الأقليات الإسلامية

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الأقليات الإسلامية

المجلد الثانى

إعداد
مُركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٢ الاقليات الإسلامية(المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مسلمو اليابان يواجهون مشكلة فى معرفة بداية رمضان والعيد منصور ابو العزم	الأهرام	٢٠١	١٨-٠٣-٩٣
الانتحار أفضل من العودة الى نظام "رانجون "	العالم اليوم	٢٠٢	١٨-٠٣-٩٣
اللاجئون المسلمون ببنجلاديش يرفضون العودة الى بورما	الجمهورية	٢٠٣	١٨-٠٣-٩٣
فى البلقان تحالف "ارثوذكسى"لمواجهة زحف الإسلام	المسلمون	٢٠٤	٢٠-٠٣-٩٣
من كل فج عميق : المسلمون فى الفليبين	الأهرام	٢٠٦	٢٢-٠٣-٩٣
بنغلادش تأمل اعادة اللاجئين سلما وتلوح بـ خيارات اخرى ضد بورما رويتر	الحياة	٢٠٧	٢٤-٠٣-٩٣
الأقليات الاسلامية فى أفريقيا - رغم ظروفها الصعبة عبد الوهاب حامد	الأهرام	٢٠٨	٢٥-٠٣-٩٣
ضجة سياسية بسبب زعيم اصولى فى بنجلاديش	الشرق الأوسط	٢١٠	٢٥-٠٣-٩٣
المذابح ضد مسلمى بورما متمرة	النور	٢١١	٢٥-٠٣-٩٣
"طلائع المسلمين فى العالم " .. هو التعبير الصحيح للأقليات مجاهد خلف	الجمهورية	٢١٣	٢٦-٠٣-٩٣
غرق ٢٠ لاجئا بورميا مسلما اثناء هربهم الى بنغلادش	الحياة	٢١٥	٢٦-٠٣-٩٣
تحرك موسع للأزهر لحماية الأقلية المسلمة فى بورما	الأهرام	٢١٦	٢٧-٠٣-٩٣
الأقليات المسلمة فى الدول الإسلامية د:/ احمد عامر	الأهرام الأقتصادى	٢١٧	٣٠-٠٣-٩٣

مجلد رقم ٢ الاقليات الإسلامية(المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى بيان للجامعة العربية دعوة بنجلاديش وبورما لحل مشكلة اللاجئين المسلمين			
	الأهرام	٣٣٦	٩٣-٠٣-٣١
الاقليات بين العروبة والاسلام			
محمد السماك	الوعى الاسلامى	٣٣٧	٩٣-٠٤-٠١
قوات دولية بين بورما وبنجلاديش			
	الشرق الأوسط	٣٤٠	٩٣-٠٤-٠٣
الأقليات المسلمة فى الدول الإسلامية			
د: احمد عامر	الأهرام الأقتصاد	٣٤١	٩٣-٠٤-٠٦
غضب بنغالى إزاء لاجئى بورما			
	الشرق الأوسط	٣٦٠	٩٣-٠٤-٠٧
الأقليات المسلمة فى الدول الإسلامية			
د/ أحمد عامر	الأهرام الأقتصاد	٣٦١	٩٣-٠٤-١٣
استشهاد مليون وتشويه واعاقة ٦,٥ مليون			
	الوفد	٣٦٩	٩٣-٠٤-٢٧
١٠ملايين مسلم فى أوروبا الشرقية عانوا اضطهاد الشيوعية			
هويدا باز	الوفد	٣٧٣	٩٣-٠٤-٢٨
لحظة صدق : محنة المسلمين			
عزت السعدنى	الأهرام مسائى	٣٧٧	٩٣-٠٤-٢٩
.. ولماذا حرب الأقليات الأسلامية ؟			
	الرياض	٣٧٨	٩٣-٠٤-٣٠
٧٤ قتيلا فى مجزر تين شرق سرى لانكا			
رويتر	الحياة	٣٨٠	٩٣-٠٤-٣٠
مجزرة تاميلية فى حق المسلمين			
وكالات الأنباء	الشرق الأوسط	٣٨١	٩٣-٠٤-٣٠
مصرع ٧٤ شخصا فى اعمال عنف بسرى لانكا			
	الأهرام	٣٨٢	٩٣-٠٤-٣٠
رأى : الى متى تستمر مذابح المسلمين ؟			
د. محمد عصفور	الوفد	٣٨٣	٩٣-٠٥-٠٥
اتفاقية "رانجون -دكا" غامضة ولاثقة فى الحكومة العسكرية			
عمر القثمى	المسلمون	٣٨٤	٩٣-٠٥-٠٨

مجلد رقم ٢ الاقليات الإسلامية(المجلد الثانى)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
احمد فراج : الأحداث تكشف زيف شعارات الاخاء وحقوق الانسان			
محمد يونس	الأهرام	٢٨٥	١٥-٠٥-٩٣
الأمة الاسلامية مطالبة بحماية الأقليات			
محمد يونس	الأهرام	٢٨٧	٢٣-٠٥-٩٣
المناهج الدراسية تشوه الاسلام فى كندا			
	الملسمون	٢٨٨	٢٩-٠٥-٩٣
١٠٠ لاجئ مسلم بورمى يموتون بالامراض فى بنجلايش			
	الأهرام	٢٩٠	٣٠-٠٥-٩٣
الدعاة فى أمريكا ينشرون الاسلام فى المنازل			
	منبر الأسلام	٢٩١	٠١-٠٦-٩٣
أول مؤتمر إسلامى دولى فى روسيا			
	منبر الأسلام	٢٩٣	٠١-٠٦-٩٣
البرامج تصل قريبا الى معظم دول العالم			
	منبر الأسلام	٢٩٤	٠١-٠٦-٩٣
تقتيل المسلمين وإبادتهم فى كل بقاع الارض			
مصطفى الشكعه	النور	٢٩٦	٠٣-٠٦-٩٣
اتفاقية اعادة التوطين فى بورما على كف عفريت			
	الرأى العام	٢٩٨	٠٣-٠٦-٩٣
الدماء المسلمة تسفك فى كل مكان			
	الرأى العام	٢٩٩	٠٣-٠٦-٩٣
بنجلاديش تتهم الهند باستئناف طرد المسلمين			
	الشرق الأوسط	٣٠٢	٠٥-٠٦-٩٣
الوجه الصادق للإسلام ..			
أحمد ابو الفتح	الشرق الأوسط	٣٠٣	٠٧-٠٦-٩٣
فى أى صف نقف ؟			
عبد الرحمن الراشد	المجلة	٣٠٦	١٦-٦-٩٣
افريقيا تعيش صحوة المعارف الأسلامية والتعريب			
محمود بيومى	اللواء الأسلامى	٣٠٩	١٨-٠٦-٩٣
إغاثة الأقليات الاسلامية فريضة شرعية			
ثابت عواد	الأهرام	٣١٢	١٩-٠٦-٩٣

مجلد رقم ٢ الاقليات الإسلامية(المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التنافس على قتل العرب والمسلمين على عقلة عرسان	صوت الكويت	٣١٣	٩٣-٠٦-٢٣
مذابح وحشية ضد المسلمين على يد نمور التاميل سمير شحاته	النور	٣١٦	٩٣-٠٦-٢٤
مذابح للمسلمين فى كوسوفو ومقدونيا والسنجق شعبان عبد الرحمن	الشعب	٣١٨	٩٣-٠٧-٠٧
فقدنا ٥٠ ألف شهيد	الشعب	٣٢١	٩٣-٠٧-٠٧
كيفية تناول قضايا الاقليات المسلمة ومعالجة مشاكلها سيد زين العابدين	الشرق الأوسط	٣٢٣	٩٣-٠٧-١٤
مصرع واصابة ٢٣ مسلما فى هجوم للمتمردين بسرى لانكا	الأهرام	٣٢٤	٩٣-٠٧-١٦
من افتتاحيات الصحف العربية	الأهرام المسائى	٣٢٥	٩٣-٠٧-١٧
رأى آخر فى قضية الأقليات الدينية غسان الامام	الشرق الأوسط	٣٢٧	٩٣-٠٧-٢١
ومازال الجرح ينزف	النور	٣٣٠	٩٣-٠٧-٢٣
توطين الإسلام فى الغرب عبد القادر طاش	الملسمون	٣٣١	٩٣-٠٧-٢٤
٤٠ ألف مسجد تنشر المعارف الإسلامية الصحيحة محمود بيومى	اللواء الأسلامى	٣٣٣	٩٣-٠٧-٣٠
شمس الاسلام تشرق من جديد على رومانيا محمد عادل	المسلون	٣٣٥	٩٣-٠٧-٣٠
الحقيقة الحائرة بين اضطهاد المسلمين والتحذير من أن يصبحوا قوة ضاغطة زكريا نيل	صوت الكويت	٣٣٦	٩٣-٠٧-٣٠
اللاجئون المسلمون	الشرق الأوسط	٣٣٨	٩٣-٠٧-٣١
مذابح المسلمين فى العالم .. حقائق ووثائق د/ محمد أبو زيد	منبر الأسلام	٣٣٩	٩٣-٠٨-٠١

مجلد رقم ٢ الاقليات الإسلامية(المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لهذا يحاربون الإسلام فى بورما	منبر الاسلام	٣٤٨	٩٣-٠٨-٠١
الوحدة الاسلامية .. ضرورة لجمع شتات الأمة سامى ابو العز	الوفد	٣٤٩	٩٣-٠٨-٠٧
أيها المسلمون : أفيقوا قبل أن تسحقوا د. أحمد الملط	الشعب	٣٥١	٩٣-٠٨-١١
العلاقات بين الأقليات المسلمة والأغلبيات غير المسلمة ٢	الشرق الأوسط	٣٥٣	٩٣-٠٨-١٣
من يحمى الأقليات الأسلامتية ؟	النور	٣٥٤	٩٣-٠٨-١٣
الدعوة حجة على إسلامية المسلم مطالب بتنفيذها	الشرق الأوسط	٣٥٦	٩٣-٠٨-١٧
مسلمون فى امريكا لا يعرفون حقيقة الإسلام	الأهرام	٣٥٩	٩٣-٠٨-١٨
جماعات المسلمين فى أمريكا تنافس اليهود	النور	٣٦٣	٩٣-٠٨-١٩
الاسلام والمسلمون فى فرنسا سعد زغلول فؤاد	الأهرام	٣٦٤	٩٣-٠٨-٢٣
كرم الفقراء والمسلمون اللاجئون احمد ابو الفتح	الشرق الاوسط	٣٦٦	٩٣-٠٨-٢٣
دعوة للتفكير فى مأساة اللاجئين فهمى هويدى	الشرق الأوسط	٣٧٠	٩٣-٠٨-٢٤
انتبهوا ... لخطر التدخل لحماية الأقليات	أخر ساعة	٣٧٣	٩٣-٠٨-٢٦
لا ردة بين مسلمى أوروبا لأن الإسلام عرض لافرض محمود بيومى	الشرق الأوسط	٣٧٧	٩٣-٠٨-٣٠
تفتيت العالم كله د / محمد عصفور	الوفد	٣٧٩	٩٣-٠٩-٠١
أيها المسلمون فى بلد الحرية .. أنتم	المسلمون	٣٨١	٩٣-٠٩-١١

مجلد رقم ٢ الاقليات الإسلامية(المجلد الثانى)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الأوروبيون يريدون التخلص من مسلمي أوروبا على غرار الأندلس اسعد طه	الشرق الأوسط	٣٨٥	١٥-٠٩-٩٣
مجتمع اسلامي موحد من المغرب الى اندونيسيا جميل روفائيل	الحياة	٣٨٧	١٦-٠٩-٩٣
دراسات تاريخية تؤكد ان سكان المجر من اصل عربي	العربية	٣٩٣	٢٢-٠٩-٩٣
القاديانية خدعت مسلمي أمريكا محمود بيومي	الشرق الأوسط	٤٠٠	٢٧-٠٩-٩٣
الأمة الاسلامية سلكت مسالك الحكمة في معالجة قضايا الأقليات محمود بيومي	اللواء الاسلامي	٤٠٣	٠٨-١٠-٩٣

من كل فج عميق

مسلمو اليابان يواجهون مشكلة فى معرفة بداية رمضان والعيد

لايعرف على وجه الدقة متى عرفت اليابان الاسلام ، الا ان العديد من الدراسات والابحاث التى قام بها اساتذة يابانيون تشير الى ان فترة القرن الـ ١٩ شهدت اتصالات قوية بين الشعب اليابانى والعالم الاسلامى . وكما دخل الاسلام العديد من الدول خاصة البعيدة جدا عن المنطقة العربية مثل اليابان ـ عن طريق التجارة ـ عرفت اليابان ايضا الاسلام عن طريق المعاملات التجارية بين بعض المسلمين سواء من الدول الاسلامية المجاورة لليابان او العرب ، وبين الشعب اليابانى . حيث لم يكن الاسلام ـ فى تلك الفترة ـ موضع جهود منسقة قامت بها فئات للدعوة تحظى بدعم الدول وانما عن طريق افراد عاديين مارسوا بعقيدتهم الدينية تاثيرا قويا على اليابانيين . ويقول عبدالرحمن صديق مدير المركز الاسلامى بطوكيو ـ فى حوار مع الاهرام ـ ان الاسلام يخطو خطوات طيبة فى اليابان منذ الحرب العالمية الثانية . وان فترة السبعينات والثمانينات شهدت نشاطا غير عادى واهتماما كبيرا من اليابانيين بالاسلام والدول الاسلامية خاصة بعد حرب اكتوبر . ومنذ ذلك الحين والاسلام يقوى ويشتد فى اليابان حيث وصل عدد المسلمين حاليا الى اكثر من ٥٠ الف شخص ٢٠٪ منهم من اليابانيين

وقد تاسس المركز الاسلامى منذ ٢٠ عاما الا انه نشط بشكل كبير منذ عام ١٩٨٢ . والهدف الاساسى له هو العمل على نشر الدعوة الاسلامية وخدمة المسلمين فى اليابان .

ويقول عبدالرحمن صديق ان المركز ينشط بشكل كبير خلال شهر رمضان حيث ينظم دروسا مكثفة فى القران الكريم وتعاليم الاسلام . ويصدر تقويما باوقات الصلاة والافطار والسحور وينظم صلاة التراويح

ولكن كيف يبدأ شهر رمضان فى اليابان ؟

يقول مدير المركز الاسلامى ان هذه واحدة من اولويات انشطة المركز . وكما تعرف فان التوقيت فى اليابان يختلف كثيرا عنه فى دول الشرق الاوسط أو الدول الاسلامية سواء فى مصر او السعودية حيث تتقدم اليابان فى التوقيت عن الدولتين بسبع او ست ساعات على التوالى ولذلك من الصعب على المسلمين فى اليابان ان يعتمدوا فى بداية الصيام على تقويم هذه الدول البعيدة كما أن مسلمى اليابان ليس لديهم الامكانيات الكافية للاعتماد على رؤية الهلال فى ظل هذا الطقس . كما ان مسلمى اليابان يفتقرون الى عالم كبير يهتدون بعلمه وارائه . ولذلك فاننا نعتمد فى تحديد بداية شهر رمضان على تقويم ماليزيا لانها اقرب بلاد المسلمين لليابان وتقع على نفس خط طول اليابان؛

وبعد قضاء شهر رمضان والذى يتخلله احتفال المركز بليلة القدر . ينظم صلاة العيد بالتعاون مع السفارات العربية . وهناك ٦ فروع للمركز فى المدن اليابانية الاخرى تقوم بنفس الانشطة خاصة خلال شهر رمضان ويقول مدير المركز الاسلامى باليابان انه من بين الانشطة الأخرى التى يقوم بها المركز عقد قران المسلمين

ومن اهم القضايا التى يعالجها المركز قضية الحلال والحرام ، لان معظم الطعام والشراب فى اليابان به خمر وخنزير . ولابد للمسلم إن يحترس قبل ان يأكل او يشرب .

وقبل ان انهى حديثى مع مدير المركز الاسلامى بطوكيو قال لى سوف احملك رسالة الى شعب مصر والأزهر الشريف ارجو ان تنقلها عبر صحيفتكم التى نكن لها كل احترام وتقدير . فقلت له ماهى الرسالة ؟

قال نحن نكن احتراما كبيرا لمصر ومكانة الازهر فى قلوب مسلمى اليابان رفيعة وجامعة الازهر تقوم بجهود طيبة لخدمة الاسلام ومن هذا المنطلق نرجو من قيادة الازهر ان تزودنا بالدعاة والعلماء فهم خير سفراء للاسلام .

رسالة اليابان من : منصور أبوالعزم

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

مسلمو بورما:

الانتحار أفضل من العودة إلى نظام «رانجون»

□ دكا ـ رويتر:

هدد مسلمو بورما الذين لجأوا إلي بنجلاديش بالالاف خلال الشهور القليلة الماضية بالانتحار إذا ما طلب منهم العودة إلى بورما في ظل وجود الحكم العسكري في «رانجون».

وقال أحمد ميا ـ أحد اللاجئين الذين وصلوا إلى معسكر «دو دوميا» ببنجلاديش أمس الأول الاثنين مع أسرته ـ بالله عليكم أطلقوا علينا النار هنا ولاترسلونا إلى بورما ثانية .. فالعودة تعني لأي شخص قتله في أي لحظة بمطواة ..

ويمثل ميا واحداً من حوالى ٢٠٠ ألف مسلم بورمي يعرفون باسم «روهين جاس» هربوا إلى بنجلاديش منذ شهر ديسمبر الماضي بسبب أعمال العنف التي تقوم بها القوات البورمية والتي تتراوح بين القتل والحرق والتعذيب والاغتصاب.

وأشار مسئولون في دكا إلى أن ربع اللاجئين تم توطينهم في ١٠ معسكرات تبعد حوالى ١٦ كيلو متراً عن حدود بورما، فيما يعيش الباقون في أكواخ صغيرة. وتقول سكينة بيجوم ـ ٢٧ عاماً ـ إنه من الأفضل لنا أن نعيش هنا بهذه الطريقة بدلاً من العودة إلى أراضينا في بورما ..

وتضيف سيدة أخرى نما إلى علمها احتمال ترحيل اللاجئين إلى بورما .. نحن نعلم أن الموت بانتظارنا هناك فكيف تتصورون أن بإمكاننا العودة، وبالتاكيد فإننا هنا لن نجد ماوى نحتمي إليه إلا أننا لانخشى على الأقل أن نقتل أو أن يسلب شرفنا ..

وقالت اللاجئة « سيحاول القادة في بورما أن يقولوا كلاماً ليناً إذا ما دُفعوا لان يقبلوا عودتنا ثانية، إلا أنهم سيفعلون مايحلو لهم عندما نصبح تحت أيديهم».

اللاجئون المسلمون ببنجلاديش يرفضون العودة إلى بورما

دكا - رويتر:

رفض اللاجئون المسلمون الذين فروا من بورما الى بنجلاديش العودة الى بلادهم خوفا من التعرض للمذابح على ايدى القوات الحكومية هناك.

قال اللاجئون انهم يفضلون الاعدام فى بنجلاديش عن العودة لبورما. واوضحوا ان سبب مأساتهم يرجع الى تأييدهم للسيدة اونج سان سوحى زعيمة المعارضة التى فازت فى الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٠ الا ان الحكومة العسكرية لم تعترف بنتيجة الانتخابات.

ويذكر ان عدد اللاجئين فى بنجلاديش وصل الى ٢٠٠ الف مسلم بورمى.

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

في البلقان تحالف «ارثوذكسي» لمواجهة زحف الإسلام



اليونان

عمان ـ مكتب «المسلمون»:

تزداد المخاوف في اوروبا ودول الغرب بشكل عام من انتعاش الاسلام. هذه المخاوف واضحة ومعلنة لكننا سنقصر الحديث على أوضاع المسلمين في البلقان ويوغسلافيا لنستشهد باقوال «فوك دراسكوفيك» زعيم اكبر حزب صربي معارض، اذ يقول:

ان الوضع في جنوب أوروبا سيستدعي قريبا تشكيل تحالف بلقاني من الاقطار الارثوذكسية بما في ذلك الصرب وبلغاريا واليونان.. وذلك لمقاومة «زحف الاسلام» وهذا ما يراه أيضا الرئيس الصربي «ميلو سيفيك» الذي يسعى لخلق حرب كبرى بدأها فعليا.

فبعد انهيار الشيوعية وحدوث القلاقل في البلقان انتعشت النزعة القومية واذا كانت المجابهة الصربية الكرواتية هي النتيجة المباشرة فان الذكريات القديمة أخذت تظهر تدريجيا بما في ذلك ذكريات «الاحتلال العثماني» الذي استمر زهاء خمسة قرون، وكانت الامبراطورية العثمانية في اوج توسعها في أوروبا قد ضمت الجزء الأكبر من هنغاريا ويوغسلافيا وكل رومانيا وبلغاريا واليونان والبانيا.

لقد اكتسبت الامبراطورية العثمانية بدون وجه حق سمعة سيئة في الغرب بالرغم من انها كانت مثالا للتسامح الثقافي والديني بعكس ما ارتكبه الاوروبيون في اثناء مرحلة الاصلاح الديني.

وكان الارثوذكس الذين يشكلون اغلبية سكان البلقان يفضلون الحكم الاسلامي على حكم الكاثوليك وكان المسيحيون واليهود يعترفون بالحكم العثماني ويدفعون له الضرائب دون تردد.

يقول جانيس براون مراسل شبكة الاخبار الدولية في مقابلة مع وزير الثقافة الجديد في البانيا «ان البانيا دولة ذات اغلبية اسلامية» لكن وزير الثقافة يقول: ان الالبانيين يدركون ان دينهم الاصلي كان «المسيحية» ورغم المجازر التي ارتكبت على نحو متبادل بين المسلمين والمسيحيين في البلقان في مرحلة الكفاح للاستقلال فان تلك الاحداث المؤلمة تظل مجرد نقط سوداء نادرة عبر خمسة قرون من التسامح والتعايش السلمي بين مسلمي ومسيحيي البلقان.

وعندما انهارت الامبراطورية العثمانية نهائيا عام ١٩١٢ انسحبت الطبقة الحاكمة التركية وعادت الى تركيا لتصاب بالذهول من علمانية كمال أتاتورك، أما الاتراك الذين ظلوا في البلقان فكانوا من الفلاحين والمهنيين والتجار الذين يميلون للسلام.

وعاني المسلمون وضعا جديدا حيث انتهت امتيازاتهم السابقة باستثناء البوسنة وجنوب البانيا ثم تركزت الاقليات التركية في المناطق المجاورة لتركيا أي في جنوب بلغاريا وشرقي اليونان.

وخلال الحرب العالمية الثانية اضافت بلغاريا زهاء نصف مليون مسلم الى سكانها بعد ان استولت على الدلتا الجنوبية لنهر الدانوب وبذلك تقلص حجم الاقلية المسلمة في رومانيا الى خمسين ألف نسمة وقد عاني المسلمون في رومانيا كغيرهم من الجماعات الدينية صعوبات جمة في المحافظة على مساجدهم.

ونتيجة للحكم الشيوعي الذي استمر زهاء اربعة عقود وممارسة اللادينية، ظل الاسلام في دول البلقان في الثلاجة باستثناء يوغسلافيا التي كان يتمتع فيها المسلمون وعددهم ستة ملايين «من السلاف والالبان» بالتسامح أكثر من اي مكان اخر، وكانوا يديرون شؤونهم الدينية بحرية مثلهم مثل المسيحيين، بل انهم استطاعوا الالتفاف على قانون يحظر مدارس الاطفال الدينية كما استفادوا كثيرا من خطط تيتو التكتيكية في التقرب الى العالم العربي.

أما في بلغاريا فكانوا على العكس اذ انهم في البداية عانوا مثل المسيحيين من قيود مشددة على نشاطاتهم الدينية وفي اواخر السبعينيات تعرضوا لحملة جديدة كانت تهدف الى محو ثقافتهم ودينهم وتراثهم، ولا يختلف الأمر كثيرا في البانيا التي حظرت كافة النشاطات الدينية وأغلقت المساجد والكنائس معا.

مسلمو يوغسلافيا كان تيتو قد عزز الهوية الاسلامية واعترف بالاسلام كدين وذلك لموازنة العداء بين الصربيين الارثوذكس والكرواتيين الكاثوليك وهما أكبر مجموعتين ويشكل المسلمون في يوغسلافيا زهاء خمس عدد السكان وقد تم جرهم مؤخرا للمشاركة في حمام الدم الذي يحيط بيوغسلافيا.

وينقسم المسلمون الى مجموعتين لم يكن بينهما اي اتصال الى عهد قريب: المجموعة الاولى: قرابة مليوني نسمة يعيشون في البوسنة والهرسك وينحدرون من أصول اسلامية.

والثانية: اكثر من مليوني الباني يعيشون في اقليم كوزوفو جنوب يوغسلافيا، وأكثر من نصف الالبان على الاقل مسلمون ويمارسون الشعائر الدينية.

ومع أن المسلمين في يوغسلافيا كانوا يتمتعون بتسامح كبير بالمقارنة مع دول البلقان الأخرى لكن منذ ظهرت الصحوة الاسلامية في بعض الاقطار الاسلامية بدأ المتشددون في حكومة البوسنة الشيوعية يتهمون المسلمين بالتطرف الديني

ان الرئيس البوسني الجديد المنتخب ديمقراطيا الدكتور علي عزت بيجوميتش كان على الدوام من المثقفين المسلمين المعتدلين الذين تعرضوا لاحكام صارمة عام ١٩٨٣ واتهموا بمحاولة اقامة دولة اسلامية خالصة.

والواقع انه لم يعان في البلقان اي شعب مسلم تحت الحكم الشيوعي مثلما عاني المسلمون الالبان الذين يشكلون أكثر من ٧٠ في المائة من السكان فقد تم اعدام أو سجن معظم زعمائهم وجاءت الضربة الكبرى عام ١٩٦٧م حيث اغلقت كافة المساجد في البانيا، كما حظرت كافة الشعائر الاسلامية واعتبرت جرائم خاضعة للعقاب بل ان السلطات الشيوعية بزعامة أنورخوجا كانت تحقق مع اطفال المدارس عما يأكلونه في رمضان وما اذا كان اباؤهم يصومون؟

يقول جانيس براون تعليقا على هذا الموضوع:

رغم ان تهمة الكثير من المسلمين في البانيا كانت ممارسة الشعائر الاسلامية، ورغم الاضطهاد الا انهم صمدوا حيث نجد الآن اقبالا شديدا على الاسلام خاصة في أوساط الشباب مع انهم يعانون الفقر والجوع بعكس الاقلية الكاثوليكية.

ومع ذلك فان المساجد تمتلىء يوما بعد يوم بالمصلين الذين يتكاثرون بالرغم من الاضطهاد والفقر والجوع. ■

من كل فج عميق

المسلمون فى الفلبين

تقع الفلبين فى جنوب شرق اسيا ، وتتمثل فى مجموعة من الجزر يقدر بحوالى ٧١٠٠ جزيرة منها ٢٧٨٢ وضعت لها اسماء وتسميات اما باقى الجزر فلا تزال بدون اسماء .

وقد شاءت قدرة الله ان تهدى بعض سكان الفلبين الى نور الاسلام ، فوفق الله لهم بعض التجار المسلمين والرحالة من العرب والهنود والايرانيين لدعوة سكان هذه الجزر الى الاسلام .

وبدأ نور الاسلام يشرق فى هذه الارجاء ، وينتشر فى ربوع البلاد بفضل هؤلاء التجار وارشادهم الى الدين الحنيف حتى تكونت ممالك مستقلة لهم .

ويتركز المسلمون فى الفلبين فى جزر مندناو وحيث يبلغ عددهم حوالى ٦ ملايين مسلم من مجموع السكان الكلى للفلبين البالغ حوالى ٦٢ مليونا .

ويتعرض المسلمون فى الفلبين لمشاكل فى حياتهم من كثير من المناطق التى يسكنونها لانها غنية بالثروات الخضراء والمعادن النفيسة وضربت حولهم العزلة فى التجارة والزراعة حتى اصبح ٦٠٪ من مسلمى الفلبين يعيشون تحت خط الفقر .

وقد حرص الاستعمار الذى غزا الفلبين على ان يعيش المسلمون ان يبذر بينهم دون بقية الطوائف الشقاق كما حرم عليهم المستعمر فتح المدارس والكليات التى يتخرج منها الاطباء والمهندسون والصيادلة .

ونتج عن ذلك تخلف المسلمين هناك وتردى احوالهم ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وصحيا ، ولا سبيل الى تقدمهم فى الفلبين الا اذا فتحت امامهم ابواب العلوم العصرية .

وفى محاولة لمحاربة الفقر والجهل الثقافى لمسلمى الفلبين شاركت كل من مصر وليبيا والسعودية والامارات العربية والكويت ورابطة العالم الاسلامى وغيرها من الهيئات الاسلامية الدولية فى انشاء مركز للدعوة الاسلامية لتجميع جهود المسلمين هناك تحت قيادة واعية تقوم بالتخطيط والمتابعة .

وقد قام هذا المركز بدور ايجابى فى جمع شمل الدعاة المسلمين هناك وزاول الكثير من الانشطة مثل عقد الندوات والقاء المحاضرات الدينية واقامة مكتبة اسلامية كبيرة للاستفادة منها فى تعليم النشء ونشر الثقافة الاسلامية واصدار بعض المجلات والكتب الاسلامية باللغة العربية والانجليزية والمحلية .

كما شارك المركز فى انشاء العديد من الجمعيات الاسلامية الاخرى المنتشرة فى مختلف الاقاليم ، ودعمها حتى تتمكن من تأدية رسالتها تجاه الاسلام والمسلمين وتوعيتهم بالفكر الاسلامى الصحيح والتعاون بين مواطنى هذه البلاد بروح المحبة والاخاء .

ويبلغ عدد المساجد فى الفلبين حوالى ٢٦٠٠ مسجد مقام على الطرز الفلبينية وتستخدم فى اداء الصلاة وتحفيظ القرآن الكريم [illegible]

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢
الدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنغلادش تأمل اعادة اللاجئين سلماً وتلوح بـ"خيارات أخرى" ضد بورما

■ دكا - أ ب، رويتر - ناشدت رئيسة وزراء بنغلادش البيغوم خالدة ضياء بورما استعادة اللاجئين المسلمين الذين عبروا الحدود هرباً من اضطهاد السلطات العسكرية في رانغون. وقالت ان بلادها «لا تستطيع الاعتناء بهم فترة طويلة». واضافت: «انهم مواطنون بورميون وعليهم العودة الى بلادهم». ولوحت بان بنغلادش قد تلجأ الى «خيارات أخرى» في حال فشل الوسائل السلمية لحل الخلاف.

وكانت رئيسة الوزراء البنغالية تتحدث الى الصحافيين مباشرة اثر عودتها من زيارة للولايات المتحدة استغرقت ستة ايام قابلت خلالها الرئيس جورج بوش. وافادت ان الاخير «تفهم مشكلتنا. واكد لي استعداده لتقديم كل ما يمكن من مساعدة». وكان البيت الابيض اعلن ان الولايات المتحدة خصصت مبلغ ثلاثة ملايين دولار لاغاثة اللاجئين الهاربين من بورما.

وذكرت انها قابلت الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي وانه وعد بارسال منسق الشؤون الانسانية يان ايلياسن الى رانغون ودكا في محاولة لحل المشكلة.

ومعلوم ان ما يزيد على ٢٠٠ الف من المسلمين في ولاية اراكان شرق بورما عبروا الحدود الى بنغلادش منذ نهاية العام الماضي. وينقل اللاجئون روايات عدة عن الاضطهاد المريع الذي يعانون منه على يد سلطات رانغون ويشمل القتل الكيفي والاغتصاب والتعذيب واحراق القرى.

وتتهم بنغلادش بورما بحشد قوات على حدودها لمنع عودة اللاجئين. وتصر رانغون، من جهتها، على ان المسلمين لا يتمتعون بالجنسية البورمية ولذا لا يحق لهم بالعودة الى الاراضي التي يسكنونها منذ اجيال..

الخيارات الأخرى

ولم تستبعد البيغوم ضياء في حديثها امس اللجوء الى «خيارات أخرى» اذا فشلت الأمم المتحدة في اقناع رانغون باعادة اللاجئين. وقالت رداً على سؤال عما اذا كان ذلك يشمل الحل العسكري: «سنجرب كل الخيارات الأخرى كما قلت».

واضافت ان نشر قوات من الجيش البورمي على امتداد الحدود مع بنغلادش «امر يثير قلقنا بالطبع». الا انها اعربت عن الأمل «ان تحل قضية المسلمين في بورما سلماً عن طريق الجهود الديبلوماسية التي بداتها الأمم المتحدة».

وكانت بورما وقعت اواخر العام الماضي اتفاقاً مع بنغلادش يضمن حقوق مسلميها في المناطق الحدودية، الا انها تراجعت عن الاتفاق بعدما هاجمت دورية من جيش بورما موقعاً عسكرياً لبنغلادش وقتلت جنديين. واعتذرت رانغون عن الهجوم لاحقاً قائلة انه كان نتيجة خطا. واوضحت انه حصل في اطار ملاحقتها مجموعات من الثوار المسلمين تطالب باستقلال ولاية اراكان.

مع قيادات الفكر في العالم الاسلامي

● ● الداعية الإسلامي النيجيري محمد بيللي :

الأقليات الاسلامية فى أفريقيا - رغم ظروفها الصعبة - تعرف مسئوليتها جيدا وتعمل فى أصعب الظروف وعلى القادرين مساعدتها

المتحاور معه في هذا اللقاء داعية اسلامي كبير ومفكر من نيجيريا هو فضيلة الشيخ محمد محمد بيللى ، الذى وهب حياته للعلم ولخدمة الاسلام وعمره الان تجاوز السبعين عاما تنقل خلاله من دولة اسلامية الى الاخرى سواء لالقاء محاضرات أو الاشتراك في مؤتمرات أو ندوات وله اكثر من ٢٨ كتابا في مجالات الدعوة الاسلامية ، وقد طبعت وزارة الأوقاف المصرية منها حوالى ٤ كتب من بينها ، ادعوني استجب لكم ، كما له أكثر من مائتي مقالة في كافة مجالات الفكر الاسلامي تم ترجمتها الى كثير من اللغات وقد اسس جمعية اسلامية في عاصمة توجو باسم اتحاد مسلمي توجو

حديث اجراه

عبد الوهاب حامد

والداعيه الاسلامي النيجيرى حضر الى القاهرة هذه المرة بدعوة من وزارة الاوقاف لحضور الاحتفال بيوم الدعاة ضمن الدين كرمهم الرئيس حسني مبارك وتناول لقائي معه كثيرا من قضايا العالم الاسلامي ومن الاشياء التي اثارها في الحوار حول مشاكل المسلمين في افريقيا فقال ان اهم مايواجه الاسلام في أفريقيا هو بقايا تعليمات المستعمر مؤكدا ان هذه الديون ستتلاشى شيئا فشيئا الى ان تنتهى تماما وان الله ناصر دينه بإذن الله وقال ان الاسلام يمثل الملجأ الحقيقي للانسان لأنه دين عظيم يحترم آدميته وتفكيره ويؤكد حريته في التفكير والاختيار واكد ان الاقليات الاسلامية في افريقيا رغم ظروفها الصعبة تعرف جيدا مسئولياتها وتعمل في اصعب الظروف وعلى القادرين من أبناء عالمنا الاسلامي مساعدتهم ليخرجوا من عزلتهم

■ قلت للداعيه الإسلامي النيجيرى ان اى زائر لنيجيريا يلمح لاول وهلة نورا في مجال العمل الاسلامي فما هو رأيكم في ذلك

● ● فقال إن هناك جوانب ايجابية ظهرت في نيجيريا تؤكد وجود وعي اسلامي خاصة بين الشباب والنساء والدليل على ذلك كثرة الكتب المترجمة من العربية الى الانجليزية واللغة الأهلية في نيجيريا هي الهوسا و اليوربا . وذلك لأن القرآن الكريم قد ترجم الى اللغة الهاوسا كما ترجمت بعض كتب الحديث الى الهاوسا وهذه هي اللغة العامية خاصة في شمال نيجيريا وهي تمثل الاغلبية بين السكان وهذه الترجمة ساعدت على فهم حقيقة الاسلام بصورة افادت الشباب والنساء .

واوضح ان هذا ليس وحده هو السبب الذي ادى الى ظهور الوعي الاسلامي في نيجيريا فهناك سبب اخر وهو عودة عدد كبير من المثقفين بعد انهاء دراستهم باوروبا حيث من خلال معايشتهم لهذه المجتمعات يلتقون ماحوا بهم العرب وهذا الاحتكاك خلق عندهم الرغبة في معرفة الحقيقة التي هي من اهم سمات الاسلام وهؤلاء المبعوثون عندما كانوا في أوروبا وأمريكا تعرفوا على تطبيق التكنولوجيا الحديثة كاسلوب في الحياة الاوروبية وهؤلاء المبعوثون استخدموا هذه الطرق العلمية كاسلوب في خدمة الاسلام وزيادة على ذلك بعدما كانوا في بلاد الغربة التقوا بجماعات طلابية من بلاد اسلامية وراوا كيف يعملون لاظهار الاسلام بالمظهر اللائق فاخذوا هذه الخبرة واستفادوا منها بعد العودة

وقال انه في داخل نيجيريا - الحكومة تركز حاليا على نشر العلم الحديث الذى اقبل عليه الكثير من السكان وبالتالى اصبحت عندهم فرصة لمعرفة حقائق الاسلام بواسطة كل الوسائل الاعلامية والثقافية وبالاضافة الى ذلك قام المسلمون هناك بافتتاح الكثير من المكتبات وكل ذلك كان من العوامل المساعدة على نشر الاسلام

■ ظهرت في العالم بصورة عامة صحوة اسلامية وانت كداعية يمكنك تقييمها في نيجيريا فما هو رأيكم في ذلك ..

● ● قال الصحوة الاسلامية في نيجيريا نشأت وترعرعت في مناخ يختلف عن اى دولة اخرى لان اسبابها عندنا في هذه الفترة ترتكز على الصراع الذى ظهر منذ اكثر من ٨ سنوات بين الاسلام والمناهضين له وهذا ادى في النهاية الى الصحوة الاسلامية ، وهي تحتاج الى الداعية الكفء والعصرى بما يناسب تكنولوجيا العصر والذى يتعامل مع عقلية نشأت في الغرب وهذه النوعية من الدعاة هي القادرة على ترشيد الصحوة الاسلامية وتوجيهها للاستفادة منها في خدمة الدعوة الاسلامية حتى تحسب لها لا عليها

واستطرد قائلا اعداد الداعية يحتاج الى دعم مادي ومعنوى . وللاسف انه رغم ان نيجيريا تمتلك ثروة كبيرة الا انها في ايدي افراد نرجو من المسلمين منهم ان يدعموا الدعوة كما نرجو من القادرين في عالمنا الاسلامي تقديم العون لجهود الدعوة ونشر الفكر الاسلامي الصحيح واقترح ان تقدم الدول القادرة الدعم في كثير من الصور منها المساعدة في انشاء معاهد وكليات متخصصة في اعداد الدعاة أو ايفاد دعاة من الازهر أو الجامعات الاسلامية الاخرى أو رابطة العالم الاسلامي وكذلك يمكن زيادة المنح الدراسية لابناء نيجيريا بالدراسة بالجامعات الاسلامية تمهيدا لاعداد كوادر من الدعاة

■ قلت له نرجو حياتكم لها وبحكم

الخبرة ماهي اهم المشاكل التي تواجه الدعوة الاسلامية في نيجيريا ؟

●● قال ان من اهم هذه المشاكل ان كثيرا من المبعوثين لنيجيريا سواء من الازهر أو غيره لايجيدون الانجليزية بالصورة المرجوة وبالتالى تقل الفائدة المرجوة منهم عند التدريس للطلاب الذين يتحدثون الانجليزية وهذا ليس معناه التقليل من دور الازهر ولكن فقط اطالب باعتبار عنصر اللغة من العناصر الهامة عند الاختيار

■ قلت للمفكر الاسلامي هناك تحديات تواجه عالمنا الاسلامي ماهو تقييمكم لها ؟

●● قال ان من أهم المشاكل التي تواجه المجتمعات الاسلامية ومطلوب التصدى لها هي هي الحروب والصراعات فيما بينها . وهذا يضعف قواهم ويبعدهم عن مسايرة الحضارة ويجعلهم دائما متخلفين نتيجة استنزاف مواردهم . ونظرة واحدة على خريطة العالم توضح نتائج تلك المؤامرات التي استهدفت الاسلام واهله . تلك المؤامرات التي افرزت فيما افرزت ضعفا في الامة الاسلامية وخلق مشكلة الاقليات الاسلامية في بلاد العالم عبر الغزو الفكرى الذى لايهدأ ابدا . فالاقليات الاسلامية تصارع من اجل الاسلام ومسيرة الحياة الدينية الصافية . وانه لمن دواعى الدهشة ان الاعداء اتفقوا على محاربة الاسلام وعزل الاقليات الاسلاميه وزرع كيانات اخرى في قلب العالم الاسلامي للابتعاد عن الدين عن طريق اغراءات هائلة عجز العالم الاسلامي ان يوفرها لتلك الاقليات

ضجة سياسية بسبب زعيم اصولي في بنجلاديش

داكا ـ وكالات الانباء: هدد المسؤولون الحكوميون في بنجلاديش امس بالاعتقال واتخاذ الاجراءات القانونية ضد منظمي محاكمة صورية عن «جرائم الحرب لاحد القادة الاصوليين البارزين» وذلك اذا قرر هؤلاء المنظمون السير قدما في اجراءات المحاكمة كما هو مقرر لها غدا.

وكانت جاهانارا امام رئيسة «لجنة محاكمة مجرمي الحرب والخونة في ١٩٧١» وكذلك غيرها من منظمي انعقاد محكمة الشعب المقترحة قد تلقوا اخطارات بالاعتراض على هذه الاجراءات من قبل وزارة الداخلية.

ويواجه غلام عزام زعيم حركة الجماعة الاوصولية اتهاما « بارتكاب جرائم حرب » خلال الاستقلال التي دامت تسعة اشهر في عام ١٩٧١ بين باكستان وبنجلاديش، وقد اسفرت هذه الحرب عن مقتل ثلاثة ملايين شخص وارغمت عشرة ملايين آخرين على اللجوء الى الهند المجاورة.

وتوجه الى عزام البالغ من العمر ٦٥ عاما تهمة «تنظيم حملة ارهاب متواصلة شملت الاغتصاب الجماعي والتعذيب بمعرفة الجنود الباكستانيين خلال الحرب».

وكانت الجماعة الاوصولية تعارض انفصال بنجلاديش عن باكستان، ويزعم ان كثيرين من زعمائها والعاملين فيها قد «تواطأوا مع القوات الباكستانية».

وقد هرب عزام من البلاد بعد حصول بنجلاديش على استقلالها في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧١ وتم تجريده من حق المواطنة ثم عاد بعد ست سنوات بجواز سفر باكستاني ليتولى قيادة الجماعة.

وصرحت جاهانارا امام بانها وغيرها من منظمي المحاكمة سيتجاهلون تحذيرات الحكومة ويمضون قدما في المحاكمة وذلك بالرغم من المخاوف من ان ذلك قد ينتج عنه وقوع مواجهات عنيفة بين الشرطة والجماعات الاوصولية.

وفي الوقت نفسه اعلنت وزارة الداخلية ان الحكومة تعتزم ترحيل عزام وذلك بعد رفض طلبه باسترداد حق المواطنة وذلك في محاولة لنزع فتيل التوتر المتزايد

بنجلاديش

المذابح ضد مسلمى بورما مستمرة !

اكد مسئولون حكوميون ببنجلاديشيون ان لاجئ بورما الذين يتدفقون على بنجلاديش فرارا مما يصفونه باضطهاد حكام رانجون العسكريين وصل عددهم الى ٢٠٠ الف شخص ..

اكد اللاجئون ان القوات البورمية فتحت النار مؤخرا على اللاجئين وقتلت عشرة اشخاص على الاقل .

وتحدثوا عن تعرض المسلمين لعمليات تعذيب من جانب الجيش فى اراكان التى تغير اسمها الان الى ولاية راخاين .

وقال اللاجئون - ايضا - ان القوات البورمية قتلت حوالى ٤ الاف من المسلمين خلال الاشهر الثلاثة المنصرمة واتهموا الجنود باغتصاب اكثر من الفى امراة مسلمة واعتقال حوالى ٦ الاف شاب بتهمة التمرد على الحكومة ووضع ١٧ الف اخرين فى معسكرات عمل .

وكان قد بدا تدفق مسلمى بورما على بنجلاديش فى اوائل العام الماضى .

وتصف بورما المسلمين الذين يعيشون فى اراكان منذ اجيال بانهم اجانب وتقول انها لن تسمح لهم بالعودة - وهى تتهم بنجلاديش بايواء ثوار مسلمين يسعون لاقامة وطن مستقل فى اراكان !

وقد قامت البيجوم خالد ضياء رئيسة وزراء بنجلاديش بزيارة الولايات المتحدة الامريكية حيث اجرت اتصالات مع الرئيس الامريكى جورج بوش ومع المسئولين فى الامم المتحدة وقالت رئيسة الوزراء انها ستشن حملة دولية لارغام بورما على السماح للاجئين بالعودة .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

د. ابراهيم العدوى :

«طلائع المسلمين فى العالم»..هو التعبير الصحيح للأقليات

المنظمات المعادية لها دراسات جادة عن الأقليات..غير متوفرة لنا

التجارة والعلم أفضل الوسائل لتدعيم قواعد الطلائع الاسلامية

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-٢-مارس ١٩٩٢

ليس من الصواب ان نسمي المسلمين قليلى العدد بالاقليات الاسلامية حين يعيشون وسط اكثرية غير مسلمة.. فهؤلاء مجاهدون يقبضون على دينهم وسط تحديات واضطهادات متنوعة، وهم بذلك يعتبرون طلائع للمسلمين الاكثرية او خط الدفاع الاول عن الاسلام .

وهى قضية قديمة متجددة دائما.. وتشغل بال الكثيرين من المفكرين فى كل مكان من العالم.. والاقليات الاسلامية واحدة من اكثر قضايا الاقليات تميزا فى العالم القديم والمعاصر على السواء نظرا لطبيعتها الخاصة وما تحمله من فكر وثقافة مرتكزة على عقيدة قوية تحمل فى طياتها بذور حضارة اصيلة وقوية .

الدكتور ابراهيم العدوى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق واستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهرة واحد من بين من اولوا هذه القضية اهتماما الا انه يعترض وبشدة على استخدام هذا المسمى او المصطلح «اقليات اسلامية» .

يقول فى بداية حديثه الى الجمهورية ان هذا التعبير يجب ان نتجنب استخدامه لانه يدل على ان

مجاهد خلف

المسلمين جماعة متقطعة بين بقية دول العالم .

ويفضل د. العدوى ان يستبدله بتعبير اخر وهو : طلائع المسلمين فى العالم لانهم فى الحقيقة يمثلون الخطوط الامامية للمد الاسلامى فى العالم وللدعوة الاسلامية فهم يعطوننا السبيل ليأتوننا بمزيد من الدعوة الى الاسلام وهو الهدف الاساسى للدين الاسلامى ورسالته فى ان يبلغ لجميع العالمين .

يقول د.. العدوى اذانظرنا للاقليات فى ضوء هذا المفهوم نقول انها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالجسد الاصلى وهو الامة الاسلامية وهو ما احب ان اسميه باسم «دار الاسلام» لان كلمة دار تعنى المحبة والالفة، وتساهم فى القضاء على الاوضاع السياسية التى تمزق الجماعة الاسلامية اليوم.. ومن ثم فعلى ابناء دار الاسلام ان يفكروا فى تلك الطلائع التى نطلق عليها ظلما وعدوانا اقليات اسلامية !!

المستشار الثقافى

ويرى د. ابراهيم العدوى ان هذا الوضع يحتاج الى دراسة علمية جادة فى اماكن وجودهم فى المناطق المختلفة من العالم.. ويفضل ان يتم ابتعاث عدد من العلماء المختصين لزيارتهم فى ارض الواقع والتعرف عليهم وعلى مشكلاتهم بصورة واقعية وحقيقية .

وحتى يتم اتخاذ مثل هذه الخطوة الجادة يقترح ان تقوم سفاراتنا بالخارج من خلال المستشارين الثقافيين المسلمين ان تتابعنا على الاقل بثلاثة امور اساسية فى هذا المجال :

- أحوال هذه الجماعات بصفة عامة من معيشية وغيرها .
- ان يزودونا بما يكونون عليه من خير اوشر وعلاقاتهم بالوسط المحيط بهم، والجماعات الاخرى الاغلبية والاقلية .
- معرفة ميول هذه الجماعات امام الضغوط التى يتعرضون لها سواء من الداخل او من القوى الدولية المختلفة .

ويشير د. ابراهيم العدوى فى هذا الصدد الى قلة الدراسات الجادة والحقيقية عن الاقليات الاسلامية فى العالم، وان كانت الدول الاخرى والمؤسسات الدولية غير الاسلامية لديها دراساتها فى هذا المجال، لكنهم لن يمكنوننا من الاطلاع عليها .

لمواجهة العجز

ولمواجهة هذا العجز والقصور يرى د. العدوى ان افضل طريق لمواجهته الان هو ان تستضيف المؤسسات الاسلامية الكبرى كالازهر عددا من ابناء المسلمين فى تلك المناطق بصفة منتظمة ودورية، بالاضافة الى الاهتمام برجال العلم والتجارة فى هذه البلاد، وهذه كانت وسائل ناجحة وفعالة فى تاريخ الدعوة الاسلامية خاصة فى اسيا وافريقيا، وعن طريقها حقق الاسلام انتشارا هائلا فى تلك المناطق واثبت المسلمون التجار خصوصا تفوقا ملحوظا فى نشر الدعوة الاسلامية .

ويلفت الدكتور العدوى الانظار الى نقطة مهمة فى التعامل مع هذه الطلائع الاسلامية، وهى ضرورة انتقاء الدعاة والمبعوثين الموجهين اليها فلابد من اختيارهم بعناية شديدة ودقة ايضا وذلك وفقا للظروف التى يمرون بها فى مجتمعاتهم والضغوط الواقعة عليهم من المنظمات الاخرى المتربصة بهم وغير ذلك من امور .

فقد نرسل لبعضهم علماء دين، وذلك ينطبق على الجماعات فى افريقيا .. وقد نرسل اليهم دعاة مؤهلين علميا ودينيا بالمعنى العلمى فى الوقت الحاضر كالاطباء والمهندسين والفنيين فى مختلف المجالات بحيث يستطيعون مواجهة حاجتهم فى تلك المناطق كما فى اوروبا وامريكا وروسيا اليوم، ونحن والحمد لله لدينا مجموعة من العلماء المتخصصين فى العلوم المختلفة والدراسات الدينية ايضا بما يمكنهم من جذب وترسيخ قواعد قوية مع الاقليات الاسلامية فى تلك البلاد وايضا مساعدة المسلمين فى كل مايواجهونه من تحد .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

الجوانب الاقتصادية

ويؤكد الدكتور العدوى على الناحية الاقتصادية - يقول - هذا موضوع لو فتح بصراحة فسيثير كثيرا من المشاكل .

ولنقل بصراحة : ان هذه الطلائع الاسلامية لها حق معلوم فى ثرواتنا هذه التى نمتلكها ، وقد ؟رها الله سبحانه وتعالى فى زكاة الاموال. وقد نشر الكثير حول هذا الموضوع وعن زكاة اموال المسلمين وخاصة الاثرياء والدور الذى يمكن ان تقوم به فى هذا المجال الحيوى والحساس .

ودون دخول فى تفاصيل فى هذه القضية الحساسة، ادعو كل دول العالم الاسلامى بلا استثناء الى المساهمة وتوجيه اهتمام اكبر لهذه القضية الملحة .. كل دولة على قدر استطاعتها.. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها !!

وسط مخاوف من مواجهة عسكرية بين البلدين

غرق ٢٠ لاجئاً بورمياً مسلماً اثناء هربهم الى بنغلادش

■ دكا - رويتر - استمرت معاناة اللاجئين المسلمين البورميين الفارين الى بنغلادش من قمع السلطات العسكرية في رانغون، وامس الاربعاء قضى ٢٠ من هؤلاء غرقاً وسط مخاوف من تزايد التوتر بين الحكومتين البورمية والبنغالية التي هددت باستخدام كل الوسائل المتوافرة لتمكين اللاجئين من العودة الى بلادهم بعدما زاد عددهم في بنغلادش على الـ ٢١٠ آلاف.

وابدى المراقبون تخوفهم من ان يؤدي التوتر بين البلدين الى مواجهة عسكرية خصوصاً بعدما سارعت بنغلادش الى التحذير من سوء نوايا السلطات العسكرية البورمية اثر اعلانها رفض البحث في موضوع اعادة اللاجئين معتبرة انهم ليسوا مواطنين بورميين. وهو امر استنكرته حكومة دكا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

وفي تطور يعكس معاناة اللاجئين المسلمين الذين يعبرون يومياً نهر ناف قاصدين المناطق الجنوبية من بنغلادش، اعلنت الشرطة البنغالية امس ان ٢٠ بورمياً مسلماً على الاقل غرقوا اثر انقلاب قارب كان يقل ٧٠ منهم في النهر الفاصل بين البلدين.

وقد بدأ المسلمون البورميون التدفق الى بنغلادش من بورما في كانون الاول (ديسمبر) الماضي فراراً من الاضطهاد الذي يتعرضون له على يد القوات البورمية.

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

تحرك موسع للأزهر لحماية الأقلية المسلمة في بورما

علم محرر صفحة الفكر الديني بالاهرام ان الازهر الشريف بدأ تحركا واسع النطاق من اجل حماية الاقليات المسلمة في بورما والتي تتعرض منذ فترة لابشع صور القتل والتشريد .

وأكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان هذا التحرك يشمل اتصالات مكثفة مع وزارة الخارجية المصرية التي ابلغت الدول المعنية بقلقها الشديد واسفها لما يجري في تلك الدول التي تقع في قارة اسيا من اهدار لكرامة الانسان وحقوقه المكفولة له في الحياة

واضاف ان وزارة الخارجية ابلغتنا بتاكيدها على اهمية احترام حقوق المسلمين في جميع انحاء العالم مهما كان عددهم بما يتفق مع المواثيق والاعراف الدولية كما ناشدت الخارجية المنظمات الدولية بوقف هذه الممارسات وتقديم مساعدات لهؤلاء اللاجئين لمواجهة الظروف غير الانسانية التي يمرون بها وفي هذا الاطار بعث الازهر الشريف برسالة عاجلة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعا فيها المنظمة الى التدخل الفوري والسريع لدى الحكومات والمنظمات الدولية لكي تتخذ الاجراءات الكفيلة بوقف عمليات القتل والتشريد



□ الشيخ جاد الحق

التي تمارس ضد المسلمين في بورما كما طالب الازهر بارسال لجنة تقصي الحقائق من الامم المتحدة لاعداد تقرير حول هذا الموضوع

كما حث الازهر هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في جده للتعاون مع سائر هيئات الاغاثة الاخرى لامداد اللاجئين البورميين المسلمين الهاربين من اضطهاد الحكومة العسكرية البورمية بالاغذية والادوية والاغطية والملابس لحين اعادتهم الى اوطانهم الاصلية

وكان سفير بنجلاديش في القاهرة قد طلب معاونة الازهر لمواجهة طوفان اللاجئين المسلمين من بورما الى بنجلاديش والذي بلغ عددهم نحو ربع مليون مسلم

وعلى صعيد آخر طلب الازهر من منظمة المؤتمر الاسلامي بحث امكانية عرض قضية كشمير على محكمة العدل الدولية او الجمعية العامة للامم المتحده لاتخاذ الوسيلة المناسبة لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في هذا الشأن عام ١٩٤٩ . والذي لم تنفذه الحكومة الهندية حتى الان ويقضي القرار باجراء استفتاء لتقرير مصير سكان كشمير المسلمين الذين تبلغ نسبتهم اكثر من ٥٪

***

الأقليات المسلمة في الدول الإسلامية

دكتور أحمد عامر

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ، الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين »

هود الايتان ١٨ و١٩

« قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون »

الانعام . الاية ٦٥

في كلمته التي وجهها الرئيس مبارك الى الامة الاسلامية في احتفال مصر بيوم الدعاة والاسراء والمعراج اشار الرئيس الى واجبات الامة الاسلامية في ظل المتغيرات العالمية وان المرحلة الحالية تتطلب دورا ايجابيا للمسلمين في هذا التحول العالمي وان هذا المناخ الجديد يدعو المسلمين الى تكاتف من اجل صحوة اسلامية صادقة تقوم على الوعي والادراك السليم لجوهر الاسلام الصحيح والتمسك القوي بمبادئه الانسانية الرفيعة والالتزام الواعي بقيمة الحضارية الخالدة .. وعدد الرئيس مبارك واجبات تسعة هي خواطر استلهمها من ذكرى ليلة الاسراء والمعراج وكلها واجبات اداها المسلمون الاوائل فبلغوا بانفسهم وامتهم اعلى مكان . واشار الرئيس الى ان ثالث الواجبات الاساسية التي تفرضها المرحلة الحالية على الامة الاسلامية هي « ان نتجه بسياساتنا وخطواتنا نحو التجمع والترابط وذلك سعيا الى تحقيق التضامن والتكامل لان عالم اليوم هو عالم الكيانات القوية المتراصة باعتبار انها الاقدر على التعامل مع التحديات ومواجهة المشكلات والتغلب على المصاعب والمعوقات وقد سبق الاسلام الى الدعوة الى هذا التجمع والترابط حين قال المولى عز وجل : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ... علينا ان نرسخ قيم التماسك والترابط في نطاق الاسرة بحيث تقوم العلاقة بين افرادها على المودة والرحمة وعلينا بعد هذا ان نرسخ تلك القيم داخل المجتمع ككل حتى تبتعد كل طوائفه وفئاته عن كل ما يشق تلاحمه او يهز وحدته او يمس تماسك بنيانه ... »

واجبات الصحوة الاسلامية

ويحدد الرئيس مبارك رابع الواجبات التي تتطلبها الصحوة الاسلامية بأن « نطبق الديمقراطية الحقة في حياتنا ونتنزه عن التحكم والفردية ففي ظل الديمقراطية الحقة يشعر الناس بانسانيتهم فينتمون ويعملون ويبدعون ويعيشون على ارضهم وهم سعداء امنون ثم ان الديمقراطية تعصم من التردي في الاخطاء والتمادي في الباطل كما انها تتيح للمجتمع ان يتعرف على افضل البدائل واحسن الاجتهادات وقد سبق الاسلام بالدعو الى الشورى منذ اكثر من الف عام حين امر الله نبيه ان يشاور اصحابه والا ينفرد بالرأى في الامور التي تتصل بمصالح المسلمين ومصائرهم رغم انه نبي يتلقى الوحي من الله جل شأنه ...واذا نحن القينا نظرة فاحصة على ما يجري من احداث في مناطق العالم المختلفة لوجدنا ان الدول التي تسودها القيم الديمقراطية وتحترم فيها حرية الرأى التي تتوافر لها الضمانات التي تعصمها من الزلل وتحصنها ضد اتخاذ القرارات الهوجاء الطائشة التي لا تحقق نفعا ولا تدفع ضررا بل انها تقود كما رأينا الى اوضاع مأساوية مخزية تهدد مصالح الامم في الصميم وتصيبها في مقتل .. اما خامس الواجبات الاساسية التي تفرضها مرحلتنا الحالية هي ان نرسخ مبدأ الحرية الملتزمة البعيدة عن التحكم والتسيب جميعا فالحرية فطرة الانسان الاولى ومصادرتها تعتبر مصادرة لفطرته والحرية حق الشعب المقدس والنيل منها عدوان على مقدساته واهدار لانسانيته فالله قد خلق الانسان حرا وكرمه على سائر المخلوقات حتى ملائكته المقربين فقال في تنزيله الحكيم .

« ولقد كرمنا بني ادم » .

ولا شك انه لا كرامة لانسان فقد حريته ولذا كان من أول المسلمات ان الحرية حق مقدس للفرد وحق مقدس للشعب والامة ... »

تعميق قيمة الاخاء بين المسلمين

ويؤكد الرئيس مبارك ان « سادس الواجبات التي تفرضها المرحلة الحالية .. ان نعمق الاحساس بقيم الاخاء بيننا وان نجعله اساس علاقاتنا في كل حياتنا حتى يعم التعاطف

ويشيع التعاون وتتعمق المحبة فى النفوس .. فالاخاء مطلوب بين الافراد ومطلوب بين الجماعات ومطلوب بين الدول ومطلوب بين كل عناصر الامة .. فيه يختفى العداء وينتهى الشقاق ويزول الصراع وتتلاشى كل عوامل التفرق والتمزق والاتجاه نحو التجمع والترابط لا يتحقق على وجهه الصحيح الا فى ظل سيادة الاخاء بين البشر ومن هنا اعتبر الاسلام جميع ابنائه اخوة والنصوص الكثيرة فى القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف تلح على تأكيد هذه الاخوة وترتفع بها الى درجة تشبه الاخوة فى النسب . فى القران الكريم يقول « انما المؤمنون أخوة » والرسول الامين يقول . « المسلم اخو المسلم » بل ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل المؤمنين ـ فى توادهم وتراحمهم ـ كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » اذن فهم ليسوا اخوة فحسب بل هم كيان واحد وجسد واحد يلتزم كافة اعضائه بروح الفريق ومصلحة المجموع .. ولو أننا اخذنا انفسنا بمبدأ الاخاء وجعلناه طريقا الى

التقارب والترابط لجعلنا من انفسنا تل الامة التى تشبه الاسرة الواحدة التى اساسها الحب والتعاطف وقوامها التسامح الحق وربطها التعاون الراسخ والتى يكون افرادها اخوة حقيقيين يجمع بينهم الشعور الواحد ويدفعهم الى التقدم الامل الواحد ويظلل وجودهم الايمان بالله الواحد ... »

(خاف العالم فلم ينطق)

ومن قبل . كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز الى احد علماء المسلمين فى الشام يذكر له صفات وخصائص الواقع الاسلامى انذاك وما ابتلى به من ان المسلمين وقلة الاعوان على الخير ويسأله معاونته على ما هو فيه فرد عليه العالم بكتاب قال فيه « بلغنى كتاب امير المؤمنين يذكر فيه ما ابتلى به من امور المسلمين وقلة الاعوان على الخير ويطلب منا المعاونة ... واعلم انك انما اصبحت فى خلق بال ورسم دارس ... خاف العالم فلم ينطق .. وجهل الجاهل فلم يسأل .. وتسألنى المعاونة ... فبما انعم الله على فلن أكون ظهيرا للمجرمين » ...

ومن بعد ... اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن مبادرته المشكورة لعقد مؤتمر عالمى يبحث شئون وهموم الاقليات المسلمة فى القارات الخمس تستضيفه المملكة العربية السعودية فى مدينة مكة المكرمة .. ام

القرى .. وذلك لايجاد تصور جماعى فى اطار الاسرة المسلمة لما يمكن تقديمه من عون ومساعدات لقطاعات عريضة من ابناء الامة الاسلامية يعيشون فى مجتمعات غير مسلمة ويتعرضون لضغوط فكرية وسياسية واجتماعية معيشية تجعلهم فى وضع القابض على الجمر فى تمسكهم بدينهم وعقيدتهم وحرصهم على اداء فروض وشعائر عباداتهم ... وقد حث البيان الذى اصدره المؤتمر العشرون لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد فى اسطنبول بتركيا فى العاشر من اغسطس سنة ١٩٩١ ـ الدول الاعضاء على الاهتمام بالمشاكل التى تواجهها الجماعات والاقليات المسلمة التى تعيش فى الدول غير الاعضاء والقيام بدور فعال فى حمايتها وبذل اقصى الجهود لدى الدول التى تعيش فيها لحثها على الاعتراف لها بحق المواطنة الكاملة ومنحها كافة حقوقها المدنية والدينية ومعاملتهم بانصاف طبقا للمواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والحريات الاساسية » واوصى المؤتمر بالعمل على « توثيق الاتصال بين منظمة المؤتمر الاسلامى والمنظمات والهيئات الاسلامية فى الدول الاعضاء من جهة وبين الجماعات والاقليات المسلمة من جهة اخرى بهدف انهاء عزلتها والتعرف على مطالبها واحتياجاتها » واكد البيان نفسه على

« الاهتمام بمتابعة تطبيق اعلان القاهرة بشأن حقوق الانسان فى الاسلام لاعلاء القيم الاسلامية كافة فى مجال حقوق الانسان .. » وشدد البيان على « عزم الدول الاعضاء على الاستمرار فى السعى نحو ازدهار الجماعات والاقليات الاسلامية فى البلدان غير الاعضاء »

مؤتمر عالمى لدراسة ماساة الاقليات الاسلامية

ثم .. فى كلمة المملكة العربية السعودية التى ألقاها الامير عبدالله بن عبد العزيز فى مؤتمر القمة الاسلامى السادس فى ١٠ ديسمبر

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

سنة ١٩٩١ فى داكار عاصمة السنغال قال « لا أستطيع أن أترك موضوع التحديات السياسية المحيطة بهذه الأمة دون أن أوجه عناية المؤتمر الموقر إلى مأساة الاقليات الاسلامية فى عدد من الدول .. واذا كان من حق كل دولة أن تطلب من مواطنيها الولاء فمن حق الأقليات المسلمة أن تعيش فى سلام دون أن تفتن فى دينها أو يحال بينها وبين ممارسة شعائرها أو تسلب هويتها المتميزة ولقد كان للمملكة شرف الدعوة الى أول مؤتمر عالمى ينعقد فى مكه المكرمة ليناقش أوضاع الأقليات المسلمة ويتلمس لها الحلول المناسبة ، ولاشك أن اهتمام مؤتمركم بهذه المشكلة على المستوى الجماعى واهتمام كل دولة بها على المستوى الفردى كفيل بأن يوفر لهؤلاء الاخوة فى الايمان حقوقهم كاملة غير منقوصة بإذنه تعالى وقد أشار اعلان داكار الذى صدر فى ١٢ ديسمبر ١٩٩١ عقب مؤتمر القمة الاسلامية السادس الى السعى على المستويين الفردى والجماعى الى حماية حقوق الجماعات والأقليات السلمة والنهوص بها فى الدول غير الأعضاء

وليكونوا أذلة على الكافرين أعزة على المؤمنين مخالفين فى ذلك قول الحق « محمد رسول الله والذين امنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » .. ونرى المسلمين فى عزة وشقاق بعيد .. بل هم فى أمر مريج وقول مختلف يؤفك عنه من أفك .. نراهم يقتتلون ويقطعون أرحامهم بينما يسارعون إلى علاقات تراحم ومودة مع أمم شتى ولايسعون الى علاقة ترابط وتراحم مع أعضاء الجسد الواحد الذى اذا اشتكى عضو منه تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى . وقد أمر الله المسلمين بالجماعة لان يد الله مع الجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة لأن فيه هلاكهم وألا يكونوا كالذين إذا رأوا سبيل الرشد لايتخذوه سبيلا وإن رأوا سبيل الغى يتخذوه سبيلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد . فهل أتى على المسلمين ذلك الحين من الدهر الذى أصبحوا فيه كالذين أوتو الكتاب من قبلهم تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءتهم البينات . بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لايفقهون ؟ أم تقطع أمرهم بينهم كل حزب بما لديهم فرحون ؟ أم أنهم قوم طبع على قلوبهم فعليها أقفالها وران على قلوبهم ماكانوا يفقهون ؟ ' '

من يحمى الأقليات المسلمة ؟

ولكن .. من يحمى الاقليات المسلمة فى الدول الاسلامية ؟ من ذا الذى يصدق أو حتى يتصور أن الذين يحمون الاقليات المسلمة من بأس إخوانهم المسلمين فى الدول الاسلامية هم البريطانيون تارة وأخرى السوفيت والان الأمريكيون والبريطانيون والفرنسيون وغيرهم من دول التحالف الغربى .. ؟ هذا الواقع ينطبق تماما على الحالة الكردية .. لو حاولنا إدراك الواقع الاسلامى المعاصر إدراكا متفكرا وما يواجهه من تحديات جسام وأخطار قوى خارجية تسعى لتطويع إرادة الأمة الاسلامية عن طريق حرب الدبلوماسية أحيانا ودبلوماسية الحرب أو إشاعة الاقتتال بين المسلمين حينا

التقوى معيار التمايز بين المسلمين

يبين الاسلام بوضوح المبادىء التى تؤسس عليها العلاقات بين الجماعات المسلمة أو بين الجماعات المسلمة والجماعات غير المسلمة ، ولم يعترف الاسلام بأن التمايز والتفاضل بين الاعراق والأجناس بل بين المسلمين بعضهم وبعض إلا بالتقوى والعمل الصالح فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى والعمل الصالح فالتقوى هى معيار التمايز

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

بين المسلمين . والعلاقات بين الجماعات المسلمة هى علاقات أخوة وتراحم « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين . إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا أيها الذين امنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب أولئك هم الظالمون (الحجرات ٩ ـ ١١) « ألم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق ولايكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (الحديد ـ ١٦) ويوضح الله تعالى أن القتال هو سنة الله فى خلقه فطرة الله التى فطر الناس عليها ولن تجد لسنة الله تبديلا ولاتحويلا « ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد » (البقرة ـ ٢٥٣) . « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين » (البقرة ـ ٢٥١) . « ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم » (آل عمران ـ ١٠٥) إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون » (الانعام ـ ١٥٩) . « قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين » (الأعراف ١٢٤) « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما أتاكم فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون (المائدة ـ ٤٨) . وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون (يونس ـ ١٩) » ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين » (هود ـ ١٨) » ولاتكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون . ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة لكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون » (النحل ٩٢ و ٩٣) . إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون . وتقطعوا أمرهم بينهم كل الينا راجعون (الانبياء ٩٢ و ٩٣) . « وإن هذه أمتكن أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون » (المؤمنون ـ ٥٢ و ٥٣)

« أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » (العنكبوت ٢ و ٣) « فيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولاتكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون » (الروم ـ ٣١ و ٣٢) . « ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون مالهم من ولى ولانصير (الشورى ـ ٨) « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير » (الحجرات ـ ١٣)

ملف قضية الأكراد المسلمين

يجب أن تبدأ منظمة المؤتمر الاسلامى بنفسها وبالدول أعضائها أولا فلاتنتهك حقوق أقليات عرقية مسلمة فيها .. ويجب على الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى أن تتخذ كافة التدابير العملية وتوفر كافة الضمانات القانونية التى تكفل احترام الحقوق العرقية والثقافية التى كفلها الاسلام لهذه الأقليات المسلمة والقضاء على ماتعانيه من تمييز .. « وفى أنفسكم أفلا تبصرون » (الذاريات ـ ٢١) .. إن ملف قضية الاكراد المسلمين كأقلية فى دول إسلامية لن يكتب له ذات يوم أن يجد طريقه فى جدول أعمال مؤتمرات القمة الاسلامية فى نطاق منظمة المؤتمر

المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٦

الاسلامى اذ ان بعض الدول من الأعضاء المؤسسين لهذه المنظمة الدولية هم المسئولون عن وجود هذه القضية والتهابها واتخاذها شكلا حادا بلغ درجة الانفصال عن الوطن الأب وسيعارضون طرحها على مؤتمرات القمة الاسلامية اذ يعدون ذلك تدخلا فى شئونهم الداخلية استنادا الى نص المادة الثانية من ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى التى تنص على أن « تلتزم الدول الأعضاء وتتعهد بأنها فى سبيل تحقيق أهداف المنظمة أن تسير وفق المبادىء التالية

١ ـ المساواة التامة بين الدول الأعضاء .

٢ ـ احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأعضاء

٣ ـ احترام سيادة واستقلال ووحدة أراضى كل دولة عضو

٤ ـ حل ما قد ينشأ من منازعات فيما بينها بحلول سلمية كالمفاوضة أو الوساطة أو التوفيق أو التحكيم

٥ ـ امتناع الدول الأعضاء فى علاقاتها من استخدام القوة أو التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الاراضى او الاستقلال السياسى لأية دولة عضو

والملاحظ أنه فى كل البيانات الصادرة عن مؤتمرات القمة الاسلامية المنعقدة فى نطاق منظمة المؤتمر الاسلامى لم يغب عنها النص على الالتزام الكامل بمبدأ « عدم تدخل بلد إسلامى فى الشئون الداخلية لبلد اسلامى آخر حتى اعلان داكار الذى صدر عقب مؤتمر القمة الاسلامية السادس فى ١٢ ديسمبر سنة ١٩٩١ نص على الالتزام الكامل بمبادئ عدم تدخل بلد اسلامى فى الشئون الداخلية لبلد اسلامى أخرى .

العقيدة الاسلامية وتقارب الشعوب

إن موضوع الحالة الكردية التى نحن بصدد رصدها وارتياد واقعها يمتد داخل خمس دول منها أربعة دول اسلامية أعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى منها ثلاث دول أعضاء أصليين وهى . إيران وتركيا وسوريا من الدين وقعوا على ميثاق المنظمة فى جدة فى مارس سنة ١٩٧٢ والعراق وهى دولة عضو بالانضمام إلا أن هذا التمييز بين العضوية لايترتب عليه أى فروق أو مميزات على الاطلاق فقد نص ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى فى مادته الثانية على أن مبادىء المنظمة « المساواة التامة بين الدول الأعضاء كما نصت ديباجة الميثاق على أن ممثلى الدول الأعضاء فى المنظمة » مقتنعون بأن عقيدتهم المشتركة تشكل عاملا لتقارب الشعوب الاسلامية وتضامنها واذ يقررون الحفاظ على القيم الروحية والاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية الموجودة فى الاسلام والتى تظل عاملا من العوامل الهامة لتحقيق التقدم بين أبناء البشر ويعيدون التأكيد بتقيدهم بميثاق الأمم المتحدة وحقوق الانسان الأساسية التى تعتبر أغراضها ومبادئها أساسا لتعاون مثمر بين جميع الشعوب . ويصممون على توثيق أواصر الصداقة الأخوية والروحية القائمة بين شعوبها وحماية حريتها وتراث حضارتها المشترك

المبنية خاصة على مبادىء العدل والتسامح وعدم التمييز . ويعملون على تعزيز السعادة البشرية وتقدمها وحريتها فى كل مكان ويقررون توحيد جهودهم لاقامة سلام عالمى يوفر الأمن والحرية والعدالة لشعوبهم وجميع شعوب العالم .

الوفاء بالتزامات العضوية

لقد جاء ضمن أهداف منظمة المؤتمر الاسلامى التى نصت عليها المادة الثانية من الميثاق : « العمل على محو التفرقة العنصرية » ..و.. « دعم كفاح جميع الشعوب الاسلامية فى سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية » . كما تضمنت المادة ذاتها فى مجال المبادىء التى تلتزم الدول الأعضاء وتتعهد بها فى سبيل تحقيق

أهداف المنظمة « احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأعضاء » ومن الاثار القانونية المترتبة على عضوية منظمة المؤتمر الاسلامى التزام الدولة العضو باحكام الميثاق والعمل طبقا لمبادئه واحترام قرارات وتوصيات المنظمة وأن تنفذها عند الاقتضاء وبقدر الامكان لقد تضمن البيان الختامى لمؤتمر القمة الاسلامية الذى عقد فى لاهور فى فبراير سنة ١٩٧٤ « إن ملوك ورؤساء دول ورؤساء حكومات الدول الاسلامية يعلنون الايمان بأن دينهم الواحد رابطة بين شعوبهم لاتنفصم عراها وأن تضامن الشعوب الاسلامية يستند الى مبادىء المساواة والأخوة وكرامة الانسان وتحرره من التمييز والاستغلال والكفاح ضد الظلم والجور لا إلى معاداة أية طوائف إنسانية أخرى أو إلى التمييز العنصرى والثقافى ».

وهنا يحق لنا أن نسأل . هل أوفت الدول الأربعة الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى ـ العراق وايران وتركيا وسوريا ـ بالتزامات العضوية تجاه ميثاق المنظمة وقراراتها فيما يتعلق بحقوق الشعب الكردى المسلم ؟ ألم يبخسوا أشياءه وحقوقه ؟ أولم يخسروا ميزانه ؟

التعريف بالأقليات

ولكن ماذا نعنى بالاقلية ؟ لا الفقه السياسى ولا الفقه الاجتماعى والنفسى استطاع أن أن يقدم لنا تعريفا واضحا للاقلية لانها كأى ظاهرة اجتماعية هى ظاهرة نسبية . فالأقلية هى جماعة تتميز عن بقية أفراد المجتمع بصورة ما نتيجة خصائص عضوية أو ثقافية ومن ثم تتعرض هذه الجماعة للتفرقة فتعيش فى مجتمعاتها فى ظل معاملة غير متساوية مع بقية أفراد المجتمع وهكذا فإن وجود أقلية فى مجتمع مايعنى بالضرورة وجود جماعة أكثرية مسيطرة ذات وضع اجتماعى أعلى ومن ثم الحصول على امتيازات أكبر ..

وقد عرفت اللجنة الفرعية لحماية الاقليات التابعة لهيئة الامم المتحدة الاقليات بأنها « جماعات فرعية تابعة داخل المجتمع لها تقاليدها وخصائصها العرقية او الدينية أو اللغوية التى تختلف بوضوح عن تلك الخصائص المميزة لبقية سكان المجتمع وترغب هذه الاقلية فى المحافظة باستمرار على خصائصها المميزة » وهذا الوضع للاقلية كجماعة فرعية تابعة يولد نوعا من الشعور بالذات فيلجأ أفراد الأقلية الى التزاوج الداخلى فيما بينهم كما أن العضوية داخل الأقلية تنتقل بالوراثة عبر الأجيال وتعتقد الاقلية أن الجماعة المسيطرة فى المجتمع الذى تعيش فى نطاقه تحاول التقليل من قيمتها

لقد اعتاد علماء السلوك عند تناولهم لدراسة أنماط سلوك الأقليات الحديث عن بعض المفاهيم كالعدوان والخوف والعزلة والتعويض والتحامل والصراع والتمييز العنصرى والاضطهاد وعدم التسامح والسلوك المتشدد والسلوك الانفصالى

سلوك الاغلبية تجاه الاقلية

ان سلوك الأغلبية تجاه أهداف الاقلية قد يتمثل فى سياسة الاستيعاب طوعا أو كرها فاحد حلول مشكلة الأقلية هو التخلص من الاقلية باذابتها داخل الجماعة المسيطرة وقد لاترغب بعض الاقليات فى استيعابها حتى لاتفقد هويتها ويتطلب ذلك تخلى الأكثرية عن مطالبها فى

السيادة والتفوق العرقى وأيضا تخلى الاقلية عن أملها فى الانفصال والاستقلال ثم هناك الحماية القانونية للأقليات عن طريق الدستور والقانون والمعاهدات الدولية فعلى سبيل المثال كان دستور تركيا بعد الحرب العالمية الأولى يضمن حق الاستقلال الذاتى للاقليات كما اهتمت معاهدة فرساى بالاقليات وقد طبقت عصبة الامم أحكام الحماية القانونية للاقليات على الدول المهزومة .. ثم هناك أسلوب نقل السكان عن طريق الهجرة السلمية الاختيارية أو الاجبارية .. وأسلوب الاخضاع الدائم من جانب الاكثرية للاقلية والاكتفاء ببعض الوعود للاقلية التى لاتتحقق .. وأخيرا أسلوب الابادة

والافناء للأقليات ويصبح الصراع بمعنى تدمير كيان الاقلية . لقد ظهرت عوامل ساعدت على ظهور الأقليات منها نمو مبدأ القوميات وحق الشعوب في تقرير مصيرها . وكان لحركة الدولية الاشتراكية التي أسست سنة ١٨٦٩ دور أساسي في هذا الاتجاه . لقد أسفرت معاهدات السلام في عامي ١٩١٩ و ١٩٢٠ عن ظهور عدد كبير من الدول القومية الجديدة وهذه المعاهدات فرضت التزامات على الدول التي تضم اقليات قومية بقصد حماية هذه الاقليات من تجريدها من قوميتها . كما وضعت نصوص خاصة بحماية الاقليات في معاهدات الصلح التي أبرمت مع الدول المهزومة وهي النمسا والمجر وتركيا وبلغاريا . كما صدرت تصريحات من جانب واحد من بعض الدول عندما انضمت الى عصبة الامم فقد تعهدت كل من العراق وفنلندة والبانيا باحترام حقوق الاقليات عند انضمام كل منها الى العصبة ولما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها لم يوضع نظام خاص لحماية الاقليات في معاهدات الصلح التي أبرمت سنة ١٩٤٧ مع الدول المهزومة واكتفت تلك المعاهدات بالنص على التزام الدول التي كانت أعداء بان تضمن لكافة الافراد الخاضعين من سكانها التمتع بحقوق الانسان والحريات الاساسية بلا تمييز بسبب الأصل او اللغة أو الدين او الجنس . وقد وردت في ميثاق هيئة الامم المتحدة نصوص عامة تتعلق بحرية الانسان الاساسية وحقوقه . فقد نصت ديباجة الميثاق على ان شعوب الأمم المتحدة تؤكد « ايمانها بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد » ونصت الفقرة الثالثة من المادة الأولى على أن تعمل الأمم المتحدة على « تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك بلا تمييز اطلاقا بسبب الجنس أو اللغة او الدين وبلا تفريق بين الرجال والنساء » تم تكرر بعد ذلك النص على احترام حقوق الانسان في المواد ١٣ و ٦٥ و ٧٦ من الميثاق . تم صدر بعد ذلك الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بما يشبه الاجماع وهو تعهد أدبي دولي يؤيد ويدعو الى المساواة بين الشعوب بلا تمييز بسبب الجنس أو اللون .

من هو الكردي ؟

لايوجد شعب يلف الغموض انتماءه العرقي وتاريخه وحدوده الجغرافية كالاكراد فلا تزال السنون الكردية في حاجة الى مزيد من الدراسة المنهجية . ورغم أن معظم الدارسين يتفقون على أن الكرد ينتمون الى الجنس الارى إلا أنهم يختلفون حول أصولهم فالبعض يعتقد أن الكرد هم أحفاد الشعب الكرتي الذين سماهم الاشوريون بعد ذلك كرتي عام ألفين قبل الميلاد كما أن البعض يعتقدون أن أصل الكرد يرجع الى قبيلة كرد بن عامر العربية واللغة الكردية ليست سوى احدى اللهجات العربية . هذا مايراه بعض الكتاب العرب .. أما الفرس فيرون أن الكرد أصلهم أري فارسي واللغة الكردية هي إحدى اللغات الفارسية .. ويزعم الاتراك أنه لايوجد شعب كردي فالكرد هم الاتراك الجبليون واللغة الكردية هي لهجة تركية محرفة .. واللغة الكردية ثلاث لهجات رئيسية مختلفة . اللهجة الكرمانجية الشرقية واللهجة الكرمانجية الغربية ثم لهجة اللور .. ويوجد اختلاف كبير في لهجات الاكراد لدرجة يصعب فيها تفاهمهم فيما بينهم بل إن اكراد العراق لاتوجد بينهم وحدة لغوية إلا في منطقة السليمانية فقط بينما تختلف اللهجات باختلاف المناطق فالكردي البارزاني القاطن في أقصى شمال شرقي العراق يجد صعوبة بالغة للتفاهم مع الكردي في لواء السليمانية أو ديالى الشرقية .. ويستخدم الاكراد في دولتي ايران والعراق الابجدية العربية بينما يستخدم أكراد تركيا وسوريا الابجدية اللاتينية اما أكراد ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي فيستخدمون

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

الأبجدية الروسية والاكراد معظمهم مسلمون سنيون شديدو التمسك بالدين مستعدون دائما للجهاد في سبيل الله . وقد نشأت كثير من الطرق الصوفية بين الاكراد كالطريقة النقشبندية في القسم الشمالي الشرقي من العراق وفي الأناضول والقادرية في القسم الجنوبي الشرقي وأدى قادة ومشايخ هذه الطرق الصوفية دورا له اعتباره في الثقافة الاسلامية عند الاكراد ومن ثم في الحركة الوطنية الكردية

ضمان استقرار ملكية الارض اذ قد تتغير الملكية بتغير الحكام وبتغير قوة العسيرة مما ادى الى اهمال الزراعة وايضا نتيجة لعدم رغبة الرعاة في التحول الى مزارعين احتقار المهنة الزراعة ولان المزارع اذا لم تحرقها الحروب فستهاجمها القبائل الرحل وتنهب محاصيلها لقد اثر النظام العشائري على اقتصاديات كردستان نظرا للحروب المستمرة بين العشائر التى ادت بدورها

كردستان .. ساحة المعارك !

كروستان او بلاد الكرد بلاد جبلية وعرة وروح اهلها قبلية ونظامها عشائري ويمتنعون عن تسجيل انفسهم اثناء الاحصاءات الرسمية في الدول التى يتوزعون عليها تهربا من التجنيد كما انهم موزعون بين عدة دول لذا فالمعلومات عن كردستان فقيرة ومن ثم فان بعض التقديرات لعدد سكان الاكراد في تركيا هو خمسة ملايين وفي ايران ثلاثة ملايين

في العراق مليونا نسمة وفي سوريا نصف مليون ومائة الف نسمة في كل من القوقاز ولبنان وباكستان وافغانستان والتركيب العشائري هو ما يميز المجتمع الكردي وبعضهم رعاة رحل ينتقلون على سفوح الجبال والبعض الاخر شبه رحل .. اما الفلاحون فهم مستقرون ويطلق على الفلاح الكردي اسم كوران اى رعية والبعض من الاكراد لا يعتبر الكورانيين اكرادا لانهم ليسوا عشائريين وتشكل الزراعة العمود الفقري لاقتصاديات كروستان والرعي عرضة للتدهور نتيجة الجفاف الذى قد يصيب الرعي او الاوبئة التى قد تصيب الماشية او للصراع على حيازة المرعى بين العشائر وقد تتدهور الزراعة بسبب عدم

التنظيم السياسى للعشيرة

الى تماسك النظام العشائري فالعشيرة هي التى تحمي الفرد في غيبة حكومة قادرة على ردع المعتدي وبظرا لموقع كردستان الجغرافي المتوسط فقد تعرضت دائما للاجتياح ولان تكون ساحة للمعارك وقد انعكست هذه الروح العسكرية المتحفزة على سلوك الاكراد

ان العلاقة التى تربط بين افراد العشيرة اوتحدد العشائري ليست العلاقة القرابية او علاقة النسب وانما هي الاشتراك في الموضع والانتماء الى ارض مشتركة واقليم واحد وهي رابطة وثيقة تشكل نظاما دفاعيا قويا اذ ان لكل عشيرة حقوقا تقليدية على مراع محددة واضحة المساحة تعسكر فيها والاغا الاكبر او رعيم العشيرة هو غالبا رئيس استقراطي وصل الى مركزه بالوراثة او هو شيخ صوفي وصل الى مركزه بنفوذه الديني او هو مغامر فرض سيطرته بالقوة ولرئيس القبيلة امتيازات مادية وحقوق يفرضها على الرعية ورسوم يجبيها من التجار ..فالعشيرة الكردية هي وحدة سياسية مكانية تشمل طبقتين متمايزتين طبقة محاربة حاكمة وهي في الاصل رعوية ومهمتها القتال لحماية الطبقة العامة المحكومة التى تتولى الزراعة وتربية الماشيه ولا ترتبط هاتان

الطبقتان برابطة النسب لان العشيرة هي اتحاد مجموعات نسبية وتخضع عسكريا لسلطة مركزية اذ تحتاج مجموعة نسبية قوية مدط ة معينة تسكنها مجموعات نسبية اخرى فتخضعها لسيطرتها وتستادى منها الضرائب ومن هذه العلاقة الجديدة تنبع العشيرة وتتخذ اسم الموضع او المكان الذى تشغله ويتعاهد افرادها على العيس فى وئام فى هده المنطقة وعلى الدفاع المشترك ضد اى اعتداء خارجى وهكذا تنطوى العشيرة على دلالة سياسية وتسمل العسيرة على واحدة او اكثر من المحموعات النسبية التى تسمى الطايفة وهى تعنى افراد جميع عائلات العشيرة الدين يمكن تتبع نسبهم الى حد مشترك اعلى والطايفة تنقسم الى عدة اقسام يطلق على كل منها اسم التيرة او الفرع وهى تمثل المجموعة الاولية والاساسية وتكتسب عضوية التيرة عن طريق النسب الابوى ان التيرة اصطلاح يستخدمه الكردى العشائرى ليحدد انتماءه سياسيا الى عشيرة معينة وتسمى التيرة باسم رئيسها الحالى او باسم احد رؤسائها السابقين المشهورين اما الهوز فهو عبارة عن مجموعة نسبية اى اسرة واسعة ويسمى الهوز باسم الحد الاعلى . ويقوم تنظيم السلطة السياسية فى العشيرة على اساس التدرج الهرمى ففى اعلى القمة يوجد الاغا الاكبر وهو الرئيس الاعلى للعشيرة وينتمى الى تيرة معينة ويليه فى التدرج السلطوى عدة رؤساء الاغوات الكبار كل منهم يرأس تيرته التى هى جزء من الطايفة التى ينتمى اليها الاغا الاكبر ويليهم فى التدرج السلطوى الاغوات الصغار أو أغوات القرى ويمثلون ملاك الارض الذين يحكمون قراهم ولكل منهم ممثل يقيم فى القرية التابعة له يسمى (كوخا) .. والرئاسة العشائرية هى رئاسة فردية وراثية عادة ويتمتع الرئيس العشائرى بسلطات واسعة تكفل له السيطرة على شئون العشيرة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . وقد يستعين فى حكمه بمجلس شيوخ يسمى الاختيارية وظيفته استشارية .. ورئيس العشيرة له سلطة مطلقة ومن ثم فهو غير ملزم بتنفيذ نصائح الاختيارية ورغم استقرار معظم رؤساء العشائر فى المدن حيث وسائل الرفاهية الا أن ذلك التطور لم يمنع رؤساء العشائر من الاحتفاظ بسلطاتهم القديمة عن طريق الولاء العشائرى

أهمية استراتيجية

يبدو أن كلمة كردستان وهى تعنى بلاد الكرد كاصطلاح جغرافى ظهرت لأول مرة فى عهد السلاجقة فى القرن الثانى عشر الميلادى حين فصل السلطان سنجار القسم الغربى من اقليم الجبال ووضعه تحت حكم قريبه سليمان شاه وكانت هذه المنطقة قبل ذلك تسمى جبال الجزيرة أو ديار بكر ولعل أول مؤرخ ذكر كردستان هو حمد الله المستوفى القزوينى فى كتابه « نزهة القلوب » سنة ٧٤٠ هـ اى فى القرن الرابع عشر الميلادى .. وقد اشترك الاكراد فى محاربة المغول أولا ضد هولاكو فى القرن الثالث عشر الميلادى ثم ضد تيمورلنك سنة ١٤٠٠ م . ولمنطقة كردستان أهمية استراتيجية نظرا لموقعها الجغرافى ولما تحتويه من ثروات معدنية وبترولية هائلة كما انها تضم سهولا خصبة ترويها عدة أنهر .

وفى القرن الخامس عشر وقعت كردستان فريسة للاستيعاب والاخضاع المتناوب بين الدولتين العظميين فى ذلك الوقت وهما الدولة العثمانية السنية والدولة الصفوية الفارسية الشيعية وفى ذلك الحين قامت امارات كردية فى بعض اجزاء كردستان اذ كانت كل من الدولتين العظميين تعهد الى رؤساء القبائل الكردية القائمة على الحدود بمهام الحكام وتمنحهم القابا رسمية تضفى عليهم لقب باشا أو أمير وكثيرا ما استغل هؤلاء الرؤساء فرص

اشتعال احدى الدولتين في حرب خارجية أو ضعف نفوذ الدولة المركزية على البلاد المترامية الأطراف فيتمسر هؤلاء الرؤساء بالاستقلال ويتصرفون وفق ارادتهم . وهكذا فلأن كردستان هي المنطقة الفاصلة بين الدولتين العثمانية والصفوية فقد اصبحت ميدانا رئيسيا للصراع بينهما والاخضاع المتناوب حتى انتهى الصراع بتقسيم كردستان بين الامبراطوريتين بعد الانتصار الحاسم للعثمانيين على الصفويين في موقعة جالديران سنة ١٥١٤ وذلك بمقتضى اتفاقية جالديران التي وقعت في نفس العام وهكذا خضع الاكراد للدولة العثمانية كما خضع لها العرب حتى نهاية الحرب العالمية الأولى

سياسة ماكرة

اتبع السلطان سليم الخليفة العثماني سياسة ماكرة لكسب ولاء الاكراد له مستغلا في ذلك الشعور الديني ومستفيدا من جهود العالم الديني الملا ادريس الذي أرسله السلطان في جولة بين الاكراد للاتصال برؤسائهم وأمرائهم يحثهم على الانضواء تحت راية الخلافات العثمانية التي اعترفت بالاستقلال الداخلي للامارات الكردية بمقتضى فرمان سلطاني صدر في أوائل نوفمبر سنة ١٥١٥ ومنذ ذلك الحين وقف الاكراد إلى جانب الاتراك العثمانيين يؤيدونهم في حربهم ضد الروس وضد الأرمن وضد الفرس واستطاع العثمانيون بتأييد العشائر الكردية الحفاظ على حدود امبراطوريتهم في الشمال فقضوا على مقاومة الأرمن والنسطوريين (الاشوريين) في ولايتي ارمينيا وأرضروم . كذلك فعل العثمانيون في كردستان الجنوبية ـ كردستان العراق حاليا ـ والملاحظ أن العثمانيين الذين قضوا على الامارات الكردية شبه المستقلة في الشمال بعد انتصاراتهم قد تركوا لرؤساء القبائل الكردية في الجنوب حكم مناطقهم محليا مقابل تعهدهم بحفظ خطوط مواصلاتهم التي تمتد عبر الأناضول إلى العراق العربي ومساعدتهم عسكريا ضد التغلغل الفارسي من الشرق

انحسار النفوذ الفارسي

عندما استعاد السلطان العثماني مراد الرابع بغداد من أيدي الفرس سنة ١٦٣٨ وعقد معاهدة الصلح معهم سنة ١٦٣٩ وتم تثبيت الحدود بين الدولتين الفارسية والعثمانية انحسر النفوذ الفارسي بموجبها شرقي جبال زاكروس تاركا قسما كبيرا من كردستان الجنوبية للدولة العثمانية وظلت الامارات الكردية في بدليس والعمادية وحيكاري قائمة حتى سنة ١٦٦٠ . وكان من نتيجة هذه التغييرات في الحدود السياسية أن دخل معظم الاكراد وكردستان في حظيرة الخلافة العثمانية . ولما لم يعد للحكومة العثمانية بعد ذلك كبير اهتمام او مبالاة بالحكومة الفارسية فقد أخذت تطبق سياسة المركزية بحزم وشدة في كردستان فعملت على القضاء بالتدريج على الامارات الكردية القائمة حينئذ فهاجمت الجيوش العثمانية دياربكر والعمادية وميزوري وبدليس وكان معظم الجيش مكونا من جنود الأمراء الاكراد أنفسهم ، بل والغريب أن أكثر المتحمسين في هذه الحروب والذين قاموا بمجهود عربي كبير فيها كانوا من الاكراد .... وهكذا خضعت الامارات الكردية خضوعا تاما للعثمانيين بالقضاء على جميع مظاهر الاستقلال وفرض المركزية التي تعني تتريك الادارات وأجهزة الحكم في كردستان وتعيين ولاة وحكام أتراك محل الأمراء والحكام الاكراد وتضاءل مفهوم كردستان الكبير بعد هذه الحملات التركية بحيث أصبحت عبارة عن مقاطعة (وان) فقط ... وهكذا ففي أواخر القرن السابع عشر أطلق العثمانيون اسم كردستان التركي على إحدى ولاياتهم التي كانت تشمل ألوية درسيم وموسن ودياربكر .

إمارة السليمانية : تنافس وشقاق بعيد

في أوائل القرن الثامن عشر تجددت الحروب بين الاتراك العثمانيين وبين الفرس وكان مسرحها كردستان أيضا فقد قضى والى بغداد العثماني سنة ١٧١٥ على الامارة البابانية في بلدة شهر بازار (السليمانية) تلك الامارة التي أقامها سليمان بك حفيد العالم الديني المشهور كاكا أحمد وأخضع العثمانيون أيضا إمارة أردلان لحكمهم بعد أن انضم اليهم على قلي خان الذى عزله الفرس وزحفوا حتى همدان . وكان الملك نادر شاه ملك الفرس الذى أحيا حقوق الدولة الصفوية غزا بجيشه العراق وتوغل في كل ألوية بعقوبة وكركوك والموصل فدمر البلاد وحاصر بغداد سنة ١٧٣٣ وبعد معارك ضارية بادر إلى عقد صلح مع والى بغداد على أساس خط الحدود الذى كان نافذا في عهد السلطان مراد الرابع وأسرع في العودة إلى إيران ولكن في سنة ١٧٤١ زحف جيشان فارسيان على العراق باتجاه مندلى وشهر زور فاحتل الايرانيون كركوك ودمروها واستولوا على أربيل وحاصروا الموصل وزحفوا على جزيرة ابن عمر فابادوا سكانها العرب والاكراد في حين كان جيش فارسى أخر يحاصر بغداد ... وكانت المعارك تدور بين العثمانيين والفرس في أذربيجان أيضا ... وكان الملك نادر شاه عدوا لدودا للاكراد فنكل بهم وقتل في زحفة على اكراد خراسان سنة ١٧٤٧ وبعد مقتله اضطربت الأمور في فارس وقامت الامارة الزندية الكردية سنة ١٧٥٣ حتى سنة ١٧٩٤ حين قضى عليها العثمانيون في غزوهم للعمادية .

تاسست في القرن التاسع عشر بعض الامارات الكردية لعل من أبرزها في كردستان الجنوبية الامارة البابانية

التى أسسها بابا سليماني في بلدة شهرا بازار في القرن الثامن عشر وبنى مدينة السليمانية ومن أمرائها المشهورين عبد الرحمن باشا البابان الذى تولى الامارة سنة ١٧٨٨ وكان يطمح إلى تاسيس حكومة مستقلة في العراق واشتبك مع الولاة العثمانيين في عدة معارك وكاد يكتب له النصر في إحدى معاركه الفاصلة على قوات والى بغداد في معركة بجوار كفرى لولا خيانة أخوته له وانضمامهم إلى جيش الدولة العثمانية ... وقامت إمارة صغيرة في رواندوز سنة ١٨١٠ حكمها محمد بك ابن مصطفى بك سنة ١٨٢٦ الذى عرف بالأمير الكبير والذى أخضع الامارات الصغيرة المجاورة له مثل إمارة شيروان وإمارة براد وست ثم أعلن استقلاله عن الوالى العثماني في العراق سنة ١٨٣٠ واستولى على مدينتى أربيل والتون كوبرى وحارب الامارة البابانية فانتزع منها بلدتى كوى ورانية وبذلك اتسعت حدود إمارتى حتى نهر الزاب الأسفل ثم في سنة ١٨٣١ زحف مير محمد الكبير على اليزيديين القاطنين في شرقى الموصل فسحقهم وقتل معظم رجالهم ثم استولى عليها وعلى مدينتى دهوك وزاخو ثم راحت قواته تهدد إمارة البدرخانيين في ماردين ونصيبين وقد اعترف به والى بغداد العثماني واليا على منطقته وأنعم عليه برتبة الباشوية واشتهر مير محمد الكبير بتنظيم الادارة في إمارته واستتب الأمن بها ولكن في سنة ١٨٣٦ قضى الجيش العثماني على هذه الامارة وسائر الامارات الكردية الصغيرة في المنطقة

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تبق سوى الامارة البابانية التى كانت هى أيضا قد قاربت على الزوال لما كان بين أمرائها من التنافس والشقاق البعيد .

لم تكن الأمور مستقرة فى مطلع القرن التاسع عشر على الحدود العثمانية ـ الايرانية فقد كانت ايران فى غاية الفوضى الداخلية والمنطقة الكردية فى قلق واضطراب فكان الأمراء الاكراد وشيوخ القبائل الكردية فى مثل هذا الجو المضطرب ينظمون أنفسهم كما يحلو لهم . تم نشبت الحرب من جديد بين ايران وتركيا العثمانية سنة ١٨٤٧ م غير أن بريطانيا وروسيا القيصرية توسطتا بينهما وعقدت معاهدة صلح جديدة فى مدينة أرضروم وبموجبها شطرت منطقة زهاو الكردية المختلف عليها بين ايران وتركيا الى قسمين قسم تحت حكم ايران وقسم الحق بالدولة العثمانية بما فيها لواء السليمانية

ثورة بدرخان

شهد القرن التاسع عشر ازكاء الروح القومية نتيجة نشوب الثورة الفرنسية وحروب نابليون فحقق اليونان استقلالهم عن الدولة العثمانية سنة ١٨٢٨ واستقل محمد على باشا الكبير بمصر وسرى الشعور القومى الى الاكراد فقامت ثورة بدرخان سنة ١٨٤٣ لتحرير كردستان من السيطرة العثمانية ولكنها أخضعت لعوامل داخلية وعوامل خارجية .. وبدرخان باشا هو أمير جزيرة ابن عمر فى منطقة بوتان واتصل بابراهيم باشا ابن محمد على باشا لتوحيد جهودهما ضد الدولة العثمانية .. واتسعت حركة بدرخان لتشمل منطقة واسعة من كردستان وضرب النقود باسمه سنة ١٨٤٢ وحاول الاستقلال عن الخلافة العثمانية التى حاربها لمدة أربع سنوات . . وبدأت البعثات التبشيرية البريطانية تبث سمومها تحت واجهة دينية لزرع بذور العداء بين الاكراد المسلمين والعشائر الموالية لبدرخان وبين النسطوريين الآثوريين وتدخل السير ستراتفورد ريد كليف سفير بريطانيا فى الأستانة للضغط على الباب العالى لقمع ثورة بدرخان بحجة الدفاع عن الدين بعد المذبحة التى دبرها اسماعيل أغا الشكاك ضد الآثوريين .. كما لعبت الخيانة والانشقاق الداخلى دورامهما فى اخماد ثورة بدرخان باشا فقد خانه أحد قادته وهو ابن عمه بانضمامه الى الجيش العثمانى .

والملاحظ أنه عندما نشبت الحرب بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية سنة ١٨٧٧ حشدت الحكومة العثمانية جموع المجاهدين المتطوعيين فى منطقة كردستان تحت قيادة ابنى بدرخان اللذين انتهزا الفرصة وفرا مع جيوشهما الى كردستان سنة ١٨٧٩ واعلنا استقلال اماراتهما واستطاع العثمانيون خداع الاميرين ابنى بدرخان فتظاهر العثمانيون بمنح كردستان امتيازات خاصة فى الادارة الداخلية وقبل الاميران الخضوع للدولة العثمانية سنة ١٨٨٩

... وثورة الشيخ عبيدالله النهرى

قامت ثورة كردية فى شمزينان بقيادة رجل الدين ذى النفوذ الدينى الكبير والاحترام فى جميع أنحاء كردستان وهو الشيخ عبيد الله النهرى النقشبندى وقد دعا الى عقد مؤتمر العشائر الكردية فى قرية نهرى فى يوليو ١٨٨٠ الذى قرر تاسيس جمعية العشائر الكردية تمهيدا لاعلان الثورة ومما قاله الشيخ عبيد الله النهرى فى هذا المؤتمر « ان الحكومة العثمانية بعد أن حكمت ٤٠٠ الى ٥٠٠ سنة تخلت عن الدين الاسلامى وسلكت طريق الكفر وأنها منذ ذلك الحين أخذت تضعف وتقترب من الاضمحلال والانهيار لذلك فيا أبنائى الاعزاء يكفى حتى حسب توصيات آبائنا

بعد جديد للحركة الكردية

طالما كانت الرابطة الدينية هي التي تجمع رعايا الدولة العثمانية لم تعرف مشكلة كردية وانما ظهرت هذه المشكلة بعد انتشار المبدأ القومي في الشرق متاثرة ومستفيدة من الحركات الوطنية العربية للتحرر من الخلافة العثمانية وفي أوائل عهد السلطان عبد الحميد سنة ١٨٨٥ شكلت الحكومة العثمانية ألوية الخيالة الحميدية من الاكراد وأناطت بهذا الجيش الكردي غير النظامي مسئولية توطيد النظام وتقوية النفوذ العثماني في كردستان ولعبت هذه التشكيلات العسكرية دورا بارزا في الاحداث الدامية والمذابح الجماعية للارمن بسبب ثورتهم عامي ١٨٩٤ ١٨٩٥ واستفادت الحركة القومية الكردية من القاهرة التي كانت مركزا ثقافيا للحركات الوطنية والاصلاحية التي تزعمها جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده فاسس احد الاكراد الموجودين بالقاهرة وهو مدحت بدرخان صحيفة كردستان في ٢٢ ابريل سنة ١٨٩٨ لايقاظ الشعور القومي الكردي ولتعريف الناس بالقضية الكردية والدعوة لاتحاد زعماء الاكراد ورجال الدين . تغلغلت الأفكار القومية في أوساط الاكراد الذين درسوا في أوربا وفي الاستانة وتاثروا بالمصلحين الاتراك الداعيين الى الدستور وتعاونوا معهم على أمل أن يحصلوا على حقوقهم الدستورية وعلى نوع من اللامركزية للكردستان .. لقد شارك زعماء الاكراد في الحركات الاصلاحية في

و أجدادنا تحمل هذا الظلم والاستعباد المفروض علينا من قبل الاتراك الطغاة يجب أن نتحرر ليس فقط نحن الاكراد في تركيا العثمانية بل وكذلك الاكراد في ايران أيضا من هاتين الحكومتين والمعترضتين والمعيقتين لنهضتنا لذلك أمرنا الاجداد بالتضحية جميعا بدمائنا في سبيل الدين وحريه وطننا . وبعث الشيخ عبيد الله النهري برسالة الى القنصل البريطاني في أورمية حدد فيها أهداف ثورته وهي رفع مظالم الترك والفرس عن الشعب الكردي وتحرير كردستان ونيل الاستقلال وجاء في رسالته " ان رجال الاكراد في تركيا وروسيا وايران متفقون حول هدف واحد لذلك يجب ايجاد حل سريع لمسالتهم والا فان الاكراد سيجدون بانفسهم الحل المناسب لانهم لم يعودوا يطيقون المظالم والقتل التي ينزلها الاعداء بهم اننا لا نقصر ابدا لتحقيق هذا الهدف المقدس وسنضحي بجميع ما نملك وبارواحنا وسنريق آخر قطرة من دمائنا لمقاومة الدولتين التركية والايرانية والمطالبة بحق استقلالنا " . وكان الشيخ عبيد الله النهري يهدف الى تاسيس دولة كردية تحت السيادة الاسمية للخلافة العثمانية واندلعت الثورة سنة ١٨٨١ في جميع أنحاء كردستان وهاجمت ايران محرزة بعض الانتصارات وتوجهت حكومة ايران الى حكومة كل من بريطانيا وروسيا القيصرية اللتين هبتا لمساعدتها وتحت الضغط البريطاني - الروسي والتعاون التركي - الايراني المشترك وحشدت روسيا القيصرية قواتها وجردت عليه الحكومة العثمانية حملة عسكرية وخدع عبيد الله النهري قائد الثورة بعد التدخل الاجنبي واضطر ان يقبل الذهاب الى استانبول لمفاوضة الحكومة العثمانية التي أودعته السجن بدل التفاوض معه حول المطالب الكردية . ثم سافر الشيخ عبيد الله النهري الى الحجاز وتوفى هناك وأخمدت ثورة شمزينان (١٨٧٨ - ١٨٨١) . ورغم فشل هذه الثورات الكردية نتيجة لخيانة بعض الاكراد ونتيجة للتدخل الاجنبي واعتمادها على شخصية زعمها ولغياب الوعي القومي لدى الاكراد الا أنها أشعلت فكرة (كوردايه تي) القومية الكردية

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

بداية القرن العشرين مع الاتراك والايرانيين فعلى سبيل المثال عندما نشبت الثورة الايرانية سنة ١٩٠٥ من أجل الدستور (انقلاب مشروطيت) ساهم الاكراد في مساندة الثورة وقاوموا جيوش روسيا القيصرية عندما زحفت على أذربيجان لسحق الثورة كما قام ابراهيم باشا محمود التيماوي سنة ١٩٠٨ ببسط نفوذه وجردت الحكومة العثمانية حملة تاديبية ضده وقبضت عليه ونفته الى سيواس ثم انخرط واتباعه في التشكيلات العسكرية الحميدية مما هيأ له اعادة بسط نفوذه حتى اعلان الدستور العثماني اذ جردت عليه الحكومة العثمانية حملة وقبضت عليه و أعدمته

اتصالات كردية مع الروس

تعاون الاكراد مع شباب الترك من اجل الدستور وتكونت جمعية التعالي والترقي الكردية سنة ١٩٠٨ وعادت جريدة كردستان الى الصدور وأسس الطلبة الاكراد جمعية (هيفى) أي الأمل سنة ١٩١٠ بعد عام من اغلاق جمعية نشر المعارف الكردية وأصدرت جمعية (هيفى) مجلة (روزى كورد) أي يوم الكرد .. وحاول الأمير عبد الرزاق بدرخان ومعه بعض القيادات الكردية التعرف على نيات الروس والحصول على مساعدتهم وقامت انتفاضة كردية سنة ١٩١٣ في بدليس وبعض المناطق الكردية الاخرى بزعامة الشيخ سليم وشهاب الدين والشيخ على الا أن الحكومة العثمانية قضت عليها ولجأ الشيخ سليم الى القنصلية الروسية في بدليس ومكث فيها حتى يوم اعلان الحرب العالمية الأولى حين اقتحم الأتراك القنصلية الروسية وأخرجوه منها عنوة واعدموه لقد اتصل بعض زعماء الاكراد بالروس طالبين مساعدتهم لتحرير كردستان من الأتراك مقابل مساندتهم للروس في الحرب فقد اتصل كميل بلا بدرخان سنة ١٩١٦ بنائب الملك نقولا في القوقاز وقائد القوات الروسية المرابطة على الحدود التركية ، كما استقبل نيكيتين القنصل الروسي العام في اورومية في اواخر سنة ١٩١٧ وفدا من جمعية الاستقلال الكردستاني وسلمه السيد طه رئيس الوفد الكردي رسالة يطلب فيها مقابلة العسكريين الروس للاتفاق على عمل مشترك ضد الأتراك من شأنه ان يحرر كردستان . ويبدو أن سبب اعراض روسيا القيصرية عن مساعدة الاكراد هو وجود اتفاقية سرية بين روسيا وبريطانيا وفرنسا لتقسيم كردستان بينهم ومن ثم كانت مصلحة روسيا القيصرية تتعارض مع مصلحة الاكراد . في التحرر والاستقلال عندما أخلى الأتراك ، اكركوك سنة ١٨١٨ لتحتلها القوات البريطانية عين الاتراك الشيخ محمود الحفيد حاكما على السليمانية ليحكم باسم الدولة العثمانية الا أن الشيخ محمود الحفيد ادرك انه بانضمامه الى المعسكر المهزوم يلعب على جواد خاسر فقرر أن يتصل بالانجليز يطلب منهم المساعدة على اقامة حكم كردي تحت اشراف بريطانيا ورحب الحاكم العسكري البريطاني باخلاص الشيخ محمود الذي سلم الفوج التركي الذي كان تحت امرته كأسرى حرب وأعلنت بريطانيا في نوفمبر سنة ١٩١٨ تعيين الشيخ محمود الحفيد (حكمدار) أي حاكم عام كردستان الجنوبية ومنحه راتبا شهريا ٥ الف روبيه وعينت الميجرنونيل مستشارا ملكيا له والميجردانليس مستشارا عسكريا

.... واتصالات بريطانية

زار الكولونيل ولسن الحاكم العام الملكي في العراق مدينة السليمانية في أول ديسمبر سنة ١٩١٨ واجتمع بالشيخ محمود الحفيد وستين زعيما يمثلون القبائل الكردية في لواء السليمان واتضح له من المباحثات التي أجراها معهم عدم اتفاق الاكراد فيما بينهم على نوع الحكم الذي ينشدونه للمنطقة فالبعض يرغب في اقامة حكومة كردية مستقلة وفريق اخر يرغب الحاق المنطقة بالعراق ورأى فريق ثالث ان ترتبط المنطقة الكردية بانجلترا مباشرة وأسر فريق رابع الى الكولونيل ولسن عن عدم رضائهم عن

حكومة برئاسة الشيخ محمود الحفيد وأنهم انما يسايرونه لأنهم يخشون بطشة.. كانت مناورة بارعة من بريطانيا التى استفادت من نفوذ الشيخ محمود الحفيد فى تثبيت النفوذ البريطانى فى هذه المنطقة دون استخدام قوى عسكرية ووضع كردستان العراق تحت اشرافها لترجح كفتها فى مساومتها مع فرنسا التى كانت كردستان الجنوبية من حصتها وفق اتفاقية سايكس ـ بيكو السرية الا أن العلاقات الودية بين بريطانيا والشيخ محمود الحفيد لم تعمر طويلا اذ بدأ يصطدم ببريطانيا التى قلصت نفوذه وخفضت راتبه . وفى تلك الاثناء وصل الى بغداد السيد طه النهرى حفيد الشيخ عبيد الله النهرى للاتصال بالانجليز لمحاولة اقناعهم بمساعدة الاكراد على تأسيس حكومة

كردية تحت اشراف بريطانيا وقابلة الممثل السياسى البريطانى فى بغداد فى مايو سنة ١٩١٩ وكانت مطالب السيد طه النهرى انشاء كردستان موحد يشمل كل اكراد تحت الحماية البريطانية واعلان العفو العام عن الثوار الاكراد وانشاء ادارات كردية عديدة ذات حكم ذاتى وتقدم الحكومة البريطانية مساعدات مادية كما فى العراق الا أن بريطانيا ردت على هذه المطالب بانها لن تساعده فيما يتعلق بأكراد ايران وأنه لايمكن منحه وعدا بالعفو عن الثوار الاكراد ايضا

وبسبب صدام عسكرى مسلح بين بريطانيا والثوار فى كردستان العراق بقيادة الشيخ محمود الحفيد واستمر القتال منذ ٢٠ مايو سنة ١٩١٩ واحرز الاكراد انتصارات حاسمة على القوات البريطانية فى البداية الا أن القيادة العامة للجيش البريطانى امرت الفرقة ١٨ البريطانية فى الموصل بالتوجه لقمع ثورة الشيخ محمود الحفيد وانتهت فى ١٩ يونيو بهزيمة الشيخ محمود الحفيد وأسره هو وجماعة من اتباعه فى مضيق در بندى بازيان ونقل الى كركوك ثم الى بغداد حيث قدم لمحاكمة عسكرية وحكم عليه بالاعدام ثم خفض الحكم الى السجن المؤبد ...ثم نفى الى الهند حتى اواخر سنة ١٩٢٢ .

جهود الاكراد مع الحلفاء

قام الحزب الوطنى الكردى فى استانبول برئاسة عبد القادر شمدينان مع أبناء بدرخان بجهود جبارة لدى الحلفاء لاقناعهم بتوحيد المناطق الكردية ومنحها حكما ذاتيا كما أخذ الجنرال شريف باشا السليمانى المقيم فى باريس على عاتقة تمثيل الجماعات السياسة الكردية فى عامى ١٩١٩ و ١٩٢٠ قدم مذكرتين وخريطتين لكردستان الى مؤتمر الصلح بباريس ضمنها مطالب الاكراد وحقهم فى استقلال بلادهم ووحدتها السياسية وكان هذا الوفد يحظى بتأييد القوى الوطنية الكردية فى كردستان التركية وتم وضع العراق تحت الانتداب البريطانى وفقا لقرارات مؤتمر الحلفاء فى سان ريمو سنة ١٩٢٠ وجاء فى المادة السادسة من صك الانتداب لايوجد فى هذا الانتداب مايمنع المنتدب من تأسيس حكومة مستقلة اداريا فى المقاطعات الكردية كما يلوح له وعمد الحاكم العام البريطانى الى تعبيد هذا النص بايجاد وضع خاص للأكراد يتيح لهم التطلع الى حكم ذاتى قبل ان يتم استفتاء

الشعب العراقى على اقامة حكومة مركزية برأسها الملك فيصل واستطاع الوفد الكردى برئاسة الجنرال شريف باشا بعد جهود مضنية ادخال المواد ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ضمن معاهدة سيفر سنة ١٩٢٠ التى وقعها الحلفاء والتى اشارت الى نوع من الحكم الذاتى للأكراد الذين يقيمون فى منطقة شرقى الفرات وجنوب بلاد ارمينيا التى أنشأتها المعاهدة ومحددة ببلاد تركيا وسوريا والعراق وقيد هذا النوع من الحكم الذاتى باستفتاء أهالى هذه المنطقة الكردية المحدودة فيما اذا كانوا يريدون الانفصال عن الاتراك ام لا ؟ وتعرض نتيجة هذا الاستفتاء على عصبة الامم لدراسته واصدار قرارها على ضوء ذلك فيما اذا كان الشعب الكردى جدير بالاستقلال ام لا ؟ فاذا قررت العصبة جدارة الاكراد للاستقلال فيبلغ ذلك القرار الى حكومة تركيا التى عليها ان تذعن له . فاذا بلغ الامر الى هذا الحد لايمانع الحلفاء حينئذ من انضمام اكراد الموصل ايضا الى هذه

الحكومة المستقلة استقلالا ذاتيا

أقر مؤتمر القاهرة برئاسة ونستون تشترشل فى ٩ ابريل سنة ١٩٢١ المشروع الجديد لانشاء الدولة العربية فى العراق برئاسة الملك فيصل وضم كردستان العراق وجعلها الجزء الشمالى من دولته ولما أجرى الاستفتاء كان لواء السليمانية هو اللواء الوحيد الذى لم يشترك فى هذا الاستفتاء واعلن الثورة بزعامة الشيخ قادر شقيق الشيخ محمود الحفيد المنفى فى الهند وانتهزت تركيا الفرصة ودفعت بقواتها الى داخل العراق الا ان القوات البريطانية طردت القوات التركية مهما يكن الأمر فقد ولدت معاهدة سيفر سنة ١٩٢٠ ميته اذا لم يكتب لها التنفيذ فقد مزقتها انتصارات تركيا بقيادة مصطفى كمال اتاتورك على اليونانيين وحرر الأناضول وتفاهم مع فرنسا وايطاليا ثم عقد مع الحلفاء معاهدة لوران فى ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٣ التى ألغت نصوص معاهدة سفير سنة ١٩٢٠ فيما يتعلق بالاكراد . وهكذا خرج الأكراد من غنائم الحرب العالمية الأولى وهم موزعون على أربع دول تركيا وايران والعراق وسوريا الى جانب اقليات كبيرة فى جمهورية ارمينيا السوفيتية

الشيخ محمود الحفيد ... العدو والصديق

ظهر اوزدمير باشا فى رواندور سنة ١٩٢١ ليحكم باسم تركيا وبدا بعض رؤساء العشائر الموالين للشيخ محمود الحفيد بالعمليات

الحربية ضد بريطانيا سنة ١٩٢٢ وتوتر الوضع فى السليمانية اذ ظهر من جديد الثائر الكردى محمود خان ديزلى فى لواء السليمانية يدعو لحكم كردى بقيادة الشيخ محمود الحفيد وازاء تحرج الاحداث امام بريطانيا لم تجد بدا من التودد الى الحركة الكردية والاستعانة بصديقهم وعدوهم معا الشيخ محمود الحفيد فاتفقت معه وهو فى منفاه فى الهند العوده الى السليمانية فاستدعته الى الكويت ثم الى بغداد حيث ارسل معززا الى موطنه فى السليمانية واختارته بريطانيا فى ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٢ رئيسا للمجلس المحلى المنتخب ثم حاكما عاما للسليمانية واسرع الشيخ محمود الحفيد فاعلن نفسه فى نوفمبر سنة ١٩٢٢ ملكا لكردستان بعد ان شكل حكومة كردية مستقلة فى السليمانية برئاسة اخوه الشيخ قادر فى ١٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢ واعترفت بها حكومتا بريطانيا والعراق فى بيان عراقى بريطانى مشترك فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢ هذه الحكومة الكردية صنعتها بريطانيا لتكون العوبة بيدها الا أن الملك محمود ارادها حكومة وطنية رافضا الخضوع لبريطانيا وحاول اقامة علاقات ودية مع تركيا بزعامة مصطفى كمال اتاتورك كما اتجه الملك محمود بأنظاره الى الاتحاد السوفيتى يطلب مساعدته واقامة علاقات ودية معه فبعث برسالة الى القادة السوفيت فى ٢٠ يناير سنة ١٩٢٣ بواسطة االقنصل السوفيتى فى اذربيجان يطلب من السوفيت الاعتراف بالحكومة الكردية السليمانية وامداده بالأسلحة والذخائر وتعزيز العلاقات السوفيتية الكردية بتبادل التمثيل الدبلوماسى بينهما ... وقد أخافت مواقف الشيخ محمود الاستقلالية بريطانيا ولذلك اخذت تتحين الفرص لاسقاطة بعد ان انتفت المبررات التى كانت اجبرت بريطانيا على اعادة الشيخ محمود الحفيد الاعتراف بحكومته الكردية . وقد قررت بريطانيا استعمال القوة المسلحة للقضاء على حكومة الشيخ محمود فقصفت الطائرات البريطانية فى ٤ مارس سنة ١٩٢٣ مدينة السليمانية . وفى ١٩ يوليو سنة ١٩٢٤ دخلت القوات البريطانية مدينة السليمانية العاصمة لتفرض سيطرتها عليها وتقضى على نفوذ الشيخ محمود باستخدام القوة المسلحة وعينت الحكومية العراقية احد الاكراد متصرفا للواء السليمانية تابعا للحكومة المركزية وانتخب لواء السليمانية خمسة نواب لتمثيلة فى المجلس التأسيس العراقى ... وفى اكتوبر سنة ١٩٢٦ وافق الشيخ محمود الحفيد الذى اتخذ مقاطعته الشاسعة شرقى السليمانية مقرا لحرب العصابات فى لواء السليمانية على ان يترك العراق مع أسرته وان يمتنع عن التدخل فى الشئون السياسية مقابل رد جميع املاكه له ..

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٤

٦ أيلول الأسود

رأى بعض زعماء الاكراد ان في استقلال العراق بمقتضى معاهدة سنة ١٩٣٠ وفي زوال الانتداب البريطاني خطرا يقضي على اماني الكرد في حق تقرير المصير وتشكيل حكومة ادارية لهم في كردستان العراق ولهذا ارسل هؤلاء الزعماء عرائض وبرقيات احتجاج الى الملك فيصل الاول والى المندوب السامي البريطاني في العراق والى سكرتارية عصبة الامم يطالبون فيها بتأسيس دولة كردية ... والملاحظ ان القانون الاساسي العراقي (الدستور) الذي صدر في ٢١ مارس سنة ١٩٢٥ لم يتضمن اي نص يتعلق بحقوق الاكراد القومية صراحة وان نص على انه لا فرق بين العراقيين في الحقوق امام القانون وان اختلفوا في القومية واللغة والدين كما نص على انه للطوائف المختلفة حق تأسيس المدارس لتعليم افرادها بلغتها الخاصة ثم صدر القانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٣١ قانون اللغات المحلية الذي يجعل من اللغة الكردية لغة رسمية في الاقضية التي يكون فيها الكرد اكثرية السكان .

ويجب ان نشير هنا الى انه بينما كانت تجرى في العراق انتخابات البرلمان الجديد كشرط لقبول العراق كدولة مستقلة في عصبة الامم جرت في السليمانية احداث دموية في ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٠ اذا نشب قتال سقط ضحيته قتلى وجرحى من الاكراد والشرطة والجيش ويحتفل اكراد العراق حتى الان بذكرى انتفاضة يوم ٦ ايلول الاسود (روژى ره شى شه ش ايلول) التي سمعت فيها انتفاضة الشيخ محمود الحفيد اذ بعد شهر او يزيد قليلا دخل الشيخ محمود الى حدود لواء السليمانية من ايران ناقضا عهده السالف ومعلنا العصيان ومقدما طلبا الى المندوب السامي البريطاني في بغداد بأن تترك الحكومة العراقية جميع مناطق كردستان وقيام حكومة كردية تحت انتداب بريطانيا حتى تصدر عصبة الامم قرارها الاخير الخاص باعلان استقلال العراق .. وارسلت الحكومة العراقية حملة عسكرية لقمع قوات الشيخ محمود الذي اضطر اخيرا الى تسليم نفسه الى الحكومة العراقية في ١٣ مايو سنة ١٩٣١ التي فرضت عليه الاقامة الجبرية في المناطق الجنوبية وظل مقيما هناك حتى اندلاع ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ التي تركت له حرية الاقامة في المكان الذي يريده فاختار الشيخ محمود الحفيد العودة الى السليمانية ويبدو ان اصدار قانون اللغات المحلية كان محاولة من الحكومة العراقية لدخولها عصبة الامم التي قبلت عضوا بها سنة ١٩٣٢ بعد انتهاء الانتداب البريطاني واشترطت العصبة تعهد العراق باحترام حقوق الاقليات العنصرية واللغوية والدينية ...

إعدامات بالجملة

أما عن الحركة القومية الكردية في كردستان التركية فقد حاول الكماليون خداع الاكراد تحت أسم الكفاح المشترك ضد الغزاة ولكن بعد انتصارهم على اليونان واستلامهم السلطة في تركيا تنكروا لعهودهم للاكراد وشرعوا في سياسة التتريك وتعني انه ليس لغير الاتراك فيها الا ان يكونوا عبيدا فاضطر الاكراد الى اللجوء الى الكفاح المسلح للدفاع عن وجودهم ومقاومة عمليات تهجير الاكراد الجماعيه وتتريك كردستان فكانت ثورة ٧ مارس سنة ١٩٢٥ في ديار بكر وما حولها التي قمعها الاتراك بوحشية واعدم قائدها الجنرال خالد الجبرانلي شنقا وكذلك اعدم اغلبية قادة الثورة دون محاكمة وفي ١٢ ابريل سنة ١٩٢٥ تقرر وقف قادة جمعية تعالى كردستان ومنهم الشيخ عبد القادر رئيس الجمعية وبعد محاكمة سريعة تم اعدام ٩١ عضوا من اعضاء الجمعية واعدموا جميعا في ساحة امام المسجد الكبير بديار بكر في ٢٧ ابريل سنة ١٩٢٥ وفي ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٥ نفذ حكم الاعدام في ٢٧ كرديا كدفعة ثانية ثم اعدمت الدفعة الثالثة في اليوم التالي ٢٨ يونيو سنة ١٩٢٥ وعددهم ٩٣ كرديا ونفذ حكم الاعدام في المكان نفسه وانطلقت الدعاية التركية تنفي وجود القومية الكردية اصلا وتطلق على الاكراد اسم الاتراك الجبليين بل تضمن الدستور التركي صراحة نص المادة ٨٨ التي تنص على ان « جميع سكان تركيا بغض النظر عن دياناتهم وقومياتهم اتراك » ... وعقد مؤتمر تمهيدي كردي سنة ١٩٢٦ يضم جميع العناصر الكردية الرئيسية الفعالة لاعادة تنظيم حركة النضال الكردي ضد الاتراك وعقد المؤتمر الكبير في سنة ١٩٢٧ في داخل كردستان التركية ودامت جلسات المؤتمر مدة شهر ونصف وقد تمخض هذا المؤتمر عن تشكيل حزب (خويبون) اي الاستقلال الذي نتج عن توحيد الجمعيات الكردية القديمة وبعد تأسيس حزب خويبون شرعت القيادة العسكرية للثورة الكردية برئاسة الجنرال احسان نوري باشا في تنظيم فصائل الانصار الكردية . تم اندلعت الثورة الكردية اولا في جبل ارارات بقيادة الجنرال احسان

نوري باشا واشراف حرب حوبيون من سنه ١٩٢٧ واستمرت حتى سنة ١٩٣ حينما استطاعت القوات التركية اجبار الثوار الأكراد على الالتجاء الى ايران بعدما نفدت المواد الغذائية لديهم والاعتدة الحربية وقد شن الاتراك حملات قمع وحشية ضد الثورة الكردية . ولكن لم تنقض سنوات على الثورة ف ارارات حتى اندلعت ثورة كردية من جديد ف درسيم سنة ١٩٣٧ ودامت سنتين تقارع الجيوش التركية المسلحة باحدث انواع السلاح

لا عرب ولا جرب بعد اليوم

تولى البارزانيون قيادة الحركة القومية الكردية لاسباب عشائرية وطائفية فقد كان جدهم الشيخ محمد احد اقطاب الطريقة النقشبندية الصوفية وصاحب تكية فالتف حوله ف موطنه قرية بارزان النائية والتى تقع وسط قمم الجبال الشاهقة المريدون وطالبو المعرفة ومن ثم اصبح صاحب السلطة الزمنية والدينية على بارزان ولما قررت الحكومة العراقية اقامة عدة مخافر شرطة ف منطقة بارزان وابلغت قرارها الى الملا احمد البارزاني اعلن تحديه لهذا القرار بالتمرد على الحكومة ومهاجمة القرى المجاورة ف اكتوبر سنة ١٩٣١ ثم توسع التمرد العسكرى فقد تمرد الاخوة البارزانيون الثلاثة الملا احمد والملا مصطفى والملا صديق ف ١٥ مارس سنة ١٩٣٢ الا ان حكومة بغداد احتلت بقواتها قرية بارزان وفر الاخوة الثلاثة وسلموا انفسهم الى قوات الحدود التركية ف ٢٢ يونيو سنة ١٩٣٢ ولجأوا الى تركيا حتى اصدرت حكومة العراق عفوا عاما عنه ف ١٣ مايو سنة ١٩٣٣ ولم يخلد الملا مصطفى البارزاني الى السكينة وقاد عصيانا جديدا سنة ١٩٣٥ ضد الحكومة العراقية التي سارعت بارسال قوة عسكرية الى المنطقة واحتلتها مرة اخرى ف فبراير سنة ١٩٣٦ ... والتجأ الملا مصطفى الى الجبال على الحدود ثم ف عهد بكر صدقى – وهو كردى – قبل البارزينون الاقامة الجبرية ف السليمانية سنة ١٩٣٦ لقد قام بكر صدقى بانقلاب سنة ١٩٣٦ وكان يشغل منصب نائب رئيس اركان حرب الجيش العراقى ف غياب طه الهاشمى عن العراق وانتهز فرصة قيام معظم قطاعات الجيش العراقى باجراء مناورات الخريف قرب العاصمة العراقية بغداد فأمر بكر صدقى بزحف الجيش نحو بغداد وقتل ف طريقه جعفر العسكرى وزير الدفاع واعلن سقوط وزارة ياسين الهاشمى وكان بكر صدقى – وهو كردى – متواطئا ف انقلابه العسكرى هذا مع حكمت سليمان – وهو تركماني – الذى شكل حكومة الانقلاب وشن حملة شعواء ضد القوميين العرب فنفى اقطابهم الى الخارج وقتل البعض الاخر وارسلت خطابات تهديد الى الاف القوميين العرب تنذرهم بوجود مغادرة العراق واعلن احد قادة معسكر الوشاش على قطاعاته بقوله « لا عرب ولا جرب بعد اليوم » وبعد احد عشر شهرا واحد عشر يوما تمكن الضباط القوميون العرب الاحرار برئاسة العقيد فهمى سعيد من قتل بكر صدقى زعيم الانقلاب ومحمد على جواد وهما ف مطار الموصل ف طريقهما الى تركيا .. وانهارت وزارة الانقلاب ..

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

□ فى بيان للجامعة العربية :

دعوة بنجلاديش وبورما
لحل مشكلة اللاجئين المسلمين

اصدرت الامانة العامة للجامعة العربية امس بيانا اعربت فيه عن اسفها للانباء الواردة من بورما والتى تتحدث عن نزوح اعداد كبيرة من المسلمين البورميين الى بنجلاديش وذلك نتيجة لبعض الممارسات التى يتعرضون لها .

وقال البيان ان تدفق اللاجئين المسلمين الى بنجلاديش من شانه ان يصعد التوتر بين البلدين الجارين مما يؤثر على الامن والاستقرار فى هذه المنطقة ، كما يضيف اعباء كبيرة على حكومة بنجلاديش ويزيد من معاناة هؤلاء اللاجئين .

واوضح البيان ان جامعة الدول العربية من منطلق حرصها على عدم قيام توتر بين بلدين جارين ، تامل فى ان تحل هذه المشكلة بين حكومتى بنجلاديش وبورما من خلال الحوار وبالطرق السلمية ، كما تامل فى الوقت نفسه ان تقوم حكومة مينمار بخلق الظروف المواتية التى من شانها السماح للاجئين المسلمين فى العودة الى بلادهم لممارسة حياتهم الطبيعية بعيدا عن اى شكل من اشكال التمييز وذلك فى اقرب فرصة ممكنة .

٦٣٣٦

الاقليات بين العروبة والاسلام

محمد السماك

دار العلم للملايين الطبعة الاولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

كانت مجموعات الاقليات الإثنية - العرقية والدينية والمذهبية في عالمنا الاسلامي والعربي موضع اهتمام الباحثين، وبصورة خاصة المستشرقين منهم. وقد شكلت دراسات هؤلاء الاساس الذي اعتمدته الدول الكبرى في القرنين التاسع عشر والعشرين لتوظيف قضايا الاقليات في استراتيجيات صراعها على النفوذ والسيطرة.

ويقدم الاستاذ محمد السماك في كتابه «الاقليات بين العروبة والاسلام» خريطة عقائدية وفكرية وثقافية وسياسية للاقليات المنتشرة من باكستان شرقا وحتى المغرب العربي غربا، ويلقي أضواء على مراحل إثارة مشاعر هذه الاقليات، ومن ثم استغلالها في إضرام الفتن وإشعال الاضطرابات،كما يلقي أضواء أخرى على كيفية إعادة احتوائها واستيعابها في إطار الاسلام.

ويفتتح الكاتب بالسؤال التالي: «لماذا وقف المسيحيون العرب إلى جانب المسلمين العرب ضد البيزنطيين المسيحيين أثناء فتح الشام في عهد خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص .. ثم وقف بعضهم إلى جانب الصليبيين عندما اجتاحوا المنطقة حتى بيت المقدس؟ لماذا كانت الغلبة أولا لعصبية القومية ثم أصبحت للعصبية الدينية»؟.

«لماذا تجد القوى الاجنبية ثغرات في الاقليات الاسلامية غير العربية، وفي الاقليات العربية غير الاسلامية، في العالم العربي تتسلل عبرها لضرب وحدة هذا العالم العربي، وتمزيقه إلى دويلات متناحرة»؟

وهو يقرر أن مثل هذه التساؤلات كانت موضع تجاهل دائم، وأن جميع مشاريع الاتحادات أو الوحدات العربية، «لم تراع مواقع هذه الاقليات وحساسياتها الاثنية وفي كل المشاريع الدستورية حول دين الدولة، أو حول دين رئيس الدولة، لم تراع حساسياتها الدينية»..

ويحدد الكاتب سبب معالجته لهذا الموضوع «لأن تجاهل أي مشكلة لا يمكن أن يؤدي إلى حلها» والتصدي لمعالجتها الواقعية والموضوعية يساعد على تبديد ضباب التخوف المتراكم منذ أجيال عديدة، والذي وظف لزيادة العالم العربي تفككا وانقساما، لا سيما مع ازدياد حضور استراتيجية العدو الاسرائيلي القائمة على سياسة تفجير التباينات الإثنية..

وبعد التدليل على صدق ذلك من خلال شواهد التاريخ يرى أن الانتصار العربي على العدو الاسرائيلي عام ١٩٧٣م تحقق عندما توفرت له خلفيات من التضامن كان أبرزها:

ــ التنسيق العسكري الكامل بين مصر وسوريا ، مما أجبر العدو على خوض الحرب على جبهتين في وقت واحد خلافا لعقيدته العسكرية المعتمدة.

ـ مشاركة دول العمق العربي في دعم الجبهتين السورية والمصرية.

ــ إغلاق باب المندب بالتنسيق مع دولتي اليمن (وقتها) الشمالية والجنوبية.

ــ مبادرة الجزائر الى دفع مائتي مليون دولار الى الاتحاد السوفياتي (وقتها) ثمن أسلحة لكل من مصر وسوريا.

ـ استعمال سلاح النفط بمبادرة من المملكة العربية السعودية، مما أدى إلى خفض الانتاج وقطعه عن الدول التي كانت تدعم العدو الاسرائيلي، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية.

ويرى الكاتب أن فصل مصر عن جبهة الصراع العربي ـ الاسرائيلي أدى إلى إضعاف الجبهة العربية، وتفجير الصراعات الهامشية الداخلية، فقد غرق لبنان ـ وأشغل العرب جميعا ـ في صراعه الطائفي الداخلي ، وغرقت أجزاء أخرى من العالم العربي والاسلامي في صراعات إقليمية وحدودية مروعة كالحرب العراقية ــ الايرانية، والصراع على الصحراء الغربية وتشاد وأوغادين وسواها.

ولعل النقطة المركزية التي يحددها الكتاب ان شعارات «حقوق الانسان» التي تم رفعها رسميا ودوليا منذ عام ١٨٦٩م، وتوجت باقرار حق «تقرير المصير» عقب الحرب العالمية الأولى، وذلك عندما طرح الرئيس الامريكي ولسون المباديء الاربعة عشر والتي تبناها الحلفاء في ١٩١٦/١٢/٣٠م، لم تكن تهدف إلا إلى تمزيق الامبراطوريات المهزومة (العثمانية، والنمساوية-المجرية) لاعادة رسم خريطة القوى والنفوذ والمصالح في العالم. ويدلل على ذلك ان الحفاظ على الامبراطورية الروسية بالرغم من تعدد الاقليات القومية والدينية واللغوية فيها كان بسبب مظلة المنتصرين. وليس الاسباب الموضوعية داخل الامبراطورية نفسها، كما ان الدول المنتصرة أعفيت من أي معاهدات خاصة بحقوق الاقليات فيها

ومن معالم الكتابة المنهجية الموضوعية اعتماد الكاتب على الاحصاءات والجداول الرقمية الموضحة لتوزيع السكان ولغاتهم وأديانهم ومذاهبهم في العالم. حتى بلغت في الفصل الاول اثني عشر جدولا تغطي مايلي «تصنيف دول العالم استنادا إلى الإثنيات الموجودة فيها» و«أكبر دول العالم من حيث عدد السكان - إحصاء ١٩٨٠م» و «أكبر دول العالم من حيث المساحة» و «ولادة وانضمام دول جديدة إلى منظمة الامم المتحدة» و «العنف العنصري والإثني في الدول القائمة — بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٥» و «العنف الانفصالي في الدول القائمة — ١٩٤٨ و١٩٦٥م» و «العلاقة بين الإثنية والوضع السياسي» و «الطوائف الاسلامية غير السنية — في منتصف الثمانينات» و «الأديان والمذاهب واللغة العربية» و «الجماعات الدينية غير الاسلامية في الوطن العربي في منتصف الثمانينات» و «حجم الجماعات الإثنية ونسبتها في الوطن العربي في منتصف الثمانينات» و «الجماعات الأقلية اللغوية في الوطن العربي في منتصف الثمانينات».

ويقع الكتاب في مقدمة وتسعة فصول وخاتمة. يتناول الفصل الأول موضوع «الجغرافية الإثنية عامة، وفي العالم العربي». ويتحدث الفصل الثاني عن «الاقليات الاسلامية غير العربية» ويفصل في القضية الكردية وقضية البربر، بينما يعالج الفصل الثالث «الاقليات العربية غير الاسلامية»، ويفصل في المسيحيين اللبنانيين وأقباط مصر، وفي الفصل الرابع «الاقليات غير العربية وغير الاسلامية» وأبرزها «جنوب السودان» و «الاشوريون في العراق». ويخصص الفصل الخامس للكلام على «الاقليات المرتدة عن الاسلام» وفيه «التيارات الارتدادية عن الاسلام» وهي القاديانية والبابية والبهائية، وضرب التعايش بين الإثنيات الاسلامية، بينما يتناول الفصل السادس «مخطط التقسيم من باكستان إلى المغرب». ويعرض الفصل السابع «الدور الاسرائيلي شروع الدول الطائفية والاثنية». بينما يعرض الفصل الثامن «الدور الاسلامي». ويخصص الفصل التاسع والأخير لـ «الدور العربي». وتحمل الخاتمة عنوان «المواجهة العملية» وفي آخر الكتاب ملحق المراجع والخرائط.

صحيح ان الكتاب لم يتعرض للتطورات الاخيرة التي شهدها العالم عقب تفكك الاتحاد السوفياتي واستجداد قوى ومحاور تسعى للتفرد على الساحة الدولية، غير ان الموضوعية العلمية الموثقة التي يتسم بها هذا الكتاب تجعل منه مرجعا لا غنى عنه لكل باحث معني بالشؤون العامة في الوطن العربي، ولكل باحث عن الحقيقة حيث كان■

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوات دولية بين بورما وبنجلاديش

داكا ـ وكالات الانباء: قال يان الياسون مساعد الامين العام للامم المتحدة ان منظمته قد تنشر دوريات عند الحدود بين بنجلاديش وبورما لضمان عودة الاف اللاجئين المسلمين الذين فروا من بورما الى وطنهم بسلام.

وقد وصل الياسون الى بنجلاديش يوم الاثنين لمعاينة محنة ٢١٥ الف لاجئ قبل ان يحاول اقناع المجلس العسكري الحاكم في رانجون التمهيد لاعادتهم سريعا. وقال الياسون للبيجوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنجلاديش في داكا امس الاول ان «الامم المتحدة باكملها ستقدم المساعدة اللازمة لمواجهة الموقف»

واضاف قوله انه قد يكون هناك ممثلون للامم المتحدة على جانبي الحدود في بنجلاديش وبورما حتى يتمكن اللاجئون من العودة الى الوطن بسلام ويغادر الياسون داكا متوجها الى رانجون اليوم.

وكان المجلس العسكري في بورما قد قال ان المسلمين في ولاية أراكان الواقعة غرب البلاد «غرباء لا ينتمون الى شعب بورما». واضاف قوله انه لن يسمح بعودتهم الى البلاد.

الأقليات المسلمة في الدول الإسلامية

دكتور أحمد عامر

بريطانيا تتصل سرا بالاكراد

لما نشبت الحرب العالمية الثانية هرب الملا مصطفى من محل اقامته الجبرية في السليمانية وعاد الى بارزان برعاية الانجليز وحمايتهم وبدأ يثير القلاقل ضد حكومة بغداد التي شعرت بضعفها فلجأت إلى وسائل السلمية لمعالجة الوضع في كردستان فعينت في الوزارة العراقية التي شكلت سنة ١٩٤٣ ماجد مصطفى ـ وهو كردي ـ وزيرا للمالية وطلبت اليه التفاهم مع الملا مصطفى البارزاني لحل المشكلة سلميا وتقدم الاكراد بمطالب اعتبرتها حكومة بغداد ممعنة في التطرف وان الاستجابة لها تنمي الاتجاهات الانفصالية لدى الاكراد وكان بين هذه المطالب تشكيل ولاية كردية ممتازة وتعيين وزير كردي يكون مسئولا عن ولاية كردستان امام الحكومة العراقية وان تتمتع ولاية كردستان باستقلال ذاتي في المسائل الثقافية والاقتصادية والزراعية والملاحظ ان حكومة بغداد لجأت الى هذا الموقف بناء على نصيحة بريطانيا التي كانت تتصل سرا بالملا مصطفى وتطلب اليه الا يهاجم حليفتها حكومة بغداد اثناء الحرب العالمية الثانية وهكذا فان مجرد قبول حكومة بغداد التفاوض مع الملا مصطفى حول الحركة الكردية من مجرد عصيان عشائري الى حركة وطنية ثورية .. واخيرا نجح ماجد مصطفى في مهمته فاقنع الملا مصطفى ان يسلم نفسه للجيش العراقي في ٧ يناير سنة ١٩٤٤ وان يقيم في بغداد وان يسلم اتباعه اسلحتهم مقابل ان يعود الملا احمد الى بارزان وتزود حكومة بغداد المنطقة بالملابس والمواد الغذائية واستأذن الملا مصطفى حكومة بغداد في مارس سنة ١٩٤٥ للسفر من بغداد الى بارزان ليساعد حكومة بغداد على جمع الاسلحة من العشائر المقرر تسليمها الى الحكومة الا انه ما كاد يصل الى بارزان حتى اعلن العصيان المسلح من الحديد واتصل زعماء حزب (هيوا) بالملا مصطفى واتفقوا معه على تأسيس لجنة (ازادى) سنة ١٩٤٥ لقيادة النضال المسلح الكردي ضد حكومة العراق التي اعلنت الاحكام العرفية في كردستان في ١٠ اغسطس سنة ١٩٤٥ وزحف الجيش العراقي بمساندة القوات البريطانية على منطقة بارزان وتم حصارها واحتلال قريتي بله وبارزان في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٤٥ وقضى على التمرد وهرب الملا مصطفى وعدد من اتباعهما ثم الى كردستان ايران التي كان يحتلها الجيش السوفيتي ووضعوا انفسهم تحت تصرف حكومة كردستان الديمقراطية ومساندتها وحكم المجلس العرفي العسكري في بغداد غيابيا على الاخوين الملا احمد والملا مصطفى وثلاثة وثلاثين اخرين من اتباعهما بالاعدام .

جمهورية أزرباجان الكردية

التحق الملا مصطفى في أكتوبر سنة ١٩٤٥ بجمهورية أزربايجان الكروية التي اقامها السوفيت في المنطقة التي كان يحتلها جيسهم وشكل الملا مصطفى قوة بارزانية مسلحة قوامها ١٢٠٠ بارزاني بقيادته وقد أنعمت عليه برتبة جنرال في جيش كردستان لمساندة جمهورية مهاباد الكردية التي تاسست في ديسمبر سنة ١٩٤٥ أزربايجان التي كانت تحتلها القوات السوفيتية واقامت فيها جمهورية سيوعية مما أغرى الملا مصطفى متوسيع حركته فالتجا اليها وأخذ يدعو لاقامة دولة كردستان التي تضم الاكراد في كل من ايران وتركيا والعراق الا أن جمهورية أزربايجان الشيوعية سقطت واستردت طهران نفوذها بعد انسحاب القوات السوفتية من شمال ايران سنة ١٩٤٦ ومن ثم سقطت جمهورية مهاباد الكردية وخيرت حكومة ايران الملا مصطفى واتباعه اما منحهم الجنسية الايرانية وتجريدهم من السلاح واما مغادرة أراضيها .. فطلبوا منحهم الجنسية الايرانية مع الاحتفاظ باسلحتهم ولكن لم يجب طلبهم وفر الملا مصطفى واتباعه الى العراق من جديد لمحاربة القوات العراقية الا أن الجيش العراقي فرض سيطرته على كردستان وفر الملا مصطفى مع عدد من اتباعه عبر تركيا وايران الى أورمية ومنها الى القوقاز حيث سلم نفسه للسلطات السوفتية بوصفه لاجئا سياسيا .. ولقي الملا مصطفى ترحيبا شديدا من الاتحاد السوفيتي ومنح رتبة الجنرال الشرفية تكريما له

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

وأشركوه فى بعض التدريبات العسكرية ليعدوه لدور جديد قد يلعبه فى المنطقة وسمحوا له ببث الدعاية للحركة الكردية من أوربايجان السوفيتية حيث توجد أقلية كردية وهكذا وضع حد للاضرابات المسلحة لمدة احد عشر عاما (١٩٥٧) ١٩٥٨) لم يشهد العراق خلالها حركات تمرد أو عصيان مسلح كردى .

اتجاهات يسارية بين الاكراد

تسير الشواهد على تأييد السوفيت للحركة

القومية الكردية فى العراق بدليل موقف الحزب السيوعى العراقى المؤيد للمطالبة الكردية ولم يكن ميل السوفيت لقيام دولة كردية استجابة لمطالب الحركة القومية الكردية بقدر ما كان بهدف وضع عراقيل فى وجه السياسة البريطانية باحداث خلخلة فى كثير من بلدان الشرق الاوسط التى تضم اقليات كردية مما يفتح أمام السوفيت ثغرة للتسرب نحو الجنوب كما لا يعنى بالضرورة ان الحركه القومية الكردية حركة تقدمية كذلك موقف بريطانيا المساند لحكومة بغداد فى قمع الحركة الكردية لا يعنى بالضرورة ان الاكراد وقفوا ضد الاستعمار البريطانى ولكن الدول الأجنبية استفادت من الحركة الكردية حسب مصالح هذه الدول وفى الوقت الذى يناسبها . ولوجود الاكراد قرب مناطق الحدود نراهم اذا ما ثاروا ضد حكومة بغداد وحاولت قمعهم بعنف شدوا رجالهم عبر الحدود الى تركيا أو ايران أو الاتحاد السوفيتى تلك الحركات الكردية التى وصفت أحيانا بأنها انفصالية أو شيوعية أو امبريالية أو انجليزية الا أنها كلها تهدف الى اعادة صياغة العلاقات الكردية مع ايران والعراق وتركيا على أسس أفضل لقد تأثرت الحركة الكردية بثورة البلاسفة دون فهم للأفكار السيوعية وخاصة حين عاد مجموعة من الأسرى الاكراد الى السليمانية وكويسنجق وراحوا يروجون للدعاية السوفيتية وعرفوا بين الناس بالبولشفيك ودخلوا فى صراع مع الاقطاعيين الاكراد .. ووجدت تنظيمات الحزب السيوعى العراقى بين الاكراد وتبنى الحزب السيوعى العراقى منذ تاسيسه سنة ١٩٣٤ المطالب الكردية وفى مقدمتها الاستقلال الذاتى لكردستان فى نطاق عراق ديمقراطى شعبى .. وفى سنة ١٩٤٥ أنفصل بعض الاكراد من الحزب الشيوعى العراقى وأسسوا حزبا شيوعيا كرديا وأصدروا صحيفة (شورش) أى الثورة والتى عرف الحزب الشيوعى الكردى باسمها وأسس حزب شورس حزبا جماهيريا أخر هو (رزكارى كورد) أى جبهة التحرير الكردية وأصدرت صحيفة باللغة الكردية هى (رزكارى) وربطت هذه الجبهة بين تحرير الاكراد ومعونة الاتحاد السوفيتى خاصة بالسير على الفلسفة الماركسية ـ اللينينية . وأرسلت قيادة حزب شورش حمزة عبد الله الى ايران ليتصل هناك بالسوفيت والزعماء الاكراد العراقيين ومن بينهم الملا مصطفى البارزانى وتوصل معهم الى قرار هو بلورة العمل على تأسيس حزب طليعى ديمقراطى فى كردستان العراق على غرار الحزب الديمقراطى الكردستانى والحزب الديمقراطى الأرربايجانى اللذين أسسا فى كردستان وأزربايجان الايرانيين وهكذا تم

تسكيل الهيئة التاسيسية الحرب الديمقراطى الكردى العراقى فى ايران برئاسة الملا مصطفى البارزانى عقب اجتماع عقد فى دار المؤسسة الثقافية السوفيتية فى مهاباد فى نوفمبر سنة ١٩٤٥ واصدرت هذه الهيئة بيانا الى الشعب الكردى فى العراق وطبع هذا البيان فى مطبعة كردستان فى مهاباد وتضمن هذا البيان نداء الى جميع القوى الوطنية والجمعيات الكردية فى العراق للاتحاد والنضال لتاسيس هذا الحرب الديمقراطى الطليعى الجديد

الأخوة العربية ـ الكردية

عقد المؤتمر الاول والتاسيسى للحزب الديمقراطى الكردستانى الجديد فى ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٦ والذى تكون من أعضاء مؤتمرى حزب رزكارى كورد وشورش فى مدينة

المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

بغداد سرا وقرر تشكيل الحزب الديمقراطي الكردي في العراق وانتخب لجنة مركزية هيمن على قيادتها حمزة عبد الله وصادق المؤتمر على ميثاق ومنهاج الحزب ونظامه الداخلي وتقرر اصدار صحيفة (رزكاري) أي التحرير كصحيفة شهرية للحزب تصدر بصورة سرية .. كان منهاج الحزب الجديد وميثاقه الوطني يؤكد ان على أهداف الشعب الكردي في نيل حقوقه القومية والديمقراطية في حكم ذاتي ضمن الوحدة الوطنية للعراق التي يجب أن تقوم على أساس اختياري أخوي يجسد الأخوة العربية - الكردية بدلا من الالحاق القسري الذي فرضه الاستعمار وعارض ميثاق الحزب الانفصال والالحاق معا ورفع شعار الحكم الذاتي الكردستاني ضمن الدولة العراقية ولما تقلصت الحركة الوطنية في العراق في أوائل الخمسينات نتيجة لسياسة الأرهاب والقمع التي اتبعتها حكومة بغداد تأثر البارتي بذلك فتقلص نشاط منظماته وعقد مؤتمره الثاني سنة ١٩٥١ في منزل على حمدي في بغداد انتخبت فيه لجنة مركزية للحزب سكرتيرها ابراهيم احمد وقد عقد المؤتمر الثالث لحزب البارتي سرا في كركوك في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٣ وفيه تم تغيير اسم الحزب من الحزب الديمقراطي الكردي العراقي الى الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق وأقر المؤتمر الثالث للبارتي منهاج الحزب الذي نص لأول مرة على أن الحركة التحررية الكردية جزء من الحركة التحررية العراقية ولذا وجب على الحزب أن يعمل وفقا لذلك ، وطالب بتأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية واجلاء القوات البريطانية واسقاط الملكية والتعاون مع المعسكر الاشتراكي والملاحظ أنه من الناحية الواقعية يعد الحزب الديمقراطي الكردستاني حزبا وطنيا أكثر منه حزبا ماركسيا رغم العبارات التي يستخدمها وتبدو أحيانا أنها أكثر ثورية وقد نشط حزب البارتي في اصدار المنشورات ومجلة سرية الا أن حكومة بغداد اكتشفت أمر نشاط الحزب فاعتقلت معظم أعضاء لجنته المركزية وتشتت أعضاء الحزب حتى عودة الملا مصطفى البارزاني هو وأتباعه المسلحين من المعسكر الشرقي اثر قيام ثورة ١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ .

في ايران كما في العراق عاش الاكراد مئات السنين حياة منعزلة في المناطق الجبلية حيث تسود العلاقات القبلية القومية بعيدا عن سيطرة الحكومة واكثر التجمعات القبلية استمرارا هي العشيرة التي تنقسم الى فروع عدة وكل عشيرة برأسها شخص هو الرئيس وهو مسئول بالتعاون مع رؤساء الفروع عن تسيير امور العشيرة ويتمتع رئيس العشيرة بسلطات غير محدودة ويقوم في بعض العشائر بالاضافة الى مهامه السياسية والادارية بوظيفة دينية ايضا .. تتالف القبيلة من عدة عشائر وتتحد مجموعة من القبائل لتشكل الاتحاد الحربي للقبائل الذي يتمتع بتسهيلات وامتيازات خاصة من جانب السلطة المركزية وتقع على عاتقه مهمة الدفاع عن المنطقة المخصصة له ويمثل السلطة المركزية في منطقته والملاحظ ان المصطلح العربي للعشيرة يعني عند الاكراد الفصيل المقاتل لرئاسة القبيلة وكانت تتشكل في البداية من عناصر القبيلة ولكن مع مرور الوقت اضحت العشيرة كيانا مستقلا مكونا من العائلات ذات القربى وشكلت تدريجيا كيانا يجمع عددا من الاسر الكردية تحيط بالقبيلة الام كما ان العشيرة من جهة اخرى تشكل قوة محاربة للقبيلة تساعدها في اخضاع البدو الرحل المقيمين بجوارها ومن جهة ثانية فهي الفصيل العسكري للقبيلة الذي تستند اليه وكانت الفصائل العسكرية المكونة من العشائر الكردية تقوم بخدمة الاقطاعيين المحليين او السلطة المركزية وتتحمل مسئولية حماية الحدود والمشاركة في المعارك الحربية ان ٩٨ من سكان كردستان ايران مسلمون ..منهم ٧٥ يعتنقون المذهب الشافعي السني اما الباقون فيعتنقون المذهب الشيعي والملاحظ ان المناطق المزدحمة بالسكان الاكراد نجد فيها جميع المسلمين من السنة اما المناطق التي

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

يكثر فيها الفرس السيعة فان الاكراد فيها يعتنقون المذهب السيعى وهكذا فالوضع الديبى فى كردستان الايرانية يتميز بخصوصية معينة وهى وجود عدد كبير من المداهب والتيارات الديبية المختلفة وقد انرت هده الخصوصية سلبيا على مسار الحركة القومية الكردية فى ايران كما ساهمت فى انقسام وعرقلة وحدة القوى الوطنية فالاكراد الدين تجمعهم مصالح سياسية مستركة ومعتقدات ديبية واحدة كما هو الحال فى مهاباد حيث يعتنق السكان المدهب السنى يساركون بنساط منظم اكبر مما هو عليه بمدينة كرمنساه حيث يسكل السكان مزيجا غير متجانس من الناحية المدهبية الديبية فالاكراد السيعة يعيسون ليس فى كرمنساه فقط بل فى المحافظات الجنوبية و ايلام وفى خراسان اما طائفة على الهى او اهل احلق كما يطلقون على انفسهم فيقطنون فى الجزء الجنوبى من هده المناطق

اعتناق المذهب الشيعى او الموت

سعى الحكام الايرانيون طويلا الى اقامة سلطة قوية مركزية تابعة لهم فى المناطق الكردية غير أن محاولاتهم فى كل مرة كانت تصطدم بمقاومة عنيفة من زعماء العشائر الكردية كما ساهمت المتناقضات بين مذهبى السنة والشيعة فى تعميق الخصومة بين ممثلى السلطة المركزية الايرانية والاكراد الذين لم يروا فيها الاصورة للمحتلين والمعتدين على حريتهم واستقلالهم ومنذ وصول الصفويين لحكم أيران وهم يشنون حملة تنكيل واسعة ضد الثوار الاكراد تحت شعار السنة المرتدون حيث اصبح المذهب الشيعى الدين الرسمى للدولة الصفوية وقضى على كل شخص من اتباعها ممارسة الطقوس الشيعية . . اما السنيون فقد خير وابين امرين اما الدخول فى المذهب الشيعى او الموت " ونشطت الافكار المعادية للأكراد السنيين وتعرض رجال الدين السنة الذين لم يقبلوا المذهب الشيعى لمختلف انواع

التنكيل واتهم الاكراد بانهم عملاء للاتراك وبحجة مراعاة مصالح الدولة الايرانية وحماية حدودها الغربية طردت السلطات الايرانية الكثير من الاكراد كما لو حقوا تحت شعار محاربة السنة ونشر التشيعة وهذا ماخلق تمردا وعصيانا شعبيا كرديا تحت شعارات دينية تدعو للدفاع عن السنة

فى وجه الاضطهاد التشيعى وقمعتها السلطات الايرانية بوحشية وفى عهد اسرة البهلوية اتبعت نفس السياسة مع الاكراد وقد كتبت جريدة الشفق الايرانية فى ٣٠ مايو سنة ١٩٢٣ تقول لاتميز الحكومة الايرانية والدستور الايرانى بين مختلف القوميات والاديان واللغات والقبائل التى تدخل فى تركيب الدولة فالاكراد واللورى والبيلوجي يشكلون جميعا سكانا ايرانيين حقيقيين ولهم لغتهم الواحدة ولايختلفون الا باللهجات المحلية التى تصادف فى هذه المنطقة او تلك من المحافظات الايرانية ويرى الساسة الايرانيون بانه لاتوجد فى ايران مشكلة كردية ولاينظر للأكراد على انهم اقلية قومية بل يعتبرون اشقاء ايرانيين لقد استخدمت التناقضات السنة الشيعة التى عززت العداء بين المجموعات السكانية فى ايران وجرت حصيلة ذلك صدامات دموية عنيفة راح ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى

حركة قومية ضعيفة

لم يختلف وضع الاكراد ايران عن وضع اكراد تركيا بالرغم من الطابع المميز لكل من البلدين اذ تصر ايران على اعتبار أصل السلالتين الكردية والايرانية ينبع من اصل واحد ومن ثم فليست هناك مبررات للعداوة بين ابناء الجنس الواحد وتبنت ايران الدولة ايديولوجية رسمية تحت شعار الأمة الايرانية او البهلوية ـ الامة العظيمة التى يجب ان تخضع لها جميع القبائل والشعوب الاخرى فى ايران مع ان الحكومة الايرانية لم تتهاون قط فى قمع الثورات التى نشبت فى جبال ارارات او

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ :

التي قام بها جعفر اغاى سلطان اورمان سنة ١٩٣٢ لقد كانت الحركة الكردية القومية فى كردستان ايران ضعيفة غير منظمة وكان الاكراد فى قسميها الشمالي والأوسط يعطفون على حكومة الشيخ محمود والحركة الوطنية الكردية فى كردستان العراق بل كان بعضهم يشتركون فيها بالفعل اما فى القسم الجنوبي الشرقى فقد كان الاكراد يقاومون حكم رضا شاه ومحاولات فرض المركزية وحكم طهران بقوة السلاح دون ان يكون للاكراد نهج قومي واضح وحتى مطالب كردية محددة اما حركة اسماعيل اغا الشكاك سيمكو فقد اتخذ شكل حركة عشائرية ارهابية عنيفة ثم مالبث ان

اصابها الفتور والوهن لعدم تحولها الى حركة وطنية ذات اهداف قومية واضحة بسبب اخطاء واتجاهات سيمكو الفردية واعماله الغادرة والارهابية التي دبرها ضد الاوربيين خلقت مصاعب جمة للحركة الوطنية الكردية مازالت اثارها باقية حتى الان لقد تدخلت حكومة طهران بعنف لقمع هذه الحركة الكردية فى المناطق الايرانية قرب مدينة اوسو

كانت الحركة القومية فى كردستان ايران ضعيفة وقاصرة على فئة من رجال منطقة موكيان الذين كانوا خلال عامى ١٩٢٩ .و ١٩٢٠ على اتصال بثورة ارارات الكردية التى قادها الجنرال احسان نوري باشا وكانت هناك رابطة بين بعض الوطنيين الاكراد خلال اعوام ١٩٣٥ و ١٩٣٨ حيث كانت لهم اتصالات مع بعض الضباط الاكراد فى العراق امثال امين رواندوزي وفائق كاكه امين لقد عزز حكم الملك رضا شاه سلطته ضد محاولات انفصال اطراف الدولة خاصة فى المناطق الكردية وراح الاكراد يعبرون من خلال تمردهم وعصيانهم عن تنديدهم بسياسة التوطين القسرية للقبائل الرحل وتشتيت القبائل الكردية ونزع سلاحها ووقع اكبر تمرد سنة ١٩٣٩ فى منطقة سيرد بشت وقد قمعت السلطة الشاهانية هذا التمرد بقسوة وفى خلال اعوام ١٩٣٩ ـ ١٩٤١ نشأت منظمة صغيرة اطلق عليها اسم حزب احرار كردستان بقيادة عزيز زندى ولم تترك هذه المنظمة اثرا الا منشورا واحدا اصدرته بمناسبة دخول الجيش السوفيتي شمال ايران مرحبت بقدوم الجيش الاحمر وطالبت بحق تقرير المصير للشعب الكردى فى ايران

ومع قدوم الجيش السوفيتي الى قسم كردستان ايران وماحدث فى ايران من سقوط حكم رضاشاه الموالى لالمانيا ودخول الجيش السوفيتي مع الجيوش الامريكية والانجليزية اراضى ايران وضمنها كردستان التى كانت منطقة موكريان منها تحت الاحتلال السوفيتي وتكونت جمعية بعث كردستان ژ.ك كومه لى ژيانه وه ى كوردستان فى ١٦ سبتمبر ١٩٤٦ بعد زيارة ميرحاج احمد العضو البارز فى حزب هيوا لمدينة مهاباد واتصل سرا ببعض الوطنيين الاكراد

تاييد السوفيت للاكراد

كانت منطقة موكريان من كردستان الشرقية الواقعة ضمن ايالة اذربايجان معروفة بروحها القومية ابناء ثورة سمريان وكانت تاثيرات الحركة القومية الكردية النامية بعد الحرب العالمية الاولى والتى قادها الشيخ محمود الحفيد ظاهرة موجودة فى موكريان وقبل الحرب كانت هناك جمعية احرار كردستان (سياراد وبحوارى كردستان) تهتم بالشعر والادب خاصة فى مدينة (مهاباد ـ سلا بلاخ) عاصمة موكريان وعندما دخلت جيوش الحلفاء ايران سنة ١٩٤١ وانهارت السلطة المركزية ظهرت فى المنطقة التي كانت تحت سيطرة السوفيت بعد الحرب ـ موكريان ـ بقايا تجمع احرار كردستان فى ميدان العمل الوطنى وفى ابريل سنة ١٩٤٤ بعد تكوين تنظيمات (ژ ك) اجتمع مايقرب من مائة عضو منها خارج مدينة مهباد على تل (خوايه رست عباد الاله) بحجة تنظيم رحلة للنزهة اجتمعوا على هيئة مؤتمر حزبي لانتخاب اللجنة المركزية للحزب وتولى قيادة (ژ ك) قاضى محمد الذى كان يحظى بتاييد السوفيت وسيطر على كل اجهزة الحزب واصبح فى اكتوبر سنة ١٩٤٤ رئيسا وموجها للحزب وذلك بناء على نصيحة من صديقه جعفر باقروف رئيس جمهورية اذربايجان السوفيتية حول (ژ ك) الى الحزب الديمقراطى الكردستانى وذلك على

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

عرار تحول فرع حزب تودة الى الحزب الديمقراطى الازر بايجاني فى اذربايجان الايرانية ولما خاب امل الاكراد فى هيئة الامم المتحدة اتجه فريق من الاكراد الى الاتحاد السوفيتى الذى استقطب فى اراضية نحو ثمانية الف من الاكراد فى (ترانسقوقازى) تم اتخذ من اريفان العاصمة الارمينية السوفيتية المصدر الذى تطبع فيه اغلب النشرات والمؤلفات الكردية اذ كان الاكراد ورقة رابحة فى يد السوفيت يستخدمونها ضد جارتيها الشرقيتين ـ تركيا وايران اللتين انحازا كلية الى المعسكر الغربى وفى اجتماع عقد فى دار المؤسسة الثقافية السوفيتية فى مهاباد فى نوفمبر سنة ١٩٤٥ تم التصديق على تحويل جمعية (ز . ك) الى حزب ديمقراطى كردستانى ونصب قاضى محمد رئيسا له وفى الشهر نفسه عقد فى باكو الروسية مؤتمر كردى وضع اسس اعلان جمهورية كردية فى اذربايجان الايرانية تتعاون مع جمهورية اذربايجان السوفيتية كما بحث فى هذا الاجتماع امكانية قيام ثورة فى كردستان التركية بهدف الضغط على تركيا فى فترة كان السوفيت يطالبون فيها تركيا بامتيازات معينة فى المضايق

اعلان جمهورية كردستان

بعد اعلان تاسيس الحزب الديمقراطى الكردستانى اعلن تاسيس جمهورية اذربايجان الديمقراطية ذات الحكم الذاتى فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٥ فى مدينة تبريز التى تخذتها عاصمة لها وسط الاكراد بزعامة قاضى محمد لاعلان جمهورية كردستان ذات حكم ذاتى ايضا وبعد الاستعداد عقدا اجتماع كبير فى ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦ فى ميدان المشاعل الاربعة (جوارجرا) واعلن قاضى محمد استنادا الى حق جميع الشعوب فى تقرير المصير تاسيس جمهورية كردستان الديمقراطية ضمن الكيان الايرانى العام وهكذا لما كانت القوات السوفيتية تحتل شمال ايران كلها اثناء الحرب العالمية الثانية ومابعدها لم يجد زعماء الاكراد صعوبة فى قيام حكومه مستقلة فى اذربايجان برئاسة جعفر بيشوارى الذى حارب قوات الحكومة الايرانية مستعينا بالقبائل الكردية وواعدا زعماءها بحكومة مستقلة فى نطاق دولة اذربايجان الجديدة فلما تحقق لجعفر بيشوارى ماكان يصبو اليه طالبه الاكراد بتحقيق وعده لهم وقامت جمهورية كردية فى ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦ واتخذت مهاباد عاصمة لها وعلى رأسها قاضى محمد الذى شرع فور تنصيبه رئيسا للجمهورية تشكيل الوزارة فى ١١ فبراير سنة ١٩٤٦ من اعضاء اللجنة المركزية للحزب والملا على تشكيل الحكومة هذه ان جمهورية كردستان لم تكن نوعا من الحكم الذاتى بل نوعا من الجمهوريات الفيدرالية وان كانت قبلت ان يكون شاه ايران شاه جميع ايران بما فيها جمهوريتى اذربايجان وكردستان كانت العملة الايرانية هى العملة الرسمية وابدت الجمهوريتان استعدادهما للدخول فى مفاوضات مع حكومة طهران لتنسيق العلاقات معها وفعلا ذهب وفدان من كل من الجمهوريتين الى طهران حيث توصلوا الى اقرار مبدئى لحقوق الجمهوريتين فى نطاق الدولة الايرانية الواحدة الا ان طهران تراجعت فيما بعد عن الاتفاق وعقدت حكومتا اذربايجان وكردستان الديمقراطيتان اتفاقا بينهما للدفاع المشترك والمساعدة المتبادلة فى ٢٣ ابريل سنة ١٩٤٦

دور طليعي للقيادات الدينية

ذهب حوالى ١٥ شخصا من اكراد مهاباد الى حديقة الحاج داود على نهيرة سابلاغ فى اطراف مدينة مهاباد فى ١٦ اغسطس سنة ١٩٤٦ وعقد مؤتمر لبحث القضية الكردية وتنظيم حزب سياسى وكانوا يرغبون فى الاستفادة من التجربة التنظيمية لاخوانهم اكراد العراق واتفق المجتمعون على تاسيس جمعية بعث كردستان (ز . ك) وشكلت لها فروعا عديدة فى كردستان ايران والعراق وتركيا ونظم اجتماع (س ٣ سنور) اى الحدود الثلاثة على الحدود الايرانية ـ التركية العراقية فى ارض

كردستان المقسمة بينهم وحصره عن كردستان العراق السيخ عبيد الله وعن كردستان تركيا القاضي الملا وهاب وعن كردستان ايران السيد قاسم قادري حيث تقرر تبادل المساعدة والدعم واصدرت جمعية (ز ك) مجلة (ستمان) اى الوطن باللغة الكردية ولكن بطريقة سرية وسكلت لها فروعا في كل من كردستان ايران والعراق وتركيا وبلورت اهدافها في اقامة حكم وطني كردي في كردستان ويجب ان نسير الى انه لما كان الاكراد يضعون ثقتهم الكبيرة في القيادات الدينية خاصة رؤساء ومسايخ الطرق الصوفية كالنقشبندية والقادرية كما ان معظم رجال الدين هؤلاء من الاثرياء فانهم يسكلون النخبة مما يتيح لهم فرصة النساط السياسي المكثف نظرا للثقة الكبيرة التي يتمتعون بها بين اوساط الجماهير الكردية وقيادة التمردات وحركات العصيان السعبية ضد ساه ايران . .

ومن ثم فرجال الدين يساركون في تطوير الثقافة الكردية وتنسيط حركة التنوير في كردستان ايران فقد عرضت خلال الحرب العالمية الثانية في مهاباد مسرحية صلاح الدين التي كتبها قاضي محمد وبطل المسرحية هو صلاح الدين الايوبي الكردي واظهرت المسرحية الكردي فيها مناضلا لتحرير بلاده من الصليبيين المحتلين كما كان رجال الدين على راس السلطة الجمهورية الكردية ذات الاستقلال الذاتي التي تاسست في كردستان سنة ١٩٤٦ ومنهم قاضي محمد وابنه صدر قاضي محمد وعمه سيف قاضي ويرجع ذلك اساسا الى الدور الطليعي الذي تمتلكه القيادات الدينية في اوساط الجماهير الكردية والى نساطهم السياسي الكبير

قوات عشائرية غير نظامية

كانت تشكيلات القوات المسلحة لجمهورية كردستان الديمقراطية تتكون من متطوعي العشائر الكردية وهي قوات غير نظامية الا ان الجمهورية الوليدة شرعت ببناء وتشكيل وحدات عسكرية نظامية في منطقة مهاباد حيث ان المقدم مصطفى خوشنا وأمر موقع مهاباد وتوج التدريب فيها الا ان هذه الوحدات العسكرية لم تكن قوية اما القوات العشائرية فهي غير نظامية وغير دائمة فهي اشبه بقوات احتياط تستدعى الى الجبهات القتالية تحت قيادة اغوات ورؤساء الن العشائر التي تردد ال اغلبها وخان بعضهم عند الاقتضاء ولذا لم تشترك هذه القوات العشائرية في معارك هامة دفاعا عن جمهورية كردستان الديمقراطية بل على العكس عندما شرعت القوات المسلحة الايرانية العائدة بمساعدة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بالتحرك نحو كردستان بعد انسحاب القوات السوفيتية في ربيع وصيف سنة ١٩٤٦ بدأ الكثير من رؤساء العشائر الكردية باتصالات سرية مع قادة الجيش الايراني واخذوا يقلبون ظهر المجن لجمهورية كردستان الديمقراطية وفعلا فعندما وصلت القوات الايرانية الى كردستان انضم اليها رؤساء العسائر الكردية واكدوا خيانتهم لحركة التحرير القومية الكردية في ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦ شرعت القوات الايرانية بالهجوم على كردستان واذربايجان بعد فرار قادتها دون مقاومة ورفض قاضي محمد اللجوء الى الاتحاد السوفيتي مثل عفر بيسوري وبعض انصاره وفضل الاستسلام لحكومة طهران بعدما خدع بوعودهم بالعفو عنه معتقدا بضرورة البقاء مع اهالي مهاباد ليشاركهم المصائب كما ساركهم الافراح ووصلت القوات الايرانية الى مدينة مهاباد دون مقاومة تذكر في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦ وبذلك سقطت جمهورية كردستان الديمقراطية وهكذا فبعد حوالى عشرة اسهر من قيام جمهورية ازربايجان اضطرت جيوش الاتحاد السوفيتي المرابطة في شمال ايران بضغط شديد من الولايات المتحدة الامريكية ان تنسحب منها وعندئذ زحف الجيش الايراني لاستعادة ازربايجان فاحتل مهاباد قضى على حكومتي جعفر بيشواري وقاضي محمد واعتقلت الحكومة الايرانية قادة الجمهورية

بعد يومين من دخولها المدينه واودعتهم المعتقل وفر عدد قليل من قادة الحزب الديمقراطى الكردستانى الى العراق بعد ان رفضوا الاستسلام وبعدما سلم قاضى محمد نفسه ولم يعتقل ظن البعض ان الحكومة الايرانية ستنتهج سياسة حكيمة ولكنها سرعان ما اعتقلت قاضى محمد وبعد محاكمته امام محكمة عسكرية محاكمة صورية حكم عليه بالاعدام كما حكم على ابنه سيف قاضى وزير الدفاع وعلى عمه صدر قاضى نائب مهاباد فى البرلمان بالاعدام وبعد الحكم صباح ٣١ مارس سنة ١٩٤٧ فى ميدان المساعل الاربعة (حوار حرا) فى قلب مدينة مهاباد وهو نفس الميدان الذى اعلن فيه قاضى محمد قيام جمهورية كردستان الديمقراطية فى ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦ وبانهيار حكومتى اذربايجان انهارت امال الزعماء الاكراد فى احتمال قيام نواة دولة كردستان الكبرى كما لم تبدر من الاكراد طوال الاثنى عشر عاما التى اعقبت انهيار جمهورية اذربايجان الكردية فى ايران بادرة تشير الى القيام بعمليات تمرد كردى او عصيان ملح فى كل من تركيا او ايران او العراق

موقف الاكراد من الوحدة العربية

رحب الاكراد بثورة ١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ فى العراق منذ اليوم الاول بعد ان اعلنت الثورة انها ستنتهج سياسة متحررة ازاءهم واعلنت العفو العام عن الاكراد الذين صدرت ضدهم احكام فى العهد الملكى بما فيهم الملا مصطفى البارزانى واصدرت الجمهورية العراقية دستورها المؤقت فى ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٨ والذى نص فى مادته الثالثة على ان العرب والاكراد شركاء فى الوطن متساوون فى الحقوق والواجبات ويقر الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية وهكذا لاول مرة ينص فى الدستور العراقى صراحة على الاعتراف بالاكراد كقومية مستقلة وشكل حزب البارتى وفدا برئاسة ابراهيم احمد سكرتير الحزب الذى خطب فى وزارة الدفاع العراقية فى بغداد فى ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٨ امام مجلس السيادة ومجلس قيادة الثورة جاء فيه « نظرة واحدة تلقى على سير العلاقات الكردية العربية منذ دخول الاكراد فى الاسلام تظهر لنا بوضوح ان الشعبين المتجاورين كانت تربطهما على الدوام صداقة متينة ويسود علاقتهما السلام والوئام

..ففى العهد الاسلامى كانت تنظم علاقاتهما المبادىء الاسلامية القائلة بالمساواة بين المسلمين وان لا فرق بين عربى واعجمى الا بالتقوى والعمل الصالح » ويجب ان نشير الى ان مجلس الوزراء الذى شكل عقب قيام ثورة ١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ ضم ثلاثة وزراء من الاكراد وهو عدد لم يسبق ان دخل مثله مجلس الوزراء فى العهد الملكى لقد خشى الاكراد من حركة الوحدة العربية فى العراق مع الجمهورية العربية المتحدة خاصة وقد عبر الاكراد عن موقفهم من هذه القضية فى مذكرة بعثها حزب البارتى الى عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء ونائبه عبد السلام عارف فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٥٨ وجاء فى هذه المذكرة

اولا فى حالة رغبة العراق فى الدخول فى اتحاد فيدرالى مع الدول العربية المتحررة يجب الاعتراف بنوع من الحكم الذاتى لكردستان ضمن الوحدة العراقية

ثانيا فى حالة رغبة العراق الدخول فى وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة يجب الاعتراف للقومية الكردية فى العراق بان تكون كردستان عضوا فيدراليا وذلك ضمن التكوين الجديد » وان اى خطوة تخطوها القومية العربية نحو اهدافها يجب ان يصحبها توسيع اكثر فى حقوق القومية الكردية » وهكذا تبدو مخاوف الاكراد من انهم سيصبحون اقلية فى دولة كبرى وان يتم صهرهم فيها وهذا ما يجعلهم اشد تمسكا بحقوقهم القومية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

استقبال الغزاة الفاتحين

أجاز عبد الكريم قاسم للملا مصطفى البارزاني واتباعه الذين فروا معه العودة الى العراق واحتارت الباخرة السوفيتية جورجيا قناة السويس فى ١٧ ابريل سنة ١٩٥٩ وعلى ظهرها الملا مصطفى ومعه ٧٥٥ كرديا تتراوح اعمارهم بين الثانية والعشرين والثالثة والثلاثين مسلحين تسليما كاملا ومدربين على حرب العصابات وهم فى طريقهم الى العراق واستقبلوا فى العراق بحفاوة استقبال الفاتحين وخصص عبد الكريم قاسم قصر نورى السعيد رئيس الوزراء السابق لسكنى الملا مصطفى وامر مجلس الاعمار ببناء مدينة سكنية كاملة فى ناحية بارزان لاتباع البارزانى لان اعمالهم السابقة حدثت فى العهد الملكي واعلن الملا مصطفى انه جندى مخلص لعبد الكريم قاسم

وخصصت الحكومة العراقية رواتب لكل بارزانى قادم من هناك ويبدو ان قاسم كان يريد كسب الملا مصطفى الى جانبه كقوة تدعم حكمه وللموازنة بين ازدياد العناصر الموالية لعبد الناصر فى الجيش العراقي كما استخدم الاكراد وشيوعيي الموصل لقمع حركة الشواف الا ان قاسم لم يكن على استعداد ليسلم باستقلال الاكراد وانفصالهم عن العراق ولذلك جهز الملا مصطفى البارزانى بما كان ينقصه من السلاح الذى كان يحمله اتباعه معهم لدى عودتهم من تشيكوسلوفاكيا كمدافع الهاون الى جانب العون المالى الذى منحه سخاء الى البارزانيين واجاز عبد الكريم قاسم فى يناير سنة ١٩٦٠ للملا مصطفى البارزانى وتسعة من رجاله تكوين الحزب الديمقراطى الكردستانى البارتى واصدر الحزب جريدته خه بات باللغة الكردية وكردستان باللغة العربية ولما دعا الاتحاد السوفيتى عددا من العراقيين لحضور احتفالات اكتوبر سنة ١٩٦٠ منعت الحكومة العراقية سفر المدعوين الا انها سمحت للملا مصطفى البارزانى بالسفر الى موسكو التى بقى فيها فترة طويلة من الزمن ثم عاد منها الى العراق متخفيا ليرفع لواء المطالبة بالدولة الكردية عندئذ توترت العلاقات بين قاسم والاكراد اذ امر قاسم باغلاق مركز حزب البارتي وفروعه ومنعه من ممارسة اى نشاط وعطلت صحيفة (خه بات) التى نشرت سلسلة من المقالات تهاجم فيها فكرة صهر القومية الكردية واصفة اياها بانها فكرة فاشية خطرة على مستقبل العلاقات العربية الكردية وحشد قاسم قواته المسلحة لضرب الحركة الكردية بعد ان بعث المكتب السياسى لحزب البارتى بمذكرة فى ٣٠ يوليو سنة ١٩٦١ الى عبد الكريم قاسم رئيس الوزارة تطالب المذكرة بالاستقلال الذاتى فى نطاق العراق وان ينفق فى كردستان العراق قسطا كبيرا من عائدات البترول وقد رفض قاسم هذه المطالب الكردية باعتبار انها تمس وحدة العراق السياسية والاقليمية كما ان قبولها يشجع الشيعة على المطالبة بالاستقلال الذاتى وفى النهاية لجأ قاسم الى القوة المسلحة فبدأ بضرب التجمع المسلح فى كردستان فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٦١ وكان ان اندلعت ثورة ٦ سبتمبر سنة ١٩٦١ الكردية التى كانت ثورة عامة شملت معظم الوية كردستان العراقية فى وقت واحد بقيادة الملا مصطفى البارزانى ولم تكن كسابقاتها مجرد عصيان مسلح يتسم بطابع رئيس قبيلة او زعيم محلى

سياسة متغلبة

تميزت سياسة قاسم تجاه الاكراد بالتقلبات السريعة التى تنم عن عدم اتزان شخصيته فتارة يمنح الاكراد امتيازات لم يسبق لها مثيل فى العهد الملكى فيسلم لهم فى صلب الدستور المؤقت بحقوقهم القومية والثقافية والادارية ويفسح لهم المجال لتكوين احزاب سياسية تنادى بالحقوق القومية ثم هو فى الوقت ذاته لايستجيب لرغبات الاكراد ويبدأ بشن هجوم عسكرى على تجمعات الاكراد فى سبتمبر سنة ١٩٦١ وكان من الممكن تجنب القتال خاصة وان مطالب الاكراد كانت مشروعة ومتواضعة انصب معظمها على الغاء الاجراءات التى اتخذها قاسم كالغاء التدريس باللغة الكردية وابعاد الموظفين الاكراد الى جنوب العراق وعلى كل فقد استمر القتال بين الاكراد وحكومة بغداد حتى الاطاحة بحكم قاسم وانهيار نظامه باندلاع ثورة ١٤ رمضان سنة ١٣٨٢ هـ

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

الموافق ٨ فبراير سنة ١٩٦٣ وصدر البيان رقم واحد للمجلس الوطني لقيادة الثورة متضمنا ان الحكومة ستعمل على اطلاق الحريات وتعزيز مبدأ سيادة القانون وتحقيق وحدة الشعب الوطنية بما يتطلب لها من تعزيز الاخوة العربية الكردية بما يضمن مصالحها القومية ويقوى نضالهما المشترك ضد الاستعمار واحترام حقوق الاقليات وتمكينها من المساهمة فى الحياة الوطنية لذا سارع البارتى بارسال برقية الى مجلس قيادة الثورة يعلنون فيها ان الثورة الجديدة تلاحمت مع ثورة الكرد ضد استبداد قاسم وانهم ينتظرون من الحكام الجدد خطوات عملية لحل القضية الكردية على اساس الحكم الذاتى الذى يرسى قواعد اولية للاخوة العربية الكردية وفى اليوم ذاته امر الملا مصطفى بوقف اطلاق النار على جميع الجبهات فى كردستان وصل الى بغداد جلال الطالبانى فى ١٩ فبراير سنة ١٩٦٣ ممثلا شخصيا للملا مصطفى لاجراء مفاوضات الصلح وطالب الاكراد بأن تعلن حكومة بغداد اعترافها الصريح بحق الاكراد فى الحكم الذاتى وان يتم ذلك الاعلان فى مدة اقصاها اول مارس سنة ١٩٦٣ وفعلا فى الموعد المحدد صدر بيان مجلس قيادة الثورة جاء فيه ان الثورة عازمة عزما أكيدا على تصفية اثار الحكم القاسمى البغيض وازالتها بالعمل على تطبيق مشاركة جميع المواطنين فى الوطن الواحد وضمان حقوق اخواننا الاكراد وبدأت اولى إتصالات رسمية بين حكومة الثورة وحركة الملا مصطفى البارزانى فى ٥ مارس سنة ١٩٦٣ عندما طار وفد رسمى الى الشمال واجتمع بزعماء الاكراد قدموا مطالبهم للوفد الحكومى وأنذروه بانهم سيستانفون القتال اذا لم تجب مطالبهم خلال ثلاثة ايام وعاد الوفد الرسمى الى بغداد فى اليوم التالى ليعرض على حكومة بغداد مطالب الملا مصطفى البارزانى وتتخلص فى الاعتراف بحق الاكراد فى الحكم الذاتى وتشكيل مجلس تشريعى ومجلس تنفيذى كرديين وان ينتخب الاكراد نائب رئيس جمهورية كردية يكون مقره بغداد وتشكيل وحدة امن كردية مقرها كردستان وتخصيص حصة عادلة من الموارد المالية للحكومة لانفاقها على مشاريع عمرانية فى كردستان واعتبار اللغة الكردية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية فى كردستان

اتفاق مبدئى ..!!

قرر المجلس الوطنى لقيادة الثورة تأليف وفد شعبى يفاوض الاكراد الثوار واجتمع الوفد الشعبى باقطاب الثورة الكردية فى قرية حوار قورته فى ٧ مارس سنة ١٩٣٧ وتوصل الطرفان الى اتفاق مبدئى يعرض على حكومة بغداد كما يعرضه الملا مصطفى على جماعته وما ان عاد الوفد الشعبى الى بغداد فى اليوم التالى حتى بادرت الحكومة برفع الحصار عن المنطقة الشمالية والملاحظ ان الوفد الشعبى قد نجح فى اقناع الملا مصطفى بالتخلى عن لفظ الحكم الذاتى على ان تتخذ الحكومة سلسلة من الاجراءات لبناء جسور الثقة ولتحسين الجو لتهيئة المفاوضات واتفق على ان تعترف الحكومة بالحقوق القومية للشعب الكردى على اساس الادارة الذاتية واصدر المجلس الوطنى لقيادة الثورة بيانا فى ٩ مارس سنة ١٩٦٣ يقضى باقرار الحقوق القومية للاكراد على اساس اللامركزية وفعلا اعدت الحكومة مشروع الادارة اللامركزية الا ان هذا المشروع رفضه الملا مصطفى البارزانى الذى قدم ثلاثة مطالب الى حكومة بغداد اعتبرها وفد حكومة بغداد فى المباحثات .

اكثر طموحا موقف عبد الرأى القائل بأن اساس حكم اللامركزية لكردستان لايتعدى الشئون الادارية فقط واعلنت حكومة بغداد ان مهمة الوفد منتهية فقطعت بذلك الاتصالات المباشرة برجال الملا مصطفى ثم انشغلت الحكومة العراقية بعد ذلك بمفاوضات الوحدة الاتحادية فى القاهرة بين كل من مصر وسوريا والعراق فى مطلع ابريل سنة ١٩٦٣ وسمحت لرئيس الوفد الكردي المفاوض جلال الطالبانى بالسفر الى القاهرة لمفاوضة الحكومة حول الحقوق القومية الكردية ضمن الاتحاد الثلاثى المقترح واثناء مباحثات الوحدة الثلاثية فى القاهرة قدم جلال الطالبانى مذكرة الى الوفود المشتركة فى مباحثات الوحدة فى ١٨ ابريل سنة ١٩٦٣ كشف فيها النقاب عن رأى الاكراد العراقيين فى مفاوضات الوحدة وجاء فى هذه المذكرة .

« أ ـ فيما اذا بقى العراق بدون تغيير فى كيانه يقتصر مطلب الشعب الكردى فى العراق على تنفيذ البيان الصادر من الجمهورية العراقية بشأن الحقوق القومية للشعب الكردى على اساس اللامركزية

فيما اذ انضم العراق الى اتحاد فيدرالى يجب منح الشعب الكردى فى العراق حكما ذاتيا بمفهومه المعروف غير المتاول ولا المصيو عليه

ؤ فيما اذا اندمج العراق فى وحدة كاملة مع دولة او دول عربية اخرى يكون الشعب الكردى فى العراق اقليما مرتبطا بالدولة الموحدة على نحو يحقق الغاية من صيانة وجوده وينفى فى الوقت نفسه شبهة الانفصال ويضمن تطوير العلاقات الوثيقة بين الشعبين الشقيقين نحو مستقبل افضل

مشروع كردى معدل

بعد توقيع ميثاق الدولة الاتحادية بين مصر وسوريا والعراق فى ١٧ ابريل سنة ١٩٦٣ باسبوع وبالتحديد فى ٢٣ ابريل استونفت المفاوضات بين حكومة بغداد والاكراد وتقدم الوفد الكردى المفاوض فى بغداد بمشروع معدل للمشروع الكردى السابق الى الحكومة العراقية وقد لوحظ ان المشروع الكردى المعدل تضمن مفهوما جغرافيا موسعا لكردستان العراقية ولم تقبل حكومة بغداد هذه المطالب الكردية المتشددة وان ابدت استعدادها للتسليم ببعض المطالب كان تصبح اللغة الكردية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية فى كردستان وان تفتح مزيدا من المدارس الابتدائية والثانوية والعليا وجامعة فى كردستان وان يفضل الموظفون الاكراد على غيرهم فى المناطق الكردية لان القبول بالمطالب العسكرية والمالية للاكراد يغريهم بالتفكير فى الانفصال واستؤنف القتال فى الشمال فى يونيو سنة ١٩٦٣ وشكلت الحكومة قوة فرسان صلاح الدين الايوبى وهى قوات غير نظامية

ايضا اشترك فيها رجال بعض القبائل العربية فى لواء الموصل وارسلت الحكومة السورية قوات للاشتراك فى الحرب ضد الاكراد الا ان عبد الناصر تدخل سياسيا واوقف القتال فى ١٠ فبراير سنة ١٩٦٤

بدأ عبد السلام عارف تجربة جديدة لتهدئة الشمال فاصدر بيانا فى اليوم نفسه يقر فيه الحقوق القومية للاكراد واصدرت الحكومة دستورا مؤقتا فى ٢٩ ابريل سنة ١٩٦٤ نص فى المادة ١٩ على ان يتعاون المواطنون كافة فى الحفاظ على كيان هذا الوطن بما فيهم العرب والاكراد ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية واعتبر الاكراد هذا النص تراجعا عن الصيغة التى اوردها دستور سنة ١٩٥٨ المؤقت من ان العرب والاكراد شركاء فى الوطن العراقى والملاحظ ان مجرد النص على الحقوق القومية للاكراد لم يحل المشكلة ولم يمنع تجدد القتال

مصطفى البارزانى .. حاكم غير متوج

بعث الملا مصطفى البارزانى بمذكرة الى عبد السلام عارف فى ١١ اكتوبر سنة ١٩٦٤ طالب فيها بحق الشعب الكردى فى الحكم الذاتى ضمن جمهورية عراقية دستورية ديمقراطية وطالب بحل قوات فرسان صلاح الدين الايوبى وتجريدهم من السلاح وطالب فى حالة دخول العراق فى وحدة او اتحاد مع اى قطر عربى اخر ان تصبح ولاية كردستان اقليما يتمتع بنفس الحقوق ويلتزم بنفس الواجبات للاقاليم المكونة لدولة الاتحاد وردت حكومة بغداد على هذه المطالب بطلب حل قوات الانصار الكردية (البشمركة) ورغم انه ادخل تعديل على الدستور المؤقت فى ٩ سبتمبر سنة ١٩٦٥ واصبحت المادة ١٩ تنص على ان " يقر هذا الدستور الحقوق القومية للاكراد ضمن الشعب العراقى فى وحدة وطنية متآخية . الا ان المباحثات بين الطرفين لم تصل الى نتيجة حاسمة لذلك استؤنف القتال من جديد فى اوائل سنة ١٩٦٦ ووسع الملا مصطفى سيطرته على كردستان وبدأ كانه حاكم غير متوج يجبى الرسوم والضرائب والاتاوات ويرهب خصومه من الاكراد انه حاول الظهور بانه محرر العراق فطالب بالحياة الديمقراطية الكاملة لكل العراق وتبنى قضية الاقليات الدينية والقومية الاخرى فى العراق وواجهت حكومة عارف ذلك بنفس الاسلوب التقليدى وهو ضرب البارزانيين بالريباريين مع اغراق الاموال عليهم وقصف مواقع المتمردين الاكراد بالطائرات وارسال الحملات العسكرية لتاديبهم واخضاعهم لسلطة الحكومة ولكنها لم تصب بعد ذلك كله نجاحا كبيرا ولم تهدأ الاحوال العسكرية الا بعد ان اصدرت حكومة عبد الرحمن البزاز بيان ٢٩ يونيو سنة ١٩٦٦ الذى اكد فيه استعداد حكومته لتنفيذ ما جاء فى دستور ٢٩ ابريل سنة ١٩٦٤ المؤقت فيما يتعلق بحقوق الاكراد

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان ١١ مارس سنة ١٩٧٠

القومية وتنفيذا لذلك صدور قانون المحافظات على اساس من اللامركزية في ادارة الشمال بان يكون لكل لواء ولكل قضاء ولكل ناحية شخصية معنوية معترف بها واكد البيان استعداد حكومة بغداد الاعتراف باللغة الكردية وتمثيل الاكراد في المجلس الوطني ومشاركتهم في الوظائف المدنية العامة وان تخصص الحكومة جزءا كبيرا من ميزانيتها لاعمار كردستان وانشاء جامعة في السليمانية

وعلى كل فقد سلمت حكومة البزاز بالاستقلال الاداري للمناطق الكردية مقابل ان يسلم الاكراد سلاحهم

حين اطيح بحكم عبد الرحمن عارف بقيام ثورة ١٧ يوليو سنة ١٩٦٨ صدر البلاغ رقم واحد عن الثورة في نفس اليوم ليؤكد ان الحكام السابقين اهملوا متعمدين الاستقرار والامن الداخلي في ربوع الوطن ولم يتقدموا خطوة ايجابية واحدة لحل القضية الكردية وان الثورة عازمة على تحقيق الوحدة الوطنية وانها ستحل مشكلة الشمال بحكمة ودراية وبروح طابعها مصلحة الوطن وضمان امنه واستقراره ورفاهيته وصيانة وحدته الوطنية ».

وهكذا حاول الحكام الجدد كسب الاكراد وذلك باتهامهم حكومة عارف ومن قبله حكومة قاسم بالفشل في حل المشكلة الكردية كما ان الاكراد اتهموا حكومة عارف بانها لم تنفذ الاصلاحات التي وعدت بها في بيان ٢٩ يونيو سنة ١٩٦٦

ولقد صدر دستور موقت في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٦٨ نص في المادة ٢١ منه على ان العراقيين متساوون في الحقوق والواجبات امام القانون لا تمييز بينهم بسبب الجنس او العرق او اللغة او الدين ويتعاونون في الحفاظ على كيان الوطن بما فيهم العرب والاكراد ويقرر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية واكدت قرارات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث بالعراق الذي عقد في اواخر سنة ١٩٦٨ واوائل سنة ١٩٦٩ حق الاكراد في التمتع بحقوقهم القومية في اطار وحدة الشعب والوطن والنظام الدستوري وان المشكلة الكردية يجب ان تحل سلميا حتى لا تستغلها القوى الخارجية للتدخل في شئون العراق والضغط عليه وان عدم قدرة العهود الماضية على تفهم المشكلة وعدم الرغبة الصادقة في حلها علاوة على التدخل الخارجي زاد المشكلة تعقيدا بل انها كادت تكون مستعصية الحل بعد ان حل العنف منذ عام ١٩٦١ في معالجتها محل الحوار الديمقراطي الذي تستوجبه طبيعة المشكلة التي تتضمن حقوقا عادلة لجزء من الشعب العراقي

في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٦٩ صدر قرار مجلس قيادة الثورة بتشكيل لجنة برئاسة الفريق اول الركن صالح مهدي عماش وعضوية كل من الفريق سعدون غيدان ومرتضى الحديثي عبد الله السلام مهمتها متابعة تنفيذ كافة القرارات الصادرة من مجلس قيادة الثورة بشأن الامور المتعلقة بالقضية الكردية وقد اتخذت الحكومة عدة اجراءات لكي تعيد الطمأنينة والسلام الى كردستان ولتبرهن على حسن نيتها ورغبتها في حسم المشكلة فاصدرت عفوا شاملا عن جميع المدنيين والعسكريين الذين اشتركوا في اعمال العنف في الشمال واصدرت قانون المحافظات الذي يتضمن لا مركزية الادارة المحلية وانشاء محافظة دهوك كما تقرر انشاء جامعة السليمانية ومجمع علمي كردي

وانشاء مديرية للثقافة الكردية واعتبار عيد النوروز عيدا وطنيا في العراق لم تكن العلاقات ايجابية بين الحكومة والاكراد عندما اجريت الاتصالات التي سبقت اصدار بيان ١١ مارس سنة ١٩٧٠ اذ قدم دارا توفيق ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في المفاوضات مقترحات تدور حول فك الحصار عن الاكراد المقاتلين الا ان الحكومة ردت على ذلك بان هذه ليست الاهداف التي يناضل الاكراد من اجلها والتي تؤدي الى رأب الصدع في المجتمع العراقي واجرى عزيز شريف بعض الاتصالات مع الاكراد في الشمال ثم تطور الحوار ليعلن بيان ١١ مارس سنة ١٩٧٠ واهم ما تضمنه البيان ما يلي

١ ـ المشاركة السياسية والادارية تعديل الدستور الموقت وتثبيت هذا التعديل في الدستور الدائم وهذا التعديل هو

١ ـ يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية ويقر هذا الدستور حقوق الشعب الكردي القومية وحقوق الاقليات كافة ضمن الوحدة العراقية .

٢ ـ اضافة الفقرة التالية الى المادة الرابعة من الدستور « تكون اللغة الكردية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية في المنطقة الكردية » .
ويسهم الاكراد في السلطة التشريعية بنسبة عدد سكانهم الى عدد سكان العراق ويكون احد نواب رئيس الجمهورية كرديا ويشارك الاكراد في الحكم دون تمييز بينهم وبين غيرهم في تولى الوظائف العامة والهامة في الدولة كالوزارات وقيادة الجيش وغيرها بنسبة عادلة مع مراعاة مبدأ الكفاءة ونسبة السكان وما أصاب الاكراد من حرمان في الماضي ، وتقر الحكومة حق الاكراد في اقامة منظمات طلبة وشبيبه ونساء ومعلمين خاصة بهم وتكون هذه المنظمات اعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المشابهة ويتم تعديل قانون المحافظات لينسجم مع مضمون بيان ١١ مارس كما يجب ان يكون تعيين المسئولين والموظفين في الوحدات الادارية التى تسكنها اغلبية كردية من الاكراد او ممن يحسنون اللغة الكردية . وبالنسبة لتنفيذ هذه البنود من بيان ١١ مارس فقد ادخل التعديل الدستورى ضمن نصوص دستور ١٦ يوليو سنة ١٩٧٠ الموقت كما أشرك خمسة وزراء في الحكم ممن رشحتهم قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وعين محافظون اكراد لمحافظة السليمانية واربيل ودهوك كما عين عدد من الاكراد كنواب محافظين وعين عدد كبير من الاكراد في الوظائف الكبيرة ومن بينها وظائف عسكرية كما أجيزت بعض المنظمات الكردية كاتحاد طلبة كردستان واتحاد نساء كردستان واتحاد معلمين كردستان كما مارس اتحاد الشبيبة الكردستاني الديمقراطي نشاطه بصورة علنية .

(ب) ـ الشئون الثقافية والحضارية . تكون اللغة الكردية لغة رسمية في اللغة العربية في المناطق وتدرس العربية في جميع المدارس التى تدرس اللغة الكردية كما تدرس اللغة الكردية كلغة ثانية في بقية انحاء العراق في الحدود التى يعينها القانون ...ونظرا للتخلف الذى لحق بالقومية الكردية في الماضي من الناحيتين الثقافيه والتربوية يجب وضع خطة لمعالجة هذا الوضع عن طريق الاسراع بتنفيذ قرارات مجلس قيادة الثورة حول اللغة والحقوق الثقافية للشعب الكردى والتوسع في فتح المدارس في المنطقة الكردية والتوسع في قبول الطلبة الاكراد في الجامعات والكليات العسكرية والبعثات الدراسية بنسبة عادلة ولتنفيذ هذه البنود أنشئت في وزارة الاعلام مديرية الثقافة والاعلام الكردية العامة في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٧٠ وانشىء في التاريخ ذاته المجمع الكردى كفرع للمجمع العلمى العراقى وانشىء المجمع اللغوى الكردى وتأسس اتحاد الادباء الاكراد وجمعية الثقافة الكردية وانشئت مديرية عامة لشئون الدراسة الكردية وفتح العديد من المدارس في المنطقة الكردية حدد التدريس فيها باللغة الكردية كما اصدرت وزارة الاعلام العراقية جريدة كردية (هاوكارى) ومجلة كردية (بميان) وعلاوة على كل ذلك شكلت لجنة فرعية من لجنة السلام من كل من عزيز شريف وخالد عبد الحليم ورادا توفيق تختص بمتابعة دراسة وتنفيذ مايخص الشئون الثقافية والتربوية والاعلامية واللغوية الكردية .

(ج) ـ تعمير المنطقة الكردية وتطويرها أوجب بيان ١١ مارس تشكيل لجنة من المختصين للنهوض بالمنطقة الكردية في جميع المجالات وتطويرها باقصى سرعة لتعويضها عما أصابها من تدمير في السنوات الاخيرة وتخصيص ميزانية مالية كافية لتحقيق ذلك وهذه اللجنة تتبع وزارة شئون الشمال واعداد خطة اقتصادية بشكل يحقق التطور المتكافىء والمتوازن لجميع مناطق العراق مع مراعاة ظروف التخلف في المنطقة الكردية والاسراع بتطبيق قانون الاصلاح الزراعى عليها واعفاء الفلاحين الاكراد من الضرائب المتراكمة عليهم خلال سنوات القتال كما ان استغلال الثروات الطبيعية في منطقة الحكم الذاتى سيكون في اطار الجمهورية العراقية . وعلى الاكراد تسليم الاسلحة الثقيلة الى الحكومة على أن يكون ذلك مرتبطا بتنفيذ المراحل النهائية من الاتفاق .

المصدر : الأهرام الاقتصادي ٣٣٣
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

ان بيان ١١ مارس سنة ١٩٧٠ يعد وثيقة سياسية تلتزم الحكومة بموجبها امام الشعب بتحقيق هدفين متلازمين ٠ اولهما . اقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردى وضمانها بما فيها الحكم الذاتى فى اطار الوطن الواحد (العراق) ومشاركة الشعب الكردى الكاملة والعادلة فى جميع شئون العراق . ثانيهما ترسيخ الوحدة الوطنية للشعب العراقى شعبا ونظاما دستوريا ضمن منطق سيادة القانون ومركزية السلطة .

حكومة البعث تراوغ مرة ثانية

اعتبرت حكومة بغداد بيان ١١ مارس سنة ١٩٧٠ الحل السلمى الديمقراطى والنهائى بل انه – فى رأيها – الاطار السليم لضمان الوحدة الوطنية وممارسة الاكراد لحقوقهم القومية المشروعة بما فيها الحكم الذاتى ضمن اطارها الطبيعى الذى تجسده وحدة السيادة الوطنية ووحدة الارض ووحدة النظام السياسى فى العراق وان مسئولية تنفيذ هذا البيان مسئولية وطنية مشتركة لايمكن لاى طرف ان يعفى نفسه منها

وأن هذا البيان يبلور صيغة نظرية وعلمية تنسجم مع طموحات الاكراد القومية ووحدة البلاد ومن ثم يعد نقطة تحول سواء للاكراد او للعراق ككل . وقد ايد الحزب الشيوعى العراقى هذا الاتجاه وشكلت الحكومة لجنة عليا للشمال فى ١٢ مايو سنة ١٩٧١ برئاسة صدام حسين وتضم سبعة اعضاء وتكون مهمتها بحث اجراءات تنفيذ بيان ١١ مارس وخول رئيسها اختصاصات مجلس قيادة الثورة – عدا الاختصاصات التشريعية لاتخاذ القرارات اللازمة فى التوصيات التى تراها اللجنة كفيلة بتنفيذ بيان ١١ مارس وتكون هذه القرارات ملزمة وواجبة التنفيذ من جانب كل الوزارات والمصالح المختصة فور تبليغها بها .. واستطاعت الحكومة بكثير من المرونة تنفيذ معظم بنود بيان ١١ مارس من جانبها رغم الصعاب التى واجهتها فى هذا السبيل اما بالنسبة الى الملا مصطفى رئيس الحزب الديمقراطى الكردستانى فقد تظاهرت البداية تقبول

بيان ١١ مارس وانه يسعى الى تنفيذه وارسل برقية الى الرئيس احمد حسن البكر معلنا التزامه بالبيان نصا وروحا ، الا انه كان فى الخفاء يتبع خطة مراوغة بهدف تعطيل تنفيذه والسعى لتحقيق مخطط اخر يهدف الى الانفصال عن العراق .. ولجا الملا مصطفى الى المراوغة فكان يوحى بان البيان يعنى اقتسام السلطة مع الحكومة وفى الوقت نفسه يفهمها بالانفراد بالسلطة ويرفض التعاون معها فى اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية لتنفيذ بيان ١١ مارس ولم تكن الحكومة تجهل ميول بعض اجنحة الحزب الديمقراطى الكردستانى الرافضة لحل القضية سلميا لميولها الانعزالية وارتباطاتها الأجنبية وتعتبر بيان ١١ مارس تحالفا تكتيكيا ومرحليا مع الحكومة للحصول على أكبر قدر من المواقع والمكاسب ورغم مرور اربع سنوات على بيان ١١ مارس سنة ١٩٧٥ لم تضعف العناصر الانفصالية المؤثرة فى قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى وظلت مناوئة لبيان ١١ مارس وعملت على استمرار الظروف الاستثنائية فى منطقة كردستان حيث ظلت مناطق عديدة لم يمتد اليها سلطان الدولة العراقية مما عرقل سير الحكومة بسرعة فى طريق الحل السلمى ...

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

أخطاء حكومة البعث ضد الاكراد

لم تكن مسيرة تنفيذ بيان ١١ مارس تجرى بالمعدل الذى كانت تامله حكومة بغداد اذ ارتكبت اجهزة الحكومة أخطاء فى مجال التعامل مع قيادات الحزب الديمقراطى الكردستانى أهمها تعدد الأجهزة والمراكز التى كانت تتعامل معها وبدون تنسيق غالبا فى مختلف الشئون الكردية مما أدى إلى فقدان السيطرة المركزية على تطور الأحداث وفقدان الحدود الفاصلة بين الاخطاء التى ترتكبها أجهزة الحكومة وبين الاعمال التخريبية التى تقوم بها بعض عناصر الحزب الديمقراطى الكردستانى . لقد حاولت الحكومة التحالف مع قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى (الملامصطفى) فى اطار الجبهة الوطنية القومية والتقدمية على اساس ميثاق العمل

الوطنى من اجل تنفيذ الالتزامات المتبادلة فى بيان ١١ مارس ولكن هذه المحاولة فشلت اذ رفض الملامصطفى الانضمام إلى الجبهة بل وقف منها موقفا معاديا وقام بحملة ضد قواعد الحزب الشيوعى فى كردستان وهاجم معاهدة الصداقة والتعاون التى عقدتها حكومة العراق مع الاتحاد السوفيتى . وبالرغم من كل ذلك واستمرارا لسياسة المرونة من جانب الحكومة اتفق على الدخول فى مفاوضات ثلاثية بين ممثلى الأحزاب الثلاثة (البعث - الشيوعى العراقى - الديمقراطى الكردستانى) فى نهاية ١٩٧٢ واشتركت فيها شخصيات عربية وكردية مستقلة وكان الوفد الكردى برئاسة محمد محمود عبد الرحمن . وبدأ الحوار بورقة عمل مفتوحة من جانب القيادة القطرية لحزب البعث وكان الحزب الديمقراطى الكردستانى قد تقدم بمشروع مضاد ولكن هذا المشروع لم يناقش لأنه من وجهة نظر الحكومة بعيد عن الحكم الذاتى اذ بينما رأت الحكومة أن يطبق الحكم الذاتى فى ثلاث محافظات تعيش فيها اغلبية كردية وهى دهوك والسليمانية وأربيل رأت قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى (الملامصطفى) ادخال مناطق أخرى مثل

خانقين على الحدود الايرانية وكركوك وجبال سنجار على الحدود السورية وجبال حمرية قرب بغداد وغيرها من المناطق التى لايشكل فيها الاكراد الاغلبية . وبينما يقرر قانون الحكم الذاتى الذى تقدمت به الحكومة انشاء وحدات إدارية فى الشمال واعتبار كردستان وحدة إدارية فى الشمال لها شخصية معنوية تتمتع بالحكم الذاتى فى اطار الوحدة القانونية والسياسية والاقتصادية للعراق نرى المشروع الذى تقدم به الجانب الكردى فى المفاوضات يطالب بنظام أقرب الى الوزارات المستقلة وباستقلال يؤدى فى النهاية إلى اقامة كيان كردى منفصل تماما عن العراق . كما تقدم الجانب الكردى بعدة مطالب تدرك مسبقا ان حكومة بغداد سوف ترفضها وهى ضرورة صدور كل قوانين الحكومة من المجلس الوطنى وأن تكون الشرطة فى كردستان خاضعة لسلطات الحكم الذاتى وان تكون هناك هيئة رقابة متبادلة على دستورية القوانين وطالب ايضا بالغاء مجلس قيادة الثورة واثناء الحوار تقدمت الجبهة الوطنية القومية التقدمية باقتراح وهو ان تقدم صيغتا مشروع الحكم الذاتى للاستفتاء الشعبى والصيغة التى تحوز الاغلبية هى التى يلتزم بها الاطراف الوطنية . ثم طرحت الجبهة اقتراحا اخر وهو عرض الصيغتين على ممثلى الشعب فى المجلس الوطنى الا أن ممثلى الاكراد لم يوافقوا على اى من الاقتراحين . وعلى كل فقد تمسكت

الحكومة بمشروعها لانه - من وجهة نظرها - الأفضل ولأنه تمت مناقشته فى اللجنة العليا للجبهة ولأن السلطة السياسية لاتتجزأ فهى تمثل إرادة العرب والاكراد معا . لقد سلم المشروع باسم الجبهة إلى الحزب الديمقراطى الكردستانى فى ١٢ ديسمبر ١٩٧٣ .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

مناقشات حول مفهوم الحكم الذاتى

عقدت اول جلسة للمباحثات حول مشروع قانون الحكم الذاتى لمنطقة كردستان فى ١٦ يناير ١٩٧٤ بين ممثلى الجبهة وممثلى الحزب الديمقراطى الكردستانى وقد حضر هذه المباحثات عن الحزب الديمقراطى الكردستانى حبيب محمد كريم سكرتير الحزب ومحمد محمود عبد الرحمن وعن الجبهة صدام حسين ومكرم الطالبانى وغانم عبد الجليل وهشام الشاوى وعبد اللطيف الشواف وبعض الاكراد المستقلين ومنهم فؤاد عارف واحسان شيرزاده وأشار ممثلو الاكراد بان الظروف قد تغيرت فقد صدر بيان ١١ مارس ١٩٧٠ بينما نحن الان فى عام ١٩٧٤ نناقش قانون الحكم الذاتى . ولكن رد ممثلو الجبهة بانه هل يجوز السماح بتيار يطالب بالغاء بيان ١١ مارس ومشروع الحكم الذاتى ، ودارت المناقشات حول المبادىء الاساسية لمفهوم الحكم الذاتى وطرحت مقترحات مضادة وكانت هناك خلافات فعلى سبيل المثال اشار ممثلو الاكراد بان شعوبا كثيرة وجدت طريقها الى الامم المتحدة ورد عليهم ممثلو الجبهة بان المناقشة حول مصير شعب واحد وليست شعوبا تمثل فى الامم المتحدة . مشروع الحكم الذاتى لا مشروع دولة جديدة فاعتذر الطرف الكردى بانه لايقصد هذه المفاهيم وقيل له بان المناقشة يجب أن تتم فى حدود البيان ولا اجتهاد مع وجود النص ودارت المباحثات أيضا حول تعيين الحدود الادارية لمنطقة الحكم الذاتى وكان مفهوم الجبهة أن يتم تعيينها وفق الوجود القومى والكثافة السكانية للاكراد

على أن تكون المنطقة جزءا من الدولة والارض المتكاملة للعراق وخاضعة للسيادة التامة للدولة أى أن تعيين منطقة الحكم الذاتى يكون على أساس الامتزاج الكامل وليس العزل المطلق مع تعيين منطقة يمارس عليها الشعب الكردى حقوقه القومية ضمن سيادة العراق الموحد ذلك أن بيان ١١ مارس يشير إلى ان تحديد المنطقة الادارية للحكم الذاتى على أساس الاحصاء واقترحت الجبهة أن يكون احصاء ١٩٥٧ هو الأساس باعتباره تم فى الظروف الطبيعية التى سبقت ظروف الطوارىء التى تلت عام ١٩٦١ .. أما ممثلو الاكراد فقد كانوا يرفضون الأخذ بمفهوم الثقل السكانى يرون أن يتم تحديد المنطقة على أساس الحقوق التاريخية وبان هذه المنطقة أو تلك كان يسكنها الاكراد فى الماضى

البحث عن نقاط إلتقاء

كانت هناك محاولات لايجاد نقط التقاء فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بمحافظة كركوك حيث يسكنها عدد من القوميات اقترحت الجبهة انه إذا كان مبدأ الاحصاء غير مقبول تدار كركوك بإدارة مختلطة وترتبط بالمركز ولما رفض الاكراد الاقتراح تقدمت الجبهة باقتراح اخر وهو أن ترتبط جمجمال وكلالا بمنطقة الحكم الذاتى ومايتبقى من محافظة كركوك يرتبط بالمركز فرفض ممثلو الاكراد هذا الاقتراح أيضا وقالوا لا مانع من إدارة مختلطة لمحافظة كركوك على ان ترتبط بمنطقة الحكم الذاتى وليس بالمركز وأبدى الاكراد استعدادهم للتوقيع على مشروع الحكم الذاتى إذ قبلت حكومة بغداد بوجهة نظرهم هذه فيما يتعلق بمحافظة كركوك إلا أن الحكومة رفضت هذا المنطق باعتبار ان المسالة ليست حلولا وسطا تكتيكية وإنما هى مسالة وضع ضوابط نهائية وأزلية لعلاقة الشعب العراقى ومضى قانون الحكم الذاتى على انه تتحدد منطقة الحكم الذاتى حيث يشكل فيها المواطنون الاكراد الغالبية بالنسبة لمجموع سكانها وقد اعترض ممثلو الاكراد فى المفاوضات على اصطلاح « منطقة » للدلالة على النطاق

الجغرافي الذي يسمله الحكم الذاتي وذلك بدعوى أن اصطلاح « الاقليم » له مدلول محدد يفتقر إليه تعبير المنطقة ولكن استقر الرأي على تفضيل اصطلاح « منطقة » لانه التعبير الذي ورد في بيان ١١ مارس الذي اتفق عليه ممثلو الحكومة وممثلو الاكراد كما انه ورد ايضا في دستور ١٦ يوليو ١٩٧٠ المؤقت وفي

التعديل الدستوري ١٩٧٤ علاوة على ذلك كله فإن تعبير الاقليم في اصطلاح القانون الدولي لايطلق الا على أرض الدولة فهو ركن من أركانها أما المنطقة فهي جزء من الاقليم ومن ثم فهو أكثر دلالة على تحديد الرقعة الجغرافية التي يسملها الحكم الذاتي وهي جزء من اقليم العراق وتعتبر منطقة كردستان التي تتمتع بالحكم الذاتي وحدة ادارية واحدة ولها شخصية معنوية في اطار الوحدة القانونية والسياسية والاقتصادية للجمهورية العراقية وهي جزء لايتجزأ من أرض العراق وشعبها جزء لايتجزأ من شعب العراق وفي أثناء المفاوضات تقدم الوفد الكردي باقتراح حول تقسيم موارد العراق على اساس نسبة عدد السكان وربط ميزانية منطقة الحكم الذاتي على هذا الاساس ولكن وفد الجبهة اعترض على ذلك باعتبار ان هذا المنطق يصلح لنظام حكم فيدرالي وليس لنظام سياسي واحد يراعي الحكم الذاتي ولكن هذا لايمنع أن الحكومة ستراعي تخلف كردستان ضمن المجتمع العراقي ويمكن تخصيص باب في الخطة الخمسية لمعالجة التخلف في منطقة كردستان

المفاجأة

استمرت المباحثات حتى يوم ٢ مارس سنة ١٩٧٤ وهو اليوم المحدد للاجتماع الموسع . ولكن وقعت المفاجأة وهي عدم حضور ممثلي الحزب الديمقراطي الكردستاني وقد اتضح لممثلي الجبهة من خلال المباحثات ان الملا مصطفى يضع العراقيل في سبيل اى حل سلمي للمشكلة وان نواياه الانفصالية بدأت تنكشف عندما بدأ ينفذ مخططه العسكري وكان قرار

الجبهة هو ان يشرع قانون الحكم الذاتي في موعده المحدد وهو ١١ مارس سنة ١٩٧٤ حتى وان لم يسفر الحوار عن التقاء الاراء مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وهكذا قطعت المفاوضات بينما استمرت جهود الوساطة اذ حضر الى بغداد في ٩ مارس سنة ١٩٧٤ ادريس البارزاني ابن الملا مصطفى وقائده العسكري ممثلا للحزب الديمقراطي الكردستاني واوضح رغبة الاكراد في الوصول الى اتفاق مع الجبهة وانهم لاينوون القتال وان النقطة الاساسية للوصول الى حل هي اعادة الثقة ولكن الحكومة ردت عليه بأن اعادة الثقة مسألة مشتركة وان تعزيزها يتمثل في تنفيذ التزامات الجبهة التي

تعهدت بها وهي تطبيق الحكم الذاتي في موعده المقرر وهو ١١ مارس سنة ١٩٧٤ وقيل له ان موضوع الثقة يردده مسئولو الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ زمن طويل ومع ذلك فان الثقة تتدهور وقيل له انه منذ الان ـ ٩ مارس سنة ١٩٧٤ وحتى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١١ مارس سنة ١٩٧٤ ـ موعد اصدار قانون الحكم الذاتي ـ تقبل الحكومة اية مقترحات وهي حريصة على ان يصادق الحزب الديمقراطي الكردستاني على مشروع الحكم الذاتي حتى يصدر باسم كل الاطراف الوطنية ومع ذلك فهناك مهلة مدتها ١٥ يوما لاحقة لصدور المشروع يظل الباب مفتوحا امام الحزب الديمقراطي الكردستاني لكي ينضم الى الجبهة ويلتزم بقانون الحكم الذاتي وفي خلال مدة المهلة لن تبحث الجبهة عن حليف بديل للحزب الديمقراطي الكردستاني كممثل جديد للاكراد بشرط الا تصاحبها اعمال غير عادية مخلة بالامن وبالقانون. والا سقط التزام الحكومة وبعد المهلة المحددة يمكن ظهور ممثلين جدد للحزب الديمقراطي الكردستاني

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويكونون طرفا فى الجبهة وبعبارة اخرى ان قبول الجبهة الممثلين الحاليين للاكراد مرتبط بمدى استعدادهم لتطبيق التزاماتهم التى وردت فى بيان ١١ مارس كاملة كتسليم الاسلحة الثقيلة والاذاعة الخ وغادر ادريس البارزانى بغداد ولم يعد ولكن عاد كل من احسان شيرازاده ودارا توفيق يحملان وجهة نظر الحزب الديمقراطى الكردستانى الا ان هذه المقترحات لم تعتبرها الحكومة حلولا ايجابية ولذا ارسلت برقية الى الحزب الديمقراطى الكردستانى مساء ١٠ مارس سنة ١٩٧٤ تعلن عن امل الحكومة فى ان تصلها مقترحات جديدة وايجابية قبل الساعة الثانية عشرة من يوم غد وجاء الرد فى برقية بعث بها ادريس البارزانى الى غانم عبد الجليل يقول فيها « ان ما قدمناه هو ما نعتقده صحيحا وعليه فنحن ليس عندنا مقترحات جديدة وسنلتزم من جانبنا بما يحفظ القانون » وفهمت حكومة بغداد من هذه البرقية انها تشير الى ان الحزب الديمقراطى الكردستانى سيستفيد من مهلة الخمسة عشر يوما اللاحقة على اعلان قانون الحكم الذاتى

غضب بنغالي إزاء لاجئي بورما

كوكس بازار (بنجلاديش) - وكالات الانباء: يبدي سكان جنوب بنجلاديش غضبا متزايداً ازاء التدفق المستمر للاجئين المسلمين القادمين من بورما. وقال رستم خانداكار احد كبار المسؤولين في قرية تكناف القريبة من الحدود مع بورما: ان لم يعد هؤلاء اللاجئين الى ديارهم قريبا فسوف «تندلع اشتباكات وسوف يضطر السكان المحليون الى عمل شيء يتسم بالعنف والقسوة».

واضاف قائلا: «لقد اعربنا عن ترحيبنا بهم في بادئ الامر لانهم اخواننا في الاسلام ولاننا كنا نعتقد انه وضع مؤقت. الا انه قد مر عام واحد تقريبا حتى الان على وجودهم هنا ولا يوجد هناك اي دليل على انهم سيغادرون بلادنا طواعية. وهم يحتلون الآن حقولنا الخصبة المزروعة بالارز ويعوقون تجارتنا».

وينحدر اللاجئون من طائفة مسلمة تمثل اقلية في اقليم اراكان في بورما. وهم يفرون مما يطلقون عليه حملة ارهاب منظمة يشنها جيش بورما البوذي.

وقال رامز علي، الذي يزعم ان اللاجئين يعيشون على الارض التي يستخدمها لزراعة المحاصيل وتحولت في الوقت الراهن إلى مخيم للقادمين الجدد، ان صبره ازاهم قد نفد.

واقيمت عشرة مخيمات في تيكناف لاستيعاب ١١٠ الاف لاجئ يطلق عليهم محليا «روهينجياس». وتم توطين ٨٥ الفاً آخرين في ملاجئ مؤقتة من الخيزران مقامة على مشارف قرى اخرى.

وتقوم الزوارق وسفن الصيد بنقل لاجئين جدد يوميا تقريبا عبر نهر ناف الذي يفصل بين بورما وبنجلاديش.

من جهة اخرى قام يان الياسون مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية بزيارة للقرى الحدودية الفاصلة بين بورما وبنجلاديش للاطلاع على اوضاع اللاجئين.

المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢

الأقليات المسلمة فى الدول الإسلامية

دكتور أحمد عامر

— ٣ —

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

حكوم بغداد ترفض التفاوض مع الملا مصطفى

عدل الدستور الموقت في ١١ مارس سنة ١٩٧٤ فاضيفت الفقرة ح الى المادة الثامنة وتنص على ان تتمتع المنطقة التى غالبية سكانها من الاكراد بالحكم الذاتى وفقا لما يحدده القانون واستنادا الى هذا التعديل صدر قانون الحكم الذاتى القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٤ — في ١١ مارس سنة ١٩٧٤ وفي اليوم نفسه صدر بيان سياسى تضمن ان قانون الحكم الذاتى تاكيد لروابط المواطنة والاخوة التاريخية بين العراق والاكراد والاقليات المتاخية وتطبيقا لما تضمنه بيان ١١ مارس سنة ١٩٧٠ وميثاق العمل الوطنى وان تطبيق الحكم الذاتى على اسس ديمقراطية يوفر السبل لممارسة الحقوق القومية المشروعة ويزيل الحيف الذى اصاب الشعب الكردى والاقليات المتاخية كما يحقق نهضة شاملة للعراق وفي ١٢ مارس سنة ١٩٧٤ دعت الحكومة قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى الملامصطفى للانضمام الى الجبهة الا ان الملا مصطفى رفض شروط الحكم الذاتى واعتبرها غير كافية كما رفض الاندماج في الجبهة وصعد بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطى الكردستانى الى الجبل وهكذا بينما عملت الحكومة على ازالة الظروف الاستثنائية في كردستان وتعزيز الوحدة الوطنية فان الملا مصطفى كان في الماضى يحظى بتاييد الدول الاشتراكية وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتى وبعض الدول الغربية . أما الان بعد عقد حكومة بغداد معاهدة الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفيتى واقتناع الدول الاشتراكية بصدق نواياها في منح الاكراد حقوقهم القومية فقد تخلت عن تاييد الملا مصطفى وقد اجرت الحكومة تعديلا وزاريا عين بمقتضاه عبيد الله الابن الاكبر للملا مصطفى وزيرا واعتبرت الحكومة ذلك دليلا على وجود اشخاص من عائلة الملا مصطفى لتجاوبون يتجاوبون مع سياستها الخاصة بمنطقة كردستان دون مواربة كما عين في ٢١ ابرل سنة ١٩٧٤ الدبلوماسى طه محيى الدين معروف سفير العراق فى رومانيا نائبا لرئيس الجمهورية وهو اول كردى يعين في هذا المنصب واعلنت

الحكومة في ٢٥ ابرل سنة ١٩٧٤ بها مصممة على تنفيذ قانون الحكم الذاتى والاسراع بتشكيل موسساته وانها لن تتفاوض بعد ذلك مع الملا مصطفى الذى سوف تتساهله هو وجماعته وان عليه ان يستسلم ويعيش كمواطن عادى لا كممثل للحركة الكردية

مبادىء الحكم الذاتى الكردى

نص قانون الحكم الذاتى على ان هيئات الحكم الذاتى وموسساته جزء من هيئات وموسسات الحكم في الجمهورية العراقية وللمنطقة مالية مستقلة ضمن وحدة مالية الدولة ولها موازنة عامة مستقلة ضمن الموازنة العامة الموحدة للدولة وخص قانون الحكم الذاتى المنطقة بالشخصية المعنوية التى يترتب عليها استقلال المالى والادارى ومدينة اربيل هى مركز ادارة الحكم الذاتى ، ولم يؤخذ بالاقتراح الذى تقدم به ممثلو الحزب الديمقراطى الكردستانى باستعمال تغيير العاصمة بدلا من تغيير المركز يعنى المدينة الرئيسية في المنطقة واللغة الكردية هى اللغة الرسمية الى جانب اللغة العربية في المنطقة كما ان اللغة الكردية هى لغة التعليم للاكراد في المنطقة وتدريس اللغة العربية الزامى في جميع مراحل التعليم وتدريس اللغة الكردية الزامى لأبناء القومية

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

العربية الى جانب اللغة العربية التى يكون بها التعليم وفى كل الاحوال يخضع التعليم فى المنطقة للسياسة التربوية والتعليمية العامة لدولة العراق. ولما كانت منطقة الحكم الذاتى تضم الى جانب القومية الكردية قوميات اخرى لها خصائصها وتقاليدها الخاصة بها فقد راعى قانون الحكم الذاتى مكانة هذه القوميات فى المنطقة كما وضعت الحكومة الضمانات التى تصون حرياتها وحقوقها فقد نص قانون الحكم الذاتى على ان حقوق وحريات ابناء ابناء القومية العربية والاقليات فى المنطقة مصونة وفق احكام الدستور والقوانين والقرارات الصادرة بشأنها وتلتزم ادارة الحكم الذاتى بضمان ممارستها ونص ايضا على ان يمثل ابناء القومية والاقليات فى المنطقة فى جميع هيئات الحكم الذاتى بنسبة عددهم الى سكان المنطقة يشاركون فى تولى الوظائف العامة

أهم مؤسسات الحكم الذاتى للاكراد

تتكون مؤسسات الحكم الذاتى على النحو التالى

أ ـ المجلس التشريعى لمنطقة الحكم الذاتى ـ وهو الهيئة التشريعية ويتكون من ثمانين عضوا يختارون بطريق الانتخاب الحر المباشر ويمثل كل عضو منهم سكان المنطقة جميعا . ويجوز اختيار اعضاء المجلس التشريعى الأول بغير طريق الانتخاب وهذا ماحدث فعلا اذ عين اعضاء المجلس التشريعى الأول . ويختص المجلس التشريعى للمنطقة بسن التشريعات الاقليمية للمنطقة .

ب ـ المجلس التنفيذى هو الهيئة التنفيذية لادارة الحكم الذاتى فهو الاداة التى تنقل التشريعات التى يصدرها المجلس التشريعى الى حيز التطبيق ويتكونُ المجلس من الرئيس ونائب الرئيس وعشرة اعضاء أو اثنى عشر عضوا يتولون رئاسة الادارات التى ترتبط بالمجلس ويسمون « الامناء العامون » ، ورئيس المجلس ونائبه وأعضاؤه بدرجة وزير والادارات العشر هى . ادارة التربية والتعليم ادارة الأشغال والاسكان ادارة الزراعة والاصلاح الزراعى ـ ادارة النقل والمواصلات ـ ادارة الثقافة والشباب ـ إدارة البلديات والمصايف ـ ادارة شئون الاوقاف ـ ادارة الشئون الداخلية وتختص بالشرطة والدفاع المدنى والاحوال المدنية ـ ادارة الشئون الاجتماعية وتختص بالصحة والعمل والشئون الاجتماعية ـ ادارة الشئون الاقتصادية والمالية وتختص بالدوائر المالية والمرافق التجارية والصناعية المحلية

سياسة بعثية متقلبة

فى ٦ مارس سنة ١٩٧٥ وقعت فى الجزائر اتفاقية بين حكومتى العراق وايران وقعها صدام حسين عن حكومة العراق وشاه ايران عن حكومة إيران وذلك أثناء انعقاد مؤتمر القمة لمنظمة الدول المصدرة للبترول فى الجزائر

وهذه الاتفاقية سوت مشاكل الحدود بين البلدين وأرست العلاقة بين العراق وايران على أساس احترام السيادة وحسن الجوار .. كما أن هذه الاتفاقية أيضا انهت تدخل ايران لدعم الملا مصطفى عسكريا واوقف القتال فى ١٤ مارس سنة ١٩٧٥ وأصدرت الحكومة العراقية عفوا عاما عن الاكراد الذين اشتركوا فى العصيان .. وقد أشار الرئيس العراقى فى ٧ ابريل سنة ١٩٧٥ بالروح الطيبة التى أبدتها حكومة إيران فى التعاون لتنفيذ كافة بنود اتفاق ٦ مارس سنة ١٩٧٥ وأعلنت فى الوقت ذاته إنهاء التمرد الكردى إلى الأبد وهروب قائدة الملا مصطفى الى خارج الحدود العراقية وأن القوات المسلحة العراقية والسلطات الادارية المسئولة تسيطر سيطرة كاملة على جميع المناطق التى كانت مسرحا للتمرد كما أعلن استتباب السلام الشامل فى ربوع العراق

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩١

وهكذا انتهى ـ مؤقتا ـ القتال الذى استمر أربعة عشر عاما وراح ضحيته مايزيد على أربعة عشر ألف قتيل وجريح .. ويجب أن نشير هنا إلى أنه فى ١٧ سبتمبر سنة ١٩٨٠ وبعد قيام الحرب العراقية ـ الايرانية ـ أعلن صدام حسين من على منبر المجلس الوطنى إلغاء اتفاقية ٦ مارس سنة ١٩٧٥ مع ايران من جانب واحد وعودة شط العرب عراقيا عربيا مع كل حقوق السيادة الكاملة وأنه اضطر أن يوقع على هذه الاتفاقية المجحفة بحق العراق ولكن عقب احتلال صدام حسين للكويت فى ٢ أغسطس سنة ١٩٩٠ أعلن صدام حسين نفسه مرة أخرى قبوله من جديد ومن جانب واحد لاتفاقية ٦ مارس سنة ١٩٧٥ مع ايران والجلاء بلا مفاوضات عن الاراضى التى احتلتها العراق فى ايران والبدء بتنفيذ الجلاء يوم ١٧ أغسطس سنة ١٩٩٠ وتم الجلاء بالفعل

الاكراد يسهمون فى اسقاط الشاه

نهضت الحركة القومية الكردية فى ايران من جديد فى نهاية السبعينات إثر الاحداث الثورية التى عمت ايران فى عامى ١٩٧٨ و ١٩٧٩ اذ اجتاحت الحركة المعارضة لنظام الشاه فى ايران كل أنحاء ايران ومن بينها كردستان الايرانية حيث اندفع الاكراد بكل فئاتهم للمشاركة فى احداث الثورة الايرانية لاسقاط النظام الشاهنشاهى وبرز عدد كبير من الشخصيات الدينية الكردية السنيون منهم والشيعة فى هذه الحركة وفى مقدمتهم الشيخ عز الدين الحسينى الذى كان يحوز ثقة غالبية الاكراد باعتباره الامام الأول لمسجد مدينة مهاباد والرئيس الروحى للاكراد السنيين منذ سنة ١٩٦١ وقد كان الشيخ عز الدين الحسينى أدى دورا بارزا فى الخمسينات فى الحركة القومية الكردية فى ايران ضد الوجود الانجليزى فى ايران فى فترة الصراع الانجلو ـ امريكى فى ايران منذ تولى محمد مصدق رئاسة الحكومة الايرانية سنة ١٩٥١

ومنذ بدء نضال الحركة القومية الكردية فى ايران فى مارس ١٩٧٩ فى سبيل التحرر والاستقلال والشيخ عز الدين الحسينى يشغل مكانا بارزا فى هذا الحركة وكان مناضلا عنيدا ضد نظام الشاه مستخدما نفوذه لدى جماهير الاكراد ومكانته الدينية فى النضال السياسى وكان قريبا بنظريته السياسية هذه من أحد كبار القادة الايرانيين فى الحركة المناوئة لنظام الشاه وهو اية الله طلقانى

ولما كان الشيخ عز الدين الحسينى بافكاره السياسية يمثل الى حد كبير مصالح غالبية الاكراد الايرانيين اعترفوا به قائدا روحيا وممثلا وحيدا ورئيسيا لهم فى المحادثات التى كانت تجرى مع السلطات المركزية فى طهران حول الحكم الذاتى لكردستان ايران

والشيخ عز الدين الحسينى متأثر بالفكر السياسى لحزب المؤتمر الهندى وخاصة فيما يتعلق بالمساواة بين مختلف الطوائف الدينية فى الهند وعندما يطالب الاكراد فى كردستان ايران بالحكم الذاتى فى اطار ايران الحرة والمستقلة فإن جوهر فكر الشيخ عز الدين الحسينى يتركز حول رفضه استخدام العقائد الدينية الجامدة فهو يؤكد أن الدين يجب ان يستخدم من أجل خير المجتمع وخدمة مصالح الشعب . إنه يدافع من أجل ألا تعوق التقاليد الدينية تطور العلاقات الجديدة بل على العكس يجب أن تشكل هذه التقاليد الأساس النظرى لها وجعل منها أيدلوجية للمجاهدين الاكراد

وللشيخ عز الدين الحسينى العديد من الانصار فى مدينة مهاباد وفى مناطق مختلفة من كردستان الايرانية وقد اسس الشيخ عز الدين الحسينى منظمة سياسية فى مهاباد أطلق عليها اسم « مكتب الحسينى » ويرأسها الشيخ عز الدين الحسينى بنفسه الا أنها ليس لديها حتى الآن

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ابريل ١٩٩٢

برنامج واضح وتسعى لان يكون لديها مثل هذا البرنامج والمنظمة تطالب بالحرية القومية للشعب الكردي مع أولوية الاسلام ليس فقط فيما يتعلق بالعبادات ولكن ايضا فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأنه من الضروري بذل كل الجهود من اجل تحرير الدولة على اسس اسلامية واتباع الاسلام في مجال النشاط الاجتماعي ومن هنا جاءت التناقضات بين مختلف التيارات السياسية في كردستان الايرانية

موقف الاكراد من اية الله الخميني

يمكن ان نشير ايضا الى ان الشيخ احمد مفتى زاده المسلم الكردى السنى يحتل مكانة بارزة فى الحياة السياسية والدينية للاكراد الايرانيين ويتركز انصاره بشكل اساسى فى منطقة سينينج ويتميز هذا الشيخ باعتداله واتجاهه الحل الوسط فى معالجته للقضايا الاجتماعية السياسية فمن جهة يعتبر الشيخ احمد مفتى زاده مناضلا مدافعا عن تشكيل دولة ثيوقراطية (دينية) وداعية لمبادىء وافكار اية الله الخمينى ولهذا فهو يعلن باستمرار ان نشاطه وحركته موجهان باستمرار لتعزيز قاعدة جمهورية ايران الاسلامية وان الاكراد يساندون بشكل كامل الجمهورية الاسلامية لاية الله الخمينى ويعتبر احمد مفتى زاده داعية نشيطا لتوحيد المسلمين فى نضالهم ضد الامبريالية وفى خطبه يرفع « شعار لا شرقية ولا غربية وانما الاسلام وحده » « مؤكدا بان الحركة الثورية استطاعت اسقاط نظام الشاه لانها حركة اعتمدت على دعم الشعب والدين لها ، وسعى الشيخ احمد مفتى زاده من خلال جولاته فى المناطق الكردية فى ايران لجذب اكبر عدد ممكن من الاكراد لصفه وقد حقق الكثير فى هذا المجال ولذا اعترف به القائد الدينى والموجه المركزى القومى الوحيد للاكراد واعتبرت جماعته منظمة كردية رسمية ، الا ان الشيخ احمد مفتى زادة من جهة اخرى يفتقر لتصورات محددة حول افكاره عن الوحدة الاسلامية على اساس المصالح القومية وقد عبر مفتى زاده عن مساندته لفكرة الحكم الذاتى للاكراد ويقول فى هذا الصدد ، ان كل ما يريده الاكراد فى هذا المجال هو الحصول على حقوقهم التى يمكن ان ينص عليها قانون البلاد وتصادق عليها جمعية حقوق الانسان ، وقد التقى الشيخ احمد مفتى زاده مرات عديدة مع الامام اية الله الخمينى وناقش معه مسألة حقوق الاكراد . ويرى الشيخ احمد مفتى زاده أن نشاط القوى المعادية للثورة والقوى الامبريالية يشكل العقبة الأولى على طريق تسوية المسألة الكردية فى ايران ويعتبر أن كل من يعرقل التغيرات الجارية فى البلاد وفقا للشريعة اسلامية معادى للثورة .. ولا يعارض الشيخ احمد مفتى زاده فى مواقفه التيار السياسى

الرئيسى للبلاد الذى يرأسه الامام اية الله الخمينى ويسعى الى تسوية ما يبرز من خلافات بينه وبين الخمينى وفق حل وسط ، ويميز هذا الموقف ايضا زعيما دينيا معروفا فى المناطق الكردية فى ايران هو اية الله حيدرى المرشد الروحى لاكراد المناطق الجنوبية من كردستان ايران فهو يتفق مع فكر الشيخ احمد مفتى زاده فى تشكيل دولة اسلامية تؤمن المساواة وتصون الحقوق القومية للاكراد .. ولما اعلن البعض ان مطالب الحركة القومية الكردية باقامة حكم ذاتى لهم تحمل طابعا انفصاليا رد اية الله حيدرى موضحا « بأن الاعداء يروجون مقولات تهدف الى زعزعة الوحدة الوطنية »

المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩١

تيارات سياسية كردية متناقضة

تضم المناطق الكردية في ايران انصارا للتيار السياسي الذي كان يتزعمه اية الله الخميني وعددهم كبير بين الاكراد خاصة في المناطق الكردية التي يغلب سكانها الشيعة ويلاحظ ذلك بشكل اساسي في مناطق ايلام وكير منشاه .. ان التبعية العمياء لنهج الامام اية الله الخميني أيقظه عند بعض ممثلي القوى الدينية الشيعية في كردستان ايران نزعة للقيام بتحركات موجهة تهدف الى اصطدام قوى سياسية مختلفة فعلى سبيل المثال نجد نشاط الملا حسان في محافظة أذربيجان الغربية الذي وجد الدعم والمساندة من المنظمات الحكومية واللجان الثورية ومستشاري الامام الخميني فقد تشكلت في هذه المحافظة ظروف استغلتها بعض العناصر المعادية للثورة الاسلامية لخدمة مصالحها مستعينة بالعداء التقليدي بين السنة والشيعة وانتهت هذه المصادمات بعد وقوع كثير من الضحايا من الطرفين .... وهكذا توجد تيارات فكرية سياسية ودينية عديدة ومختلفة على ساحة كردستان الايرانية ومتناقضة في اغلب الاحيان ... ويجب ان نشير الى ان مناهضي الثورة الاسلامية قد استخدموا - بعد سقوط الشاه - الخلافات والتناقضات الدينية السنية الشيعية لاشعال الصراعات الدموية والاقتتال في المناطق الكردية في ايران بغية تعميق الخلافات بين الاكراد الذين حصلوا على استقلال ذاتي في اطار الدولة الايرانية وبين نظام الثورة الايرانية الاسلامية الجديد ففي ابريل سنة ١٩٧٩ وفي نطاق الحركة القومية في كردستان الايرانية حصلت احداث دموية عنيفة في منطقة نيكيد وتدخلت بعض العناصر الكردية المحافظة في عملية صراع الاكراد من اجل الحصول على الحكم الذاتي واستطاعت هذه العناصر اشعال وتصعيد التعصب الديني وتعميق الخلافات السنية - الشيعة التي ادت في كثير من الاحيان الى صدامات دموية ... واستنكر هذه الاحداث الدامية استنكارا تاما رجال الدين السنة ورجال الدين الشيعة على حد سواء حتى ان ابرز قادة الحركة المعادية لنظام الشاه في اوساط رجال الدين الشيعة اية الله طلقاني اخذ على عاتقه مهمة التوسط بين المتقاتلين وفعلا نجح في تسوية الخلافات الدينية التي كانت مشتعلة .. وتظهر قيادة الثورة الاسلامية في ايران والقوى الدينية الشيعية سماحة دينية تجاه افراد الطائفة السنية وبالرغم من صدور دستور جديد لايران سنة ١٩٧٩ ينص على وجود قيادة اسلامية عامة للبلاد الا ان الدين الرسمي لايران حددته تعاليم المذهب الجعفري اي الشيعة الامامية مع ان ذلك يتعارض مع مبادىء الدستور الايراني الجديد الذي نصت المادة الثانية عشرة منه على انه « يعامل المذهب السني - الشافعي في البلاد باحترام كامل ولاتباعه الحرية في ممارسة طقوسهم الدينية في حياتهم العامة والخاصة - الزواج والطلاق والارث والوصية - وتحل مشاكلهم وقضاياهم امام القضاء في المناطق التي يشكل فيها هؤلاء غالبية سكانية » ونص دستور سنة ١٩٧٩ ايضا على انه « يجب عدم الانتقاص من حقوق اتباع الديانات الاخرى في ايران » وتنتهج قيادة الثورة الاسلامية في ايران سياسة مرنة تهدف الى تسوية سلمية للمسائل المختلف عليها بين الايرانيين السنة والايرانيين الشيعة وهكذا بدات المحادثات حول مسألة الحكم الذاتي للاكراد سنة ١٩٧٩ بين وفد كردي ووفد يمثل الحكومة المركزية في طهران اكد فيها وزير العمل والشئون الاجتماعية للوفد الكردي بأن « الجمهورية الاسلامية قادرة على اعطاء الاستقلال والحرية الاجتماعية للشيعة والسنة ولجميع الاقليات الدينية الاخرى في ايران »

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٣ ابريل

ثقة الاكراد فى الزعامات الدينية

رأينا انه توجد تيارات فكرية ودينية وسياسية عديدة على ساحة كردستان الايرانية ويتمتع الشيخ عز الدين الحسيني بنفوذ وثقة وشهرة واسعة بين اكراد ايران الا ان خلافات السياسية مع قيادة الثورة الاسلامية فى ايران حول حل المسالة القومية الكردية فى ايران ادت الى توجية كثير من الضغوط والاستفزارات ضده كزعامة دينية من جانب العناصر الاسلامية المتطرفة ومن ثم اصبح نشاطه اقل حماسة بالمقارنة مع نشاطه السياسى والدينى فى الاشهر الاولى للثورة الاسلامية الايرانية كما ان اتباع الشيخ احمد مفتى زاده للمواقف السياسية الوسط لايلقى تاييدا له اعتباره من الاكراد فى ايران طالما انهم يسيرون غالبا على هدى خطى الامام الخمينى الى جانب ذلك فان غياب برنامج واضح لهذه الحركات الدينية الكردية اثر على ثقة الاكراد بنشاط هذه الزعامات الدينية ويدعو للشك فى مصداقية مساندتهم للحركة القومية الكردية وعلاوة على ذلك فان القوى الدينية الشيعية لاتملك قاعدة لها فى الاماكن التى تسكنها طوائف دينية مختلفة ان انتساب اكراد كردستان ايران الى مذاهب اسلامية مختلفة يؤدى الى تيارات اسلامية مختلفة بل واحيانا متصارعة مما ينعكس اثره على الحركة القومية الكردية ويفتح المجال لعناصر التطرف ولذا طرحت فكرة تشكيل دولة ثيوقراطية فى ايران يمكن ان تكون اداة لتحقيق الاستقلال القومى والسياسى والثقافى للأقليات العرقية والدينية مع وجود دولة مركزية قوية ذات ارادة مستقلة ولكن هذا التيار لاينسجم مع خصوصية المسألة القومية الكردية ولايؤمن حلا حاسما للقضية الكردية فى كردستان ايران

قوات صدام تسحق الاكراد من جديد

حين منى العراق بهزيمة مروعة من قوات التحالف وانسحبت القوات العراقية التى كانت تحتل الكويت انتهز الاكراد الفرصة وتمردوا على حكومة بغداد فى لحظة هزيمتها وفشل الاكراد فى تحقيق نصر حاسم على بقايا فلول الجيش العراقى التى تمكنت من سحق التمرد الكردستانى فى مارس سنة ١٩٩١ وبدأت المفاوضات بين القيادات الكردية والحكومة العراقية بالتناوب بين اربيل العاصمة الادارية لمنطقة كردستان العراق وبغداد عاصمة الدولة العراقية وكان الوفد الكردى يعتمد على حالة الضعف الداخلى فى العراق والدعم الخارجى من الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية وفى مقدمتها بريطانيا وفرنسا والملاحظ ان الحكومة الأمريكية تركت القوات العراقية تسحق التمرد الكردى فى مارس سنة ١٩٩١ مراعاة لموقف الحكومة التركية التى ترفض استقلال الاكراد فى كردستان العراقى او حتى حصولهم على حكم ذاتى كى لايثير ذلك امال وطموحات الاقلية الكردية الكبيرة التى تجاوز عشرة ملايين والتى تعيش فى جنوب شرق تركيا ولاتتمتع بادنى الحقوق الانسانية كاقلية كالاعتراف بثقافتها وحقها فى استخدام اللغة الكردية والتعليم ولاحتى حق ارتداء الزى الشعبى الكردى ويعد الموقف التركى الرافض للحكم الذاتى الكردى الواسع الصلاحيات احد محددات مواقف تركيا والدول الغربية من التفاوض حول الحكم الذاتى فى كردستان العراق لان حصول اكراد العراق على الحكم الذاتى يمكن ان ينهى قدرة الغرب وتركيا على استخدام الاكراد كورقة ضغط على الحكومة العراقية ولايختلف الموقف الايرانى عن الموقف التركى من التفاوض بين حكومة بغداد والاكراد حول الحكم الذاتى فى كردستان العراق حيث تتشابه اهداف الدولتين فى ابقاء الاقليات الكردية غير متمتعة بالحقوق القومية وفى استخدام اكراد العراق كورقة ضغط ضد الحكومة العراقية فى الوقت المناسب

١

من يحمى الاكراد المسلمين ؟

ورغم أن قوات التحالف الغربية انسحبت من كردستان العراق الى جنوب تركيا بعد خمسة اشهر من احتلالها لتامين سلامة الاكراد الا ان

وزارة الدفاع الأمريكية حذرت العراق من تهديد الاكراد فى المنطقة الأمنية فى شمال العراق وان القوات الأمريكية والغربية ستسقط اية طائرة عراقية تحلق فى سماء منطقة كردستان العراق او فى سماء المنطقة الامنية وانها لن تسمح لقوات الشرطة والجيش العراقى بدخول تلك المنطقة وأن قوات التحالف مستمرة فى حماية الاكراد اذا تعرضوا لاى هجوم عراقى وهكذا تمنع الادارة الامريكية وبريطانيا وفرنسا حكومة بغداد من الانتقام من الاكراد بعد فشل تمردهم العسكرى الذى دعاهم اليه الرئيس الامريكى

مسلمو العالم فى خطر : (١)

استشهاد مليون وتشويه واعاقة ٦٫٥ مليون وتشريد أكثر من ٤ ملايين مسلم فى العالم

مذابح فى آسيا لابادة الأقليات المسلمة

وحملات إرهاب مكثفة ضد مسلمى افريقيا

يتعرض المسلمون فى العديد من انحاء العالم إلى موجات من الارهاب والاضطهاد والتعذيب الذى يصل الى حد القتل . وعند وصف الصورة التى يحياها المسلمون فى مايقرب من ٣٧ دولة ، تظهر ملامحها فى أعداد الضحايا الابرياء على ايدى جماعات ارهابية منظمة وحكومات . بدات حملات قمع المسلمين منذ امد بعيد ، إلا انها لم تاخذ مثل هذا الشكل البشع الذى تعانى منه الاقليات المسلمة فى قارتى اسيا وافريقيا على حد سواء . وآن لنا نلقى الضوء بل نكشف الستار عن مايعانيه بالفعل المسلمون فى هذه الدول .

مليون شهيد مسلم و٥ ملايين مشوه و١,٥ مليون معاق واكثر من ٤ ملايين مسلم مشرد وملايين اخرين هاربون من ديارهم تحت وطاة القمع والتعذيب فى اربع قارات هذه الارقام تعد شاهدا لما تعانى منه الاقليات المسلمة فى العالم ، ورغم فداحة الارقام وتزايدها كل دقيقة تقريبا ، إلا ان مسلسل المذابح التى تنفذ ضد المسلمين وحملات الطرد والتجويع مازالت تمارس على باقى المسلمين فى انحاء العالم دون تدخل وحماية فى اى جانب سواء دوليا او اقليميا ، ومع بداية رسم خريطة العالم الجديدة ، حاول واضعو السياسات المساعدة فى هذه المنظومة العالمية ان يصوبوا مدافعهم واسلحتهم على اختلاف انواعها إلى صدور مسلمى العالم فيما يقرب من ٣٧ دولة ويوجهون سمومهم التبشيرية الى ٥٠ دولة موزعة على ٣٥٠٠ مجموعة مختلفة على مستوى القارات الاربع افريقيا واسيا واوروبا والولايات المتحدة وكندا ، وارتكبت المذابح ونفذت الخطط الارهابية ضد ملايين فى الاقليات المسلمة فى العالم . ولم يكتف منفذو هذه الخطط بهذا بل تعدوها إلى ابشع من ذلك . وهو ماقامت به بعض الجماعات التبشيرية من تشويه للاسلام واستخدامه بصورة بشعة فى جرح المشاعر الانسانية للمسلم ، بهدف تقليص الوجود الاسلامى الذى اصبح الامل الوحيد لاى نظام سياسى واقتصادى واجتماعى فى اى بلد . وقد بدات الخطط لتصفية المسلمين ومنذ زمن بعيد ، إلا انها لم تمارس بمثل هذا السفه من قبل .

بدات حملة تصفية المسلمين فى الكشف عن اهدافها علانية دون خوف مع بداية مطالبة الاقليات المسلمة بحقوقها فى الحياة على ارضها وتنامى المد الاسلامى داخل كل ركن من اركان الكرة الارضية ، وظهور تقارب بين هذه الاقليات واختلفت الخطط الموضوعة لتصفية هذه الاقليات المسلمة باختلاف كل بلد وقارة ، فاعتمدت قارة اسيا بكافة دولها على اسلوب تنفيذ المذابح العلنية ضد المسلمين على ايدى القوات الحكومية ، اما قارة افريقيا فقد استخدمت فيها الحملات التبشيرية فى ضرب المسلمين فى ديارهم ،

المصدر : الوفـــد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

هويدا باز

وتاتى قارتا اوروبا وامريكا بطريقة اكثر ابتكارا وهي انشاء جماعات ارهابية مضادة تقوم بعمليات سرية لتصفية المسلمين وتقليص عددهم بصورة فردية ، ورغم اختلاف الخطط والوسائل إلا ان الهدف فى النهاية واحد وهو تقليص دور المسلمين بل وفناؤهم اذا احتاج الامر ذلك .

● مذابح المسلمين فى أسيا .

اشتهرت قارة أسيا باول وسيلة ابتدعها محاربو الاسلام وهى المذابح فاصبحت انباء المذابح ضد المسلمين أمرا عاديا . يحدث كل يوم بل يمكن ان يحدث اكثر من مرة فى اليوم الواحد . نظرا لزيادة أعداد المسلمين بالقارة عن باقى القارات ويجب ان نفرد لمعاناة كل اقلية مسلمة على حدة داخل كل دولة بقارة أسيا :

شهد مسلمو بورما الكثير من حملات التعذيب والتنكيل بهم بسبب دينهم حيث بلغ حجم المذابح وضحاياها اكثر من ٤٠ الف مسلم فى ٣ اشهر فقط . كما قامت القوات الحكومية فى بورما باغتصاب اكثر من الفى سيدة مسلمة واعتقال ٢٣ الف مسلم لديانتهم . وادت حملات التعذيب إلى هروب مايقرب من مليون مسلم غير عابئين بالمخاطر التى يتعرضون لها اثناء الهروب على ايدى القوات العسكرية .

ويقيم المسلمون فى اقليم اراكان الغربية ويطالبون حكومة بورما بالحصول على الحكم الذاتى مما يكفل لهم ممارسة شعائرهم الدينية بحرية لكن السلطات ترفض ذلك وتصب نيران غضبها على اطفالهم وشيوخهم ونسائهم غير عابئين بشىء ، وقامت السلطات فى بورما بتقوية العداء بين البوذيين والمسلمين حتى تتم تصفية المسلمين على ايدى البوذيين ايضا ، وبدات القصة عام ١٩٧٨ .. حيث فر مئات الآلاف من المسلمين إلى بنجلاديش هربا من القمع والارهاب الذى يواجهونه فى بلادهم على ايدى الجيش بسبب دينهم ، ووصلت احدث احصائيات إلى ان عدد الهاربين تعدى نصف مليون إلى حدود البلاد المجاورة لبورما . ويطلق اسم الروهنتيجيا على مسلمى بورما ، وبلغ عددهم ٣ ملايين نسمة من ٤٠ مليون نسمة عدد سكان بورما .

الهند :

واجه مسلمو الهند العديد من صنوف العذاب على ايدى جماعات السيخ والعقائد الأخرى وإلى الان لايزالون غير امنين على حياتهم ، ففى ولايتى جامو وكشمير اصبح الأمر غير محتمل ، حيث تنتشر عمليات اقتحام قرى المسلمين وقتل كل من بها فى اى وقت فقد نفذت القوات الهندية وحدها اكثر من الف مذبحة خلال ٣ اشهر فقط ضد مسلمى ولايتي جامو وكشمير الاسلاميتين . راح ضحيتها ٣٣٠٠ شخص، ويسعى مسلمو هذه الولاية إلى تقرير حق المصير وفقا للقرارات الأم المتحدة الصادرة بهذا الشان منذ ٤٥ عاما وهذا ماترفضه الحكومة الهندية التى تصر على ان هذه الولاية جزء من اراضيها ولايمكن ان ياخذها المسلمون ، وقامت الهند بمسخ الهوية الاسلامية وتغيير مناهج التعليم لاجبار الطلبة على دراسة المنهج الهندوسى الذى يتضمن تشوية الدين الاسلامى ، كذلك ترويج الخمور والمخدرات بين الشباب المسلم ، وقد اندلعت الانتفاضة الشعبية فى يناير ١٩٩٠ .

الصين :

شهدت الصين انتفاضة اسلامية فى اقليم سنسكيانج عندما وجه رئيس الاقليم حملته البشعة بقتل كل المسلمين فى الاقليم رجالا ونساء واطفالا وشيوخا فورا . مما ادى إلى حدوث الانتفاضة الاسلامية ضد السلطات هنك ، ويطالب المسلمون بتحويل الاقليم إلى جمهورية تركستان الشرقية التى يقدر عدد سكانها من المسلمين ١٥ مليون شخص وتقع فى المنطقة الغربية من الصين . وكانت الصين قد احتلت الاقليم الغنى بالبترول عام ١٧٧٢ ، واطلقت عليه اسم «سكيانج» وقامت بمحاولة تغير التركيبة السكانية فيه بتهجر البوذيين اليه بغرض القضاء على المسلمين ، وشهد الاقليم مذبحة دبرتها الحكومة علم ١٩٩٠ عندما اعلن اكثر من الفى مسلم الجهاد ضد الفساد الدينى وادت المذبحة إلى مصرع الالاف وعزت الصين من اجراءاتها القمعية ضد المسلمين عقب انهيار الاتحاد السوفيتي الذى نجم عنه مولد جمهوريات اسلامية جديدة على امتداد الحدود الشمالية الغربية للصين .

سريلانكا :

يتعرض المسلمون فى سريلانكا منذ اكثر من عامين للاضطهاد الوحشى والابادة الجماعية على ايدى قوات الجيش الوطنى ومنظمة نمورتاميل . ويقدر عدد المسلمين هناك بـ مليون و٨٠٠ الف شخص اى ١٠ ٪ من اجمالى سكان سريلانكا ، وطالب المسلمون باعطائهم حكما ذاتيا فى شرق البلاد ، اسوة بالتاميل الذين حصلوا على حكم ذاتى فى الشمال ، لكن الحكومة رفضت ونفذت الكثير من المذابح ضدهم وقوت التاميل ايضا . وكانت اتفاقية ضم الشرق إلى الشمال ، بمثابة الضوء الاخضر للتاميل للاجهاز على المسلمين والقضاء عليهم ، فنفذوا اكبر المذابح الوحشية وساندتهم فيها القوات الحكومية فى سريلانكا والهند ، وقامت القوات التاميلية بقتل اطفال المسلمين وهتك عرض النساء واغتيال العلماء وبلغ عدد القتل الالاف وتجاوز عدد المشردين ٣٠٠ الف مسلم .

يعانى المسلمون فى الفلبين من الاضطهاد السياسى والدينى والاقتصادى والاجتماعى بسبب دينهم حيث يبلغ عددهم ١٥ مليون نسمة من ٥٦ مليون نسمة عدد سكان الفلبين ، ويطلق عليهم اسم المورينيين نسبة إلى جزر «مورو» وقد نفذت السلطات الفلبينية عمليات الابادة الجماعية راح ضحيتها الالاف من المسلمين ، وقد برزت جبهة «مورو» علم ١٩٧٩ لحماية حقوق المسلمين وبدا الصراع المسلح بين الحكومة والجبهة منذ اعلان حالة الطوارىء عام ١٩٧٢ ومازال المسلمون فى الفلبين يعانون من هجمات القوات العسكرية وهجمات الشيوعيين عليهم .

جمهوريات أسيا الوسطى الاسلامية :

رغم ما عاناه اكثر من ٧٠ مليون مسلم فى ٦ جمهوريات اسلامية خلال السبعين عاما الماضية تحت نير الشيوعية إلا انهم الان يعانون من حملة ليست بعيدة الشبه بما كانوا يعانون منه سابقا حيث تقوم باقى دول الجمهوريات السوفيتية بعدم تقديم المساعدات الاقتصادية والغذائية والزراعية اليهم . الى جانب بيان الغرب باغراق الجمهوريات غير الاسلامية بالمعونات والمساعدات الاقتصادية ، ترفض تقديم اى معونة غذائية الى الجمهوريات الاسلامية فى الوقت الذى تقوم فيه معظم الدول الغربية والفاتيكان والكنائس بتقديم العون المادى والمعنوى والسياسى الى الجمهوريات غير الاسلامية ، حتى اليهود والمنظمة الصهيونية تسعى الى تقديم اية مساعدة لليهود فى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة ، وتبقى الجمهوريات الاسلامية فى انتظار فتات باقى الدول الاخرى ، وبذلك تعانى هذه الجمهوريات من حملة اصعب مما كانت عليه سابقا وهى حملة تجويع واضعاف للاستسلام لاهواء الاخرين سواء الجمهوريات المجاورة او العالم الخارجى .

موجة ارهاب فى افريقيا .

ركزت الحملة الموجهة ضد الاقليات المسلمة فى القارة الافريقية على وسيلة قديمة تعتمد على سياسة العصا والجزرة ، اى الترهيب والترغيب وتخصص جماعات ارهابية دولية معتمدة فى مثل هذه السياسات ضد مايقرب من ٨٠ مليون مسلم يعيشون فى هذه القارة ، ولكى تنجح مثل هذه الجماعات فى مهمتها السياسية الدينية ، تخفت تحت ستار علمى اخر اجتماعى واخر ثقافى ، وتكشفت

مسلمو العالم في خطر - ٢ -

١٠ ملايين مسلم فى أوروبا الشرقية عانوا اضطهاد الشيوعية .. والآن يعانون من قيادات التحرر وديمقراطية الأقوى

بعض خطط هذه الجماعات وحاربتها بعض الدول الافريقية ، لكن لم تياس هذه الجماعات وقامت باستخدام وسائل اخرى مثال التخفى وراء الدين واعتمدت على الفاتيكان فى تنفيذ مخططاتها الارهابية ضد الاقليات المسلمة ، وتوجهت إلى الشباب والاطفال ليكونوا طواعية لتنفيذ سياساتهم ، وساهم فى ذلك اختفاء الوجود الاسلامى العربى الذى يمكن ان تعتمد عليه مثل هذه الاقليات فى مواجهة هذه الخطط الارهابية .

● توحد القوى ضد المسلمين .

لاول مرة تتوحد فيها صفوف كثير من الجبهات الاجتماعية والثقافية والدينية والعلمية ضد الاقليات المسلمة ، لوقف المد الاسلامى بهذه القارة وتقليص دورها . وعقدت اكثر المؤتمرات فى ولاية كلورادو عام ١٩٧٨ ، لمناقشة سبل اختراق الجدار الاسلامى بالقارة الافريقية . واتى الاختراق تحت ستار علمى واخر اجتماعى ليسهل عليهم التحرك بحرية دون حدود من الحكومات او السلطات العليا ، وبدات حملات الارهاب لاجبار المسلمين على المثول لرغباتهم . واعتمدت الحملات على اغراء الاشخاص بالماديات التى لايملكونها نظرا لمعيشتهم الفقيرة ، او الترهيب بالقوة وكانت القارة الافريقية كالارض البكر بدون صاحب يدافع عنها . مما سهل على جماعات الارهاب القيام بمهمتها فى اقصر وقت ممكن وساعدها ايضا ارتباط المنطقة بقوى الاحتلال السابق ، مما جعل هذه الحملات سهلة وقريبة منهم ، ونتاج هذه الحملات كثير من الضحايا من المسلمين اغلبهم من الشباب والاطفال والنساء ، ولم اذكر هنا حجم الضحايا بل اكتفى بان اقول ان ٨٠ مليون مسلم وهم سكان القارة ضحايا مثل هذه الجماعات الارهابية بدون حماية او مقاومة من احد .

وهكذا ارتبطت قارتا اسيا وافريقيا بمثل هذه الحملات الارهابية نظرا لكونها كانت مستعمرات اجنبية سابقة ، مما جعل وقوعها فريسة لمثل هذه الحملات الموجهة ضد المسلمين اكثر سهولة من باقى القارات . فعانى المسلمون من كافة صنوف العذاب ، والتنكيل والابادة دون تدخل من احد او فرض حماية دولية او اقليمية لاستصراخ صوت المسلمين فى العالم .

اخذت معاناة المسلمين في قارتي اوروبا وامريكا الشمالية شكلا مختلفا عما هو عليه في اسيا وافريقيا .. فوضعتا خططا اكثر تكنولوجية في ضرب عقيدة المسلمين وتصفية عقولهم باحدث الوسائل .. ووجهت علماء متخصصين لرسم مثل هذه الخطط الموجهة لأطفال المسلمين .. وبدأت من داخل النوادى الثقافية والألعاب بالكمبيوتر ذات البرامج التى تحوى تشويها للدين الإسلامى .

عانى المسلمون في قارتي اوروبا وامريكا الشمالية صنوفا متنوعة من الاضطهاد والقهر السياسى والاقتصادى والدينى ، لم يكن لها مثيل في باقي القارات ، حيث اعتمدت سياسات الاضطهاد على وسائل اكثر تكنولوجية لمواجهة نمو الاقليات المسلمة بهاتين القارتين ، لم يكن متعارفا عليها سابقا ، مما اضاف نجاحا هائلا لمثل هذه السياسات داخل القارتين . ورغم تنوع الاقليات المهاجرة او المتعايشة في قارتي اوروبا وامريكا الشمالية ، إلا ان الاقليات المسلمة كانت تلقى كثيرا من القهر بحجة تخلفهم الثقافي ، لكن هذا لم يكن السبب الرئيسى ، بل خوف اوروبا الدائم من معاودة المسلمين غزوها ثانية وتطهيرها من مظاهر الفساد واندثار الحضارة الاوروبية ، وعودتها إلى العصور الوسطى المتخلفة ، ولهذا السبب الخفى داخل نفوس القائمين على سياسات بلادهم في اوروبا ، وضعت قيود شكلية تحرم المسلمين من ابسط حقوقهم في الحياة بصورة طبيعية مقارنة باى اقلية اخرى في دول اوروبا ، لكن الوضع يختلف كثيرا إذا حاولنا المقارنة بين شرق اوروبا الشيوعية سابقا وبين غرب اوروبا الراسمالية المنفتحة ، ورغم اختلاف ظروف وسياسات شرق اوروبا عن غربها ، فهذا لم يمنع من الوضع القائم للمسلمين في الجانبين من المعاناة والقهر .

● مسلمو أوروبا الشيوعية

لعل اكثر مثل يمكن ان يقال على حياة مسلمى اوروبا الشيوعية هو ما قاله احد الشيوعيين ، يسال فيها مسلما من جمهورية البوسنة والهرسك عن دينه ، فقال المسلم إنه يعتنق الديانة الإسلامية فرد عليه الشيوعى قائلا : إذن انت ميت ، ورغم بشاعة هذا المثل ، لكنه يعبر عن المعاناة التي يحياها المسلمون على اختلاف طوائفهم داخل ما يسمى بشرق اوروبا الشيوعية سابقا . ويعيشّ داخل نطاق اوروبا الشرقية ما يقرب من ١٠ ملايين مسلم مقسمين بصورة مكثفة على كل من البانيا ويوغوسلافيا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا .

كانت بداية ماساة الاقليات المسلمة في شرق اوروبا منذ وقوعها في براثن الشيوعية ، التي ما ان وطدت اقدامها داخل شرق اوروبا ، حتى اعلنت الاحكام العرفية وطبقت قوانين الطوارىء على المناطق التي يقطنها المسلمون وبدات المشانق تنصب وتزايدت جثث المسلمين المتناثرة بالشوارع ، وعاثت السياسات الشيوعية فسادا خاصة ضد المسلمين ، وحرمتهم من حقهم في العبادة ، واغلقت المساجد ، ومنعت المصاحف والغت مادة الدين الإسلامى من معظم مدارس الاطفال ودعت إلى الرذيلة بين الشباب بحجة التقدم ومجاراة العادات الشيوعية الجديدة .. وطعمت الكتب الدراسية بالكثير من الاخطاء حول الدين الإسلامى وشوهت الايات القرانية وقتلت العلماء والائمة .. وفرضت على النساء التبرج والفحشاء تحت اعين الإخرين . واجبر الساسة الشيوعيون المسلمين على الالتزام باوامرهم الفاسقة وإلا يكون العقاب هو الاعدام ، ومع استمرار هذه السياسات القمعية انتفض المسلمون في كثير من دول شرق اوروبا ضد الفساد والالحاد ، لكن قوة الشيوعية كانت تبيدهم وبابسط الطرق وهي قمع المتظاهرين بالرصاص ، ودفنهم في مقابر جماعية حتى يكونوا عبرة للآخرين .

استمرت ماساة ومعاناة المسلمين في هذا الحيز الشرقى من اوروبا طوال ٤٠ عاما او اكثر إلى ان خر عملاق الشيوعية وسقط محطما كافة القيود التي كبل بها المسلمين وغيرهم من الاقلية وراى المسلمون نور الحرية لاول مرة مع سقوط اول حائط للشيوعية في شرق اوروبا وهو حائط برلين ، وشملت التغيرات الايديولوجية كافة دول شرق اوروبا . وما كان على المسلمين إلا رفع صوتهم للمطالبة بحقهم في المساواة مع باقى الاقليات الاخرى والحصول على حق تقرير مصيرهم .

هـــويدا باز

وما ان وصل صوت هذه الاقليات المسلمة إلى السلطات ، حتى بدات معاناة من نوع اخر ، لكن بطريقة مختلفة . فخشيت معظم القيادات غير الشيوعية والجديدة في الحكم هذه المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والتى تعوق النظم الجديدة في هذه البلاد مع بداية تطبيقها ، ومع اختلاف ظروف كل دولة عن الاخرى ، نلاحظ ان الهدف واحد وهو تقويض المد الإسلامى

● مسلمو يوغوسلافيا يستغيثون

مع اندثار الشيوعية داخل يوغوسلافيا ظهرت نعرات كثيرة للانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافي واصبحت الجمهوريات الست المكونة للاتحاد في حيرة من الاقليات التى تاويها بداخلها، وهى مجبرة منذ سنوات طويلة . وجاءت اول مشكلة للاقليات المسلمة داخل اقليم كوسوفو الواقع جنوب غرب يوغوسلافيا ، في محاذاة الحدود مع البانيا . تفاقمت ماساة مسلمى كوسوفو في مارس عام ١٩٩٠ ، عندما قام الصرب بالغاء الحكم الذاتى للاقليم واعلنت الاحكام العرفية وتحول الاقليم إلى قسم للبوليس يعاقب كل من يخرج عن اوامره الصارمة . واعلن برلمان الاقليم الاستقلال ، فارسل الصرب جيوشا ضخمة لتصفية المسلمين ، واشعلت نيران الفرقة بين السكان الالبان في الاقليم والمسلمين . وادعت الصرب انها تقوم بحماية البوابة الجنوبية الغربية لاوروبا من خطر المسلمين ، ومارست كافة صنوف القهر والتعذيب ضد المسلمين .. ووصلت اعداد ضحايا المسلمين إلى الالاف من بينهم اطفال ونساء وشيوخ عاجزون عن حماية انفسهم .

وجاءت المعاناة الثانية لمسلمي جمهورية البوسنة والهرسك لتسجل مدى ظلم البشر لبعضهم البعض ، حيث عانت الجمهورية الإسلامية ذات الغالبية المسلمة من مذابح ضد المسلمين ونفى واعتقال للقادة المسلمين . ومع بزوغ فجر الحرية وموت الشيوعية قام ، على عزت بيجو فيتش ، الكاتب السياسي الإسلامي الذى قضى معظم سنوات عمره في سجون الشيوعيين بانشاء اول حزب سياسي إسلامي اسمه حزب العمل الديمقراطي ، حيث كان القانون الشيوعي يمنع اى صفة للدين الإسلامي تنسب للأحزاب ، وخاض اول انتخابات عامة حرة في عام ١٩٩٠ منذ ٥٠عاما ، وتراس على عزت مقعد رئيس الجمهورية ، ليبدأ اخطر مرحلة في حياته ، حيث يوجد بالجمهورية صرب يحملون في صدورهم احقادا تاريخية ضد المسلمين .. وبدات المخططات الصربية بمساعدة كرواتيا في التنفيذ لتصفية المسلمين ، حيث يشكلون ٢,٥ مليون مسلم من بين ٥ ملايين هم عدد سكان الجمهورية ، واستخدم الصرب رعاياه في الجمهورية ليعلن تمرده على إعلان استقلال الجمهورية ثم صعدت من معارضتها واعلنت قيام جمهورية البوسنة الصربية . واعتمد الصرب على جيرانه الكروات وجمهورية الجبل الأسود في ترهيب الجمهورية ذات الغالبية المسلمة . واستقدمت قوات كاملة العدد ومعدات ومدافع ودبابات وصوبتها إلى نساء واطفال المسلمين . حتى يتراجع المسلمون عن استقلال الجمهورية ويسمحوا باقامة امبراطورية الصرب الكبرى على اشلاء الاتحاد اليوغوسلافي القديم . وافتعلت عدة حوادث متفرقة وضربت اهم المناطق الدينية للمسلمين في الجمهورية واطلقوا النيران على المسلمين باحد المساجد في مدينة موستار . كما قامت مجموعة من الشباب الصربي بذبح احد المسلمين ولم تكتف السلطات الصربية بذلك ، بل قامت بفرض حصار غذائي كامل على الميناء الوحيد الذى تعتمد عليه الجمهورية في الحصول على موادها الغذائية من الخارج ، وحولت الصرب انظارها إلى الشباب المسلم ، فزجت به في الصفوف الاولى في حربها مع الكروات من ناحية وفي حربها مع الالبان ، من ناحية اخرى بالاجبار . واعتاد شعب « سيراييفو » المسلم على وجود الجثث المنتشرة في شوارع العاصمة بالمئات ، بل بالآلاف ، والجنازات الجماعية التى تتقدمها مظاهرات ضد الصرب واعمالهم الوحشية التي لا تفرق بين طفل وشيخ وامراة . وحتى الآن ترسل جمهورية كرواتيا التى تجاور البوسنة والهرسك تعزيزات مسلحة ومعدات عسكرية إلى منطقة وادى « انهارسافا » و« ليفنو » غرب الجمهورية لارهاب المسلمين هناك وتستهدف هذه العمليات تقسيم الجمهورية على طول وادى نهرى « نيرنفا » و« البونسة » .

● خطف أطفال المسلمين

ابتكرت السلطات الصربية طرقا اقرب إلى الجنون ، وهي خطف اطفال المسلمين مقابل فدية عبارة عن رفضهم الاستقلال وموافقتهم على التقسيم لصالح الصرب . ومنذ ساعات قليلة كانت مثل هذه الطريقة قد نفذت . فقامت قوات صربية باحتجاز ٢٠٠ طفل مسلم طلبا لمثل هذه الفدية الغريبة .. ومازالت ماساة المسلمين في يوغوسلافيا ذات فصول كثيرة لم تنته بعد . مثلها مثل باقي دول شرق اوروبا مثال البانيا التى عانت مثل ما عانى مسلمو يوغوسلافيا وايضا رومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا ، كانت الماساة واحدة تحت نير الشيوعية ومع بدء عصر التنوير والقيادات الجديدة .

● مسلمو الغرب

٦ ملايين مسلم يعيشون في غرب اوروبا وسط ظروف وسياسات مختلفة عن قيم ومبادىء الاسلام ، مما جعل بعض المناهضين للإسلام يستغلون مثل هذه الظروف ليضغطوا بها على المسلمين ويفرغوا عقائدهم وسلوكهم ، فابتكر الكثير من العنصريين المناهضين والمنظمين لسياسات تصفية المسلمين ، العديد من الافكار والوسائل لسحب المسلم بعيدا عن دينه واغوائه واغراقه في ملذاته ومتعه متناسيا عقائده وعن طريقها ، يمكن ان يشككه في عقيدته ، ليصل به إلى حد الالحاد وهذا ما نفذ في فرنسا وهولندا وبلجيكا وايطاليا وغيرها من دول اوروبا الغربية. وشاركت حكومات هذه الدول في ضرب المسلمين عن طريق استصدار قانون يحرم اهانة جميع الديانات عدا الاسلام. حيث من حق اى مواطن ان يشوه الدين الاسلامي دون عقاب وهذا ما حدث في كتاب «ايات شيطانية» للكاتب الهندى الملحد «سلمان رشدى».

والى جانب هؤلاء العنصريين نظم كثير من الشباب المتطرف الذى شوهت افكاره ليكون طوعا في ايدى جماعات ارهابية منظمة دورات تثقيفية مخصصة ضد المسلمين. وسمعنا كثيرا عن الحملات العنصرية التى قام بها الشباب الالماني حامل لواء هتلر العنصرى ضد المسلمين في المانيا والبالغ عددهم مليونا و٩٠٠ الف مسلم وهو ما يعادل ٢,٤٪ من «عدد» سكانها. وامتدت حملة العنصرية ضد المسلمين الى فرنسا وبريطانيا، حيث سارت مظاهرات ومسيرات تريد طرد المسلمين من اراضيها، كما انتشرت عمليات القتل والتعذيب ضد المسلمين في معظم دول الغرب.

وسجلت الاحصاءات مئات الابرياء المسلمين من القتلى على ايدى» هؤلاء العنصريين وانتشرت الجمعيات العنصرية في دول اوروبا لكنها كان تعمل تحت ستار اجتماعي لحماية الاسر والافراد الفقراء ومن خلال هذه الجمعيات يتم غسل افكار ومعتقدات المسلم وتمركزت مثل هذه الجمعيات في السويد الذى بدا التجمع الاسلامي بـ ١٠٠ عائلة وامتد ليصل الى مائة الف وتصبح اكبر جالية اسلامية في اوروبا.. وقد شهدت دول اسكندنافيا مدا اسلاميا كبيرا منذ الحرب العالمية الثانية، مما جعل السلطات في هذه الدول تفكر في طريقة لوضع حد لهذا المد الاسلامي.

● المسلمون في ارض الحرية

يقابل اى مسلم اتى الى الولايات المتحدة دعوة تمثال الحرية «اتوني بفقرائكم ولاجئيكم ليعيشوا على ارض الحرية». هذه الدعوة موجهة الى جميع دول العالم بما فيها المسلمون القاطنون في معظم هذه الدول. ورغم ما يعيشه الشعب الامريكي من تحرر وانفتاح وانطلاق الا ان موجة الارهاب خاصة ضد المسلمين بدات تتزايد خلال السنوات القليلة الماضية. وانتشرت الجماعات العنصرية الارهابية لتكون اليد الطولى لقتل المسلمين الى جانب الوسائل المبتكرة في تفتيت عقيدة المسلمين بدءا من الاطفال والنساء حتى الشيوخ لم يسلموا من هذه المخططات التى نفذت عن طريق المدارس والنوادى والحفلات المتبرجة ووسائل الاعلام بجميع انواعها. والوسائل المبتكرة للقضاء على المسلمين ومحاربتهم في عقيدتهم لاقت رواجا كبيرا جدا بين المقيمين داخل الولايات الـ٥٢ الامريكية. ويحدد المؤرخون عدد المسلمين بالولايات المتحدة بـ ٥ ملايين مسلم كما يعيش مليون مسلم في امريكا الوسطى وبحر الكاريبي وفي كندا يوجد بها ١٥٠ الف مسلم. اما امريكا اللاتينية فتوجد اكبر جالية في الارجنتين حيث بلغ عددهم ٧٥٠ الف مسلم تليها البرازيل ٤٥٠ الف مسلم ثم فنزويلا حيث يعيش فيها ٤٠ الف مسلم وتشير الاحصاءات الى تزايد اعداد المسلمين في العالم باطراد. مما جعل التفكير في وسائل اكثر ابتكارا لضرب الاسلام والمسلمين مسالة ملحة جدا جدا في الولايات المتحدة الامريكية. وخرج الكثير والكثير من تحت عباءة الالعاب بالكومبيوتر والتكنولوجيا مثل هذه الوسائل المحشوة ببرامج لتشويه الدين الاسلامي وتفريغ عقول المسلمين من افكارهم وعقيدتهم وعلى ارض الحرية، نشرت الصحف المناهضة للاسلام وسمح باصدار كتب وتوزيعها دون رقابة لتفنيد ايمان المسلمين وضرب عقيدتهم. وساهم انتشار الحريات في الولايات المتحدة في سهولة ترويج كل ما من شانه تشويه الاسلام وتفريغ عقيدة المسلم من كل ما يؤمن به.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

● صورة المسلم لدى الغرب

ومع بدء مرحلة ما بعد الحرب الباردة بين القوتين العظميين اصبح العالم ذا قوة عظمى واحدة هي الولايات المتحدة، ورغم الحملات السرية والمعلنة من الغرب عامة ضد المسلمين والاسلام الا ان هذه الحملات اخذت شكلا رسميا دوليا قريبا من التخطيط السياسي، ففي تصريح لوزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني، قال ان امريكا اصبحت بلا عدو رسمي، لكن العدو الخفي هو الاسلام كما يدعي كثير من السياسيين الامريكيين والغربيين على حد سواء. فرغم مساعدة واشنطون لكثير من الاقليات المسلمة في كثير من بلدان العالم في فترات الحروب، الا ان الهدف وراء ذلك هو مدى الفائدة التي ستجنيها واشنطون وراء هذه الحروب. فقدمت واشنطون مساعدات مادية وعسكرية الى مئات المجاهدين الافغان في افغانستان وساعدت مسلمي جزيرة مينونيلوا في الفلبين في القضاء على الديكتاتور ماركوس وقدمت الكثير من المساعدات الى معظم الاقليات المسلمة في قارتي اسيا وافريقيا. لكن بهدف القضاء على عدوها سواء الشيوعية او حكام سلطوا في بحر اهوائهم المعارضة للمصالح الامريكية امثال ديكتاتور الفلبين.

وفي معرض حديثنا عن رؤية الغرب للمسلمين نرى ان معظم الاراء الغربية تفسر رؤيتها للمسلمين على ان الخطر القادم يمكن ان نحدده الان بعد انتهاء الحرب الباردة وهو الخطر الاتي من تنامي قوى الاسلام وتوحد صفوف الاقليات المسلمة في كثير من بلدان العالم. واخذت الاراء الغربية تقسم العالم الاسلامي الى قسمين قسم اول وهو الدول الاسلامية نظاما ودينا والقسم الثاني وهو الاقليات المسلمة في دول غير مسلمة. ورأت الاراء الغربية ان القسم الاول لايعتبر خطرا على الوجود الحضاري للغرب، ولايشكل اي تهديد له، اما القسم الثاني وهو الاقليات فقد اصبحت كما يصفه الغرب، كالسرطان الذي يستشري بسرعة رهيبة داخل طبقات الكرة الارضية في ثوان قليلة. وتجمعت النتائج والاهداف حول خطر هذه الاقليات على الحضارة الغربية والوجود المادي للغرب.

وقد اظهر الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون في كتابه الاخير «الفرصة السانحة» ان الامريكيين والغرب يرون المسلمين متخلفين حضاريا ويجب محاربتهم والابتعاد عنهم . ورغم عدم تاييد نيكسون لهذا الراي الا ان رئيس امريكا السابق اوضح ان خطر المسلمين يمكن ان يتم التعامل معه على جميع المستويات سواء المتشددين او المعتدلين او الوسط. ومع تزايد المد الاسلامي في جميع انحاء العالم. وجب على المنظمات الاسلامية والدولية حماية الاقليات المسلمة وتوفير حياة كريمة لها مساواة بباقي الاقليات الاخرى في العالم. ورغم ما يراه الغرب من صور ضد المسلمين، يجب ان نقدم لهم نحن المسلمين الصورة الحقيقية لاهدافنا غير العنصرية وغير الديكتاتورية ورغبتنا الكامنة في نشر السلام بين باقي الاديان والشعوب، لان سماحة الدين الاسلامي تدعونا لذلك.

ودعوة الى الغرب ان يعيدوا النظر من جديد تجاه المسلمين وابداء التعاون والتعايش السلمي معا في جميع بقاع العالم.

لحظة صدق

محنة المسلمين !

★ يعيش المسلمون فى اماكن متفرقة من العالم فى محنة حقيقية تصل الى حد الابادة الجماعية كما يحدث فى يوجوسلافيا الممزقة وبورما وسيرلانكا وكشمير والفلبين .. فضلا عن التعذيب بكل انواعه والتشريد والطرد وهدم المنازل والمساجد ومصادرة الأموال والممتلكات وهتك اعراض النساء وقتل الاطفال والرضع .. واذا اضفنا الى هذا كله .. هذه الحملة الشرسة ضد المسلمين التى تدور رحاها الآن فى العالم الغربى وخصوصا دول اوروبا .. لفهمنا وعلمنا وعشنا المأساة الحقيقية التى يعيشها المسلمون فى هذا الزمان الذى يحاربون فيه الاسلام بكل الطرق .. وكانه عدوهم الاول .. لان فيه

ولكى تدركوا ايها السادة حجم المأساة التى يعيشها المسلمون فى انحاء متفرقة من العالم تعالوا نقرا ونحزن لما كتبته صحف الغرب .. ونوارى وجوهنا خجلا وعارا لما وصل اليه حال المسلمين فى بقاع كثيرة من الأرض ونحن لانملك لهم نفعا ولاحتى ضرا .

فى اسيا تشهد قارتها ابشع مذابح جماعية يتعرض لها المسلمون .. ففى بورما لقى اكثر من ٤٠ الف مسلم مصرعهم ذبحا خلال ثلاثة اشهر فقط الى جانب اعتقال ٢٣ الف مسلم واغتصاب ٢٠٠٠ سيدة مسلمة وهروب ما لايقل عن مليون مسلم الى بنجلاديش وهى الدولة المسلمة الأكثر فقرا وجوعا .. وهؤلاء المسلمون الهاربون من التعذيب والذبح والتشريد يمثلون ثلث سكان بورما من المسلمين وعددهم ٣ ملايين مسلم .

وفى يوجوسلافيا الممزقة دولا وشيعا وصلت مأساة المسلمين اليوجوسلاف الى قمتها بعد ان قتل منهم المئات وشرد الالاف فى سيراييفو عاصمة البوسنة والهرسك .. وآخر الاخبار اصابة نحو ٥٠٠ مسلم هناك ودك الاحياء المسلمة بقنابل المدافع التى يطلقها الصرب والكروات .. وهرب من هرب وسقط من سقط من المسلمين تحت الانقاض .

ومن يقرا التقرير الخطير الذى نشرته الزميلة الوفد بالامس تحت عنوان « مسلمو العالم فى خطر » يصاب بصدمة فى دينه وشرفه ويلفه دوار الهوان والمهانة لما وصل اليه حال الاسلام والمسلمين فى انحاء العالم .

○ فمن منا يتصور ان هناك مليون مسلم قد استشهدوا + ٥ ملايين مسلم جرحوا واصيبوا بتشوهات + مليون ونصف مليون مسلم معوق + ٤ ملايين مسلم شردوا واصبحوا بلا ماوى + بضع ملايين لااحد يعرف عددهم بالضبط تركوا بلادهم وهربوا بجلدهم من موت محقق او تعذيب لايرحم .

○ ومن منا يتصور انه فى ٣٧ دولة من دول العالم يوجهون بنادقهم الى صدور المسلمين ويوجهون سمومهم التبشيرية الى ٥٠ دولة فى القارات الأربع افريقيا واسيا واوروبا وامريكا وكندا

من منا يتصور الى اى مدى يشوهون الآن صورة الاسلام فى وسائل الاعلام والكتب .. فاى عمل ارهابى هو عمل اسلامى واى عمل غير عقلانى وسفيه فهو عمل اسلامى ..

○ من منا يتصور ان هناك حملات مدبرة وعمليات ارهابية تم تكوينها فى دول كثيرة من العالم كل هدفها تصفية المسلمين وتقليص دورهم وابادتهم إن امكن وهناك نحو ٨٠ مليون مسلم فى افريقيا وحدها لااحد يحميهم من ارهاب هذه الجماعات المنظمة والمدربة والممولة احسن تمويل !

والسؤال الحائر : من ينقذ المسلمين مما يدبر لهم ؟

هذا هو حديث الغد ان شاء الله .

عزت السعدنى

المصدر : الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

كلمة الرياض

.. ولماذا حرب الأقليات الاسلامية؟!

نتساءل دائماً، لماذا العالم الاسلامي، والعربي بؤر دائمة للقضايا المعقدة، والتي تصل الى الحرب والارهاب، والفواجع الكبرى في ضرب قواعد هذا العالم بعشرات النكبات دون غيرها..

ففي العالم تتوزع أقليات أخذت معها تقاليدها ودياناتها، وكل وسائلها التقليدية، ومع ذلك لم تعامل كأقليات مُحاربة ومكروهة، حتى إن الأقليات الصينية الموزعة على العالم، ربما تفوق بعددها دولة كاملة، في الوقت الذي نجد العرب في اوروبا، وافريقيا، ويستثنى من ذلك أمريكا اللاتينية، يعاملون وكأنهم صورة بشعة لأي جنس آخر..

المسلمون أيضاً ومن داخل الأروقة والواقع القومي يهجَّرون ويقتلون في سريلانكا وكمبوديا والفلبين، وأجزاء عالمية أخرى، ومع ذلك ليس هناك رابط يجعل المسلمين بنفس الدرجة من معاملات البوذيين، واليهود والنصارى، وغيرهم من الديانات الأخرى..

الخلل، باعتقادنا الخاص، جاء من الوضعية السياسية والاجتماعية التي رسمت علاقات متباينة بين المسلمين داخل البلد الواحد، إذ أن الانقسامات الطائفية وتفاوت دوائر النفوذ بين فئة واخرى، أو بين مذهب وآخر، حددت مستوى الخلافات وكرست مفهوم السلطة بمن تكون ولماذا، ومن الأحق بحكم العدد، أو الجغرافيا، أو السيطرة السياسية، وهذه التناقضات وفرت للعالم الخارجي مبررات ضرب أي اقلية عربية، أو اسلامية، واعتبارها بؤراً للارهاب والهامشية في الانتاج، وعدم التجانس مع المحيط الذي نزحت اليه..

وإذا ما استبعدنا مسألة الحجة الكلاسيكية بالمؤامرة التاريخية وارتطام العالم الاسلامي بالعالم الغربي وتجذر الصراع منذ الحروب الصليبية الأولى، فإن التاريخ دائما ليس حكماً مطلقاً على ما بعده، لأن هناك عداوات بين الغربيين انفسهم أكثر دموية من غيرها، وكذلك بين شعوب الشرق، غير أن الذي يحمي تلك الأقليات سواء بوطنها الأصلي أو خارجه، أن لها رصيداً قوياً في تحصين نفسها وانسجامها مع مواقعها الجديدة، وتأسيس خطوط دفاع تقوم على العديد من الأسلحة، وهذا ما يفتقده العالمان العربي ـ والاسلامي في الدفاع عن حقوقهم، وتثبيت واقعهم بما ينسجم وطبيعة القوانين والاعراف العالمية الاخرى..

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

نحن هنا لا نفترض سلامة النية عند الشعوب الاخرى، او ان المسلمين في موقع المسئولية بتجاوزاتهم حدود المواطنة، ولكننا ازاء مشكلة المسلمين عموماً داخل أوطانهم، إذ ان حدود التفاهم في جميع المؤتمرات الاسلامية على مختلف نوازعها ومذاهبها مفقودة، واذا كانت الساحة الأصلية بهذا الوضع، فإن الأطراف الأخرى تلقى حجتها في تحميل الأقليات المسلمة كل مشاكلها وأسباب تدهورها..

الآن تدور في الخفاء معركة جديدة، وهي أن الشيوعية اختفت، ولكن مصدر الخطر سيكون اسلامياً، وحتى لو قلنا إن «اسرائيل» لها دور مؤثر في هذه الدعاية، وأنها تلقى صدى كبيراً في الدوائر العالمية الأخرى، فإننا لا نعفي المسلمين من بعض الأخطاء التي يستطيع أي متعاطٍ في السياسة استثمارها، لأن الحصول على شواهد من الارهاب، والدعوات المتشنجة والضارة بالمسلمين هي حالات توفر لحروب الدعاية اسباب نجاحها، وخاصة تلك التي تنادي بحقوق الانسان والتسامح، واقرار مبدأ العدالة الاجتماعية والانسانية..

لقد عرفنا الاسلام نصاً، وتشريعاً، وسلوكاً غير كل ما يقال عنه، وأنه دين حق وعدالة ولكن المسألة تحتاج الى وقفة صادقة مع النفس، والتدقيق في التجاوزات التي أضرت بالاسلام سواء في موطنه الأصلي أو خارجه، وهو موضوع يحتاج الى شجاعة أدبية في الحوار والسلوك، وتأسيس عالم اسلامي يقيم قوته على المنطق والعقل، أكثر من الارتجال والعواطف.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

هجمات للتاميل على قرويين مسلمين وهجوم مضاد على قريتين للتاميل

٧٤ قتيلاً في مجزرتين شرق سري لانكا

■ كولومبو - رويتر، أ ف ب، أ ب - ذكر ضابط في الجيش السري لانكي، امس الاربعاء، أن ما لا يقل عن ٧٤ شخصا، بينهم العديد من الاطفال، قتلوا في مجزرة نفذها ثوارالتاميل بحق قرويين مسلمين، وذلك في هجمات انتقامية شنها الناجون من المجزرة.

وقال في مكالمة هاتفية من قاعدة عسكرية شرق البلاد ان الثوار هاجموا قرية اليتشيباثانا في مقاطعة بولونااروا، ليل اول من امس الثلثاء مما أدى الى قتل ٥٤ مسلما، بينهم ٣١ طفلا.

وفي عملية انتقامية، قام مسلمون من نفس القرية بشن غارة على قريتي ماثوغالا وكارابولا المجاورتين التي يقطنهما التاميل وقتلوا ٢٠ شخصا واصابوا ٢٠ اخرين بجروح.

وذكر الضابط ان قادة عسكريين كبار من كولومبو قاموا بزيارة المنطقة ورافقهم بعض الوزراء. واضاف ان الدولة ستتحمل نفقات جنازات الضحايا وتدفع تعويضات لعائلاتهم.

وكانت مصادر الشرطة والجيش القت في وقت سابق امس مسؤولية المجزرة على ثوار جبهة «نمور تحرير تاميل ايلام» الذين كانوا هاجموا قرى للمسلمين والسينهاليين مرات عدة في السابق خلال حملتهم المسلحة المستمرة منذ تسعة اعوام لاقامة دولة مستقلة لاقلية التاميل شمال الجزيرة وشرقها. وكان الثوار قتلوا اكثر من ٣٠٠ مسلم في المنطقة الشرقية في هجومين في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وذكر الكولونيل سارات موناسينغه من «قيادة العمليات المشتركة» ان الثوار استخدموا السكاكين حتى لا تسمع اصوات اطلاق النار في معسكر قريب للجيش يبعد نحو ثلاث كيلومترات.

وذكرت الشرطة ان المهاجمين القوا الرؤوس في الادغال واشعلوا النار في الجثث والمنازل خلال الغارة التي شارك فيها نحو ١٠٠ من الثوار. وكان تقرير سابق للشرطة ذكر ان بعض الضحايا قتلوا ايضا بالرصاص في الهجوم على قرية اليتشيباثانا الواقعة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شمال شرق العاصمة كولومبو والتي يقطنها ٤٠٠ شخص.

وقال موناسينغه ان النمور «يحاولون اخراج السينهاليين والمسلمين من المنطقة» التي يعتبرونها جزءا من وطن التاميل.

وأشار الى ان الجيش يحاول حماية القرويين في المناطق التي ينشط فيها الثوار. ولكن ذلك «يتوقف على توفر القوات. لا يمكننا ان نقدم حماية لكل مكان معزول. وسيهاجمون حيثما يستطيعون شن هجوم». ومعلوم ان جنودا وحراسا مدنيين يقومون بدوريات في القرى، كما جرى تدريب بعض سكانها وتسليحهم ببنادق.

وجاءت المجزرة الأخيرة فيما قام وفد من الكهنة البوذيين بتسليم الحكومة اقتراحات ثوار التاميل في شأن التوصل الى تسوية سلمية للنزاع القومي الذي ادى الى مقتل ما لا يقل عن ٧ آلاف شخص منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٠ عندما عاود الثوار حملتهم المسلحة.

وكان الكهنة اجروا محادثات مع زعماء جبهة النمور في معقلهم الشمالي في جافنا خلال عطلة الاسبوع الماضية. وابلغهم الثوار انهم سيطلقون جنديا و٤٠ شرطيا مقابل الافراج عن ٤١ معتقلا من النمور. وذكرت مصادر سياسية ان الثوار رفضوا خطة سلام من ١٣ نقطة عرضها عليهم وفد الكهنة.

ومعلوم ان التاميل، وغالبيتهم من الهندوس، يشكلون نسبة ١٨ في المئة من سكان سري لانكا البالغ عددهم ١٧ مليون نسمة. ويدعي الكثير منهم انهم يعانون التمييز من جانب الغالبية السينهالية البوذية.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

مجزرة تاميلية في حق المسلمين

كولومبو - وكالات الانباء: قالت الشرطة والجيش في سري لانكا امس ان ثوار التاميل قتلوا ٥٠ مسلما على الاقل بالفؤوس والسكاكين ومثلوا بجثث بعضهم في غارة على قرية تطل على الساحل الشرقي للبلاد.

وقالت الشرطة ان المهاجمين القوا رؤوس ضحاياهم في الادغال واشعلوا النار في الجثث والمنازل خلال الغارة التي وقعت الليلة قبل الماضية.

وانحت الشرطة باللائمة في المذبحة على ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الذين يحاربون من اجل دولة للأقلية التاميلية.

ونقل ١٧ جريحا الى المستشفى ولا يزال بعض الناجين مختبئين في الادغال.

وقال ضابط ان الثوار استخدموا الفؤوس والسكاكين حتى لا تسمع اصوات اطلاق النار في معسكر قريب للجيش.

وكان تقرير سابق للشرطة قد قال ان بعض الضحايا قتلوا ايضا بالرصاص في الهجوم على قرية الينتشيياثانا التي يقطنها ٤٠٠ شخص في مقاطعة باتيكالوا.

وتأتي هذه المجزرة بعد ثلاثة ايام من قيام نمور التاميل الانفصاليين بقتل ستة جنود من الجيش السري لانكي في كمين نصبوه في منطقة ويلي اويا حيث هاجموا العديد من قرى السنهاليين الذين يشكلون الاغلبية في المنطقة.

ويطالب نمور التاميل الحكومة بوقف برنامجها الاستيطاني في هذه الاراضي التي يعتبرونها جزءا من وطن التاميل.

مصـــرع ٧٤ شـــخصاً
فى أعمال عنف بسرى لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر الشرطة فى سرى لانكا امس أن ٥٤ مسلماً من بينهم ٣١ طفلاً قد لقوا مصرعهم واصيب ١٧ آخرون فى مذبحة ارتكبها المتمردون التاميل خلال هجوم شنوه على احدى القرى الواقعة شرقى البلاد .

وأشارت هذه المصادر إلى ان مائة من متمردى جبهة نمور تحرير ايلام التاميل اقتحموا قرية «الينشيبا تاناء القريبة من وادى ويل كاندى والتى يقطنها حوالى ٤٠٠ شخص واستخدموا السكاكين فى قتل المسلمين وقاموا بالقاء جثثهم فى غابة قريبة واحرقوا العديد من منازل القرية .

رأى

إلى متى تستمر مذابح المسلمين ؟!

بعد اقل من اربعة ايام من نشر ا . د صلاح العقاد مقاله بالوفد تحت عنوان (مساوىء التفسيرات الدينية والحضارية للازمة الليبية - الغربية) نشرت الوفد طرفا من الاحداث الدامية والمذابح المروعة للمسلمين في اكثر من قارة وبوجه خاص في بورما ويوغوسلافيا . كما نشرت يوم ٢٧ ابريل دراسة جيدة قامت بها (هويدا بازا تحت عنوان (مسلمو العالم في خطر - استشهاد مليون وتشويه وإعاقة ٦,٥ مليون وتشريد أكثر من ٤ ملايين مسلم في العالم - مذابح في آسيا لابادة الاقليات المسلمة وحملات ارهاب مكثفة ضد مسلمي افريقيا - حملة تجويع واضعاف للمسلمين في جمهوريات آسيا الوسطى للخضوع لرغبات الغرب) . كما نشرت الدراسة احدى الصور المعبرة عن معاناة المسلمين ترتسم ملامحها بقسوة على وجه هذا المسلم . ص ٧ وفي عدد ٢٦ أبريل نشرت الوفد صورة نعوش المسلمين اليوغوسلاف الذين سقطوا ضحايا عدوان (الدب الصربي) وبجانبها عنوان (الكلمات الخرساء) . جاء في خاتمتها : (إلى متى تستمر هذه المذابح التى ترتكب ضد المسلمين) .

ولعل هذا الذى نشرته الوفد يفند كل الحجج الت اوردها ا.د. العقاد في مقاله الذى ادعى فيه ان الغرب لا يحدد مواقفه السياسية من المسلمين والعالم الاسلامي في ضوء معتقداته الدينية ! وربما فات الكاتب انه بالنسبة للسياسة الغربية (امريكية واوروبية) خلال عهد الحرب الباردة - وهي حقبة طويلة - كان العداء الشديد للشيوعية في جانب كبير منه (حتى لو كان تظاهرا ونفاقا) عداء دينيا ارتكز على التنديد بـ «الالحاد» وان كان في حقيقته عداء «نفعيا» يقصد به حماية الاستقلال الراسمالى العالمي ! وهذه بدون شك صورة لاستثارة العواطف والمشاعر الدينية في الصراعات الاستعمارية . ولئن كانت الهجمة الغربية الشرسة على العالمين الاسلامي والعربي تتزين باردية دينية ، - مستغلة إرثا صليبيا متعصبا - إلا أنها في الحقيقة شكل جديد من اشكال الوثنية الاستعمارية المتوحشة والنهابة .. وتلك صورة اخرى من صور استغلال الدين وتوظيفه لتحقيق المصالح وتبرير الاطماع الاستعمارية .. وإذا كان المسلمون في جميع انحاء العالم يتعرضون للابادة فكيف يطلب من اى كاتب ان يتجاهل دلالة هذه الحرب وان ينفي عن السياسة الامريكية عنصريتها وتعصبها ؟! لقد اثارت الشاعر فاروق جويدة (الاهرام ٤/٢٦) «الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاسلام اوطانا وبشرا وعقيدة» ، وإعلان نيكسون في كتابه الاخير (ان المواجهة القادمة بعد انتهاء الشيوعية ستكون مواجهة بين المسيحية والاسلام)؟! ويتساءل الكاتب (اهي عودة لدق طبول الحروب الصليبية ام انها صراعات المصالح تحاول ان تجعل من الاديان اقنعة ومن عقائد الناس ستارا ؟) ان الكاتب لا يتردد في ان يتهم هذه المواقف الغربية (تعيد الى اذهاننا الوجه القبيح للغرب حينما امتهن مقدساتنا واوطاننا المسلمة .. استباح المسلمين وسرق خيرات بلدنا ، وتركها محطمة بعد استعمار مكشوف وآخر مقنع بعد انقلابات دبرها ، ورؤوس زرعها ، واصحاب القرار الذين ساندهم فجعلوا من الشعوب قطعانا) .

د. محمد عصفور

د. محمد يونس:

اتفاقية «رانجون ـ دكا» غامضة ولانثق فى الحكومة العسكرية

كتب ـ عمر القثمي:



د . محمد يونس

أكد الدكتور محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهنجيا ـ اراكان أن الاتفاقية التى وقعت بين بنجلاديش وحكومة بورما العسكرية حول عودة مسلمي بورما اللاجئين فى بنجلاديش هي اتفاقية غامضة. وقال د. يونس فى حديث لـ«المسلمون» إن مسلمى اراكان يطالبون باشراك هيئة الأمم المتحدة للاشراف على تطبيق هذه الاتفاقية، وأكد عدم وجود ضمانات كافية للتنفيذ الكامل لها.

واضاف د. يونس قائلا: ان مجاهدى اراكان يرون ان هذه الاتفاقية لاتمثل ارادة الشعب البورمى لانها جاءت في ظل حكومة عسكرية، ولهذا فان الشكوك تلقى بظلالها على أهداف النظام العسكرى من توقيعها

وحدد الشروط التي يمكن على أساسها الاطمئنان على عودة المهجّرين من بورما، وهي وقف العمليات الوحشية التى تمارس ضد مسلمي اراكان واعطاؤهم حق المواطنة اسوة بسائر الفئات العرقية الاخرى وارجاع ممتلكاتهم التى استولت عليها الحكومة واعطتها للبوذيين، وان تكون عودة اللاجئين المسلمين تحت الاشراف المباشر لهيئة الأمم المتحدة لمدة عشر سنوات لضمان تطبيق الاتفاقية.

وكان اكثر من ربع مليون مسلم قد نزحوا إلى بنجلاديش فرارا من حملة الابادة والقمع التى قامت بها السلطات العسكرية ضدهم ■

إلى متى تستمر حملات ابادة الاقليات المسلمة ؟

أحمد فراج : الأحداث تكشف زيف شعارات الاخاء وحقوق الانسان

يتعرض مئات الالوف من ابناء الاقليات المسلمة فى بعض الاماكن لابشع انواع التعذيب والاضطهاد والقتل والتشريد وتنتهك حقوقهم كل يوم ، ولا يشفع لهم وجودهم فى منطقة مثل اوروبا يقال عنها انها متحضرة وتوصف بانها بلغت درجات من الرقى وترفع شعارات الاخاء والمساواة وحقوق الانسان . فكل ذلك لم يستثنهم من حملات الاضطهاد ماداموا ينتمون للاسلام !

فمن بورما والفلبين ومرورا بفلسطين وانتهاء بالبوسنة والهرسك لاتزال هذه الحملات مستمرة وكل ذلك لم يفلح فى اثارة الضمير العالمى ولا « الشرعية الدولية » ولا حماة حقوق الانسان ، ولا اى من تلك الشعارات الرنانة التى لا تستخدم إلا لتسويغ ضرب العرب والمسلمين !!

لماذا يحدث ذلك ؟ وكيف يمكن ان ندافع عن إخواننا فى الاسلام وفى الانسانية ، تنفيذا لحقوق الاخوة وإستجابة لواجب النصرة ؟!

يربط الاستاذ احمد فراج ـ الامين العام السابق لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية ومستشار رئيس الوزراء للشئون العربية ـ ما يحدث لابناء الاقليات المسلمة ، بامرين :

الاول : تراجع مجمل اوضاع الدول الاسلامية بالنظر الى معطيات التقدم والمستويات الحضارية فى العالم ، مما ادى الى إنعكاس هذا التراجع على مكانة الدول الاسلامية فى الساحة الدولية لانه اذا فقدت هذه الدول القدرة على ارساء الثوابت الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية والعلمية على ارضها ، فمن البديهى ان تفقد ذلك على الساحة الدولية مما ينعكس على وزنها النسبى فى التاثير على مجريات الامور .

والأمر الثانى يتعلق بالاقليات الاسلامية التي تعيش داخل دول اخرى وتمثل فيها اقليات حيث تظهر اوضاعها المتردية بشكل اوضح ، فيلاحظ ان ماتتمتع به « الاقليات الاسلامية » من حقوق يعود فى بعض الاحيان الى تماسك هذه « الاقليات » ، كما ان غياب هذه الحقوق يعود الى درجات من التعصب البغيض والعنصرية التى تمارس بالدول التى تعيش داخلها هذه المجتمعات الاسلامية .

ويشير محدثنا إلى ان الممارسات العنصرية ضد المسلمين لم تعد مقصورة على دول العالم الثالث وانما تبرز الان فى ارقى الدول تقدما وادعاء للحرية والاخاء والمساواة والحفاظ على حقوق الانسان .

ويوضح ذلك بقوله أن شعارات الحرية والمساواة وحقوق الانسان التى ترفعها الدول الغربية تسقط وتكشف عن ازدواجية صارخة فى نوعية التعامل مع الشعوب عندما ينتمى بعضها للاسلام وبعضها الاخر لغير الاسلام .. وهذا فى الحقيقة لا يعتبر ردة بقدر مايكشف عن زيف الشعارات التى يرفعها الغرب .

الضمير العالمى النائم

فما يحدث فيما يسمى بيوجوسلافيا يكشف عن تواضع حجم القلق الدولى عندما تكون الضحية من ابناء المسلمين فى البوسنة والهرسك ، كما ان ابشع انواع القهر والمطاردة والتعذيب حتى الموت التى يتعرض لها مئات الالوف فى اقليم اراكان ببورما ، لم تفلح فى اثارة الضمير الاوربى او العالمى الذى يتشدق بحقوق الانسان وكذلك الانتهاكات اليومية لهذه الحقوق لدى الشعب الفلسطينى لم تحرك الضمير العالمى ولم تحمسه لفعل شىء ملموس .



أحمد فراج



د. على جمعة

د . على جمعة : واجب الأخوة يقتضى التحرك على كافة المستويات

تحقيق : محمد يونس

وغاية ما فى الامر ـ والكلام لا يزال لمستشار رئيس الوزراء انه اذا بلغت الممارسات الوحشية الى اقصى مدى ، فان رد الفعل الدولى لا يتجاوز فى قمته مجرد عبارات شجب واستنكار لا تلبث ان تتبخر مع حرارة الاشفاق على « حقوق الاسرائيليين فى الامن » !!

○○ ولان حقوق الانسان فى الاسلام لاتتجزا وتشمل كل البشر الذين كرمهم القران لمجرد الانتساب الى آدم عليه السلام ، فان ما حدث فى لوس انجلوس ـ وإن كان لايتعلق باقلية مسلمة ـ فانه يؤلم ضمير جميع المسلمين ـ كما يضيف الاستاذ فراج ـ لان اى مساس بحقوق الانسان او حياته وكرامته يعد عند المسلمين ـ مساسا بالانسانية كلها ، انه « من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا » .

النصرة ليست بالسلاح

○○ اذا كان هذا هو حال الاقليات المسلمة فما واجب المسلمين ازاءها انطلاقا من الموقف الشرعي والانساني ؟

يجيب الدكتور على جمعة الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بان الموقف الشرعي مبنى على قوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » وعلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم » : مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ، ومن هنا فيجب على المسلمين في جميع بقاع الارض نصرة اخوانهم ـ الذين يتعرضون للاضطهاد والتعذيب ـ بكل الاساليب الممكنة .. فاذا تعذرت النصرة بالسلاح والقتال لوقف هذا العدوان ، فيمكن ان تكون بتحريك هذه القضايا في المحافل الدولية ، او تبنى عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الدول المعتدية .

كما يمكن استعمال موارد المسلمين في الضغط على المجتمع الدولى الذى يدعى ان « القانون الدولى » قد اصبح له « اظافر وانياب » حتى تكون هذه الاظافر والانياب على المعتدين وليس ضد المسلمين فقط في العراق وليبيا .

ويشير الى ان وسيلة استغلال الموارد الاقتصادية قد سبق ان استخدمها العرب وحققت نجاحا .

ووسائل نصرة الاقليات المسلمة لاتقتصر فقط على مواقف الحكومات انما المسئولية يتحملها كل من يستطيع القيام بهذا الواجب سواء كانت مؤسسات شعبية او دينية .

فمن صور هذه النصرة والحديث للدكتور جمعة ـ قيام المؤسسات المشتغلة بالدعوة والاغاثة مثل الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامى او المؤسسات الاقليمية كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ـ بالسعى لدى الهيئات الدولية لانهاء هذه الحالة المزرية للعديد من الاقليات المسلمة ـ والتى لايقرها دين ولاخلق ولا عرف .

ومن ابسط وسائل نصرة هذه الاقليات حماية ابنائها المقيمين فى الدول العربية والاسلامية وتهديد اقامتهم حتى لا يعودوا إلى الهلاك فى بلادهم ففى مصر على سبيل المثال نحو ١٠٠ طالب من ابناء المسلمين فى البوسنة والهرسك ومن هنا فلابد من مد اقامة هؤلاء الطلاب بمصر ، حتى ولو انتهت فترة دراستهم بالأزهر حتى لايعودون الى الجحيم الذى ينتظرهم فى اوطانهم وكذلك على الدول الاسلامية الاخرى ان يتسع صدرها لمثل هذه الحالات حتى لو اقتضى الامر تغيير بعض اللوائح او استثنائهم منها □

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

إلى متى تستمر حملات ابادة الأقليات المسلمة ؟ **٢**

د . رشدى فكار :

الأمة الاسلامية مطالبة بحماية الأقليات والعمــل على وقف انتهــاكات حقوقهــا

لاتزال حملات قتل وتعذيب وتشريد مئات الالاف من ابناء الاقليات المسلمة مستمرة .. رغم حجم الفظائع التى نشرتها ولاتزال تنشرها وسائل الاعلام العالمية والتى توضح ابشع انواع التعذيب والابادة التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك ، الا انه لم يحدث حتى الان ما يوقف هذه الحملات باستثناء بيانات دبلوماسية ورقيقة جدا صدرت هنا او هنك



د. فكار

حوار أجراه : ـ محمد يونس

وفى هذا الحوار مع المفكر الاسلامى الكبير الدكتور رشدى فكار نعرض رؤيته حول واجب الامة الاسلامية تجاه ما تتعرض له هذه الاقليات

ينبه بداية مفكرنا الكبير الى خطا تعميم مصطلح « الاقليات » على جميع الشعوب الاسلامية التى تعيش داخل دول غير اسلامية ويفرق بين نوعين منها :

الاول هو الشعوب الاسلامية التى فرض عليها مصطلح « الاقلية » رغم كثافتها الديموغرافية واتساع رقعة اراضيها وتملكها لكل مقومات الدولة ذات الكيان المستقل .. ويشير بذلك الى الاقليات الكبرى الثلاث التى استطاعت احداها ـ بعون الرحمن ـ ان تفلت من زحام السيطرة والهيمنة وتستعيد الذات وتربط حاضرها بماضيها فى اطار المشروعية والانسجام مع من كان يشكل قوى اعظم .. ونعنى بذلك ما كان يعرف سلفا بالاقليات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى (السابق) والتى اصبحت الان دولا مستقلة فى اطار كومنولث جديد

ويضيف محدثنا فيقول : وحتى هذه اللحظة يتحرك هذا الكيان الاسلامى باكبر قدر من الحذر واقل درجة من المجازفة ، فى انتظار ان تحقق الاقليات الاسلامية الكبرى الاخرى (فى الصين والهند) ردا للاعتبار واستعادة نسبية للهوية التاريخية وابرازا لحضارة الاسلام وتراثه فى اطار المشروعية وبدون ان يكون فى ذلك تنكر للدولتين الكبريين اللتين ينتميان اليهما

اما النوع الثانى فهى الاقليات النشيطة .. وهنا تتصدر معاناة اخواننا فيما كان يسمى بيوجوسلافيا كما تتصدر معاناة الاقليات الاسلامية الاخرى فى افريقيا واسيا بل واوروبا الغربية وامريكا .. فهذه الاقليات تعانى القهر اليومى الذى يتراوح ما بين القتل والتعذيب والطرد من الاراضى التى استقرت عليها لالاف السنين ، والاستفزاز العنصرى الذى لا يمكن ان يشكل اطارا للبناء والتعمير وانما يقود الى ساحة دموية للتدمير والخراب .

ويطالب الدكتور فكار امة الاسلام ـ التى يجسد المحور العربى نقطة الارتكاز الاساسية لها بمائتى مليون من البشر يتمتعون بالركائز الاربعة للأمة وهى وحدة العقيدة ووحدة الارض ووحدة التاريخ ووحدة اللغة ـ بان تقوم بواجبها فى حماية هذه الاقليات ورعايتها من خلال طرح معادلة كفيلة بوقف الانتهاكات التى تمارس ضدها وحصولها على حقوقها المشروعة ـ اسوة بالاقليات الاخرى ـ وتامين مستقبلها دونما تدخل فى شئون الدول المستقلة وانما يتم ذلك بلغة الحوار والسلام الذى يدعو اليه العالم

وفى الوقت نفسه ـ كما يؤكد محدثنا ـ فان هذه الاقليات يمكن ان تلعب دورا ايجابيا يساعد على مزيد من التفاهم والتقارب بين الدول الاسلامية المستقلة وبين الاقطار التى تنتمى اليها هذه الاقليات فتكون حلقة وصل متكاملة شعارها التواد وغايتها مزيد من التعارف والتالف والحوار □

المصدر : المسلمون

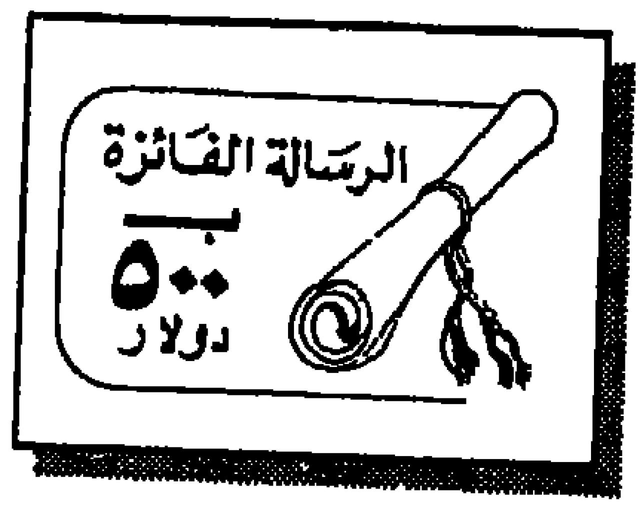
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

المناهج الدراسية تشوه الاسلام فى كندا!

بعد ١٤١٢ سنة من هجرة الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم، وانتشار الإسلام فى العالم أجمع كدين سماوى، وبعد قيام دولة اسلامية لها وزنها في المجموعة الدولية . تجرى الآن محاولات خطيرة لتشويه الاسلام، والتعرض للقران والاساءة للرسول، وتزوير حقائق دينية مقدسة!!

واحدى هذه المحاولات جرت في بريطانيا مؤخرا حيث طرحت في الأسواق أحذية نسائية صنعت فى ايطاليا تحمل ايات قرانية كتبت باللغة العربية، وقد استخدمت الآيات «كحلية» على الاحذية التى انتشرت بين الشباب في ثلاث مدن بريطانية رغم ان سعر الحذاء الواحد ١٢٠ دولارا.. وإبان ذلك أعرب زعماء الجالية الاسلامية فى بريطانيا عن غضبهم الشديد، وطالبوا الحكومتين البريطانية والايطالية بسحب هذه الاحذية فورا من الاسواق، وتقديم اعتذار رسمي للمسلمين الذين تأججت صدورهم بنار الغضب

.اما المحاولة الاكثر خطورة الآن فهى صادرة «عن كندا» من خلال وزارة التعليم في مقاطعة «اونتاريو». فقد نشرت الوزارة كتبا مدرسية تتهجم على الاسلام وتلصق تهما مزرية بشخص الرسول، يتداولها الطلاب في المدارس كمصادر موثوق بصحة المعلومات الواردة بها.



ومما ورد في كتاب «عبدة اصنام الماضي» لمؤلفه جون تورمان:

ـ «اصابت محمدا نوبات كآبة حادة وهستيريا جنونية. وكان منذ طفولته معرضا لتشنجات غامضة بدا من خلالها كانه يحاول التعبير عن افكار دينية.

وتدريجيا اخذ يعتقد ان هذه التشنجات هي وسيلة الله فى التحدث اليه»

ويقول الدكتور ر. ايرال فى كتابه «جذور الحاضر».

ـ «بالرغم من ان محمدا لم يكن لديه ادنى فهم للاديان، فان المسيحية واليهودية اثرتا عليه تاثيرا عميقا».

وفى كتاب «نهضة الحضارة الغربية» يقول كروك شانك:

ـ «كان محمد على استعداد لان يكون قاسيا وغادرا اذا تطابق ذلك مع اغراضه».

ويذكر هاردى وجلوين تمرثى فى كتاب «رحلة الى الماضى»؟

ـ «تحقق محمد من استحالة الوصول الى نوع من الوفاق الدينى مع المسيحية واليهودية، فحاول ان يدمج هاتين الديانتين فى دينه».

وعندما ثارت جمعية المسلمين فى كندا على مضمون هذه الكتب ومغالطات وتزييفات وتحيزات مؤلفيها، تدخل استاذا الدراسات الاسلامية في جامعة تورنتو بمقاطعة اونتاريو الكندية وهما الاستاذان «كينى» «وبلاكيون» فأعدا تقريرا اضافا فيه اخطاء وتزويرات جديدة محاولين تمريرها كحقائق ثابتة ومؤكدة.

تامل ماذا كان تعليقهما حول هذا القول الذى ورد في احد تلك الكتب

ـ «بعد عشرين سنة من وفاة محمد، جمع صديقه الاول وخليفته ابوبكر الوحى ونظمه، ثم ظهر بعدها بقليل كنسخة رسمية من القران الذى لم يتغير حتى وقتنا هذا».

وكان رد الاستاذين

ـ «ان المؤلف اختلط عليه ابوبكر الخليفة الاول بعثمان الخليفة الثالث، وليس من الصحيح القول ان القران لم يتغير حتى يومنا هذا، فقد صيغت محتوياته بشكل نهائى خلال القرن العاشر.»

هنا يتضح ان محاولة الادعاء بان القران لم يكتمل نهائيا حتى القرن العاشر ـ «اى ما يقرب من ٣٠٠ سنة بعد الرسول» ـ

ليست إلا بدعة اختلقها كيني وبلاكيون ولا تستند على اية حقيقة تاريخية، فهي اسطورة يحاولان بها نسف صحة مصدر القران، وعملهما هذا لا يمكن ان يمر دون معارضة او نقد، ولا يمكن لاى مسلم أن يتقبل تلك التشويهات. ومع ذلك تتوقع وزارة التعليم الكندية من المسلمين ان يتقبلوا مثل تلك الكتب، وأولئك الكتاب كمصادر موثوق بها فى الشؤون الاسلامية

ومقابل ذلك، أعدت جمعية المسلمين فى كندا تقريرا يدحض بالتفصيل كل المغالطات التى وردت فى الكتب المدرسية وفى تقرير استاذى الدراسات الاسلامية - كيني وبلاكيون - وارسلت نسخة من التقرير الى وزارة التعليم الكندية، ومرت شهور لم تحرك الوزارة خلالها ساكنا، حتى ان المسؤولين فى الوزارة رفضوا مقابلة مندوبي الجمعية، ولم يوافقوا على الاجتماع بهم إلا بعد ضغوط شديدة مارستها عليهم هيئات عديدة منها لجنة حقوق الانسان ووسيط الحكومة المحلية فى أونتاريو

وقد رفض مسؤولو الوزارة الدخول فى مباحثات جدية، وحاولوا القاء الغموض حول المسائل الرئيسية وتجنب المسؤولية تجاه التزييفات الواردة فى الكتب المدرسية التى اقروها. ورفضوا اى أسلوب من اساليب التعاون مع جمعية المسلمين فى كندا فى كل ما يتعلق بالشؤون الاسلامية.

والوعد الوحيد الذى حصلت عليه الجمعية هو ان الوزارة ستكتب رسائل الى الناشرين لتعديل بعض العبارات فى طبعات جديدة. لكن هذا الوعد لم يتحقق وتبين للجمعية بعد اتصالها بالناشرين أنهم لم يتسلموا اية رسالة من الوزارة بهذا الشان وأكدت الجمعية ان هذا الوعد سيظل وعدا، وهى تستند فى تاكيدها الى تصريح لرئيس قسم تطوير المناهج فى وزارة التعليم يقول فيه: «لا ننوى ازالة تلك الكتب المقررة، وقد اطلع الوزير على تقرير الجمعية وليس لدينا اية خطة للنظر فى مطالبها».

وهذا التصريح يعنى ان وزارة التعليم الكندية اقرت كتبا تطعن فى الاسلام والرسول، رغم علمها ان هذا البهتان يحط من قدر العقيدة الاسلامية لدى الغربيين ويؤذى مشاعر المسلمين لكونه مليئا بالخطأ والتزوير

ولم يكتف بعض مسؤولي وزارة التعليم برفضهم التعاون مع جمعية المسلمين فى كندا، بل حاولوا بث الارتباك وشق صفوف الجالية المسلمة، من خلال نشر معلومات مزورة عن موضوع هذه الكتب فى دور النشر والصحافة. ويتراوح حجم تزويرهم بين اعتبار هذا الأمر وكأنه «حذلقات لاهوتية»، وبين نشر تصريحات ملفقة فى جريدة «تورنتوستار» منسوبة الى رئيس جمعيه المسلمين، من شأنها خلق البلبلة بين صفوف الجالية المسلمة فى تورنتو وأونتاريو

ان بعض مسؤولي الوزارة يقولون إن المسلمين فى ارنتاريو ليسوا متضامنين. وقد تحدى رئيس الجمعية أن تجد مسلما واحدا لا يؤيد تقريرها ولا يعترف بأن المواد التى تدرس عن الاسلام فى كتب المقاطعة «اونتاريو» محشوة بالاهانات التى يمكن ان تزعزع ايمان النشء الاسلامى هناك.

وقد اعلنت الجمعية عن استيائها الشديد باسم المسلمين، وناشدت اتباع الدين الحنيف فى كندا وانحاء العالم منحها التأييد المعنوى واعلان الاحتجاج والاستنكار ضد التزييف لحقيقة الاسلام ورسوله.

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى تتهم فيها وزارة التعليم الكندية بمحاولة تشويه الاسلام والاساءة للرسول، فقد ارتكبت الوزارة هذا منذ ستة عشر عاما، وبالتحديد عام ١٩٧٦ وتصدت لها جمعية المسلمين هناك بصرامة وحزم، ولكن يبدو - وبعد مرور هذه السنين - انه مخطط وراءه عناصر مشبوهة.. ولهذا ينبغى على دار الافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة، والأزهر الشريف، أن يتصديا لهذه المحاولات خدمة للانتماء القومى والحق التاريخى، ودفاعا عن قدسية الاسلام وعظمة الرسول عليه الصلاة والسلام ■

حسن الحفناوى

القاهرة - مصر

٣٢٨٩

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

١٠٠ لاجىء مسلم بورمى يموتون بالأمراض فى بنجلايش

دكا - ا . ب - قتلت الدوسنتاريا والحمى الفيروسية حوالى مائة من اللاجئين البورميين المسلمين فى بنجلاديش حيث تسببت الامطار الغزيرة التى هطلت هذا الاسبوع فى تردى الأحوال المعيشية فى المخيمات التى يعيشون فيها ليرتفع بذلك عدد ضحايا الامراض الى ٩٠٠ شخص خلال عام واحد .

وكان حوالى ٢٧٠ الف لاجىء قد هربوا من غرب بورما منذ شهر مارس من العام الماضى بسبب الاعمال الوحشية التى يرتكبها ضدهم العسكريون ، ورفضوا كل الجهود التى بذلتها حكومة بنجلاديش وبورما لاعادتهم الى بلادهم لان بورما مازالت مكانا غير أمن لهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

الدعاة فى أمريكا ينشرون الاسلام فى المنازل

وفى الدانيمارك يزورون المدارس لشرح الدعوة

فى مجال الدعوة الإسلامية وجه رئيس لجنة التنسيق لأنشطة الدعاة المسلمين نداء الى مائتين من الدعاة للقيام بمضاعفة جهودهم فى الدعوة الإسلامية .

تتضمن المقترحات فى هذا الشأن تخصيص يوم السبت من كل اسبوع ولفترة لا تتجاوز ثلاث ساعات يتوجهون فيها إلى منازل المواطنين الأمريكيين بدعوتهم إلى الإسلام والقيام بشرح مبادئه الخالدة ودعوتهم للحضور الى المراكز والمساجد للاستماع للمواعظ والارشادات التى تعطى للمسلمين حتى تتكون لديهم فكرة واضحة عن الإسلام .

وأضاف الإمام يحيى محمد إمام مسجد بلتيمور عاصمة ولاية ميريلاند الأمريكية أنه يمكن بهذه الطريقة إبلاغ الدعوة ، « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » والعياذ بالله . .

وفى كوبنهاجن عاصمة الدانيمارك حققت جمعية المرأة المسلمة نتائج طيبة فى نشر تعاليم الدين الإسلامى بين النساء والفتيات الدانيماركيات .

وتقوم عضوات الجمعية التى أسستها مجموعة من النساء المسلمات فى مدينة (أرهس ، بزيارة المدارس الدانمركية للتعريف بالدين الإسلامى وإفهام الناس تعاليمه ، اضافة الى بث برامج اذاعية إسلامية عبر الاذاعة المحلية هناك .

وتخطط الجمعية حاليا لانشاء مكتبة إسلامية وقسم إعلامى ملحق بها ، كما سيتم تخصيص قسم لاستقبال الأسئلة ، والرد عليها إلى جانب انشاء مدرسة للحضانة تعنى بتربية أبناء المسلمين تربية صحيحة .

ومن جهة أخرى حذرت ادارة الدعوة والارشاد فى أمريكا المسلمين من شرور أنصار الضال /غلام أحمد ميرزا زعيم القاديانية ، وذلك باعطاء خلاصة موجزة عن هذه النحلة الضالة ، وتاريخ نشأتها ، وبطلان دعوتها ، وصدور الفتاوى الشرعية باعتبار المتبع لها كافرًا وخارجا عن الإسلام .

وذكرت الادارة بما تم من حد لانشطة القاديانية فى العالم الإسلامى وخاصة فى باكستان حيث كان موطنها الهند ثم رحلت الى باكستان عند تقسيم الهند إلى دولتين ونشأت الفكرة بوحى من بريطانيا التى كانت تستعمر الهند وتحارب الإسلام .

واشارت إدارة الدعوة والإرشاد فى أمريكا الى الجهود التى قامت بها لمحاربة أنشطة القاديانية بتنظيم المحاضرات ودعوة العلماء وذوى الخبرة للتحدث عن هذه النحلة الضالة المجرمة ومن هؤلاء المتحدثين الشيخ منصور أحمد والدكتور خالد محمود .

واشادت بتعاون ادارات الدعوة والارشاد فى المملكة العربية السعودية مع ادارة الدعوة والارشاد فى باكستان فى التصدى لهذه الدعوة الباطلة .

أول مؤتمر إسلامى دولى فى روسيا

عقد بمدينة « بطرس برج » فى وسط روسيا الاتحادية أول مؤتمر إسلامى دولى منذ عدة عقود من الزمن حول النهضة الإسلامية وقام بتنظيمه المسئولون عن إدارة المسجد الكبير فى المدينة .

شارك فى المؤتمر الكثير من ممثلى الدول الإسلامية وشخصيات إسلامية بارزة حيث ألقيت محاضرات وأبحاث ودراسات إسلامية أضفت على المؤتمر جواً من التفهم لأمور الدين الإسلامى الحنيف ، وقربت من وجهات النظر ، وساهمت كثيرا فى خلق حوار مثمر مفيد ومناقشات بناءة .

المصدر : منبر الإسلام
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : يونيو ١٩٩٢

القمر الصناعى الهندى يبث برامج معادية للإسلام

تقوم شبكة تليفزيونية هندوسية خاصة ببث تقارير عبر «قناة القمر الصناعى الهندى الدولى» منذ أوائل العام الميلادى الحالى من شأنها أن تؤدى إلى اضطرابات طائفية وأعمال عنف ضد المسلمين فى الهند خاصة .

وقد أبدت الدوائر الإسلامية فى الهند قلقها من هذه التقارير التى تبثها البرامج التليفزيونية التى لا تخضع للرقابة من قبل السلطات الهندية نظراً لاعدادها خارج الهند ، ولذلك فإنها ستحقق أضراراً فادحة للوحدة الوطنية والوئام الطائفى ليس فى الهند وحدها بل بين الجاليات الهندية فى الخارج ، باعتبار أن هذا الارسال التليفزيونى سيغطى فى نهاية العام الحالى مناطق شاسعة من أفريقيا وغرب آسيا وجنوب شرق آسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

تؤكد الدوائر أن البرامج التى بدأ بثها هذا القمر مؤخراً على المستوى العالمى والمحلى هى جزء من السياسة الاعلامية العدوانية التى كان يجرى اعدادها بدقة منذ زمن فى مكاتب حزب / راشتريا سيوالا سانغ / الهندوسي المتطرف .

وهذه البرامج تبث ٨٠٪ منها باللغة الهندية و ٢٠٪ باللغة الانجليزية وتحوى أفلاماً هندية وانجليزية وغيرها .

وأوضح التقرير مدى تأثير هذه البرامج على المجموعات المستهدفة وجاء فيه أنه سيتم استغلال القمر الصناعى لنشر الدعاية المضادة للإسلام ، وفى تبرير الأعمال الهندوسية القائمة على العنف الدموى والتمييز العنصرى .

وكان مواطنون بريطانيون من أصل هندى تربطهم علاقات سياسية وثيقة مع أحزاب هندوسية متطرفة فى الهند مثل أراشتريا سواك سانغ وبهارتيا جنتا ووشو هندو بريشا قد أنشأوا « مؤسسة وسائل الاعلام الآسيوية المتحدة المحدودة » وتملك حقوقها فى الهند شبكة تليفزيونية خاصة ويرأسها أحد المقربين من حزب بهارتيا جنتا المتطرف وهى التى تتولى البث الذى يستهدف المسلمين .

وبلغت تكاليف هذا القمر الصناعى للارسال التليفزيونى أربعة مليارات روبية هندية ، وتم وصله بشبكة هيئة الاذاعة البريطانية التليفزيونية وشبكة « اسكاى » البريطانية و« كيل نيوز » الأمريكية لتزويده بالأنباء والتقارير الأخبارية إلى جانب مؤسسات أمريكية خاصة تقوم بتزويده بالبرامج الترفيهية .

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

تقتيل المسلمين وإبادتهم في كل بقاع الأرض

ان هذا الذى يتجرعه المسلمون اليوم في كل انحاء الارض من تقتيل وإبادة وتشريد وعدوان على الاعراض وقتل للاطفال وفي افضل الحالات الطرد من الاوطان لما يلطخ وجه الانسان المعاصر بالعار ، ويسمه بالقذارة ، وينقله من هويته الانسانية الى تصنيف اخر يجعل وصفه بالضعة والوحشية شرفا لا يسمو اليه .



بقلم : الدكتور

مصطفى الشكعة

العالم كله في كل الاركان يرى على شاشات التلفزيون ويسمع في الاذاعات ويقرا في الصحف ما يتعرض له المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك من إبادة وتقتيل وتجويع وتشريد غير مسبوق في التاريخ في اقسى مراحله ، وفي الحقيقة انه ليس ثمت تفسير لهذه الوحشية الا ان شعوب العالم تتلذذ بهذه الدماء الطاهرة المهراقة ، وتطرب لفعل هؤلاء الوحوش القذرين من ابناء الصرب الذين يعملون القتل في المسلمين وحشدهم للقتل الجماعى فجعلوا من محافظة البوسنة والهرسك ـ طبقا لرواية وكالات الانباء العالمية ـ « سلخانة » ضخمة يذبح فيها المسلمون مثلما تذبح الماشية ، واذا كانت الماشية تذبح بدون تعذيب ، فإن المسلم في البوسنه والهرسك وانحاء يوجوسلافيا ، يمثل به لطما وطعنا بالمدى والسكاكين الى ان تصفى دماؤه ثم يذبح بعد ذلك مثلما تذبح البقرة او الشاه .

واذا كان ما يتعرض له مسلمو البوسنة والهرسك من ذبح وتعذيب يتردد صداه في كل ارجاء المعمورة دون ان يغالوا نذالة وحقدا من قبل الا ما يسمى خطا بالامم المتحدة ، فإن ملايين من المسلمين يلقون في هذا الزمان الإسود نفس ما يلقاه مسلمو البوسنه والهرسك ولكن دون اعلان ، والمرء لا يحتاج الى كبير جهد لكي يقسم بقاع اضطهاد المسلمين الى مناطق بعينها : الاولى في جنوب غرب الصين وبورما وتايلاند والهند وسريلانكا او ما كان يعرف قديما بجزيرة سيلان ، والمجموعة الثانية هي البانيا والصومال وافغانستان التي رد الله غربتها واعادها الى اهلها . والمجموعة الثالثة هي فلسطين ولبنان ، والمجموعة الرابعة هي الحبشة وجنوب السودان وليبيريا وبلغاريا واذربيجان والبوسنه والهرسك

وسوف يلاحظ القارىء ان المجموعة الاولى من الدول التي تعتدى على مواطنيها المسلمين هي في مجموعها دول وثنية تعبد الابقار والاصنام والتماثيل ، والمجموعة الثانية هي مجموعة الشيوعية الملحدة التي عذبت الشعب الالبانى ما يقرب من خمسين عاما ، ونكلت بالشعب الصومالى منذ ان تولى العميل الملحد سياد برى ، كما احتلت القطر العزيز المسلم افغانستان الذى اغرقته روسيا الملحدة في حمامات الدماء بيد جنودها وعملائها وقتلت مليونين من مواطنين المسلمين ، والمجموعة الثالثة وتشمل فلسطين ولبنان حيث تتلقى العدوان الموصول والاستشهاد اليومى لشبان من تحالف الصهيونية اليهودية والصليبية الغربية . وأما المجموعة الرابعة فهى مجموعة الصليبيين الذن يساندون كل اشكال العدوان على الاقطار التي سلف ذكرها في تلك المجموعة وابشعها ما يجرى اليوم في البوسنة والهرسك وبنظرة عاجلة نجد ان جميع الاديان المعاصرة من وثنية والحادية وصهيونية وصليبية تحارب الاسلام والمسلمين ، تحرق ارضهم ، وتمزق اوطانهم ، وتستحل ديارهم ، وتذبح رجالهم ، وتغتصب نساءهم ، وتروع اطفالهم .

هنا يبرز تساؤل سريع غاضب عن موقف الامم المتحدة من هذا العدوان القذر الجبان على ارواح المسلمين وارضهم وديارهم في يوجوسلافيا ، ولماذا لم تسارع الامم المتحدة الى شن حرب على هؤلاء المعتدين مثلما شنتها على العراق حين صنع بالكويت صنعه المشهود . الاجابة ان المعتدى العراقى يحمل هوية اسلامية والجيش العراقى جيش يضم ابناء المسلمين ، وان في ضربه حصاد للثرتين كبيرتين هما ضرب عسكر مسلمين وتامين البترول المسلم لكي ينتفع به الغرب الصليبى . اما في العدوان الصربى فإن المعتدى صليبى والمعتدى عليهم مسلمون ، ومادام المعتدى صليبيا والمعتدى عليهم مسلمين فليترك اطول وقت ممكن ليقتل اكبر عدد. ممكن من المسلمين الذين يتخذون وطنهم في قارة اوربا . ولتتباطا الامم المتحدة حينا وتتماحك حينا آخر بفضل تواطؤ امينها العام بشكل معلن حتى يذهب المسلمون الى الجحيم طبقا لتعبير المؤسسة الدولية ، وما علموا ان الجحيم هو ماواهم ، واما الضحايا المسلمون فهم شهداء احياء عند ربهم يرزقون .

فإذا نظرنا الى موقف المسلمين في بقاع الارض وجدناهم اغنى سكان الدنيا ، وان ما يملكه بعض افرادهم ـ ولا نقول جماعاتهم ، يقدر ببضعة مئات من مليارات الدولارات يكتنزونها في مصارف الغرب الصهيونى اليهودى الصليبى ، يوظفها ليضرب بحصيلة ارباحها المسلمين في تلك البقاع التي احصيناها ، ومن عجب ان مسلما واحدا من إصحاب هـ

٦٢٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... النور ....

التاريخ : .... ٣ يونيو ١٩٩٢ ....

الثروة من المليارات لم يحاول الاحتجاج بسحب امواله من بنوك اليهود ، وقد غاب عنه ان الدائرة القادمة التى تدبر للمسلمين قد يكون هو المكتوى بنيرانها .

ثمت مظاهر اخرى اسهمت فى تشجيع أعداء الاسلام على ايذاء المسلمين ، ذلك ان الاسلام دين العزة ، العزة فيه لله ولرسوله وللمؤمنين ، فلماذا يعيش المسلمون اذلة فى هذا العصر ؟ والاسلام هو دين العلم والفكر ، وطلب العلم فيه فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فلماذا يكون مسلمو اليوم هم اجهل اهل الارض . والاسلام ايضا هو دين العمل ، والعمل فى الاسلام عبادة ، فلماذا يكون مسلمو اليوم هم اكسل سكان الارض

المسلمون اذن فقراء رغم ثرواتهم ، اذلة رغم عزة دينهم ، جهلة برغم ان دينهم هو دين العلم . كسالى برغم ان دينهم هو دين العمل والسهر والابتكار ، انهم قلة رغم كثرة عددهم يقدرون بنحو مليار وربع مليار مسلم ، ولكنهم هانوا على انفسهم فهانوا على اعدائهم ورخصوا فى نظر خصومهم .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تنبا بتداعى هذه الامم الكافرة على الاسلام والمسلمين فى قوله الشريف : « يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة على قصتها ، فقال قائل : او من قلة نحن يومئذ ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « بل انتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن الله فى قلوبكم الوهن ، فقال قائل : يارسول الله ، وما الوهن ؟ قال : « حب الدنيا وكراهية الموت »

هكذا المسلمون اليوم ، احبوا الدنيا فذلوا وكرهوا الموت فضلوا ، وليس امامهم من خيار لكى يفلتوا من القتل الذى يتربص لهم ، والفناء الذى يبيت لهم الا ان يمتثلوا لنصيحة الرسول الكريم فيكرهوا الدنيا ويحبوا الموت ، وذلك المعنى هو ما ترجمه الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القول المشهود : أطلب الموت توهب لك الحياة .

أن خلاص المسلمين اليوم لن يتحقق الا بعودتهم الى نصوص دينهم والاخذ بروحه وتنفيذ تعاليمه ، فينفضون عن نفوسهم الجهل والكسل ، وان يعودوا الى الرباط والجهاد كسالف العهد ، انذاك نك المعتصم حصون عمورية لان امراة استغاثت به على مسافة الفى كيلو متر قائلة ، وامعتصماه ، فنهض اليها بجحافله حتى اخرجها من الاسر واسى جراحها والقى بعدوها الامير البيزنطى يرسف فى الحديد تحت اقدامها . ولقد استطاع صلاح الدين ان يحرر بيت المقدس وما حوله من ارض اسلامية من جحافل الصليبيين بفيالق من جدودنا فى شبابهم . لقد عزوا وانتصروا لانهم طلبوا الموت ، وانخذلنا نحن وانهزمنا لاننا كرهنا الموت واثرنا الحياة .

وبعد فإنى اثناء كتابة هذه السطور فجر الاثنين سمعت الاذاعات تنبىء بوقف اطلاق النار ، وقد يصح ذلك ولكن لبضع ساعات ، لان أعداء المسلمين من الصرب يفعلون ذلك لالتقاط انفاسهم واستجلاب مزيد من الاسلحة الفتاكة التى يزودهم بها جيرانهم ، وان رئيسهم يعلن عن تدمير المساجد وتحطيم القباب والمآذن واحراق البيوت والاسواق حتى يطهر ارض الجمهورية المسلمة من المسلمين بالذبح والقتل او يتحولوا الى النصرانية . انه يعلن ذلك صراحة فى اذاعاته ووسائل اعلامه ، وليس امام المسلمين فى اى مكان من ارض المسلمين فى مصر وسورية والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وايران والسنغال والسعودية وباكستان وغيرها من اوطان المسلمين الا ان يعلنوا الجهاد، وان تفتح امامهم أبواب التطوع للدفاع عن اخوانهم المسلمين فى البوسنه والهرسك انه اذا لم يكن الجهاد اليوم فريضة على المسلمين فمتى يكون كذلك . ان طريق الجنة هو التوجه الى معاونة المسلمين فى سراييفو ، والانخراط فى سلك مدافعيهم ، ولا مفر من تنظيم لحملات التطوع والعمل على وصول المتطوعين باسلحتهم بعد تدريبهم سالمين الى ساحة الجهاد .

ان الجسد ألاسلامى اليوم مريض كله ، لان كثيرا من اعضائه مراض مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » ان كل مسلم اليوم محموم ، شعر بذلك ام غفل ، رضى بذلك ام كره ، وكل امة الاسلام ساهرة كمدا وغيظا ، والما وحزنا ، وثورة وغضبا

اتفاقية اعادة التوطين في بورما على كف عفريت

المسلمون يتدفقون على بنجلاديش بالآلاف مرة اخرى

دومخوميا/ بنجلاديش/ رويتر

اصبح الاتفاق الذى ابرم بين بورما وبنجلاديش خلال شهر ابريل على كف عفريت بعد ان كان مقررا تنفيذه ابتداء من ١٥ مايو بعودة المسلمين اللاجئين فرارا من الاضطهاد والبورمي .

وقد عاد المسلمون يتدفقون مرة اخرى على بنجلاديش ويقولون انه لم يحدث اى تعديل فى سلوك حكام بورما تجاه المسلمين نفس الاضطهاد من قتل وتشريد واغتصاب وسخرية .

وقد اعلن مسئول بنجلاديشى فى بلدة كوكس بازار ان عدد اللاجئين المسلمين القادمين من بورما قد قارب على النصف مليون واصبح تواجدهم يسبب رعبا شديد وقلقا لحكومة بنجلاديش حيث يضغط على موارد الدولة والمساعدات التى تصل من الخارج لاتكفى لربع هذه الاعداد .

وكان المسلمون قد بدأوا يتدفقون على بنجلاديش فى اوائل العام الماضى قائلين ان القوات البورمية احرقت منازلهم واغتصبت نساءهم واجبرت الشبان على العمل فى معسكرات عمل وقتلت من رفض واحرقت منازلهم بينما الحكومة البورمية تنفى هذه الاتهامات .

وتقول بنجلاديش انها لن ترغم اللاجئين على مغادرة البلاد . ومع قدوم فصل الصيف بدا الاف من اللاجئين البورميين المسلمين يتجمعون بحثا عن مكان ظليل للاحتماء من اشعة الشمس الحارقة فى الوقت الذى يصطفون فيه على جانب الطريق فى انتظار الحصول على المياه .

وقال عبدالسلام الذى يعمل على شئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة من الصعب الابقاء على الامدادات مع قدوم فصل الصيف .

وقد فر ما يزيد عن ٢٥٦,٠٠٠ مسلم بورمى الى بنجلادش منذ اوائل العام الماضى معربا عما وصفوه بوحشية الجيش البورمى .

وتصطف النساء والاطفال عند صهاريج المياه التى اقامتها المفوضية على الطريق الذى يمتد ٩٠ كيلومترا من بلدة تكنان الواقعة عند الحدود الى منتجع كوكس بازار فى بنجلاديش .

وقال عبدالبارى احد سكان معسكر دومحوميا الذى يضم ٥٥,٠٠٠ شخص وهو احد اكبر المعسكرات التى شيدت للاجئين// ان الوضع يشبه الاقامة فى فرن .. لقد سقط العديد منا فاقدين الوعى من جراء ضربات الشمس //

ويعانى كثير من اللاجئين القادمين من ولاية اراكان البورمية المجاورة من الامراض بما فى ذلك الاسهال الذى تسببه المياه الملوثة والطعام الفاسد .

وقال مسئولون من مركز مراقبة اللاجئين فى كوكس بازار ان ما يزيد عن ٧٠٠ لاجىء لاقوا حتفهم منذ مارس اذار بينهم ١٠٠ توفوا هذا الاسبوع .

وقال الطبيب دبلوار حسين لرويتر فى دمحدوميا امس الجمعة ان مسئولى وزارة الصحة يعملون ليل نهار لمنع تفشى الامراض .

الدماء المسلمة تسفك في كل مكان والمواثيق والقوانين الدولية في اجازة !!

تقوم الدنيا ولا تقعد اذا قتل يهودى او امريكي او فرنسي او اوروبي .. ويتحرك مجلس الامن والامم المتحدة وتفرض العقوبات الاقتصادية ويتم تجييش الجيوش تحت مايسمى بالشرعية الدولية لنجدة هؤلاء ولكن نفس المنطق وتلك التحركات لا نراها حينما يذبح المسلمون في معظم بلاد العالم بل تجد الدول الغربية تطالب بضبط النفس فقط مع تحملها ان المسلمين هم الذين يقعون تحت الظلم وهناك الامثلة العديدة على ذلك فمثلا معاناة المسلمين في الفلبين وفي كشمير وفي الهند وفي البانيا وبلغاريا والبوسنة والهرسك .

هل تحرك احد لنجدتهم او تدخل مجلس الامن والامم المتحدة كما حدث مع العراق ؟ الاجابة بالنفي .

اذن لماذا يكاد الاقليات الاسلامية واين دور الامم المتحدة ومجلس الامن وحقوق الانسان والنظام العالمي الجديد المزعوم ؟ ثم وهو الاهم اين دور المنظمات والحكومات والشعوب الاسلامية ؟ في هذا التحقيق نتطرق لهذه القضية .

قسم التحقيقات الصحفية

● فى البداية يقول الدكتور احمد الرشيدى أستاذ القانون الدولى والدبلوماسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة :يمكن القول بان المسالة المتعلقة بحقوق الانسان قد ظلت حتى عهد قريب من الامور التى تدخل ضمن نطاق الاختصاص الداخلى للدول ، بمعنى انه لم يكن للقانون الدولى اى اهتمام فى هذا الموضوع الا فى اضيق الحدود .

غير ان هذا الامر قد طرأ عليه تغيير فى العقود الاخيرة وعلى وجه الخصوص منذ قيام الامم المتحدة فقد صارت حقوق الانسان مسالة ذات اهتمام مشترك من جانب الدول الفرادى كل فى نطاق اختصاصها الاقليمى ومن جانب المجتمع الدولى ، ويكفى للتدليل على ذلك ان نشير الى الوثائق الدولية المتعددة التى يتكون منها اليوم مايسمى بالقانون الدولى الانسانى .

● ومن هذه الوثائق ميثاق الامم المتحدة عام ٤٥ والاعلان العالمى لحقوق الانسان عام ٤٨ واتفاقيات جينيف الاربع عام ٤٩ بشأن اسرى الحرب . الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان عام ٥٠ ، العهدان الدوليان للحقوق المدنية والسياسية وللحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الموقعان عام ٦٦ و مالحق بهما من بروتوكولات اضافية بعد ذلك وبتحليل كل همزة المواثيق الدولية يحلاظ الاتى اولا : انها اكدت على توفير الحماية والضمانات السكانية لحقوق الانسان وحريته الاساسية بصفته انسانا وبصرف النظر عن الاعتبارات الدينية والعرقية واللون وغير ذلك .

ثانيا : انها وفرت الحماية للانسان فى جميع الاوقات سواء فى وقت السلم او فى ظل حالة المنازعات المسلحة .

● لماذا يحرص العديد من المنظمات الدولية ان تكون لها اجهزة معينة فى هذا الموضوع كما هو الحال بالنسبة للامم المتحدة وبالنسبة للجماعات الاوروبية ؟ .

يجيب الدكتور احمد الرشيدى : ان اى محاولة من جانب اى طريق كان للنيل من حقوق الانسان وحريته الاساسية فى اى مكان من العالم تعتبر انتهاكا لحقوق الانسان ، وبالتالى فانما تنقله لنا وكالات الانباء من عمليات تقتيل بعضها متعمد ضد طوائف معينة من السكان مثل مايحدث فى البوسنة والهرسك او مايحدث فى لبنان . فكل هذه الامور وغيرها تعتبر خروجا على القانون .

● ويضيف الدكتور أحمد الرشيدى قائلا : والقانون الدولى المعاصر بشان احترام حقوق الانسان يطالب بان يتصدى المجتمع الدولى ممثلا فى الامم المتحدة بشكل خاص لهذه الانتهاكات على نحو ما رأيناه بالنسبة لاكراد العراق واذا نظرنا لكل ماتقدم نجد ان الولايات المتحدة الامريكية قد سكتت تماما عن ممارسات النظام العراقى ضد الاكراد وذلك عندما كانت العلاقات الامريكية العراقية فى اوج حالتها ابان فترة الحرب العراقية الايرانية .

أى ان الولايات المتحدة لا تتحرك لمناصرة أكراد العراق الا بعد نشوب ماسمى بأزمة الخليج .

ولكن ماهى الضمانات التى يمكن للانسان ان يعيش فى ظلها وتكفل له نوع من الاستقرار والثبات فى ظل ذلك القانون الدولى او مايتشدقون باقوالهم ، الشرعية الدولية ، ؟

يرد الدكتور احمد الرشيدى على هذا التساؤل قائلا : اولا يمكن القول بان الشروط الاساسية لكى تكون الدولة مؤهلة للقيام بدور نشط فى مجال احترام حقوق الانسان على المستوى العالمى وهو احترام هذه الدول لحقوق الانسان داخلها بل ولحقوق جميع الافراد الذين يعيشون على ارضها .

وهناك دور كبير يقع على المنظمات غير الحكومية فى مجال الدعوة لاحترام حقوق الانسان بصرف النظر عن مكان وجوده .

وحول البعد الاعلامى فى هذه القضية الخطيرة ومايجب ان يقوم به الاعلام الاسلامى فى هذه القضية وعن دور المؤسسات والاجهزة المنوط بها الرد على تلك الحملات والانتهاكات الشرسة ضد الاسلام والمسلمين يقول الدكتور محيى الدين عبدالحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام بجامعة الازهر بالقاهرة :

ان قضية المسلمين فى الخارج تعد مشكلة حادة للغاية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتى وظهور النظام العالمى الجديد الذى تقوده الولايات المتحدة الامريكية حيث كان العالم الاسلامى يتحرك بين قطبين وكان يستفيد من التناقض بين هذين القطبين .

اما الآن وبعد ان اصبح القطب الواحد هو المسيطر اصبحت الجماعات المسلمة فى الخارج مجبرة ان تتعامل مع الوضع الجديد ، وهذه الظاهرة التى تولدت عن النظام العالمى السابق واصبح على المسلمين ان يتحملوا مصيرهم بانفسهم دون اللجوء الى دولة عظمى تحميهم .

● ويضيف الدكتور محيى الدين عبدالحليم : لقد ترتب على انهيار النظم الشيوعية مشاكل عديدة للدول والجماعات المسلمة ومن ابرزها الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتى فقد اصبحت لهم قوة تبث افكارها اليهم . ولاسيما ان هذه الجمهوريات تمر بظروف اقتصادية صعبة وكذلك البانيا ثم ظهرت بعد ذلك البوسنة والهرسك وهى الجمهورية التى تضم عددا كبيرا من السكان غالبيتهم من المسلمين .

ويعمل الصربيون المسيحيون على السيطرة عليهم ونهب ثرواتهم والاستيلاء على اراضيهم تحت مسمى التوصيات ويرجع ذلك الى ان الجيش اليوغوسلافى سابقا كان يسيطر عليه الصربيون واصبح الصربيون اصحاب نفوذ بالجيش ولديهم الامكانات العسكرية التى تمكنهم من الانتصارات والاستيلاء وقد استولوا فعلا على معظم أراضى جمهورية البوسنة والهرسك .

● ويوضح الدكتور محيى الدين عبدالحليم ان الماساة الحقيقية هنا ان العالم الاسلامى يكاد يلعب دور المتفرج على هذه الماساة التى يعيشها المسلمون فى البوسنة والهرسك وفى الوقت الذى تتحرك الصهيونية العالمية واسرائيل اذا اصيب احد من اليهود فى اى مكان فى العالم باى اذى نجد ان الصهيونية تقيم الدنيا ولا تقعدها فى الوقت الذى نجد فيه المسلمون والدول الاسلامية تقف موقفا سلبيا يثير الحزن والاسى والحسرة لاخوانهم يتعرضون لماساة مروعة تهز الوجدان ويتحول الدمع الى دم وعن دور الاعلام الاسلامى يمكن ان يلعب الاعلام الاسلامى دورا كبيرا فى نقل الحقائق المريرة الى حكومات وشعوب الامة الاسلامية وتوضيح الحقائق ويثيروا الجماهير ويزرعوا فيهم النخوة الاسلامية ومن الممكن ايضا ان يدفعوا الحكومات الاسلامية على الصعيد العالمى من خلال الامم المتحدة والمنظمات الدولية ويمكن للاعلام ان يثير الرأى العام العالمى ضد هؤلاء الصربيين وغيرهم وينقل بالصور والافلام وغير ذلك من الوسائل المؤثرة مايدور فى البلاد المنتهك فيها المسلم بصفة خاصة .

● اذا فقد الانسان هويته سواء فى الدين او فى الوطن ضاع فى هذا العالم المادى الرهيب : هذا الكلام على لسان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

الدكتور محمد احمد دسوقي استاذ ورئيس قسم علم النفس ووكيل كلية التربية جامعة الزقازيق ؟

الذى يرى ان بعد الافراد عن الدين اثر فى سلوكهم ونرى المجتمعات الاسلامية الآن كل منها ينظر اذاته فقط دون اى مجتمع اسلامي اخر .

فتفكك المسلمين جعلهم لقمة سائغة فى افواه من يريد ان يلتهم المجتمعات الاسلامية جزءا جزءا .

ويؤكد الدكتور محمد عبدالغني القميرى بقسم اصول اللغة بكلية اللغة العربية جامعة الازهر بالقاهرة : ان المسلم فى عالم اليوم هو اقل البشر على الاطلاق ـ حصولا على حقوقه ، ولقد نجح اعداؤه فى تشويه صورته فى اعين الناس ، اذ اظهروه فى صورة الارهاب المعتدى المتعطش الى الدماء من اجل الوصول الى استعداء الناس عليك مع انه ليست هذه صفات المسلم .

● ويؤكد الدكتور/ محمد عبدالغني القميرى ان السيل قد بلغ الزبى ، وتجاوز الحقد حدة ، فعد اعداء الاسلام كل طور ، وصار المسلمون يضربون ، وما اغرب صمت هؤلاء الذين يتشدقون بالعدالة ، وحماية حقوق الانسان ، ويرفعون مثل هذه الاقوال شعارات يتغنون بها وهى فى الواقع ستار يخفون به وجوههم الكالحة المريضة والا فاين حقيقة مايقولون ؟

ويتساءل الدكتور محمد عبدالغني : لماذا تهرع القوى العظمى لحقن دماء غير المسلمين انى كانوا ، بينما يتدفق الدم المسلم انهارا بيد ان هؤلاء ومؤسساتهم الدولية التى سخروها لمصالحهم واهوائهم دون ان تتحرك فيهم شعرة ولا يصدر عنهم الا بعض الاقوال الفارغة التى لا تحقن دماء ولا تردع ظالما .

ان محنة المسلمين فى البوسنة والهرسك لهى اوضح الامثلة وابرزها ، وهى خير شاهد على ما اقول فصرخات قادة هذه المنطقة تدوى طالبة النجدة والاخذ على يد المعتدين ، دون ان تتحرك شعرة من اجل الحل والعقد فى عالم اليوم ، المختل المعايير والموازين .

وعن دور المنظمات الاسلامية ودول العالم الاسلامى حيال هذه الانتهاكات والاعتداءات ضد المسلمين تلك القضية المؤلمة يقول الدكتور عبدالفتاح محمد عبدالكريم استاذ العقيدة والفلسفة بكلية التربية جامعة الازهر :

عقيدة الاسلام الحنيف قاعدة للحياة البشرية فى الارض ومنهجا عاما للبشرية جمعاء ومن ثم كان لزاما على الامة الاسلامية بصفة عامة والمنظمات الاسلامية بصفة خاصة الحفاظ على هذا المنهج الالهى الشامل من أى عابث او حاقد للوقوف والحيلولة فى وجه تبليغ الدعوة بأى حال من الاحوال ومن واجبنا الآن كمجتمع اسلامي ان نحطم كل قوة تهدد عقيدة الاسلام وتفتك بالمسلمين ، والوقوف بجوار هذه البلاد لنحقق استعلاء دين الله فى الارض بكل مالدينا من قوة كي نحمى العقيدة من الحصار المضروب حولها ونحميها من الفتنة ونرفع راية الاسلام .

● ويضيف الدكتور عبدالفتاح دور الامة الاسلامية جمعاء دور هام وخطير دفاعا عن النفس وحقوق الانسان والعقيدة ومطاردة الباطل ، ومن هنا يجب على المسلمين فى مشارقة الارض ومغاربها نصرة اخوانهم الذين يتعرضون لسياسة الفصل العنصرى ، هذا فضلا عن تلك الانتهاكات الواضحة من تعذيب وابادة جماعية ، فالنصرة بالسلاح اولا ثم بتحريك هذه القضية الخطيرة فى المحافل الدولية ، واستغلال الموارد الاقتصادية فى وقف هذا الزحف الخطير على المسلمين .

● ويطالب الدكتور عبدالفتاح محمد عبدالكريم بضرورة مقاطعة الحكومة اليوغوسلافية لأن مايفعله الصرب الآن ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك يفوق كل احتمال وماذا ننتظر بعد ان كشفوا عن وجههم فوجهوا مدافعهم الى الجامع الكبير والآثار الاسلامية .. ماذا ننتظر بعد ان قتلوا النساء والاطفال والشيوخ ومادام الاسلام قد نهى عن الوهن والذل فاصبح الجهاد واجبا لان العدو يتعمق داخل هذه البلاد الاسلامية فلا يحل لمسلم ان يتخلى عن القيام بواجبه نحو مقاتلة عدو يريد اطفاء نور الله فى الارض .

بنجلاديش تتهم الهند باستئناف طرد المسلمين

خولنا (بنجلاديش) - ر: أفادت مصادر حكومية في بنجلاديش امس ان الهند استأنفت محاولة طرد المسلمين الناطقين باللغة البنجالية عبر الحدود الى داخل بنجلاديش. وأوضحت ان قوات امن الحدود الهندية حاولت دفع 200 مسلم عبر منطقة بينابولي الحدودية في جنوب بنجلاديش الليلة قبل الماضية وفي وقت مبكر من صباح امس وهذه - حسب ضابط بنجلاديشي - اول محاولة من نوعها منذ ابريل (نيسان) الماضي.

ومما يذكر ان الهند تعتبر المسلمين الناطقين بالبنجالية مهاجرين غير شرعيين من بنجلاديش. بينما تقول سلطات داكا انهم يعيشون منذ عقود في العاصمة الهندية نيودلهي والمناطق المحيطة بها ويدلون باصواتهم في الانتخابات الهندية ولديهم بطاقات تموينية صادرة من السلطات الهندية. وقد اجتمع مسؤولون عسكريون من الجانبين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ووافقت الهند على وقف العملية على الفور. لكن مصادر استخباراتية ذكرت في الشهر التالي ان نيودلهي تعتزم ترحيل حوالي 600 ألف شخص قسراً الى بنجلاديش.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

الوجه الصادق للإسلام...



بقلم
احمد ابو الفتح

ارجو ان يرتفع دعاء ملايين المسلمين المجتمعين على جبل عرفات داعين:

(يا رب الطف بالمسلمين) عسى الله سبحانه وتعالى ان يستجيب للدعاء الصادر من نفوس طهرها الحج من ادران الحياة.

المسلمون في اشد الحاجة الى لطف الله ولا اعتقد انه قد مر على المسلمين زمن تزاحمت فيه المحن عليهم مثل هذا الزمان.

اذا رسمنا على خريطة الكرة الارضية خطا يمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي اي من حدود فرنسا الى آخر حدود آسيا نجد الخط يمر في كل المناطق بمسلمين يلاقون العذاب والهوان.

فرحت وحزنت

بقدر فرحي بزوال الحكم الشيوعي في افغانستان بقدر حزني على الخلافات التي دبت بين المجاهدين العظام

بقدر فرحي بحسن استقبال دولة بنجلادش للمسلمين الفارين من نار القتل في بورما، وهو الاستقبال الذي اشادت به مجلة «ذي اكونومست» البريطانية، اذ نشرت تحت عنوان «كرم الفقراء» مقالا طويلا تحدثت فيه عن مدى ما يعانيه شعب بنجلادش من ازمات ومع ذلك استقبل بالترحاب والكرم المسلمين اللاجئين من بورما. . بقدر فرحي بهذه الشهادة الكريمة وبقدر فرحي بتقديم المملكة العربية السعودية المساعدات المادية التي تيسر لحكومة بنجلادش أكرام المسلمين اللاجئين، كان حزني ان لا تسارع جميع الدول الاسلامية في مشاركة السعودية تقديم ما يمكن تقديمه من معونات.

ومرة اخرى بقدر فرحي عندما سمعت منذ بضعة اسابيع مذيع الاخبار في الاذاعة الفرنسية يعلن ان المملكة العربية السعودية قد بادرت بتقديم المساعدات للمسلمين في البوسنة والهرسك كان حزني ان لا تهب كل الدول الاسلامية وتشارك شعوبا وحكومات في تقديم العون المادي والسياسي للمسلمين الذين يقتلهم سفاح الصرب... وزاد من حزني ان يعلن المذيع الفرنسي بعد بضعة ايام ان دولة الفاتيكان قد قررت تقديم المساعدات لمسلمي البوسنة والهرسك وبذلك كانت ثالث دولة تبادر الى تقديم المساعدات.

السعودية... ودولة اوربية... والفاتيكان... هي اسرع الدول التي قدمت المساعدات للمسلمين الذين يتعرضون لأبشع وافظع عمليات قتل جماعية.

اين باقي الدول الاسلامية...؟!

اين المؤسسات الاسلامية والعربية؟!

لماذا التخلي عن المساهمة...؟!

لماذا تخلت بعض الدول عن المساهمة في اشرف ما يمكن ان تساهم به.

اليس من واجبنا ان نهب لمساعدة شعوب اسلامية تلاقي الاهوال وان نبادر فورا ومنذ اللحظة الاولى لتعرض اي شعب مسلم لمحنة الى اتخاذ مواقف واضحة وصريحة تشعر المسلمين الذي يقع عليهم الاضطهاد باننا معهم ليس فقط بمشاعرنا ولكن بمساندتنا سياسيا وماديا وادبيا؟

الحديث يتردد بكثرة عن تخلف الدول الاسلامية وعن خطر التخلف الذي يولد التطرف لدى بعض الشباب، وكثير من الدول الغربية تروج وسائل الاعلام فيها ان الخطر المقبل على هذه الدول الغربية سيأتي من تطرف المسلمين.

هذا الحشد في الكتب والصحف وبرامج التليفزيون والراديو عن خطر الاسلام اصبح يجد ارضا خصبة لدى الشعوب الاوربية بل في امريكا نفسها.

اننا نستطيع قهر الدعايات الكاذبة ضد الاسلام والمسلمين بتبني الدول الاسلامية مواقف حضارية واضحة. وفي مقدمة المواقف الحضارية التي توجب الاحترام مساهمة الدول الاسلامية كل دولة بما تستطيع ولو بأقل القليل، اذ ليس المهم هو قدر المساهمة بل المهم هو عدم التقاعس والتخلف عن تقديم المساعدات للشعوب التي تصيبها نكبات... سواء كانت هذه النكبات نتيجة حروب او كوارث طبيعية. ومن المؤكد ان المسلمين الذين تحل بهم النكبات هم اولى بالمساعدات والمساندات.

لدينا امكانيات مختلفة

الدول الاسلامية تملك امكانيات لا حصر لها، فالمساعدات ليست بالمال فقط بل بالخبرة وبالعلماء وبالاستثمارات ولدى دولنا كل هذه الامكانات

مثلا: دولة افغانستان تخرج من حرب استشهد فيها مليون شهيد وتشرد خلالها خمسة ملايين لاجئ وتهدمت فيها قرى بكاملها واحياء لا حصر لها في المدن وتخربت فيها مصانع وأدوات ووسائل نقل وهكذا. وهكذا.

وغير خاف على احد ان الافغانيين اذ كانوا يحققون الصمود ثم الانتصارات ضد اكبر قوة عسكرية على وجه الارض كانوا يرفعون راية الاسلام عالية لدى دول العالم، فقد حظت هذه البسالة التي لا يمكن تصديقها باهتمام عالمي واسع وضخم.

لا يوجد انسان على وجه الارض لم يعلم بكفاح وجهاد المسلمين الافغان وبالتضحيات الفادحة التي دفعها الافغانيون

اليوم. نعم اليوم الأفغان في اشد الحاجة الى كافة كل المساعدات ليس فقط لتثبيت اركان الحكم المنتصر ولكن لإعادة بناء المدن اوالقرى واقامة دولة حديثة حديثة برامج التعليم... حديثة المستشفيات . حديثة ادارة الزراعة حديثة الادارة الحكومية.

كل هذا يحتاج الى مال والى خبراء

ويجب ان نضع نصب اعيننا ان اقامة دولة على اسس حديثة في افغانستان لن تقتصر فوائدها على الافغانيين وحدهم بل سيشرف كل مسلم، اذ ان الدعايات الخبيثة بدات تبث بذور الفتنة وتحاول تقويتها بين زعماء المجاهدين ولا يكتفي اعداء الاسلام بذلك بل بدأ ترويج ما يضر بسمعة افغانستان إعلامياً، مرددين ان اقتصادها يعتمد على زراعة المخدرات وتصديرها للعالم وان الحكم فيها حكم قبلي متخلف وهكذا... وهكذا...

وما يحتاجه الافغان من مساعدات لا شك تحتاجه الدولة الاسلامية في البوسنة والهرسك.

وأرجو ان ندرك جميعا ان مساعدة الدولة الاسلامية في البوسنة وتمكين المسلمين من اقامة دولة عصرية سيكونان اكبر واعظم دعاية للمسلمين. فهذه الدولة تقع في وسط الدول الاوربية التي تقدم المساعدات لكل الدول التي كانت تحت سيطرة الحكم الشيوعي وهي جميعها دول مسيحية.

مشروع إسلامي ضخم

ارجو ان تستطيع بعض الدول الاسلامية ان تكون في ما بينها جهازا يختلف عن جهاز الجامعة العربية، إذ لا تكون رسالته سياسية بل انسانية تسعى الى المساهمة في مساعدة الدول التي تحتاج لظروف قاهرة للمساعدة.

واقول بعض الدول الاسلامية فاني لا اؤمن بجدية اي جهاز تجتمع تحت مظلته دول وان كانت شعوبها مسلمة الا ان بين بعض قادتها عداوات وخلافات تفسد اي اجتماع كما هو حادث داخل اجتماعات دول الجامعة العربية.

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

اتمنى قيام جهاز ليس للمظهر ولكن للعمل الصادق.. جهاز تحتشد فيه خبرات
تتناول كافة المجالات... خبرات طبية... خبرات صناعية .. خبرات تعليمية.. خبرات
زراعية . خبرات ادارية على اعلى المستويات.

كما تساهم في هذا الجهاز الدول المشتركة باموال وفق اختيارها ورغباتها.
مهمة هذا الجهاز هو ليس فقط تقديم المساعدات المالية بل تقديم المشروعات
المدروسة التي تحقق الخير للدولة التي يريد الجهاز مساعدتها بحيث يتم انفاق
المال في مشروعات تحقق فعلا الخير لشعب تلك الدولة.

غير معقول ان يكون في الدول المسيحية عشرات الجمعيات الخيرية وان تكون
لديها اجهزة مستعدة لتقديم الخبرة ولتقديم اطباء للعلاج على نمط جهاز «اطباء
دون حدود» الفرنسي ولا يكون لدى الدول الاسلامية اجهزة مماثلة علما باننا نملك
كل المقومات اللازمة لانجاح هذا الجهاز.

ويمكن لجهاز صندوق التعاون العربي الذي تساهم فيه دول الخليج ان يضم
الى تشكيله فروعا للتخصصات الاخرى مثل الادارة والعلاج والتعليم والزراعة الى
اخره.

المشروع الإسلامي الكبير

ويسعى الجهاز اول ما يسعى الى تبني «المشروع الاسلامي الكبير» على غرار
مشروع مارشال الذي ساعدت به امريكا دول اوربا بعد الحرب العالمية لتستطيع
اعادة بناء مرافقها ومدنها وصناعاتها وزراعاتها.

المشروع الاسلامي الكبير يتبنى العمل الجاد والدائب والمستمر لاعادة تعمير
افغانستان وانعاش اقتصادها على اسس حديثة وتقديم كل ما يلزم حكومتها من
خبرات

والمشروع الاسلامي الكبير يقدم للبوسنة برنامجا يحقق للدولة الاسلامية كل
ما ييسر لها الوقوف على قدميها والخروج من الآثار الرهيبة للعدوان الآثم الذي
تعرضت له.

والمشروع الاسلامي الكبير لا يتدخل في سياسة اية دولة ولكنه يساعد كل
دولة تحتاج للمساعدات ويستطيع ان يكون ذا فائدة كبرى بالنسبة للدول الاسلامية
التي استقلت على اثر تحلل الاتحاد السوفييتي، وهكذا يساعدها على الخروج من
دائرة صراع الدول التي تريد ان تفرض سيطرتها عليها

والمشروع الاسلامي الكبير يكون ضمن مسؤولياته الاهتمام بالمساجد المنتشرة
في ارجاء الارض الآن، فهذه المساجد قد جمعت شتات المسلمين في دول كثيرة
ومكنتهم من التعارف وتحقيق برامج لتعليم الاطفال قواعد الدين حتى لا تختفي
معالمه عند من يشبون في دول غير اسلامية مثلا· مسجد الملك خالد في جزيرة لاس
بالماس بجزر الكناري والمسجد يحمل اسم الملك خالد لان المسلمين في جزر
الكناري كانوا يعانون الضياع فلا يوجد مكان يوحد قلوبهم ويجمع شتاتهم حتى
جاء الخير على يد الملك الراحل رحمه الله فتبرع بالمال الذي خصصه لبناء مسجد
في تلك الجزيرة ولا يستطيع الانسان ان يدرك مدى الخير الذي حققه بناء المسجد
للمسلمين هناك الا اذا زار الجزيرة وشهد بنفسه كل او حتى بعض الخدمات التي
يقدمها المسجد وإمامه التقي الفاضل وما يوفره المركز الاسلامي من خدمات
ودراسات.

هذا المسجد قد هدمته بلدية الجزيرة، اذ بنت نفقا استدعى هدم المسجد وقامت
البلدية بدفع تعويض مالي مقابل الهدم، ولكن هذا الذي دفعته لا يكفي لشراء ارض
وبناء المسجد الجديد ولولا جهود فضيلة الامام وقلة من المسلمين في الجزيرة لتفرق
المسلمون وتشتت جموعهم.

المشروع الاسلامي الكبير يستطيع ان يضم بين اختصاصاته الاهتمام باحوال
المساجد والمراكز الاسلامية.

واني اذ انشر عن مسجد الملك خالد بجزيرة لاس بالماس بعد ان تم هدمه
وعجز التعويض عن ان يكفي لبنائه من جديد ليحدوني الرجاء والامل ان يسارع
اهل الخير الى مد يد المساعدة ولهم اعظم الاجر واحسن الجزاء.

ليس ايسر من ان نحتل نحن الدول والشعوب الاسلامية مكانة سامية بين
مجموعات دول العالم اذا قام جهاز يبرز في ميدان الخدمات والمساعدات، فهذا هو
الوجه الصادق للدين الحنيف.. وفقنا الله الى ما فيه الخير والعزة ارضاؤه ونسأله
جلت قدرته اللطف والرحمة.

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

في أي عنف نقف؟



بقلم: عبد الرحمن الراشد

احداث البوسنه واحداث الهند واحداث الفيليبين وأخرى غيرها تستهدف حياة المسلمين هناك كما تستهدف حقوقهم في ممارسة شعائرهم، اصبحت تلح بشكل اكثر من ذي قبل في التعرف على موقعنا في العالم. موقع العالم الاسلامي الذي هو كبير في حجمه وضعيف في قدراته، ويعيش جنبا الى جنب مع قوى كبرى.

والمستقبل ينذر في شكل واضح بأن الاقليات الاسلامية في العالم ستعاني المزيد من الاضطهاد ومن الذبح مع تفاقم التنافس على المصادر والخلاف على السلطة. فالبوسنة علامة مهمة في هذا الاتجاه لأنها تجاوزت كل قصص الرعب التي يعرفها المسلمون في الهند وغيرها.

ففي البوسنه، لم يجد المسلمون المختبئون في منازلهم الوقت ولا الامان حتى لدفن موتاهم بعد مجزرة مروعة. ولم يجدوا من العالم الاسلامي، بكل أسف، اي نجدة الا من دول قليلة جدا ومعظمها قدمت تعاطفا كلاميا كالعادة باستثناء السعودية التي تولت مباشرة تمويل عمليات المساعدة وكانت وراء الضغوط على الحكومات الغربية من اجل اصدار قرارات عادلة ضد صربيا، الدولة المعتدية.

بل ان موقف دول مثل الولايات المتحدة هو اكثر عدالة من مواقف معظم الدول الاسلامية التي يرتفع الأذان في مساجدها خمس مرات في اليوم. وحادث البوسنة يطرح السؤال القديم: أين الذين نجدهم في صفوف المظاهرات باسم الاسلام، ونعرف عنهم من خلال اجهزة المايكروفون؟ اين الذين كانوا يزعمون ان قضيتهم ابعاد القوات الامريكية باسم الاسلام؟ اين الذين شكلوا جمعيات واصدروا كتبا ومنشورات ضد كتاب تافه واحد صدر في دولة غير اسلامية؟ فيما بعضهم قدم تبرعات بملايين الدولارات لمن يقوم بقتل كاتبه؟

لم نسمع من هؤلاء حتى اليوم تبرعا ولم نعرف عنهم التزاما. وهنا في نظرنا المحك الصادق لما يقال وما يرفع من شعارات. بل من يسمع رئيس الصرب يعتقد انه يسمع غوغاء الحركات السياسية التي تدعي الاسلام في العالم العربي. فرئيس الصرب سلوبودان ميلوزيفتش، المسؤول الأول عن مذابح المسلمين لا يخجل من ترديد عبارات محاربة

القوى الاوروبية والامريكية على ارضه. ان هؤلاء المسلمين المساكين حتى في يوغسلافيا القديمة اعتبروا عملاء لامريكا لمجرد انهم يقفون في طريق قواته الزاحفة.

هذه هي النغمة ذاتها التي كنا نسمعها ضد الكويتيين والخليجيين من قبل مدعي القيادات الاسلامية اثناء حرب الخليج. انهم يحاربون هذه الدول باسم محاربة الولايات المتحدة وقوى الشر الاخرى. وقد احتلت بيوت وقتل أهال وهتكت اعراض ورأينا هذه القيادات تؤيد باسم العداء للغرب. وكان رئيس الصرب طوال اسبوعين متواليين يمطر اذاعته بمثل هذه الحجج المشابهة لحجج الغنوشي والترابي ومدني يوم زاروا بغداد.

نحن نسأل هؤلاء اليوم لأنهم نسوا فجاة ان هناك مسلمين يتعرضون لابادة روعت العالم كله بما فيه غير المسلمين. بل ان الدول التي قامت بجهود كبيرة لايقاف المذابح هي الدول التي تحاربها تلك القيادات السياسية الاسلامية. فهناك طوق حاد ضد الصرب تنفذه الامم المتحدة اليوم يشبه في قسوته الحصار الذي شن ضد صدام واستنكره بعضهم. فالحكومة الصربية امامها خيارات محدودة من بينها استمرار شن الحرب ضد المسلمين ومواجهة القرارات الدولية، او العدول عن مشروعها التدميري والانسحاب الى اراضيها.

مسلمو البوسنه والهرسك يطرحون صورة جديدة في اذهان المسلمين في العالم. فهم مسلمون جدد على الذاكرة الاسلامية نفسها. ولكنهم احدى عشرات الاقليات الاسلامية التي تتعرض للظلم والاضطهاد. العالم الاسلامي يكتشف اليوم في ظل هذه الاحداث انه اكثر حاجة الى نظام عالمي يحترم حقوقه ويحترم حقوق الآخرين. هذا النظام يرضى باحترام الجوار وباحترام المؤسسات الشرعية ونبذ لغة العنف. هذه شروط العالم الجديد الذي لا يحتمل، خاصة من الدول الصغيرة والاقليات كذلك، سوى القبول بمبدأ التعايش السلمي والاحترام المتبادل. نحن نرى اليوم الامم المتحدة، هذه المنظمة التي يعتبرها البعض ظالمة، تأخذ الزمام في الدفاع عن المسلمين في منطقة بعيدة. هذه الدول الغربية التي يعتبرها البعض رمز الشر هي التي تقف بحزم في وجه الصربيين المسيحيين.

اذاً هذا العالم يعترف بأسس محددة. من بينها رفض التغيير على حساب الاكثرية وحق الاقلية في الحماية واحترام الحد الادنى لكل فئة مؤمنة في

تعبدها وشعائرها وهويتها. هذه الاسس هي لصالحنا كمسلمين لأننا الطرف الاضعف في العالم. هذه الأسس تخدم كذلك مصالح الدول الكبرى لانها تحقق لها ولغيرها الاستقرار. واذا وجدت المنفعة المتبادلة فلماذا نرفضها"

البوسنه، في نظري، تجربة اسلامية جديدة في العالم وامتحان دولي خطير كشف لنا خطأ ما يقوله بعضنا، وعرى نظريات سياسية كاملة كانت تقوم عليها تعاملاتنا. ومن هنا نستطيع ان نبدأ علاقة جديدة تقوم على نظرة اكثر اتزانا ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

وزير التعليم فى تنزانيا لـ « اللواء الاسلامى » :

افريقيا تعيش صحوة المعارف الاسلامية والتعريب

٣٠٠ مليون مسلم فى افريقيا

يقدرون دور الأزهر

المصدر : اللـــواء الإســـلامي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

■■ اكد الشيخ عمر رمضان مابورى ـ وزير التعليم فى تنزانيا ان افريقيا تشهد صحوة دعوية وتعليمية غامرة .. تتمثل فى اصرار الشعوب الافريقية المسلمة على تعلم لغة القرآن الكريم وتحصيل المعارف الاسلامية الاصيلة .

وأوضح ان العصر الذى تعيشه القارة الافريقية هو عصر صحوة المعارف الدينية .. وان مستقبل الاسلام والمسلمين يبشر بالخير والتفاؤل .

حوار اجراه :
محمود بيومى

عن واقع التعليم الاسلامى فى تنزانيا يقول الشيخ مابورى :

المدارس القرآنية تنتشر فى كل مدينة وقرية والاقبال يتزايد على حفظ كتاب الله تعالى وتعلم اللغة العربية وليس هذا بمستغرب لان بلادنا لها تاريخ اسلامى عريق ونحن نسير نحو المستقبل الاسلامى المشرق بخطى ثابتة .

من اشهر المدارس الاسلامية فى تنزانيا التى ادت دورا كبيرا فى مجال التعليم الاسلامى هى مدارس (جنيد) الاسلامية وتنتشر هذه المدارس فى كافة المناطق فى بلادنا كما تنتشر المدارس التى انشاتها الجمعيات الاسلامية العاملة فى مجال الدعوة وخاصة مدارس المجلس الاسلامى التنزانى وقد بلغ اجمالى عدد المدارس القرآنية فى تنزانيا اكثر من سبعة آلاف مدرسة ..

التعليم العربى

وعن مستوى التعليم العربى فى تنزانيا يقول وزير التعليم التنزانى ان اللغة العربية تنتشر فى البلاد انتشارا طيبا وبصفة خاصة فى زنجبار ..

وكما تعلمون فان تنزانيا دولة اتحادية تضم تنجانيقا وزنجبار ، لان شعب زنجبار هو فى حقيقته شعب عربى افريقى اصيل لم يفرط فى لغة قرآنه الكريم ..

كليات اسلامية

ويضيف : كما توجد لدينا كليات اسلامية تابعة للاكاديمية الاسلامية الموجودة فى مدينة زنجبار العاصمة ولدينا مجموعة من المدارس الاسلامية التى تمنح المتخرجين درجة الدبلوم فى الدعوة الاسلامية فضلا عن دبلوم علوم القرآن الكريم وتفسيره ، ودبلوم الاحاديث النبوية الشريفة .. ودبلوم الفقه الاسلامى والشريعة الاسلامية .

وبالرغم من انتشار اللغة العربية فى بلادنا فقد تم ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة السواحلية حتى يتمكن المسلمون الجدد من فهم معانى الآيات القرآنية الكريمة .. ونحن نركز على ضرورة ان يجيد اللسان الافريقى المسلم اللغة العربية .

الأزهر مؤسسة أفريقية

وعن دور الأزهر فى نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة بين المسلمين فى تنزانيا وفى افريقيا يقول وزير التعليم فى تنزانيا :

الأزهر الشريف مؤسسة إسلامية للدعوة والتعليم الإسلامى منذ اقدم العصور .. وغاية كل مسلم افريقى بصفة خاصة أن يتلقى علومه فى رحاب الأزهر باعتباره من المؤسسات الإسلامية التى يتشرف كل افريقى بالانتساب اليه .

ولا احد ينكر دور علماء الازهر فى نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة فى القارة الأفريقية .

كما أن مصر تقف إلى جانب المسلمين الافارقة فتفتح امامهم كليات الجامعة الأزهرية كى يتعلموا بها على منح دراسية تخصصها مصر لهم ، وانا ادرك ان عدد الطلاب الافارقة بالأزهر يمثل اكبر نسبة بين طلابه فالأزهر جامع الإسلام وجامعته وهو يؤدى دوره فى المجال الدعوى والتعليمى بصورة مشرفة .

مركز إسلامى مصرى

وقد انشات مصر مركزا إسلاميا فى دار السلام عاصمة تنزانيا وزودته بعدد من الدعاة الذين يؤدون دورهم فى نشر المعارف الإسلامية إلى جانب تعليم اللغة العربية

إن الدعاة التنزانيين الذين تخرجوا من الأزهر هم قادة العمل الدعوى والتعليمى فى البلاد .. وقد ادى ذلك الى إنتعاش الثقافة الإسلامية فى بلادنا بشكل واضح ..

٨٥ ٪ مسلمون ..

واسأله عن عدد المسلمين فى تنزانيا فيقول : يوجد فى تنزانيا حوالى عشرين مليون نسمة يمثل المسلمون نحو ٨٥ ٪ من إجمالى عدد السكان .. والباقى من اتباع الديانات الاخرى .. فإذا عرفت أنه مازالت فى

بلادنا نسبة ضئيلة من الوثنيين تقدر بنحو ٥ ٪ من عدد السكان وان المجلس الاسلامى التنزانى يوجه جهوده ويسيّر العديد من قوافل الدعاة للعمل بين هؤلاء الوثنيين الذين نرى إقبالهم المتزايد على تقبل مفاهيم الدين الإسلامى الحنيف وانه خلال سنوات خمس لن تجد فى تنزانيا وثنى واحد .. لادركت مدى الجهد الذى تبذله المؤسسات الإسلامية فى بلادنا .. للحفاظ على ان يكون الإسلام دين الاغلبية من ناحية والقضاء على الوثنية من ناحية اخرى .

قوة إسلامية كبرى

واسال وزير التعليم فى تنزانيا عن رؤيته لمستقبل الاسلام فى القارة الافريقية فيقول

الاسلام فى افريقيا هو دين الغالبية وذلك بفضل الله تعالى وبفضل تمسك الافارقة بدينهم الاسلامى فنحن لانجد من بين صفوف الافارقة من يفرط فى اسلامه ..

والـواقع الاسـلامى فى القارة الافريقية يؤكد ان عدد المسلمين الآن بلغ ٣٠٩ ملايين مسلم افريقى يمثلون نسبة اكثر من ٥٢ ٪ من اجمالى عدد سكان هذه القارة ..

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

الامين العام للمجلس الاسلامى العالمى :

إغاثة الأقليات الاسلامية فريضة شرعية



كامل الشريف

حملات الابادة والقمع التى يتعرض لها الابرياء من المسلمين ليست جديدة .. الا انها تاخذ الشكل البشع الذى تعانى منه الاقليات المسلمة فى قارتى آسيا وافريقيا ، فاعداد الضحايا من المسلمين تتزايد يوما بعد يوم حتى وصل عددهم الى حوالى مليون شهيد و٤ ملايين مشرد و ٥ ملايين مشوه .. ماذا قدمت الهيئات والمنظمات الاسلامية لانقاذ هؤلاء . وكيف تقدم لهم العون والاغاثة وما هو الدور الذى تقوم به تلك الاقليات ؟.

«المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة» الذى انشىء منذ ثلاث سنوات ، ما هو تصور أمينه العام حول القضايا الراهنة التى يحاك فيها للمسلمين وحول العون والدعم والاغاثة للاقليات المسلمة .. ؟ .. وما هى المعوقات التى تحول دون القيام بواجباته.

فماذا يقول الامين العام للمجلس السيد كامل الشريف.

مهمة المجلس

فى البداية لابد من التعريف بمهمة المجلس .. فهو مظلة تضم وزارات الاوقاف فى الدول الاسلامية والقنوات الدينية والمنظمات الاسلامية، وينسق بين اعمال المؤسسات الدينية و ايجاد المشروعات التى يمكن ان يتعاون فيها الجميع وتكوين موقف موحد ازاء القضايا الاسلامية العاثرة ، وجمع ذات البنية ، وابتكار وسائل جديدة لدعم الدعوة الاسلامية وتنظيم اعمال الاغاثة للبلاد و الاقليات الاسلامية.

وعن دور المجلس فى قضايا القتل الجماعى التى تتعرض لها الاقليات الاسلامية ، وتاريخها، فقد عانت الكثير فى ظل الشيوعية التى هدمت نحو ٤٠ الف مسجد هناك ووصلت الى فصل العامل اذا صلى صلاة الجنازة على روح ابيه!

ونحن نحاول من خلال المجلس. الذى تمتد لجانه الى مختلف دول العالم ان تساعد هؤلاء المسلمين بشتى الطرق. طرق الاغاثة وتقديم العون لهم وهم بالفعل فى حاجة ماسة لذلك هناك لجان عديدة ووفود تجتمع دوريا لتقديم العون والاغاثة من خلال التبرعات وتقديمها الى المسلمين وخاصة فى المناطق المنكوبة مثل جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية ، وهناك لجان دائمة تقوم بعملها لتوصيل المعونات والاغذية ووسائل الاغاثة لهؤلاء المسلمين فى اماكن وجودهم ، ولجان اخرى تقوم بعملها على المستوي السياسى بهدف الوقوف امام تشويه صورة الاسلام والدفاع عن الوجود الاسلامى فى المحافل الدولية ، فى تلك الجمهوريات . كما يضيف السيد كامل الشريف. كان لها الدور البارز فى حضارة الامة الاسلامية مثل تدعيم وبناء المساجد ، ووجود أعداد من المصاحف .. وهناك مسلمو البوسنة والهرسك الذين نقوم بجمع المساعدات لهم لانقادهم من الحرب البشعة التى يتعرضون لها ، فهناك ٤٠ منظمة تعمل بتنسيق مع المجلس ولجانه المتخصصة فى العواصم الاسلامية ، وقد انتهينا الاسبوع الماضى من تحديد خطوات واضحة لاغاثة مسلمى البوسنة والهرسك وتقديم العون لهم خلال اجتماع المجلس فى جدة خصيصا لهذا الغرض.

التحرك الدولى

يشير الأمين العام للمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة إلى أننا فى المجلس نسعى لإعلاء صوت المسلمين فى المحافل الدولية ، فنسعى للدخول إلى الامم المتحدة كعضو مراقب ، وقد سافرت على رأس وفد إلى الأمم المتحدة وقابلنا الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة ونقلنا له انطباعاتنا عن التطورات الدولية واهمية حماية وانقاذ أرواح المسلمين ، وكذلك التقينا بكبار الشخصيات فى الخارجية الأمريكية بهدف احتواء الصراع فى المناطق الملتهبة التى يروح ضحيتها المسلمون الأبرياء وتنفيذ قرارات المنظمة الدولية .

حوار :

ثابت عواد

تهمة تشيعها الصهيونية

يواصل امين المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة سرد ما حققه المجلس قائلا : المجلس ايضا يعنى توثيق وتشجيع الحوار مع الحضارات.

وفى سبيل هذه الغاية التقينا مع قيادات وأسهمنا فى وفد سافر إلى الولايات المتحدة بقصد فتح حوار حول الحملات المواجهة ضد الإسلام فى الغرب [الوفد من المجلس ومن حزب الرفاه التركى والجماعة الإسلامية فى باكستان والحزب الإسلامى فى ماليزيا] والتقينا بعدد فى رجال الكونجرس الامريكى والصحفيين والكتاب وكانت مرتكزات الحوار من جانبنا هو رفض التهمة التى تشيعها الصهيونية من ان الإسلام هو عدو الحضارة الغربية إن الإسلاميين اسهموا فى الحضارة ، وأن عصر النهضة فى أوروبا كان يعرف بانه العصر الإسلامى ، ويمكننا القول باننا وجدنا قيادات واعية تلتقى معنا فى هذه الفكرة فى انحاء متفرقة من العالم ، وضرورة أن نحرر انفسنا جميعا من عقدة الحروب الصليبية والفتوحات العلمانية فى أوروبا وأن نتعاون فى عالم جديد يقوم على الحوار والثقة وتبادل التجارب فى كل الحقول .. وهذه احد مرتكزات فلسفة المجلس الإسلامى العالمى .

واشار الامين العام للمجلس الى ان اى تحركات معادية يرصدها المجلس ويقوم بنشرها بين المنظمات الاعضاء فى المنظمات المختلفة ويدعوها للاتصال بالحكومات والمنظمات الدولية للتحذير من هذه الاخطار

وعن دور المجلس فى القضايا الاسلامية. اوضح ان المجلس قد تدخل من خلال لجان خاصة فى حل الخلاف بين موريتانيا والسنغال ومواجهة مشكلة الاسرى الكويتيين بالعراق

وتم تحقيق الكثير من وراء هذه المجهودات ايضا ذهب وفد من المجلس الى باكستان للقاء المجاهدين الافغان ومساعدتهم للتغلب على مواجهة اى تطورات وضمان وحدتهم وازالة الخصومات فيما بينهم .

ومشغولون الان بتنظيم الاغاثة لافغانستان ، وقد وجهنا نداء لمنظمات الاغاثة الاسلامية بخصوص افغانستان وجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية، ومازال العمل مستمرا فى ذلك.

المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

التنافس على قتل العرب والمسلمين

الاجرام العنصري يتواصل بحق مسلمي البوسنة وعرب الارض المحتلة... ولم نسمع ادانة الاقوياء او قراراتهم النافذة انتقائيا

سنبقى نعتق الحزن ونسقي غراس الامل لأن التاريخ علمنا ان الامم والعقائد راسخة ولن تموت

قبل عامين تقريبا عمد الصربيون والصهاينة في فلسطين المحتلة علاقاتهما المشتركة واعترافهما المتبادل رسميا بالقول: ان الشعبين الصربي «واليهودي» يتعرضان للاضطهاد من الشعوب الاخرى، لاسيما المجاورة لهما.

وتشاء الظروف ان تتصاعد حدة اضطهاد الصربيين لبقية الشعوب في يوغسلافيا بشكل مثير ومكشوف ومقزز منذ ذلك الاعلان حتى اليوم، وان يستمر ارتكاب المجازر بحق المسلمين في قضية البوسنة والهرسك طوال اشهر، وان يتصاعد ايضا اضطهاد الصهاينة للعرب في فلسطين المحتلة وعدوانهم ضد السكان في جنوب لبنان الى درجة كبيرة جدا.

وعلى حين يمارس الصربيون اضطهادا وعنصرية غير معلنة في كثير من الحالات، يمارس الصهاينة عنصرية مكشوفة ادينت من الامم المتحدة بالقرار الشهير ٣٣٧٩ الا ان ما يفعله الطرفان عنصرية تعي دروس استخدام القوة الغاشمة ضد الاخرين وسحقهم دون رحمة، والادعاء في الوقت ذاته بأنهما انما يقومان بدفاع مشروع عن النفس والحق.

في كوسوفا، المقاطعة المسلمة ذات الحكم الذاتي القى الصرب قبل ايام بتلاميذ المدارس المضربين احتجاجا على المعاملة المرة لشعبهم، القوهم من نوافذ الطبقات العلوية وهم احياء وداست الدبابات الناس في الشوارع، وتم الغاء الوجود القانوني والرسمي والاداري المستقل لكوسوفا. وفي سراييفو تتم الابادة للمسلمين بالنار والحديد والحصار، وبالقتل على الطريقة النازية - الصهيونية، رصاصة في مؤخرة الراس.

وفي الضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان يتصاعد القتل والحصار والعدوان باشكاله الصارخة، ويستمر مسلسل الابادة الذي غدا يوميا وعاديا دون اي اعتراض.

ويستمر هذا المسلسل العنصري - العدواني البغيض تحت نظر العالم وسمعه، وينخر جسد العربي والمسلم ويصل الى العظام ولا يثير شيئا ابعد من تسويغ الاستكانة والمهانة. قتل عربي من غزة فتاة يهودية بعد ان كان اليهود من الوحدات الخاصة قد قتلوا اخاه وصديقين له في ساعة واحدة فضلا عن قتلهم عشرات آخرين، وحينما فعل ذلك قامت الدنيا ولم تقعد، واكتمل المشهد بطعن عربي حاخاما قرب دير البلح، واستمر عويل اليهود - الصهاينة من نيويورك الى اليابان عبر الاذاعات والصحف والمجلات، واستباحوا القطاع وحاصروا اهله، وفتكوا بالناس في الضفة ولم يستنكر احد ما اعتاد الصهاينة على فعله وتبريره دون استنكار.

ونسأل عن الضمير الحي، وعن اولئك الذين يدينون الارهاب والذين ينادون بعدالة وحرية وديمقراطية واحترام حقوق الانسان، اين هم واين اصواتهم واين سطوتهم وجبروتهم؟!

في جنوب لبنان تعربد الطائرات في السماء وتلقي على الناس فضلات الصناعة الأميرو - اسرائيلية فتحرق الاحلام والامال في قلوب العرب والمسلمين قبل أن تحرق اجسادا ومحاصيل، وتدمر بيوتا على اهلها. ولا يتحرك احد لا من اجل قرارات مجلس الامن ولا من اجل السلام ولا من اجل راحة الضمير

فعلان بتفاصيلهما اليومية يتواكبان ضد العرب وضد المسلمين من عنصرية ذات تاريخ مديد، وعنصرية مستجدة في صربيا تسير على خطى المعلمين الكبار وتتعاون معهم، ولكن احدا ممن يحرصون على نظام العالم «الجديد» وحقوق الناس فيه لا يبدي استعدادا للتحرك من اجل وقف المأساة؟!

ولكن: اية مأساة واية رغبة في ايقافها تلك التي يمكن ان نفكر بها؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

بقلم:
علي عقلة عرسان *

اوليست حماقة مطلقة عملية ايقاف ذبح العرب من قبل الصهاينة، وذبح المسلمين من قبل الصرب؟! اليس ذلك ضارا بمصالح اولئك الذين يعلنون ان القرن القادم هو قرن سيادة النموذج الثقافي والسلوكي والاخلاقي «للكاوبوي» في كل العالم؟! والكاوبوي لا يعيش دون ان يستخدم مسدسه ضد الاخر، وهو يعلن ان الاسلام والعروبة وما يمثلانه سوف ينهار كل ذلك في القرن القادم. وهذا يشجع الطامعين والطامحين الذين يستفيدون من عربدة القوة وغطرستها في عالم اليوم فيفتكون بالاخرين ليحققوا خططهم، وهم على معرفة جيدة بدرس يقول: ان ما تحققه القوة لا تلغيه سوى القوة.

فأين قوة العرب التي تلغي الفعل الصهيوني العدواني؟! واين قوة المسلمين التي تضع حدا للفتك بالمسلمين؟! ان العرب لا يرفعون صوتهم باحتجاج على فعل صهيوني ما، فلا أحداث غزة، ولا القتل الذي يستمر يوميا في فلسطين المحتلة والجولان ولا الاستيطان الذي يقوم على قدم وساق، ولا القصف المستمر لجنوب لبنان.. ليس شيئا من ذلك كله، ولا ذلك كله مجتمعا، حرك او يمكن ان يحرك العرب، لا ليقوموا بفعل رادع، ويعلنوا غضبة مضرية، ويستجيبوا لألف وامعتصماه انطلقت من القدس، وانما ليرفعوا احتجاجا ويوصلوا الصوت والغضبة الى ابعد من اذن المواطن العربي الذي يستمع في اذاعاته تهليلا لقياداته. فالعرب منضبطون جدا جدا حتى في حالة تقديمهم للذبح، انهم ينتظرون دورهم ولا تنفرج لهم شفة عن نغمة اعتراض. وقد جاء عيد الاضحى هذا العام ليثبت ان اليهود هم الذين يقدمون الاضاحي الأثمن والاسمن والاكثر ولكن اضاحيهم هي من نسل اسماعيل وابراهيم، ذلك النسل الذي اتى عليه حين من الدهر اصبح فيه خرافا، تفدي الخراف على مذابح الطغيان وتناقض قصة الملاك الذي احضر ذبحا عظيما ليفتدي اسماعيل!! لقد انشبت الانتخابات الاسرائيلية اظافرها في العنق الفلسطينية واللبنانية، واخذت تضغط وتضغط وتستقطر الدم.

والمتنافسون في الانتخابات الاسرائيلية يذهبون ابعد فابعد في القسوة والعدوان ليثبتوا للناخب اليهودي ولاءهم للصهيونية واهدافها لاسيما انشاء اسرائيل التوراتية، وقدرتهم على خدمة تلك الاهداف، وتحقيق توسع على حساب العرب.

وحين تنتهي الانتخابات الاسرائيلية في الرابع والعشرين من يونيو (حزيران) الحزين من منظورنا، ذلك الذي شهد كثيرا من مآسينا وهزائمنا، لاسيما في ١٩٦٧ و١٩٨٢ والذي يغرق هذا العام ١٩٩٢ بدمنا على نحو مثير، فان حملة الابادة البطيئة سوف تستمر ووتيرة العدوان ستتصاعد، وذلك تنفيذا من الفائز - الليكود او حزب العمل - لوعوده التي قطعها، واخلاصا منه لمبادئه التي يتبناها، ولتاريخه الذي يزحف امامه ويضغط عليه من خلفه، وهو تاريخ دموي اسود بالنسبة لكل من الحزبين.

ويبقى السؤال المر في الحلق: الى متى سوف يستمر هذا الوضع، والى متى يبقى العرب في حالة خراف الاضحى؟! الى متى يبقى الضعف العربي - الاسلامي عنوانا لهذا العالم الذي لا يستحق هذا الوضع وهذه المعاملة؟! ومتى نخرج الى دائرة ارحب فيها الكرامة والعزة والقدرة على الدفاع عن النفس والارض والحق والموقف والعقيدة؟! وكيف السبيل الى ذلك، ومن اين نبدأ؟!

ويزحف في ظل ذلك السؤال المر سؤال آخر اكثر الحاحا واشد التصاقا بأهداف العدوان ومغازيه، وهو: هل تنجح اسرائيل جراء العدوان المستمر على جنوب لبنان في جر سورية الى حرب في غير مكانها وزمانها ويكون في ذلك اجهاز على قوة عربية لا يدعمها تضامن عربي، ولا تستند الى قوة دولية تمدها بالدعم والسلاح؟! وهل تنجح اذا ما جرتها الى حرب في غير مكانها وزمانها، هل تنجح في القضاء على القوة التي مازالت تطالب بحق وارض وتنادي بتطبيق قرارات يراد لها ان تموت ابتداء من القرار ١٩٤ وانتهاء بـ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥؟! وهل تنجح اسرائيل في التوصل جراء استمرار العدوان، الى حالة استفزاز للاخرين تجعلهم يتحملون «مسؤولية» افشال جهود السلام تلك التي تعمل من اجلها اسرائيل وتؤيدها اوساط في اميركا؟!

ان المتنافسين في اسرائيل على السلطة يركزون دعاواهم فضلا عن تركيز عدوانهم، على انهم لن يعيدوا لسورية من الجولان شيئا، وانهم يتحدون كل ما بني عليه مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن. وفي هذا استفزاز وضغط على الاعصاب يضاف الى القتل، فهل يؤدي ذلك الى فعل سوري يؤدي بدوره الى تحقيق هدف اسرائيل المدروس؟

ومن زاوية اخرى، وعلى عتبة الاستحقاقات اللبنانية المختلفة، هل ينجح الفعل العدواني الاستفزازي الاسرائيلي في لبنان، هل ينجح في احراج سورية حيال لبنان الرسمي والشعبي، واظهارها بمظهر غير القادر على اداء التزاماته التي تفرضها العلاقة المميزة وما اشتق من ميثاق الطائف وبني عليه؟! وهل ينجح العدوان الاسرائيلي على حزب الله واتهام اسرائيل المستمر له ولايران وسورية بتعكير الامن في جعل ايران تتراجع بوضوح او تدخل الساحة دخولا اكثر وضوحا؟! ولكل حالة من هذه الحالات دلالاتها ولكل وضع ما يرتبه من فعل ورد فعل في المدى الدولي كله؟!

اسئلة كثيرة تطرح نفسها جراء الاوضاع السائدة، واسئلة اخرى تنبت على ارضية تلك الاسئلة وكل ذلك يغري بالبحث في احتمالات شتى. ولكن عالم المؤكدات والوقائع الذي نعيشه يوميا، حتى في ايام عيد الاضحى المبارك هذا الذي مر، تشير الى استمرار التقدم العنصري ضد العرب والمسلمين، والى ذهاب منطق القوة الى حدود اللاعودة في عدم مراعاته للقوانين والاعراف الدولية، وفي استهتاره بالعرب والمسلمين على حد سواء، وحين ننظر الى المشهد الذي تبرز ملامحه امامنا من سراييفو الى لبنان وغزة وافغانستان، والى علاقات العرب بالعرب والمسلمين بالمسلمين، ووضع اولئك ووزنهم في كفة القوة التي لا يعترف عالم اليوم الا بها، يداخلنا الحزن ويكاد يداخلنا اليأس، ولكننا سنبقى نعتق الحزن ونسقي به غراس الامل، فهكذا علمنا وهكذا يعلمنا التاريخ: الامم لا تموت، والعقائد الكبرى راسخة هي الاخرى ولن تموت.

---

* رئيس اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق

المدونة
المصدر : النور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

حتى في سيرلانكا :

مذابح وحشية ضد المسلمين على يد نمور التاميل

افادت بعض التقارير الواردة من سريلانكا الى ان التوتر مازال يتصاعد من جديد في شرقي سريلانكا خلال الاسابيع القليلة الماضية ، وقد تعالت الاصوات والصيحات من السكان بالاستغاثة من جراء الاعمال الانتقامية التي تشنها افراد جبهة نمور التاميل ضد المسلمين هناك .

وتقع سريلانكا او « سيلان » جنوب شبه الجزيرة الهندية بين جزيرة العرب والصين ، ولايفصلها عن الهند سوى مضيق « بالك » الذى يبلغ عرضه ٣١ ميلا وهى محطة تجارية هامة منذ قديم الزمن ، حيث كان للمسلمين بشمال سريلانكا وشرقها علاقات تجارية طويلة المدى مع المسلمين الهنود في « كيرالاوتاميل » وكثيرون منهم ارتبطوا بصلات الزواج والمصاهرة .

وترجع الجماعات الاسلامية في سريلانكا الى عدة اصول هي · العرب النازحون من الخليج واليمن وجنوب الجزيرة ، والوافدون من خراسان او افغانستان . والوافدون من فارس ، والوافدون من الملتان بعد غزو محمود الغزنوى للهند عام ٣٨٩هـ/ ٩٩٨م ، والقادمون من جنوب الهند ، والجدير بالذكر انه في الفترة الاخيرة لجات عائلات كاملة من التاميل الى إعتناق الاسلام والانضمام الى صفوف المسلمين بالمصاهرة وذلك هربا من ضغط الحكومة عليهم في اعقاب التمرد المسلح في شمال البلاد وشرقها .

ومن الجماعات الاسلامية في سريلانكا « الجماعة المسلمة » و « جمعية انصار السنة » و « رابطة مسلمي سريلانكا » و « منظمة إيماني جماعة » و « المؤسسة الاسلامية » و « اتحاد طلبة المسلمين » و « المجلس الاتحادى للشباب المسلم » كما ان هناك مركزا اسلاميا للمعاقين جسديا انشيء في مايو ١٩٨٤ في تيهاريا ، وهو يقوم برعاية المعوقين وتقديم الخدمات التعليمية لهم وتدريبهم على بعض الحرف ، كما يتم تطبيق الشريعة الاسلامية في معاملات المسلمين ، بالرغم أن الديانة الرسمية للبلاد هي البوذية .

البداية

وبدات محنة المسلمين في سريلانكا مع تصاعد الصراع المسلح بين الاغلبية السنهالية البوذية والتي تمثل ٧٥ ٪ والاقلية التاميلية الهندوسية والتي تمثل ١٧ ٪ وذلك في ابريل عام ١٩٨٥ . وقد لاقى المسلمون اشد انواع البطش والقهر على ايدى هاتين الطائفتين ويزيد على ذلك ما كان يسمى بقوات حفظ السلام الهندية التي وصلت الى الجزيرة بموجب إتفاقية بين الحكومة الهندية والسريلانكية في يوليو ١٩٨٧ وذلك لوضع حد للتمرد التاميلي ضد الحكومة ، واصبح المسلمون ضحايا عمليات القوات الهندية لوقوعهم في مناطق الاشتباكات بينها وبين « نمور التاميل » وهجر مالايقل عن ٢٥ الف مسلم بيوتهم بسبب هذه المعارك وقتل ٥٠ منهم على الاقل من بينهم وزير سابق مسلم واحد كبار علماء المسلمين اغتالتهما عصابات التاميل نكاية بالمسلمين الذين رفضوا الانضمام لحركة التمرد التاميلي المسلحة ضد الاغلبية السنهالية ، وقام التاميليون بنهب واحراق منازل المسلمين واختطاف المئات من رجال الشرطة المسلمين في نوفمبر ١٩٨٩ وقتلوهم .

وفي بداية شهر نوفمبر ١٩٩٠ قام نمور التاميل بتشريد ٦٠ الف مسلم من منازلهم في مدن مانارو جافنا وكيليونتش بشمال سريلانكا ، كما تعرضت منازل المسلمين للنهب على ايدى التاميل وتوقف الاذان في المساجد البالغ عددها ٤٦ مسجدا بالمنطقة وقد باتت مهجورة ، كما يزعم نمور التاميل ان مناطق الشمال والشرق هي موطنهم وهم عاقدون العزم على إستخدام ابشع وسائل الارهاب ضد المسلمين لاجبارهم على الهجرة من الشمال والشرق ، والجدير بالذكر ان التاميل

هم من العمال الهنود الذين ذهبوا الى سريلانكا للعمل فى المزارع خلال خضوعها للاستعمار البريطانى .

مدافع الهاون

وفى نهاية شهر ابريل الماضى تصاعدت التوترات حيث انفجرت قنبلة فى سيارة ضخمة وتسببت فى قتل ٢٥ مسلما ، كما استيقظ سكان قرية اليتشيبوتانا المسلمة على أصوات مدافع الهاون وقد أحاط حوالى مائة من مقاتلى جماعات حرب العصابات التاميلية بمركز الشرطة والذى تم حصاره وبداخله ٢٤ شرطيا فى حالة رعب ، كما حاصرت اسرة باكملها داخل المنزل وقتلوا ١٤ من افرادها تقطيعا بالسكاكين ورميا بالنيران ، كما تم قتل ٥٨ إمراة وطفلا ، وبين النساء سبع حوامل ونزعوا من الضحايا الحلى الذهبية ، وعاثوا فى القرية فسادا ، وكان رد القوات الشعبية الاسلامية على ذلك مماثلا ، حيث تم قتل نفس العدد من افراد التاميل فى القرى المجاورة .

ويعانى المسلمون فى سريلانكا من ضائقة شديدة من جراء التمرد التاميلى المسلح والحالة الاقتصادية السيئة التى تتبعها الحكومة ، وتقدر خسائر المسلمين فى ممتلكاتهم الخاصة بـ (١٢) بليون روبية اى (٣٦١) مليون دولار حتى عام ١٩٩٠ نتيجة للصراع العرقى والطائفى الذى تشهده البلاد من تمرد السنهاليين فى الجنوب تحت لواء جبهة التحرير الشعبى ، والحركة الانفصالية التاميلية فى الشمال والشرق التى يتصدرها نمور التاميل .

لقد تعرض المسلمون لهجوم من جميع الأطراف وتكبدوا خسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات ، والقاء جثث القتلى فى الآبار وبرك المياه كما تحرق مساجدهم وقراهم ولا يترددون فى دخول المساجد أثناء الصلاة وقتل المصلين من المسلمين وآخرها قتل نحو ١٤٠ مسلما فى هجوم على مسجدين فى شرقى البلاد اثناء اداء الصلاة يقدر عدد المساجد فى سريلانكا بالفى مسجدا ، وترجمت معانى القرآن الكريم إلى لغتى البلاد وهى السنهالية والتاميلية ، وتوجد بها حوالى خمسمائة مدرسة إبتدائية اسلامية ومدرسة لتخريج العلماء المسلمين ، كما تدرس اللغة العربية فى جميع المدارس .

والسكان فى سريلانكا ينتمون الى أجناس متعددة منها العناصر السنهالية وتشكل ثلثى السكان ويقدرون بنحو عشرة ملايين نسمة ، وجماعات التاميل وينقسمون الى جماعتين تاميل الهند وتاميل سريلانكا ثم اقليات من المورو الماليزيين والاندونيسيين ، ولغة البلاد هى السنهالية ولغة التاميل الى جانب اللغة الانجليزية ، والأسلام يوجد وسط مذاهب مختلفة مثل البوذية ويدين بها ٦٠ ٪ من السكان ، واقليات هندوسية واقليات نصرانية والاقليات المسلمة التى تعتبر من اقوى الاقليات وينتشر المسلمون فى جميع مناطق البلاد .

والسؤال الذى يطرح نفسه ـ هل ستظل سريلانكا تعانى من الصراع والاعتداءات المستمرة على المسلمين لفترة طويلة قادمة ؟

سمير شحاته

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

انتبهوا.. حرب الابادة ليست فى البوسنة وحدها:

مذابح للمسلمين فى كوسوفو ومقدونيا والسنجق

عفوا...

سأواصل المزيد من تفجير الامكم على مايجرى لأهلنا، فى تلك البلاد المجهولة، ولكنها والله الحقيقة التى أجد من الأمانة أن أبينها ليقرر كل منا موقفه من إخوانه المسلمين هناك قبل أن يسأله الله عز وجل يوم القيامة.. ماذا قدمت لهم؟

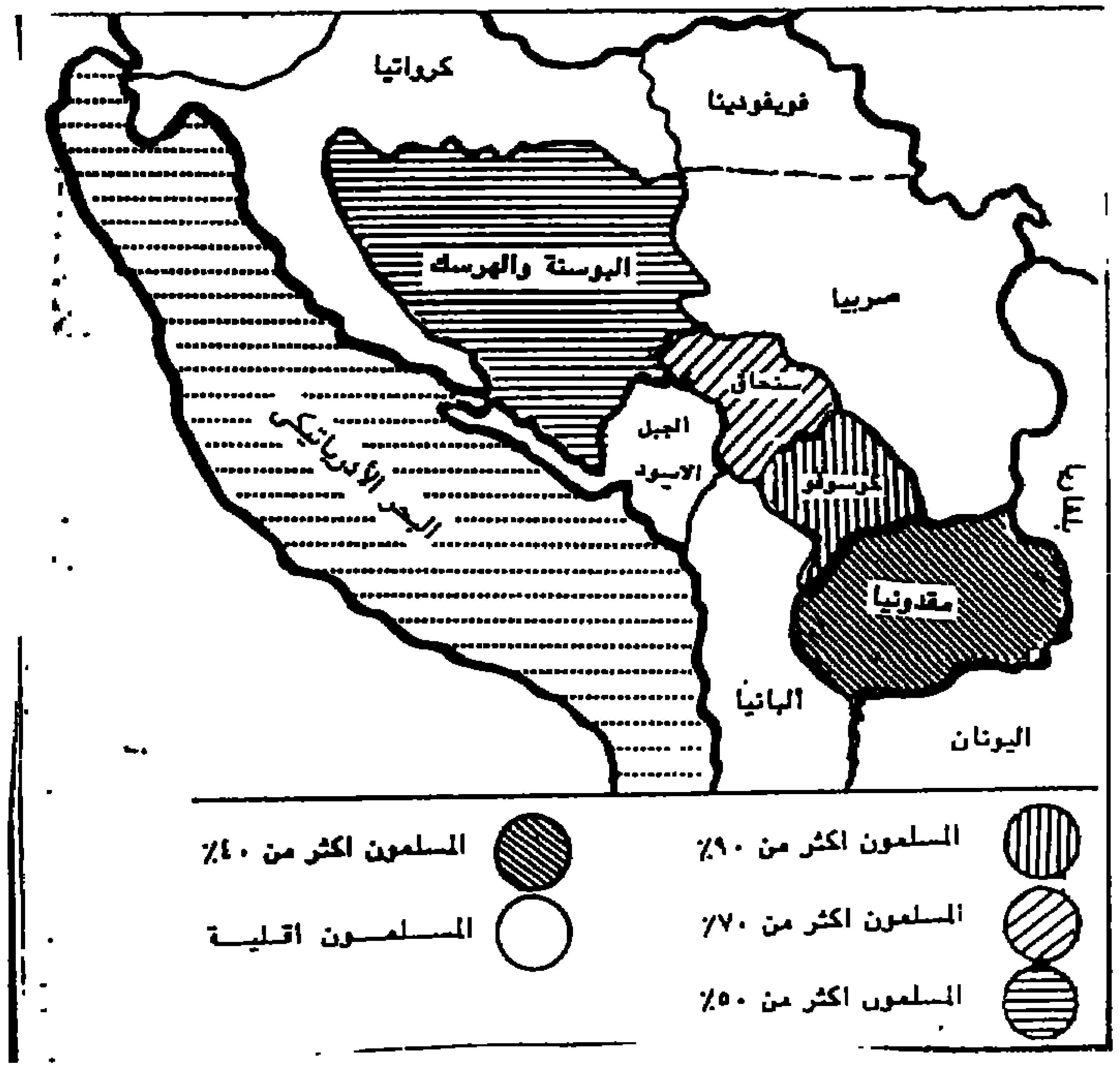
يا كل أصحاب الضمير.. انتبهوا جيدا فحرب الإبادة الدائرة فى هذه اللحظة ضد أهلنا فى البوسنة والهرسك، ليست هى الحرب الوحيدة، وإن كانت البداية لاجتياح وحشى يدبر لكل المسلمين فى شتى أنحاء يوغوسلافيا.. فالمسلمون فى يوغوسلافيا، لايعيشون فى البوسنة فقط، ولكنهم ينتشرون فى الجمهوريات اليوغوسلافية كلها.. وتدار ضدهم الان حرب لاتقل بشاعة عن المدفع والسكين.. هى حرب التجويع، والحصار الاقتصادى والحرمان من التعليم والعبادة.. كيف يحدث ذلك؟ هذا شىء يحتاج إلى قليل من الاستطراد والتفصيل...



عائد من كوسوفو
شعبان عبد الرحمن

فنحن نعلم بداية أن يوغوسلافيا تقع فى شبه جزيرة البلقان ومساحتها ٢٥٥,٨٠٤ ألف كم٢، وعدد سكانها ٢٤ مليون نسمة بينهم ٦ ملايين من المسلمين بنسبة ٢٥٪، والباقى صرب (أرثوذكس)، وهم أكثرية، والكروات (كاثوليك).

وتتكون يوغسلافيا من ست جمهوريات ومقاطعتين.. أما الجمهوريات



فهى ـ حسب مساحتها ـ صربيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك مقدونيا، سلوفينيا، والجبل الأسود . وأما المقاطعتان فهما. كوسوفو وتقع فى جنوب غرب صربيا (انظر الخريطة)، وفويفودينا فى شمالها.

قلنا إن المسلمين لايتمركزون كاغلبية فى البوسنة والهرسك وحدها (٥٢٪ من عدد السكان)، ولكنهم يتمركزون أيضا فى: كوسوفو (٩٣٪)، والسنجق (٧٠٪)، ومقدونيا (٤٠٪)، أما باقى المناطق، فهم يعيشون فيها كأقلية مابين ١٠ الاف، كما فى جمهورية سلوفينيا، و٢٠٠ ألف، كما فى جمهورية صربيا والجبل الأسود وكرواتيا

ولسنا فى حاجة لكى نقول إن حياتهم فى جمهورية صربيا جحيم، أما جمهورية كرواتيا، فإنها لم تعط المسلمين الذين يعيشون فيها الجنسية الكرواتية حتى الان، ومازالوا حتى الان يعاملون كأجانب، رغم وقوف كرواتيا إلى جانب مسلمي البوسنة فى حربهم ضد الصرب، وتلك نقطة تحتاج إلى التوقف قليلا.. فوقوف كرواتيا الكاتوليكية إلى جوار المسلمين ليس حبا فيهم، وليس انتصارا للإسلام.. ابدا ولكن المسألة ببساطة، هى أن هناك حقيقة فى التاريخ تؤكد أن الصرب يسعون دوما لاحتثاث المسلمين، الكروات، وإلقائهم خارج أرض يوغسلافيا . المسلمين إلى ألبانيا وتركيا والكروات إلى كرواتيا وكثيرا ماشهد التاريخ مذابح من الصرب ضد المسلمين، وأحيانا ضد الكروات لتحقيق هذا الهدف، وإن كان المسلمون ظلوا أكثر غبنا على صعيد الممارسات الدينية والسياسية والإنسانية، فإن العداء بقى شديدا أيضا بين الصرب والكروات. ولذلك فعندما تعرض المسلمون لحرب الإبادة من قبل الصرب، وقف الكروات إلى جوارهم خوفا من امتداد هذه الحرب، إليهم، ولأنهم يمثلون حائط الدفاع الاول، إذ ينوبون عنهم فى حرب الصرب، وفى نفس الوقت، فإن الكروات داخل البوسنة (١٧٪ من السكان) شكلوا لهم قوات تكاد تكون خاصة.. نعم هى تقاتل إلى جانب المسلمين وتقدم التسهيلات للوافدين إلى البوسنة بالإعانات، ولكنها فى نفس الوقت لاترفع علم البوسنة أبدا على مواقعها، أو نقاط حراستها، وإنما ترفع علم كرواتيا.. وقد سألت الجنود الكروات خلال تجوالى فى البوسنة: أين علم البوسنة؟ كان الرد بإشارة من الأصبع.. لا!!

إن هذه القوات الكرواتية، وإن كانت تقاتل إلى جانب المسلمين، فإنها تمثل مواقع متقدمة للكروات داخل البوسنة، فإذا انهزم المسلمون ـ لاقدر الله ـ استولوا على ماتحت أيديهم من مواقع وأراض وضموها لكرواتيا، وبقيت هذه المواقع حصينة ضد العدو الصربي، وإذا استقل المسلمون بجمهوريتهم ـ إن شاء الله ـ ساومهم الكروات على بعض الارض مذكرين إياهم بجميل الوقوف إلى جوارهم.. هذا إيضاح كان لابد منه عن علاقة البوسنة بكرواتيا.

أما مايجرى للمسلمين فى بقية المقاطعات، فإنه لايقل ضراوة كما قلنا عما يجرى للمسلمين فى البوسنة والهرسك.. ففى كوسوفو، وهى مقاطعة توجد فى جنوب غرب صربيا، ويعيش فيها مليونان من المسلمين (حسب الإحصاء الرسمى)، يمثلون ٩٣٪ من السكان، والباقى (٧٪) من الصرب الأرثوذكس.

ورغم هذه الكثافة العددية للمسلمين، إلا أن الظلم وشريعة الغاب جعلت الـ ٧٪ تتحكم فى مصير هذه المقاطعة بالكامل، بما حولها إلى مقاطعة تحت الاحتلال الصربى بالكامل، والذى سحب من الشعب كل حقوقه الإنسانية.. فحرمهم من التعليم بوقف العملية التعليمية فى جميع مراحلها بداية من هذا العام، وفصل ستة الاف مدرس من العمل، ومنع الشباب من الالتحاق بالجامعات، وأغلق المكتبة المركزية الموجودة هناك.. وضيق عليهم فرص العمل لينشر البطالة بينهم، فاصبح أكثر من ٥٠٠ ألف عامل بدون عمل ويجرى الفصل المستمر للعمال المسلمين وابدالهم بعمال صربيين.. وكل ذلك أدى إلى انتشار الجوع على نطاق واسع بين المسلمين!!

وقد عمل الاحتلال الصربى لهذه المقاطعة على تردى الأوضاع الصحية، فقام خلال السنوات الثلاث الأخيرة بطرد مايقرب من ألف طبيب وممرض مسلم من مراكز الصحة والمستشفيات، أما مستشفى الولادة والجراحة فى مدينة برشتينا ـ عاصمة المقاطعة ـ فقد طرد منها جميع الأطباء، بعد أن كبلهم الصرب بالقيود. وقد أدت هذه الممارسات الوحشية إلى خواء مستشفيات الولادة والجراحة من النساء المسلمات مع أن أكبر معدل للولادة فى يوغسلافيا، يحدث فى هذه المقاطعة، ولكن أكبر معدل للموتى هو من أطفال المسلمين، بسبب سوء الاحوال الصحية وعدم ذهاب النساء المسلمات للمستشفيات، بعد طرد الأطباء المسلمين منها..

ولم تتوقف الحرب الهادئة ضد المسلمين عند هذا الحد فى هذه البلاد المجهولة على أيدى أعداء الحياة صرب الإجرام والوحشية، ولكن إطلاق النار على المساكن والمساجد ورسم الصليب على جدرانها تكاد تكون من الاحداث اليومية..

وماذا نقول عن انتهاك أعراض النساء.. وموجات الرعب التى يمارسونها للضغط على المسلمين بغية تهجيرهم من المقاطعة.. لقد قاموا بتسميم ٧ الاف طالب وطالبة فى المدارس، مات عدد كبير منهم، وحمل اخرون اثارا خطيرة أهمها العقم.. كما فعل ويفعل الصهاينة بأهلنا بفلسطين تماما. "

الحال فى مقدونيا أسوأ

وليس الحال بالنسبة لمسلمى جمهورية مقدونيا بأفضل من أحوال إخوانهم فى كوسوفو، فهذه الجمهورية التى تقع فى جنوب يوغسلافيا، وإلى جوار كوسوفو يعيش فيها مليون من المسلمين معظمهم من أصل ألبانى، والباقى من أصل تركى، وهم يمثلون ٤٠٪ من سكان هذه الجمهورية. بينما الـ ٦٠٪ (١.٥ مليون) صربى أى ارثوذكس. وإذا ذكر الصرب ذكرت معهم الوحشية الصربية، لقد قاموا بهدم مساجد المسلمين، ولم يسمحوا ببناء مساجد جديدة، كما لم يسمحوا لهم ببناء المدارس لتعليم أبنائهم، فهل تتصورون أن مدرسة واجدة فقط تقوم على خدمة مليون مواطن؟!.. وتفشت البطالة وتردت الأوضاع الصحية بعد حرمانهم من العمل، وإهمالهم صحيا، ولم لا وقد اعتبر الدستور الجديد هناك المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية، ولم يعترف بقوميتهم أبدا، رغم اقتراب نسبتهم من نصف مليون من السكان.

إن هؤلاء المسلمين يحتاجون إلى سبعة ملايين دولار فقط، لكى يسدوا بها احتياجاتهم التعليمية والصحية والغذائية العاجلة، وإن لم يستجب لهم فسوف يظلون يتاكلون بالجهل والفقر والمرض فى غفلة من المسلمين!!

القضاء على إقليم السنجق سياسيا

أما اقليم السنجق «أو سنجاق كما يسميه البعض» فقد تم القضاء عليه سياسيا بتقسيمه بين صربيا والجبل الأسود فى القرن الثامن عشر مع أن المسلمين يشكلون فيه نسبة ٧٠٪ من السكان «٣٠٠ ألف نسمة» والباقى ارثوذكس.

ثم اعيد تقسيم هذا الاقليم مرة أخرى بين صربيا والجبل الأسود عام ١٩١٢، والمعلوم أن المسلمين فى هذا الاقليم. تعرضوا لكثير من المجازر الوحشية من الصرب والمنتجريين «سكان الجبل الاسود» خلال الحرب العالمية الثانية، إذ قتلوا منهم عشرات الالاف أبشع تقتيل بسبب انهم مسلمون ولهم ثقافة غير

المصدر : الشعب
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثقافتهم، وقد أدت حملات الاضطهاد إلى هجرة أعداد ليست بالقليلة لوطنهم إلى بلاد اخرى.

وعندما حدث التغيير السياسى فى البلاد وسقطت الشيوعية عام ١٩٩٠ أسس المسلمون حزبا سياسيا خاصا بهم وانشاوا جمعيات ثقافية وعلمية وخيرية وحصلوا فى الانتخابات البرلمانية فى صربيا والجبل الأسود على اثنى عشر مقعدا، ورغم ذلك فما زالوا يعانون من عدم الاعتراف بحقوقهم الشرعية من السياسة والارض والثقافة، وظهر التطرف العنصرى الصربى ظهورا واضحا هذه الايام، يهدد المسلمين بالإبادة الجماعية وبصورة أبشع من ذى قبل، ويزيد من قوة احتمال هذه الإبادة أن المسلمين السنجاق محاطون بكثير من الصرب والمنتجريين «سكان الجبل الأسود» المسلحين، وإن الحكومة فى صربيا والجبل الأسود تعمل دائما على بث الكراهية ضد المسلمين وتمارس ضدهم ضغوطا كبيرة لحرمانهم من حقوقهم الدينية والاقتصادية والوظيفية.. وإمعانا فى هذا التضييق فقد وضع الصرب شروطا تعجيزية لقبول المسلمين فى الجامعات على حين تسارع بقبولهم فى التعليم الابتدائى والثانوى القائم على الإلحاد وتبغيض المسلمين فى دينهم وثقافتهم الإسلامية منذ الصغر.

وبعد.. هذا ما يقترفه الصرب ضد أهلنا فى كوسوفو ومقدونيا والسنجق.. حصارا كاملا وشاملا ولم يبق هناك شىء يمنعونه عنهم إلا الهواء!

ومع هذه الحرب الهادئة القاتلة فلم يتخل المسلمون عن دينهم.. نعم منهم من يضعف، ومنهم من يسقط ولكن الغالبية ما زالت تبحث عن دينها وما زالت تسعى للحصول على حقوقها.. وتضحى فى سبيل ذلك بأرواحها..

المصدر : الشعب
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

مفتى البوسنة والهرسك :

فقدنا ٥٠ ألف شهيد

كان من المفروض أن ألتقي بفضيلة الشيخ أحمد صالح — مفتي البوسنة والهرسك - خلال تواجدى هناك، ولكن لم أتمكن لوجود الرجل خارج البلاد في جولات لشرح قضية بلاده، وكان اللقاء به يوم الجمعة الماضي في صحن الجامع الأزهر مع الاف المصلين، حيث عقد مؤتمر حاشد عقب الصلاة، تحدث فيه هذا الرجل بلغة عربية طلية حديثاً عن قضية بلاده أبكى الحاضرين

قال الرجل إن ما يحدث لنا الآن من مجازر للشيوخ والنساء والأطفال لم يحدث مثله في التاريخ من قبل، وأضاف لقد أردنا الاستقلال الديني والثقافي والسياسي، وأن يكون لنا شرف وكرامة ودولة، فكان جزاؤنا الهجوم الشرس من هذه القوى الشريرة. إن كل الدلائل تؤكد على أن ما يجرى ضدنا هي حرب دينية بكل ما تعني الكلمة، ولكننا نعرف الطريق من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله... ».لقد ضحينا حتى الآن بخمسين الف شهيد، ونحن على أتم الاستعداد للتضحية بثلاثة ملايين في سبيل عقيدتنا.



أحمد صالح

ثم تحدث الدكتور هاني البنا - رئيس هيئة الإغاثة العالمية بلندن - فقال: إن هناك ٦٠٠ قتيل يسقطون يوميا، وهناك ١٥٦٠٠ لاجيء يوميا.. وقد تم تدمير ٦٨٠ مسجداً من ١٥٠٠ مسجد أثرى.

مشروع الـ ٦٠ مليون جنيه ونقابة الأطباء

كان للنجاح الكبير الذى حققته لجنة الإغاثة الإنسانية، حتى الان بالنسبة لقضية البوسنة والهرسك، والإقبال الكبير من جماهير المسلمين للمساهمة في رفع الظلم، والحاجة عن كاهل المسلمين المضطرين، كان لذلك أثره في تقدم الدكتور اسامة رسلان — أمين عام نقابة الاطباء - بطرح مشروع الستين مليون جنيه، بقيمة جنيه لكل مواطن مصرى، يدفعه لتخفيف الظلم عن المظلومين..

ولسنا في حاجة لكى نؤكد أن لجنة الإغاثة الإنسانية، بقيادة أ. د. سالم نجم، و د.أشرف عبد الغفار، قادرة على السير في هذا المشروع حتى انجازه.. كما لانشك لحظة في أن الجماهير لن تتأخر عن انجاحه، خاصة بعد النجاح المنقطع النظير لمشروعات اللجنة.

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٢

كيفية تناول قضايا الاقليات المسلمة ومعالجة مشاكلها

بقلم د . سيد زين العابدين*

انه لمن دواعي السرور لنا، نحن في معهد شؤون الأقليات المسلمة، انه بدأ الاهتمام برفاهية الأقليات المسلمة والرغبة الحسنة الصادقة في فهم طبيعة وابعاد مشاكلها، وادراك ان الموضوع يستحق اولوية، يظهر من قبل مجالس المسلمين العليا ولكن قبل ان نركز اهتمامنا على حياة الاقليات المسلمة وقائمة المشاكل والقضايا، ومناقشة ابعاد المشكلة والخلاص الى اقتراحات معتبرة لاجراءات محققة لوطنتها، لعله من المستحسن ان نحدد كيفية التقرب والتناول الذي نتبناه لمعالجة مشاكل الاقليات المسلمة، والاهداف التي نسعى لتحقيقها، والقيم الأخلاقية التي نرمي الى مساندتها، والعقبات - اذا كانت - التي سنتعرض لها في سعينا في ايجاد الحلول لتلك المشاكل

ان الفرق المهم بين مجتمعات الاغلبيات المسلمة ومجتمعات الاقليات المسلمة هو، ان الأخيرة لا تملك سيادة وسلطة تامة وبأي طريقة اذن اصبحت هذه المجتمعات جزءا من العالم الإسلامي؟ اهي من مقاطعات العالم الاسلامي المحاطة بأراض اجنبية؟ واذا كان الامر كذلك، فان لهذه المجتمعات للاقليات المسلمة الحق في ان تتوقع الدعم والمساعدة، ومساندتها ضد اعدائها، من العالم الإسلامي، الذي تتوفر لديه الموارد والطاقة، وان ينحاز اليها ضد اعدائها ويشارك معها ولها في معركتها ضدهم، وان يمهد لها اخيرا، الطريق لتصبح عضوا، كما هو حق لها، في المجتمع السياسي الإسلامي الدولي

ومن ناحية أخرى، اذا اعترفنا بانه لا بد لبعض المجتمعات المسلمة ان تعيش دائما، داخل نطاق حكم غير المسلمين، وان هناك فرقا مهما وملموسا، بين الكفاح للتحرير والاستقلال وبين الكفاح لتحقيق الحقوق المدنية والثقافية داخل نظام او كيان سياسي مستقل، فاذا على العالم الاسلامي ان يحدد بكل دقة، الشكل الذي تتخذه عنايته واهتمامه بالاقليات المسلمة ،طرق الاستكشاف الواقعية التي بين يديه والمفتوحة له. والتوقعات التي سيثيرها، والالتزامات التي سيستلزم بها، ووسائل التعامل التي يشجع على استعمالها بينه وبين الاقليات المسلمة

مفهوم الأمة

لقد احدث اللاستعمال غير الدقيق لمفهوم الامة الاسلامية، حيرة وتشويشا كبيرا، في طبيعة العلاقة بين الاغلبيات المسلمة والاقليات المسلمة، ولقد كان لهذا المصطلح في الماضي حوالي نصف قرن مضى، مضمونا متعارفا عليه - ويدل انذاك على معنيين هما

(أ) جماعة متباينة وغير متجانسة من الناس، يختلف بعضها عن بعض في طرق عديدة والتي مع ذلك تجمعها طموحات مشتركة للحصول على الحرية السياسية

(ب) جماعة من الناس متميزة عن غيرها من سائر عامة الناس، بالتزامها الظاهر بنظام إسلامي

وبفضل ان الحصول على الاستقلال قد تم، وان كثيرا من بلاد الاغلبيات المسلمة قد اختارت النزوع الى نوع ما من التوجيه السياسي، فان هذه المعاني والمدلولات لم تعد صالحة لشرح هذا المصطلح فنحن اليوم بحاجة الى تحديد وتعريف «للوجود الإسلامي» الذي لا يعترف بتباين المسلمين فيما بينهم فحسب، ولكن باختلافهم ايضا من حيث المكانة السياسية، ويجمعهم في الوقت نفسه، في وحدة القيم التي تعكس شخصية متميزة عن مجتمعات أخرى.

ان الاسلام بلا ريب نظام للحياة، وان للمسلمين مصيرا خاصا يسعون لتحقيقه. وما هو ذلك المصير للمسلمين في بلاد الاقليات؟

وحتى نجيب عن هذا السؤال اجابة شافية، يجب علينا ان نميز بين اهداف المسلمين في مجتمعات الأغلبيات واهداف المسلمين في مجتمعات الاقليات، وبين الدور والتوقعات الإسلامية في محيط كان للإسلام فيه الهيمنة والسلطة، والدور والتوقعات الإسلامية في محيط مشترك بين المسلمين وغيرهم، وانه لمن الشروط الاساسية المطلقة لأي مباحثة ذات معنى لهذه المشكلة، ان نواجه واقع الدولة الحديثة العلمانية والمتعددة القومية ونحن بحاجة الى تحديد نوعية السلوك المناسب تجاه هذا الواقع الاجتماعي، في اطار صدارة ولائنا واخلاصنا الثابت للاسلام، ونحتاج كذلك الى تحديد طبيعة وأبعاد التزامنا ومشاركتنا في ذلك المجتمع والى التعبير بوضوح عن العقبات العقائدية التي نتعرض لها في الاندماج في الحياة الاغلبية فيه، ولا سيما في الحقول الاقتصادية والاجتماعية، والى تقويم النتائج الناتجة عن علاقتنا مع اخواننا المواطنين، عن طريق التمسك بموقف خاص لنا من حيث العقيدة وهل من الممكن تليين وتخفيض بعض الآثار السياسية والاجتماعية لهذا الموقف؟

وهل من الممكن ان نتعلم كيف نعيش مع هؤلاء الذين لا يريدون العيش معنا؟

وهذا تحد نظري اساسا. ويحتاج الى انواع من التفكير وفهم جديد للإسلام، ومقدرة خلاقة لتطبيقه في هذا طبعا، ان الاقليات المسلمة تحتاج الى الدعم والمساندة من العالم الإسلامي، حيث لا يزال مرجعهم في الامور الدينية والعقائدية كائنا في قلب اراضي الاسلام، وقد تكون الخلافة السياسية أمرا اتى عليه الزمن، ولكن منابع الفكر الإسلامي لا تزال تنبع من هذه المنطقة، وبناء على ذلك ليس هناك في الواقع تفسير لمبدأ ديني او بيان بسياسة اسلامية، ينال قبولا واسع النطاق، اذا لم يعكس شيئا من اجماع اهم اجزاء العالم الإسلامي واذا بدأت الاقليات تفهم هذه الحاجة الحقيقية فلم يبق للمرء اذن الا ان يأمل في ان العالم الاسلامي هو الآخر، يظهر ارادته للاعتراف بالابعاد الحقة لهذه المشكلة، وانه راغب

ومستعد للقيام بدوره الصحيح نحو ايجاد الحل لها

العلمانية والهوية الإسلامية

ومن العقبات الاساسية التي تحول دون حمل المسلمين على التكيف في الدولة العلمانية المتعددة القومية، الخوف على ضياع او وضع شخصيتهم في موضع الشبهة في سبيل ذلك ويعبر في كثير من الاحيان عن هذا الخوف على نطاق واسع واعترف ان هذا الخوف حقيقي. ولا نستطيع ان نغفله بسهولة، ومع ذلك فاننا نحتاج الى اثارة هذا السؤال كيف نحدد شخصيتنا؟

وهناك طريقتان يمكن بواسطتهما ان نقوم بذلك اما ان نحدد شخصيتنا من حيث اللغة، والعادات والتقاليد، والملابس والاطعمة وهكذا دواليك فان المسلم في الهند على سبيل المثال، هو ذلك الذي يتكلم باللغة الأردية، ويلبس نوعا من الملابس ويفضل اكل الدجاج المطبوخ في التاندوري دون المطبوخ باساليب الطبخ الاخرى او يمكن لنا ان نحدد الشخصية عقائديا ونظريا، يعني من حيث القيم الاخلاقية والمثاليات والطموحات والاهداف النهائية وغير ذلك فعلى سبيل المثال ان المسلم في الهند هو ذلك الانسان الذي يؤمن باله واحد ويكرس حياته للمثالية الاجتماعية التي تعترف بوحدة الانسانية ويشترك في مبدأ الوحدانية في الحياة وهناك فوائد معينة في البديل الاول

اولا فهو لسبب واحد، من السهل تعريفه وتحديد مكانه ففي الهند مثلا، ان المسلمين على مر القرون، قد طوروا اسلوبا للحياة او الثقافة، ونوعا من العادات والتقاليد، ونوعا من اساليب الطبخ التي تجعل تمييزهم عن غيرهم امرا ميسورا

ثانيا ان البديل الاول كذلك مطابق للانبعاث القومي الحالي في جميع انحاء العالم، فكل الناس هذه الايام في بحث عن جذور اجدادهم، وتحاول كل جماعة من الناس ان تثبت انها متميزة عن كل ما عداها من الجماعات البشرية، وعلى ذلك فانها تستحق الاعتراف بها ككيان متميز عن غيره

وانه لمن الظاهر ان المحاولات والمجهودات من قبل الاقليات المسلمة في كل مكان، للحفاظ على لغاتها ونظام لباسها واسلوب حياتها، او للحصول على الاعتراف بها كجماعة متميزة، ستلقى عطفا وموافقة من الروح المعاصر للوقت

ثالثا ان التاكيد على العناصر السلوكية سيخلق نوعا من التماسك والتلاصق داخل المجتمعات، وانه من الاسهل الانتماء الى الصيغ والاساليب التقليدية القومية المحسوسة، منه الى الانتماء الى انواع غير محسوسة مثل الافكار والمثاليات

وعلى اية حال، على الرغم من الشهرة العظيمة والتاكيد الحاضر على الحسبية القبلية من الجدير بنا ان ناخذ بعين الاعتبار عيوبها ونقائضها، ومن عيوبها الاساسية انها عامل للتفرقة الاجتماعية وانها تؤكد الجوانب التي من عادتها ان تفرق بين الناس، وانها تحدث حتى في وحدة اجتماعية واحدة هويات عديدة

وتحتل هذه النقطة مكانا مهما جدا اذا اعتبرت في سياق الحديث عن مجتمعات المسلمين المهاجرين امثال الذين هاجروا الى اوروبا والامريكيتين وهذه المجتمعات متكونة من اناس ذوي اصول مختلفة من حيث العنصر والسلالة، وانهم وافدون من بلاد مختلفة، ويختلفون فيما بينهم من حيث عادات الاكل والاطعمة والملابس واللغات والعادات والتقاليد وغير ذلك واذا حدث ان اعتبروا اية ناحية من هذه النواحي هي الاساس المستمر الدائم لتحديد شخصيتهم فان هذه المجتمعات ستتخذ اشكالا متعددة وان كونهم مسلمين سيفقد مركزيته المهمة وان كون الانسان مسلما سيفيد معاني مختلفة لاناس مختلفين ولست هنا اشير الى العقائد الدينية الجوهرية، لان هناك في التاريخ بالنسبة لهذه الامور تسامحا ملموسا بين المسلمين لكن قد تحدث التعقيدات في نواحي السلوك الثقافي ـ فما هي الاشياء التي ستختار هذه الجماعات الكفاح من اجل الحفاظ عليها؟ واي منها يستحق الوصف شرعا، بانه المنهج الصحيح للحياة المسلمة؟

واضافة الى ذلك ينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار، انه اليوم في حين ان ضرورات البقاء الانساني على قيد الحياة، وتهديد الصراع ذي النطاق الواسع للبشرية ووجود اسلحة الدمار الشامل وتوفرها في حوزة المستعملين لها في المستقبل: كل ذلك يقتضي ايجاد مفهوم شامل للمجتمع الانساني، وانه من سخريات عصرنا اننا قد اشتغلنا بتضييق مضمون تحديد انفسنا

* مدير معهد شؤون الاقليات المسلمة في لندن

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع واصابة ٢٣ مسلما في هجوم للمتمردين بسرى لانكا

كولومبو ـ ر ـ اعلن مسئول بجيش سرى لانكا امس ان المتمردين التاميل هاجموا اتوبيساً فى منطقة تقع شرقى العاصمة كولومبو مما ادى الى مصرع ١٨ مسلماً

واضاف هذا المسئول ان متمردى جبهة تحرير نمورعيلام قاموا باخراج المسافرين من الاتوبيس واطلقوا عليهم النار وان من بين القتلى ٥ سيدات .

من افتتاحيات الصحف العربية

«الموقف» و«الشعار»

عندما طرح خادم الحرمين الشريفين مشروع المملكة الخاص بعقد مؤتمر عالمي للاقليات المسلمة في مكة المكرمة قبل اكثر من عام . . كان الاتحاد السوفياتي يومها يواجه مشاكله الاقتصادية متشبثا بوجوده كإحدى القوتين العظميين في العالم تقتسمانه في كتلة شرقية يتصدرها الاتحاد السوفياتي . . في مواجهة كتلة غربية تحت جناح الولايات المتحدة الامريكية . .

في ذلك الوقت كان العالم يسعى الى دعم «النظام العالمي الجديد» كمنطلق لعصر جديد ايضا . . وفي ذلك الوقت ايضا الذي دعت فيه المملكة لعقد مؤتمر عالمي لحقوق الاقليات المسلمة . . كان المستقبل يعد بصورة وردية لانسان نهاية القرن العشرين، وقد تصافحت الزعامة الشرقية بالغربية على هاجس واحد هو احترام حقوق الانسان ، ولهذا كله بدت دعوة المملكة الى مؤتمر عالمي للاقليات الاسلامية مثيرة للاهتمام : .

غير ان هذا الاهتمام برر دوره الفاعل اليوم اكثر من اي وقت مضى خاصة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. وراحت دوله ودويلاته تبحث عن استقلالها . . واشتعلت المنطقة بكل بقاعها بالحروب التي لا تبالي بحق الانسان او بنظام دولي جديد او باحترام العلاقات الدولية . .

تحول الامر في بعض المناطق الى بسط شريعة الغاب التي تشيد سياج المصلحة الفردية لاحد المتسلطين على نظيره الضعيف . . وتبدد حلم انسان مشارف القرن الحادي والعشرين في الحياة الآمنة المسالمة . . ، تبدد فوق بحر من دماء الاقلية الاسلامية في

البوسنة والهرسك وقد راح ذئاب الصرب يتسلون بالتمثيل في جثث الاطفال والنساء والشيوخ . . وعلى صعيد آخر كانت مأساة مسلمي بورما في عمليات التشريد والتقتيل تأخذ ابعادا اخرى . .

هنا تقفزت على الفور قيمة دعوة المملكة الى مؤتمر يحفظ للاقليات المسلمة في العالم حقوقها . . وكأنما كانت تستقرىء صورة لا يمكن ان توعز بها الظروف في وقتها . . ثم تأتي المتغيرات الدولية بمفاجآتها لتهيىء كل شيء لتلك الصورة . . كأنما تم كل ذلك في لحظة ملهمة . . وجدت مصداقيتها وقيمتها اليوم .

والواقع ان المملكة حين دعت لذلك المؤتمر لم تكن ربما تتوقع تفكك الاتحاد السوفياتي او ترغب فيه ، ولم تكن ترجو ان يؤول الحال بمسلمي البوسنة والهرسك . . الى ما آل اليه ، او ينالها اقل مكروه ، وفي وقت لا يحمل اي مؤشر على ما حدث ، كما ان دعوة المملكة الى تلك القمة الاسلامية في مكة المكرمة لم تكن وليدة لحظة ملهمة ، وانما هناك حقيقة اساسية كبرى لابد انها لم تدخل في حساب الذين اذهلهم تأكيد الظرف السياسي الحالي لمصداقية الدعوة .

تتمثل تلك الحقيقة في طبيعة التوجه الذي يحكم سلوك المملكة ، لأنها ليست بلد شعارات او متاجرة بالقضايا ، وانما بلد ايمان بقضية . . وتجتهد في تلافي النتائج قبل حدوث الاسباب ، وهذا هو ما حدث بالنسبة لمسلمي البوسنة والهرسك . . او الاقلية الاسلامية في بورما . .

هذا فارق جوهري بين «الموقف» و«الشعار» الاول يتحسب بعقل وحرص حساب المستقبل حتى في افضل الظروف ، والاخر ينتظر الظرف ليصوغ الخطب ـ ويلهو بالشعار والمملكة بلد موقف ، وجوهر موقفها اسلامي ينتصر للانسان وعدالة انسانيته ، وهو موقف ثابت ، لا يشتعل في ظروف صعبة ، ويبرد في ظروف عادية ، ايمانا بان الحفاظ على الحق في يد صاحبه اشد صعوبة وطلبا للجهد من المطالبة له بحقه المهدر .

وهذا جوهر المملكة في صيانة حقوق الشعوب العربية والمسلمة . . مثلما هي تسهر على صيانة مكتسبات شعوبها .

صحيفة الرياض « السعودية »

عالم بلا أسوار

غسان الامام



رأي آخر في قضية الأقليات الدينية

لست طائفياً ولا ارضى لنفسي ولغيري، ومن منطلق انساني بحت، مجاراة الذين ينفخون في نار العداء بين الأديان.

لكن مأساة هذا الشعب الاوروبي المسلم تقطّع الاكباد. فهو يتعرض لابادة جماعية فقد قتل من مسلمي البوسنة والهرسك في تقدير المراقبين المحايدين نحو خمسين الفا معظمهم مدني منذ ابريل/ نيسان الماضي.

واوروبا التي ترفع راية الحرية السياسية والتسامح الديني لا تقوى على التدخل وليس هناك قرار دولي بوقف المجزرة بالقوة المسلحة كل ما فعلوه انهم شقوا بالديبلوماسية ممراً لايصال فائض طعامهم الى «الفئران الانسانية» لكي تاكل وتسمن فلا تموت بالقصف والقنص والذبح جائعة

انها انسانية النظام الدولي الجديد!

لقد اعترفت الامم المتحدة بالبوسنة والهرسك دولة مستقلة وهي الوحيدة من الجمهوريات اليوغسلافية التي تتمتع بحدود مرسومة معترف بها تاريخيا منذ قرون. لكن السكوت عما يتردد من اتفاق صربيا الارثوذكسية وكرواتيا الكاثوليكية على اقتسام البوسنة والهرسك يتفق وينسجم مع رفض أوروبا غير المعلن لقيام دولة اسلامية مستقلة في حضنها.

والمسلمون يشكلون نحو خمسين بالمائة من سكان البوسنة والهرسك. وهناك ثلاثون بالمائة من الصرب و١٧ بالمائة من الكروات. لكن صربيا تحتل اليوم او تسيطر على ثلاثة ارباع الارض، وقضم الكروات عشرين بالمائة منها، ولا يسيطر المسلمون سوى على خمسة بالمائة فقط من ارضهم. وفاجعة سراجيفو تختصر ما لا يذاع ويعرف عما حدث في الريف والمدن الاصغر.. فقد تم التعتيم على عمليات الابادة والتهجير.

هذا هو الوجه الانساني للمسالة. لكن المنطق يقتضي علينا نحن العرب والمسلمين رؤية الوجه الآخر، الوجه التاريخي والاجتماعي.

فالانتماء التاريخي للعرق الواحد طغت عليه خطوط اضيق تكاد تُنسي اليوغسلافيين تماما كونهم ينحدرون من القبائل السلافية الجنوبية التي انتشرت في البلقان في القرون الوسطى.

فقد قسمتهم الاديان بين مسيحيين ومسلمين. وبعثرت المذاهب المسيحيين بين كاثوليك في سلوفينيا وكرواتيا وارثوذكس في صربيا والجبل الاسود.

وجاءت الثقافة المكتسبة لتمنح هذا «الموزاييك» السلافي هويات وامزجة مختلفة. فصربيا اقرب الى الروح المتوسطية وروسيا السلافية الأرثوذكسية. واهل البوسنة والهرسك الذين اسلموا على ايدي الاتراك تعلقوا بهم وبالعرب وبالشرق. وانحسر الحكم العثماني سريعا عن كرواتيا وسلوفينيا فتأثرتا بالثقافة الاوروبية اللاتينية والجرمانية.

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

ولعبت الظروف السياسية العاصفة دورها في الربط والتفتيت. قسوة الامبراطورية النمسوية - المجرية التي ورثت هؤلاء السلاف عن الامبراطورية العثمانية ذكرتهم بوحدة الاصول والجذور، فكان مولد يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الاولى بشيرا بانبعاث الوحدة القومية، لكن طغيان الحكم الصربي عاد فوطد بذور النقمة.

وكانت الحرب العالمية الثانية فرصة لا تعوض للانتقام وتصفية الحسابات. فقد قاتل السلوفين والكروات ومسلمو البوسنة والهرسك مع الالمان، بينما حارب الصرب ببطولة قوات الاحتلال وذبح النظام الكرواتي الفاشي وحده نصف مليون صربي بحراب الالمان.

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

لقد اعاد هذا القيصر الكرواتي تيتو الى السلاف اليوغسلافيين نوعاً من الشعور بطمأنينة الوحدة والسيادة. تطعم الشعور القومي بالدم والنار في سني الكفاح ضد الفاشية الهتلرية، ثم اسبل عليه تيتو في سني البناء غلالة رقيقة من الأيديولوجيا الماركسية التي ترتقي نظريا فوق الانتماء القومي والطبقي

الفوضى البلقانية اليوم بعد انهيار الامبراطورية الشيوعية شبيهة بفوضاها بعد انهيار الامبراطوريتين النمسوية والعثمانية وقد امسكت بالسلطة معظم الشرائح الحاكمة سابقا بعدما غيرت جلدها الاحمر، واعلنت نفسها قوى ديمقراطية او اشتراكية وراحت تؤجج الروح الوطنية والقومية الشوفينية

لم يحدث ذلك في يوغسلافيا فحسب. فمعظم الانظمة الجديدة من جبال الاورال الى وسط اوروبا، ومن بحر البلطيق الى البلقان وآسيا الوسطى، ما هو الا انظمة مسخ وصل الى قمتها زعماء ديماغوجيون او انتهازيون في انتخابات اغلب ظني انه مشكوك بنزاهتها وديمقراطيتها انه الغرب الراسمالي الذي اسبغ عليها الشرعية الاعلامية ابتهاجا بالتخلص من الشيوعية

يلتسين الذي اغتصب دور زعيمه غورباتشوف يكاد يندرج في هذا التصنيف. سلوبودان ميلوزيفيتش في صربيا وكوجمان في كرواتيا وزعماء سلوفينيا والبوسنة والهرسك ايضا خاطبوا الغرائز الشوفينية وايقظوا الحساسيات التاريخية للاحتفاظ بالسلطة

امسك زعماء يوغسلافيا الجدد بالسلطة، وأفلت الزمام من ايديهم في الشارع فكانوا ضحايا انفسهم ورهائن سياساتهم. ومن الإنصاف القول ان نظام عزة بيكوفيتش في البوسنة والهرسك كان اقل هذه الانظمة لعبا على الوتر الديني والطائفي. فهو ليس بنظام اصولي. لكنه عبأ مشاعر الاستقلال والانفصال قبل ان يحسب «فاتورة» التكاليف، قبل أن يستعد ويضمن الدفاع الذاتي لأربعة ملايين مسلم، قبل ان يملك تصوراً كاملاً لكيفية فك لحمة النسيج الاجتماعي وادارة الازمة.

الحقيقة العارية تصدم المشاعر، لكن نحن العرب لا بد ان نتعلم كيف نواجهها بمنطق وهدوء.

ففي ظلال الرايات الوحدوية التيتوية والماركسية تعايشت الشعوب اليوغسلافية. تنقل الناس بين الجمهوريات. تساكنوا. تداخلوا. درسوا وعملوا معا. تزاوجوا. اخترقوا في سلام خطوط الطول والعرض العرقية والطبقية والدينية. هناك ملايين من الاطفال والشباب ينحدرون من امهات وآباء مسيحيين ومسلمين. وبعضهم يذبح اليوم تارة لكونه مسلما، وتارة لكونه مسيحيا.

انهم الساسة والزعماء الذين يوحدون الشعوب او يمزقونها. هم الذين يتركونها تعيش في سلام او يسوقونها الى المجازر والحروب. وكما الزعامات الشوفينية والطائفية في لبنان مسؤولة عن تمزيق نسيجه الاجتماعي، فكذلك ايضا مسؤولية الزعامات اليوغسلافية.

كان من الحكمة التوصل الى اتفاق في البوسنة والهرسك لاستمرار التعايش بين الاديان في اطار دولة ديمقراطية مستقلة وترتبط برباط رمزي بالاتحاد

اليوغسلافي، سيما ان المسلمين هناك لا تسيطر عليهم احزاب اصولية متطرفة تسعى لاقامة دولة دينية.

ولعل كفاح الاقليات الاسلامية واحزابها لتوطيد مبدأ المساواة في الحقوق السياسية والمدنية والدينية في اطار دولة ديمقراطية هو الحل الأمثل لمشاركتها في الادارة والسلطة، وفي المحافظة على انتمائها الديني وهويتها الثقافية وتواصلها مع العالمين العربي والاسلامي، دونما حاجة لخوض حروب دموية تكون ضحية لها في النهاية.

فقد ذُبح ملايين المسلمين خلال عملية فصل باكستان عن الهند. وكان تصور الزعيم محمد علي جنة، وهو اسماعيلي من طائفة البهرة، ان المسلمين سيعيشون حياة أخاء وتسامح مثالية في حضن دولتهم الجديدة. لكن بعد اقل من ربع قرن، انفصلت باكستان الشرقية (بنغلادش) خلال مجزرة دموية مماثلة. الاطرف ان مسلمي بنغلادش وباكستان لم يتمتعوا بمستوى معيشي وحريات سياسية تفوق تلك التي تتمتع بها الاقلية المسلمة في الهند.

ومن الجنون العبثي التفكير بعودة باكستان الى الهند. فلا سبيل للتعايش الآن بين اناس يقدسون البقرة واناس يأكلونها. انما الحكمة وبعد النظر دفعتا زعيماً ليبرالياً شجاعاً كمصطفى النحاس، وهو المسلم العميق الايمان، لنصح الزعامات الباكستانية في الاربعينات بتوفير دماء ملايين المسلمين الهنود والكفاح مع غاندي ونهرو من اجل هند ديمقراطية موحدة تتمتع فيها الاديان والمذاهب بحرية تامة.

هناك اليوم نحو مليار مسلم في العالم، وثلث هؤلاء يعيش في دول غير اسلامية، وفي ظروف تُضيق على الحريات السياسية والدينية. لكن تحول هذه الاقليات عن الكفاح من اجل المساواة السياسية والدينية الى المطالبة بالانفصال واقامة دويلات دينية يعرضهم الى اضطهاد وكبت اكبر في الهند والصين والفيليبين والهند الصينية وافريقيا السوداء.

ولعل الدول العربية، سيما تلك التي تملك وزناً سياسياً وديبلوماسياً وهيبة دولية، تسعى الى منع انحدار الاقليات الاسلامية في العالم غير الاسلامي الى حروب دينية مهلكة وبشعة مع الاكثريات غير الاسلامية

وهو مسعى مزدوج يعمل من ناحية على توطيد الديمقراطية والحريات السياسية في الدول ذات الاقليات الاسلامية. ومن ناحية ثانية، يحاول اقناع الاحزاب الاصولية المتطرفة في هذه البلدان بالكف عن المطالبة والالحاح على الاستقلال والانفصال.

لقد استقل ستون مليون مسلم في ست دول اسلامية في اسيا الوسطى كان الكسب عظيماً للعرب والاسلام. لكن من العبث التفكير في اقامة دولة اسلامية في الهند والصين وتايلاند ولاوس وفيتنام، وفي فرنسا وبريطانيا والمانيا. بل سبقني زملاء الى تحذير مسلمي بريطانيا وفرنسا من اقامة احزاب دينية، ودعوهم الى الاندماج في الاحزاب الرئيسية، كما يفعل اليهود، لان نفوذهم وتأثيرهم سيكونان اكبر وأجدى.

المشكلة ان الفكر الاسلامي الهندي الذي عثر على موقع له في العالم العربي يعثر على مواقع اكبر في العالم غير الاسلامي. وهو بمقولاته عن العذاب والحصار واسلمة المجتمع الكافر أو الجاهلي بالقوة، يدمر النسيج الاجتماعي في الدول غير الاسلامية، ويعرض حاضر ومستقبل اقلياتها الاسلامية للخطر. فالتعصب سيقابل بالتعصب. ومأسي المسلمين في سينكيانغ الصينية، والهند، وبورما، وتايلاند. شاهد ودليل.

والعرب لا يستطيعون الى ما لا نهاية تقديم العون المادي والتسليحي للاحزاب المتطرفة في دول الاقليات الاسلامية، ولا يملكون تمويل دويلات انفصالية لا تتمتع بموارد العيش المستقل. وسيواجهون بعداء العالم، وبالانتقام بمحاولة خلخلة وتفكيك النسيج الاجتماعي العربي.

واحسب ان البديل هو نشر مبادئ الاسلام العربي بين هذه الاقليات الاسلامية، الاسلام كما فهمه العرب كدين للتسامح والتعايش. ولا فهم للاسلام العربي دون تدريس اللغة العربية وادابها، واطلاع المسلمين غير العرب على جماليات الثقافة العربية القديمة والحديثة التي واكبت الفكر الديني بلا تعصب وفي انفتاح انساني مثالي.

المصدر : النــــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

ومــــــازال الجـــــرح ينـــــزف

القلب مفعم بالأسى والالم لما آل اليه حال المسلمين فى ظل النظام العالمى المزعوم فكل الشعوب التى كانت مضطهدة حتى وقت قريب اصبحت الان تعيش فى حرية وسلام الا الشعوب الاسلامية ، فنظرة بسيطة على خارطة العالم نجد المسلمين فى بورما تبقر بطونهم وتهتك اعراض نسائهم ويعانون صنوف التعذيب من اجل تمسكهم بدينهم ، والمسلمون فى يوغسلافيا فالصرب قد اجمعوا جميعهم ودبروا امرهم ووحدوا كلمتهم لابادة مسلمى البوسنة والهرسك الذين لم يعتدوا على احد ولكنه الحقد الاسود الذى يضمره النصارى والهجمة الشرسة التى يشنها هؤلاء على مسلمى العالم للقضاء عليه ووأده حتى لايستطيع الحركة والسيطرة والصومال تعانى الامرين مابين حرب اهلية المستفيد منها الاعداء ومجاعة تدمر الاطفال والشيوخ وكشمير جراحها غائرة وتنزف ، وفلسطين تحت نير الاحتلال تصرخ وتئن ومن الاهل والاصدقاء تشكوى ظلمهم وجفوتهم وتُنادى : هل من نصير وهل من معين ؟ ! ! ولبنان تتوجع من الاحتلال والحرب والهجمات التى تشنها اسرائيل على جنوبها ، والعراق تحت الحصار الاقتصادى تتألم من مخطط التقسيم تتاوه ألما وحزنا والجزائر تحت حملات العنف واغتصاب السلطة تتوجع والقرن الافريقى تحت حملات التنصير وارساليات التبشير ومؤسسات اذابة الهوية الاسلامية والم المجاعة تموت وغير ذلك وذلك .... والمسلمون لايسمعون ولايرون ولايتكلمون واذا تكلموا ادانوا كأنما قدت قلوبهم من الصخر وكأن ما مايعانيه اخوانهملايهمهم مع انهم حافظون لقول رسولهم صلى الله عليه وسلم « من لم يهتم بأمرنا فليس منا » .

ان العدو الذى يتربص بالامة يريد من وراء هذه الهجمة الشرسة القضاء على الاسلام قضاء مبرما ولا هوادة فيه مدعيا ادعاء باطلا لا اساس لصحته ولا اصل لفحواه ، لان احداث التاريخ تكذبه وسماحة الاسلام ترخصه بأن الاسلام هو العدو الحقيقى للغرب ولذلك خرج نيكسون على العالم اجمع مناديا فيهم وصارخا بينهم بأن انتهزوا الفرصة وانقضوا على فريستكم [لتتفدوا بها قبل تتعش بكم] ما هذا الهوس وما ذلك الجنون ؟ ! وما هذه المغالطات التى تكشف لنا عن حقد اسود يضمره الغرب للمسلمين وللاسلام ، ومتى كان الاسلام عدوا لهذه الحضارة ولتلك ؟ ! ! أنسى هؤلاء ان فضل الاسلام عليهم عظيم وانه الدين الوحيد الذى استطاعت كل الديانات ان تعيش تحت ظلاله ؟ ! ! وان الخطر الحقيقى على الاسلام بل على العالم اجمع هى اوروبا التى فرضت على العالم ان يعيش الان فى جوع ومجاعة وظلم واضطهاد ، وحرب وصراعات ؟ ! ! وليس هذا الكلام من عندنا ولكنه ما صرح به الدكتور « يفيس لاكوست » مدير معهد الابحاث بجامعة باريس قائلا : « ان الاسلام ليس خطرا على اوروبا وانما اوروبا هى الخطر العظيم على الاسلام » وهذا تثبته الان احداث الايام ومآسى ومصائب تترامى على رءوس المسلمين فهاهم المسلمون يعانون ظلما واقعا عليهم لايستطيعون له دفعا ولا له تحويلا ولله فى خلقه شئون وامور هو اعلم بأصلحها « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ... » فلربما اراد الله بهذه المصائب ان ينتبه المسلمون لما يدار حولهم ، ويفيقوا لما يحاك لهم من مؤتمرات حتى يعرفوا عدوهم من صديقهم فأفيقوا ايها المسلمون وتنبهوا ايها الحكام واستيقظى ايتها الشعوب لنعود كما كنا دوما امة واحدة لاتعرف المذلة والاستهانة ولاتخضع ولاتذل الا لله فهل نحن فاعلون ؟ ! !

احمد محمود الطباخ ـ ابو حمص

المصدر : ......ا.لمـــــلحون.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٤ ـ ٢ ـ يوليو ١٩٩٢..........

نقطة ضوء



بقلم الدكتور :

عبدالقــادر طــاش

توطين الإسلام فى الغرب

تحتاج حركة الدعوة الإسلامية فى ديار الغرب الى الانتقال الى مرحلة جديدة تتبنى فيها استراتيجية جديدة وهى «توطين الإسلام»، والمقصود بتوطين الإسلام العمل على ان يبقى الاسلام ويستقر وينتشر في تلك الديار حتى وان رجع المهاجرون المسلمون الى بلدانهم الاصلية، او غابوا عن الساحة لسبب او لآخر.

لقد كان من الطبيعى ان تنصرف جهود الدعوة والحركة الإسلامية فى الغرب خلال العقدين الماضيين الى التركيز الكامل على الجاليات المسلمة والعمل على تحصينها وتنمية دفاعاتها الإسلامية حتى تتمكن من الصمود فى وجه التيارات العاصفة التى تعيش فى اتونها. وكان من الطبيعى ان ينشغل دعاة الإسلام والعاملون فى ميدان الحركة الإسلامية فى الغرب بالخطط والبرامج والمشروعات الكفيلة بتحقيق الهدف المنشود المتمثل فى تمكين هذه الجاليات من المحافظة على تميز شخصيتها الإسلامية وعدم الذوبان فى المجتمعات التى وفدوا إليها. كان من الطبيعى أن يحصل ذلك لان الخطوة الأولى فى رحلة الدعوة فى الغرب كانت تقتضى ان يهتم المسلمون بأنفسهم أولا، وأن يسعوا إلى اعدادها لتقديم الصورة النموذجية للاسلام إلى الآخرين.

وإذا كنا نقدر اختلاف الظروف والبيئات التى يتحرك فيها العمل الإسلامى فى البلدان الغربية، وندرك ان ظروف بعض التجمعات الإسلامية فى بعض تلك البلدان تتطلب الاستمرار فى مرحلة التركيز على اعداد النفس وتقويم الذات، فإننا لا ينبغى ان نغفل عن حقيقة نحسب انها جديرة بالاهتمام، وهى ان بعض هذه التجمعات ـ وخصوصا فى البلدان التى اخذت حظا طيبا من الاهتمام وحظيت بعدد وافر من الطاقات الإسلامية كالولايات المتحدة ومعظم دول أوروبا الغربية ـ قد اصبحت الآن مهياة للانتقال الى مرحلة «توطين الإسلام» بعد ان استطاعت بحمد الله ان تحقق نجاحا معتبرا فى ميدان التحصين الذاتى والاعداد النفسى.

ان التحول الى مرحلة توطين الاسلام اصبح ضروريا فى حق هذه التجمعات الاسلامية حتى تتمكن من تبليغ رسالة الاسلام الى الآخرين. ونحسب ان هذا التحول ـ بما يتطلبه من استراتيجيات جديدة وخطط محكمة وبرامج مناسبة ـ يحقق للجاليات المسلمة ولجهود الدعوة الإسلامية فى الغرب مكاسب متعددة. ان هذاالتحول يعين ـ من جهة ـ هذه الجاليات على استكمال بناء شخصيتها الاسلامية وتميز هويتها الذاتية، كما يساعدها على اعداد كوادرها البشرية فى مختلف المجالات الحياتية، لا لتكتفى بالانكفاء على نفسها ولتنمية دفاعاتها الذاتية فحسب، بل لتتفاعل ـ الى جانب ذلك ـ مع المجتمع من حولها، وتستثمر دفاعاتها الذاتية فى اقتحام الميادين المفتوحة امامها للدعوة والحركة، وارتياد الآفاق الرحبة المتاحة لها فى كثير من المجالات. ومن جهة أخرى فإن هذا التحول يعطى العمل الاسلامى وحركة الدعوة فى الغرب نفَسَ الاستمرارية والتجدد والانطلاق. ووجود هذا النفَس الذى يستمد حيويته من الواقع المعاش فى تلك البلدان امر ضرورى لتهيئة البيئة الملائمة لقبول الإسلام، او محاولة فهمه فهما سليما على الاقل، بعد ان سيطرت على المجتمعات الغربية الصورة النمطية المشوهة عن الإسلام والمسلمين والتى تكونت عبر الاجيال.

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

وقد يعترض المعترضون على فكرة توطين الإسلام او الانتقال الى هذه المرحلة فى الوقت الراهن بدعوى ان العمل بها يصرف جهود الحركة عن الاهتمام ببناء الذات، او بدعوى ان الجاليات المسلمة المقيمة فى بلدان الغرب ليست مهيأة الآن لتطبيق هذه الفكرة. وهذا الاعتراض مردود - من وجهة نظرنا - لانه نابع عن قصور فى فهم المقصود بفكرة التوطين، إذ ان الانتقال الى هذه المرحلة لا يعنى ابدا بترها عن مرحلة الاعداد والبناء الذاتى، بل هى مرحلة متصلة ومتفاعلة مع المرحلة السابقة ومكملة لها. ولا يمكن للمسلمين ان يوطنوا الاسلام فى الغرب الا اذا استطاعوا ان يقدموا للعالم الغربى المكدود النماذج الاسلامية الحية سواء فى الافراد والمؤسسات او فى المناهج والبرامج البديلة.

ولاشك ان الانتقال الى مرحلة توطين الاسلام فى الغرب يمثل نقلة نوعية متقدمة لحركة الدعوة الاسلامية هناك. وهذه النقلة المتقدمة تتطلب - فى الوقت ذاته - توفير نخبة ممتازة من الكفاءات والكوادر البشرية المؤهلة والقادرة - بحكم تكوينها الفكرى واعدادها النفسى وتدريبها الميدانى - على إحداث هذه النقلة النوعية. ولابد من ان ننبه الى انه ينبغى فى اختيار هذه النخبة التركيز الشديد على عدد كاف من المسلمين من اهل البلاد الغربية نفسها ليشاركوا فى برنامج التأهيل المطلوب لهذه النخبة، لانهم - بطبيعة الحال - سيكونون اكثر قدرة على معرفة خصائص مجتمعاتهم مما يوفر لهم فرصا افضل للتأثير ويحفزهم على تنفيذ خطط وبرامج مرحلة توطين الاسلام فى الغرب.

وفى اعتقادنا ان مهمة الانتقال الى مرحلة توطين الدعوة فى الغرب لا يمكن القاء تبعتها على الجاليات المسلمة وحدها. ان المهمة رائدة وكبيرة وشاقة ولذلك فإن مسؤولية القيام بها تشترك فيها - الى جانب الجاليات نفسها - المؤسسات المعنية بالعمل الإسلامى والدعوة خارج بلاد الغرب. إن المطلوب من هذه المؤسسات ان تسهم فى احداث هذه النقلة وذلك بالاتفاق مع بعض الجاليات المسلمة المختارة على وضع خطة عمل واضحة ومحددة ذات اهداف استراتيجية ومرحلية مرسومة وبرامج عملية مدروسة تنفذ خلال مدى زمنى مناسب وتوفر لها الامكانات المناسبة والكفاءات المطلوبة.

وتملؤنا الثقة واليقين والامل بأن الولوج الى ميدان هذه المهمة الصعبة يعد تطورا هاما فى مسيرة العمل الإسلامى فى الغرب. إنه ضرب من الجهاد العملى فى ميدان حقيقى. فطوبى لمن يسبق اليه ويحظى بشرف خوض معامعه ■

مفتى المسلمين فى الصين لـ « اللواء الاسلامى »

٤٠ ألف مسجد تنشر المعارف الإسلامية الصحيحة

وثائق صينية تكشف أصالة التعليم الإسلامى بالصين

اكد الشيخ نعمان ماشيان مفتى المسلمين فى الصين لـ « اللواء الاسلامى » .. ان المجتمع الاسلامى فى بلاده يشهد صحوة اسلامية غامرة تتمثل فى نشر المعارف الاسلامية الصحيحة وطبع المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية وترجمتها باللغة الصينية الحديثة .. حيث تم طبع ١٨ الف نسخة من المصحف الشريف على نموذج طبعة الأزهر الشريف و٢٠٠ ألف نسخة من كتب التفسير .. كما تم ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الصينية ونشرها بعد مراجعتها بالأزهر وهى الترجمة التى اعدها المسلم الصينى محمد مكين الذى درس الدين الاسلامى واللغة العربية بالأزهر الشريف .

واوضح مفتى المسلمين فى الصين لـ « اللواء الاسلامى » .. ان المسلمين فى بلاده قد اعادوا افتتاح عدد كبير من المساجد التاريخية كما انشاوا بعض المساجد الجديدة وان ائمة المساجد والخطباء يادون رسالتهم فى نشر الوعى الدينى والمعارف الاسلامية الصحيحة .

المصدر : اللواء الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

● عن تاريخ الاسلام فى بلاده يقول الشيخ نعمان ماشيان

- لقد عرفت بلادنا الاسلام فى القرن السابع الميلادى .. وذلك عن طريق الفتح الاسلامى لمنطقة تركستان الشرقية .. حيث كانت مدينة « كاشغر » من اهم المدن الاسلامية منذ القرن الهجرى الأول وكانت هذه المدينة تضم جامعة اسلامية ومكتبات اسلامية تحتوى على مئات الكتب الدينية وقد قام دعاة الاسلام بالدعوة للدين الحنيف فى داخل الصين كما ان الحكام سمحوا للتجار المسلمين بالاقامة الدائمة فى البلاد منذ عام ٦١٨ ميلادية . واستمرت الهجرات الاسلامية الى بلادنا ايام حكم الامبراطور « قبلان خان » من الأسرة المغولية

ويضيف مفتى الصين ان الاسلام فى الصين قد انشا حضارة عظيمه منذ قديم الزمان تتمثل فى عدد المساجد المنتشرة فى اغلب المدن الصينية ويشهد على ذلك ابن بطوطة الذى زار الصين ووصف هذه المساجد والمناطق التى عاش بها المسلمون

ويقول وبالرغم من ان المسلمين فى الصين ينتمون الى عشر قوميات مختلفة من اهمها التتار والقازاق والباجيك والأوزبك والقرغيز وغيرهم الا ان هذه القوميات قد انصهرت فى بوتقة الاسلام التى وحدت بين جميع المسلمين فالاسلام هو قوميتنا كما هو عقيدتنا وشريعتنا

حرية العقيدة

● وحول احوال المسلمين يقول الشيخ نعمان ماشيان : نحن نتمتع بكافة الحقوق ومن اهمها حرية العقيدة .. وقد عقد المؤتمر الاسلامى الصينى اجتماعا ضم عددا كبيرا من الدعاة والمسلمين واتخذ مجموعة من القرارات التى تؤكد حرية المعتقدات الاسلامية ودعم النشاط الاسلامى مثل اقامة الجمعيات الاسلامية العاملة فى الدعوة والتعليم وانشاء المعاهد لتخريج ائمة المساجد والدعاة وطبع ونشر القران الكريم وكافة الكتب التى تتناول الثقافة الاسلامية .

ويضيف مفتى الصين : وقد قمنا بإعادة افتتاح المعهد الاسلامى الصينى واعددنا دراسة عن تاريخ الاسلام فى الصين واقامة الصلات مع المسلمين فى كافة انحاء العالم .. ولنا ادارة خاصة للإشراف على شئون الحج وغير ذلك من الأمور التى تؤكد اننا نمارس شعائر ديننا وننظم شئوننا الاسلامية فى حرية تامة

المساجد الصينية

● وعن عدد المساجد فى الصين وهل يتوفر لها الخطباء والدعاة يقول : قد يدهشك ان عدد المساجد فى بلادنا قد بلغ ٤٠ الف و ٣٢٧ مسجدا بينما بلغ عدد المسلمين فى الصين حوالى ١٦ مليون نسمة . وهذا يؤكد على ان جذور الاسلام فى بلادنا عميقة للغاية .. وهذه المساجد من اهم الاثار الاسلامية التى لاتزال موجودة فى البلاد .. وقد ادت هذه المساجد دورا طيبا فى تحفيظ القران الكريم بل كانت تضم المدارس الاسلامية العريقة التى تؤهل المسلم ان يكون عارفا بكل الجوانب المتصلة بامور دينه الحنيف .. ومن اشهر المساجد الموجودة لدينا مسجد « نيوجيه » الذى بنى فى القرن العاشر الميلادى . ومسجد « دونفس » فى بكين وقد لايتسع المجال هنا لذكر اسماء المساجد فى الصين لكثرتها حيث يوجد عدد من المساجد فى كل مدينة وقرية ...

التعليم الإسلامى

وعن التعليم الاسلامى فى الصين يقول الشيخ نعمان ماشيان مفتى المسلمين هناك : لقد نشات فى بلادنا منذ اقدم العصور .. اعرق المدارس الاسلامية التى التزمت بالمناهج الاسلامية التعليمية الاصيلة .. وقد عثرنا مؤخرا على مدونات تعرفنا من خلالها على اسماء المدارس الاسلامية والمعلمين الذين تولوا مهام التعليم والدعوة فى الصين .. وقد قام هؤلاء الرواد بإنشاء المدارس الاسلامية بالمساجد . حيث توافد عليها طلاب العلم من كافة انحاء البلاد لدراسة علوم الدين الاسلامى

ويضيف وكانت هناك شروط ومواصفات يجب ان يتحلى بها طلاب العلم فى هذه المدارس الاسلامية منها اظهار القدرة على حفظ القران الكريم وقبول حياة الزهد والتقشف والانقطاع والتفرغ لطلب العلم مما ادى الى ظهور جيل من الدعاة تحلى بكل اخلاقيات الاسلام ولو استمر العمل بهذا النظام لتحولت اغلب هذه المدارس الى جامعات اسلامية

ويستطرد قائلا ومن اشهر المدارس الاسلامية فى هذا الوقت مدرسة « شنش » ومدرسة « شاندونج » ومن اشهر المعلمين الشيخ هودنج تشو والشيخ وانج داى بوى والشيخ تشانج تشونج وغيرهم

حوار اجراه : محمود بيومى

شمس الاسلام تشرق من جديد على رومانيا

بوخارست ـ من موفد «المسلمون» محمد عادل:

□ اكد مفتى رومانيا «حاجى عثمان نحاتى» فى تصريح خاص لـ«المسلمون» ان عدد معتنقى الاسلام من الرومانيين يزيد كل يوم، وقال ان الظاهرة الجديدة التى تبشر بكل خير ان عددا من العائلات بكامل افرادها يدخلون الاسلام، وكان ذلك بفضل جهود دعوية فردية قام بها عدد من الطلبة المسلمين المقيمين برومانيا وكان هؤلاء الطلبة يزورون هذه العائلات ويحدثونهم عن مبادىء الاسلام. ويؤكد الدكتور الطبيب عبدالرحمن وهو داعية سودانى برومانيا لـ«المسلمون» انه برغم النشاط الكنسى الضخم فى رومانيا الا ان الشعب الرومانى بمختلف فئاته عندما نحدثه عن الاسلام ينبهر ونجد لديه الرغبة للاستماع والمعرفة.

ويضيف الدكتور الطبيب عبدالرحمن بفضل الله تعالى ان عددا كبيرا من الرومانيين دخل الاسلام بسهولة ويسر فى الآونة الاخيرة وهذا ما يوضح لنا مدى الفراغ الروحى الذى يعيشونه.

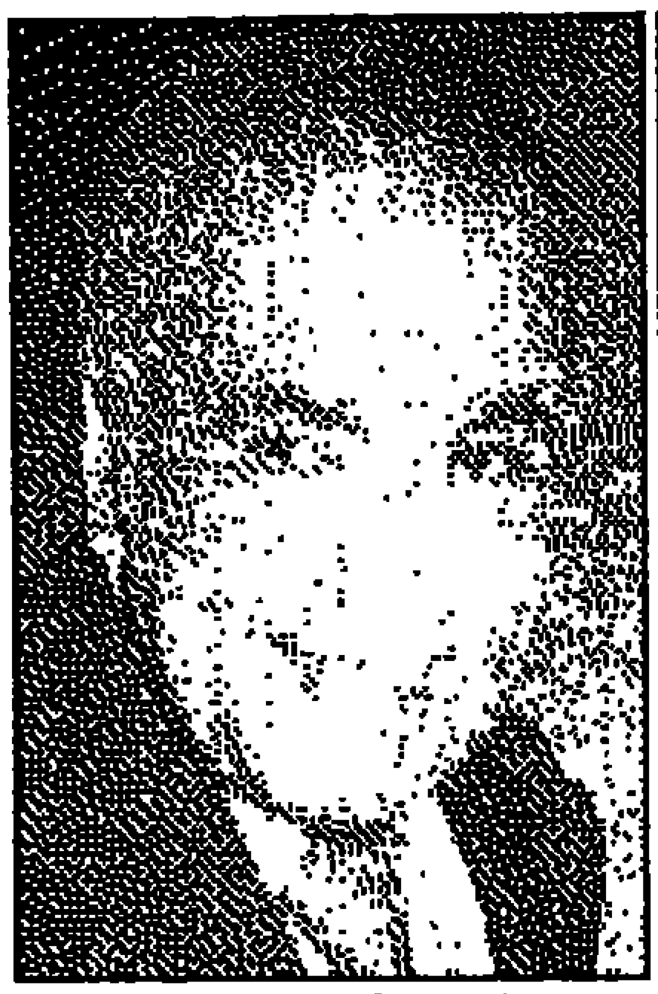
ويقول. ان الشعب الرومانى لايزال يعيش مخلفات النظام الشيوعى البائد، وهو يعيش فراغا رهيبا اضافة الى تفشى الامراض الاجتماعية الخطيرة مثل الاغتصاب للفتيات الصغيرات، ولا تخلو صحيفة يومية من خبر جريمة أو جريمتين، وكذلك تقول الاحصاءات ان حالات الاجهاض بلغت منذ سنة ١٩٨٩م مليونا و٨٠٠ الف حالة اجهاض، واعلن رسميا فى ١٥ يناير ١٩٩٣م ان رومانيا تحتل المركز الاول فى العالم فى حالات الاصابات بالايدز لدى الاطفال.

ويؤكد الدكتور الطبيب عبدالرحمن على الدعاة المسلمين والمنظمات الاسلامية ان يهتموا بهذا البلد وقال ان ما يواجه جهود الدعوة هو نقص الكتب الاسلامية باللغة الرومانية، وقال ان المشكلة ليست فى ترجمة الكتب بل فى تكاليف طبعها، وقال ايضا انه من واجب المدارس والجامعات الاسلامية ان تفكر وتعمل على استضافة عدد من طلاب رومانيا الذين دخلوا الاسلام مؤخرا والذين لديهم الرغبة فى معرفة دينهم. ■

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

الحقيقة الحائرة بين اضطهاد المسلمين والتحذير من أن يصبحوا قوة ضاغطة !



بقلم: زكريا نيل*

الظاهرة التي أصبحت تجتاح مشاعر الأمم الإسلامية خاصة على الساحة العربية، هي الاعتقاد السائد الآن بصورة مثيرة بأن هناك حملة كراهية تستهدف العالم الإسلامي، وتستهدف اضطهاد المسلمين وبث العداوة ضدهم في كل بقاع الأرض.

وهذه الظاهرة التي تشير بأصابع الاتهام إلى الغرب أصبحت تشغل مساحة كبيرة من عقل كل مسلم وفكره، بل إن هذا الاعتقاد الذي يزداد انتشارا بكل ما فيه من هواجس مؤرقة، أصبح يؤثر إلى حد كبير في تحليل كل ما يصدر عن الدول الغربية من مواقف أو توجهات أو ما يصدر عن مثقفيهم من آراء تتصل بالقضايا الإسلامية.

وهذه الظاهرة الخطيرة قد أصبح لها وجود مؤثر في تعليقات الصحف والمجلات العربية والإسلامية تجعلنا نتساءل هل هذه الهجمة المعادية للمسلمين تثبت فعلا انها تمثل مخططا تآمريا ضد الأقطار الإسلامية خاصة المسلمين الذين يمثلون اقليات في اوطانهم ؟ وهل هذا الاعتقاد السائد جاء نتيجة لأفعال امكن رصدها وتم تحليلها بآليات موضوعية وبوسائل عملية جاءت نتائجها قاطعة بالتآمر على الأمم الإسلامية؟ أم أنها هواجس جاءت نتيجة لردود أفعال فجرتها الصراعات العرقية التي تظهر من حين إلى آخر في بؤر الثورات الإقليمية بالعديد من مناطق العالم؟

هناك فعلا حالات اضطهاد صارخة للمسلمين بلغت ذروتها في «بورما» وفي بعض الولايات الهندية وفي بلغاريا وقت الحكم الشيوعي واخيرا في جمهورية البوسنة والهرسك التي استقلت عن جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي الذي انهار هو الآخر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

غير أننا إذا طرحنا للمناقشة واقع هذه الصراعات بنظرة ميدانية وبتحليلات موضوعية قد لا نستطيع التوصل إلى حكم كلي بأن هناك مخططا لضرب الشعوب الإسلامية، وان وراء ذلك المخطط الغرب خاصة الولايات المتحدة. وواقع الحقيقة أن الصراعات الإقليمية موجودة بطبيعتها كلما كانت هناك تكتلات عرقية أو نوعية داخل نطاق الدولة، في الشرق أم في الغرب على حد سواء. وهذه الصراعات موجودة في أميركا كما في بريطانيا كما في الهند، وفي داخل المجتمع الواحد الذي يحكمه نظام واحد، وقد يكون مجتمعا إسلاميا كما الصومال مثلا. فهذا المجتمع الإسلامي يتعامل فيه المسلمون داخل حروب أهلية دموية أتت على كل بناه الأساسية، وخلفت وراءها شعبا من اللاجئين والعرايا والجائعين تفتك بهم الأوبئة والأمراض، وعجزت كل من الأمم المتحدة والجامعة العربية عن إنقاذ واحتواء الأزمة التي مازالت تهدد البقية الباقية من قبائله المتصارعة.

والمجتمع البريطاني نفسه وهو من أعرق الأنظمة الديمقراطية في العالم، وأبناؤه أشد انتماء إلى ترابه وأكثر ولاء إلى ملوكه، تعصف به من حين إلى آخر معارك دموية عرقية وطائفية ليست بين مسيحيين ومسلمين، بل بين مسيحيين ومسيحيين، واحد الأطراف في هذا الصراع يمتلك جيشا خاصا معروفا بالجيش الأيرلندي السري.

وإذن قبل ان نصدر أحكاما نهائية في مثل هذه التحركات العقائدية الخطيرة، علينا أن نراجع بكل إمعان حركة التاريخ في مختلف مسارات عصوره بين الشعوب، وعلينا أن نرصد الظواهر السياسية التي واكبت كل عصر من هذه العصور، وما قد تخلفه من رواسب أو تراكمات او تعقيدات بين هذه الشعوب حتى لا نقع في خطأ سوء التقدير بإرجاع كل ما يجري للعرقيات الإسلامية إلى الاضطهاد العنصري أو الطائفي. فلنا ذلك فيما جرى في أثناء الحرب الداخلية الشرسة في لبنان، وذهبنا إلى ما وراء ذلك واتهمنا دولا غربية بأنها تقف في لبنان موقف المساندة للمسيحيين من أجل استئصال شأفة المسلمين

وعندما جرى ما يجري الآن للمسلمين من اهل البوسنة والهرسك، ورأينا بأعيننا عبر شاشات الاقمار الصناعية، الهجمة العرقية المجنونة التي تحاصرهم وتضربهم من مكان إلى مكان فسرنا ذلك إما بغض الطرف عن عمليات التصفيات الجسدية لإفناء المسلمين، وإما بالتباطؤ في الاستجابة لإغاثتهم وإنقاذهم من الأهوال التي حاصرتهم وسدت عليهم اي طريق للنجاة.

ومهما يكن من امر، فإن الحقيقة في كل ما جرى انه لا يخرج عن كونه صراع قوميات متعددة العرقيات، كما انه لا يخرج عن كونه ظواهر مختزنة عبر القرون التي كان يسودها القمع والإرهاب. فالقرون الوسطى كانت قرون السخرة وعبودية الإنسان، وكثيرا ما عانت شعوبها من سطوة نفوذ البابوات. كانت هناك حروب فزع لها التاريخ بين الأميركيين في الشمال وفي الجنوب، ومعارك بين دعاة التفرقة العنصرية، وحماة الحضارة الإسلامية. كذلك هناك على الجانب الآخر حقيقة لا ننكرها في سلوكيات سلاطين الدولة العثمانية، وتجاوزات حكامها عندما كانوا يحكمون شعوب

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

البلقان، ومني الكثيرون منهم بأعمال العسف والاستبداد.

ولم يسلم من قسوتهم لا المسلمون ولا غير المسلمين، ومن ثم فإن رواسب الكراهية لحكم الدولة العثمانية الإسلامية بقيت كامنة في أعماق الجماعات العرقية الصربية وغير الصربية، وكانت بين فترة وأخرى تتيقظ فيها الرغبة إلى الانتقام لتشعلها فتنة وعدوانا على المسلمين. لولا أن الزعيم اليوغسلافي الراحل تيتو استطاع بإرادته الفولاذية أن يصهر كل هذه الشعوب في بوتقة الاتحاد اليوغسلافي بعد أن صهرها في بوتقة المقاومة الوطنية ضد النازية.

والقصة طويلة منذ أن كانت هناك حروب صليبية فرضها ملوك أوروبا وأباطرتها على الشعوب باسم حماية الأديان، وأصحاب الرسالات السماوية براء مما ارتكب في هذه الحروب من آثام وما خلفته من أحقاد.

على وجه اليقين، الحركة الصهيونية العالمية تلعب دورها القبيح الآن في هذه المشكلة المعقدة، ومند أن رفعت التيارات المتطرفة في الكثير من العواصم العربية والإسلامية شعاراتها الزائفة وتوارت خلف أقنعة مضللة نسبتها إلى الإسلام، وهي لا تتصل بمبادىء العقيدة ولا الشريعة السمحة بسبب، بل ترفض انحرافاتها وتدين سلوكياتها منذ ظهور هذه الشعارات المضللة، تلقفتها الأجهزة الإسرائيلية وأحالتها إلى خطط عمل سرية لبث الكراهية ضد الإسلام والمسلمين وتعاطف معها بعض الخارجين على مبادىء الأمانة العلمية من المثقفين الأوروبيين والأميركيين الذين يبثون من وقت إلى آخر أفكارا دخيلة على العقيدة والإسلام.

ومن عجب أيضا أنه في خضم هذا الاعتقاد السائد بوجود هجمة عدائية ضد العالم الإسلامي صدر منذ أشهر قليلة كتاب للرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون، وذلك في سلسلة إصداراته المهمة، وعنوانه الفرصة السانحة خصص فيه فصلا بأكمله عن العالم الإسلامي وهو الفصل الخامس. ولقد دافع نيكسون دفاعا مجيدا عن الحضارة الإسلامية وقال بالحرف الواحد: بينما كانت أوروبا ترتع في غياهب العصور الوسطى كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها، ولقد أسهم الإسلام كثيرا في تقدم العلم والطب والفلسفة. ونقل الرئيس الأميركي السابق عن المؤرخ الشهير ول دورانت في كتابه «عصر الإيمان» أن المسلمين قد ساهموا مساهمة فعالة في كل المجالات، وعندما ظهر النوابغ والعلماء في عصر النهضة الأوروبية، كان نبوغهم وتقدمهم راجعا إلى أنهم وقفوا على أكتاف العمالقة من العالم الإسلامي.

لكن الرئيس الأميركي الأسبق نيكسون لم ينكر أن هناك من الأميركيين من يحذر من أن الإسلام سوف يصبح قوة ضاغطة متطرفة، وأنه مع التزايد السكاني والإمكانات المادية المتاحة سوف يشكل المسلمون مخاطر كبيرة وسوف يضطر الغرب إلى أن يتحد مع موسكو ليواجه الخطر العدواني للعالم الإسلامي. ووصف نيكسون هذا التصور عند بعض المراقبين الأميركيين بأن الكابوس المخيف الذي لن يتحقق لسبب واحد هو أن المسلمين من الكثرة والاختلاف بشكل لا يسمح لهم أن يكونوا كتلة واحدة وأن التنافس بين دول العالم الإسلامي جعله بؤرة للصراعات.

ولم يعترف نيكسون أن ما شاهده من تخلف وصراعات وانقسامات في الدول الإسلامية الثلاث عشرة التي زارها، هو من موروثات الحكم الاستعماري لهذه البلاد، وأنه قبل أن يغادرها تحت وطأة النضال الوطني لشعوبها بذر فيها الخلاف والانقسام والفتن، بل إنه مع الحركة الصهيونية العالمية كان أول من زرع في بلاد الإسلام الإرهاب والفساد.

• كاتب في «الأهرام» ومستشار شؤون التحرير

اللاجئون المسلمون ومسؤولية العالم الإسلامي

يتالم الانسان العربي والمسلم حتما عندما يعرف ان ٨٥ في المائة من لاجئي العالم اليوم مسلمون.

البعض لن يرغب في التصديق وقد يذهب اخرون الى رفض هذه الاحصائية جملة وتفصيلا، كما النعامة التي تدفن راسها في التراب. لكن الارقام لا تكذب، واتجاهات رياح السياسة العالمية تؤكد ما ذهبت اليه هذه الارقام.

فمن البديهي، ان بعض القوى المتشنجة في تعصبها ضد الشرق والاسلام وكل ما ليس غربيا قلبا وقالبا، تستغل سوء التصرفات التي تصدر عن قادة مسلمين وحركات وجاليات اسلامية، للنفخ في النار وتحريض مجتمعاتها وقياداتها على إعداد العدة لمحاربة الأسلام والمسلمين.

هذه حقيقة معيشة يوميا. وقد نبه اليها خلال العامين الماضيين عدد من المفكرين الغربيين الشرفاء الذين لاحظوا ان انتهاء الحرب الباردة لا بد ان يفرز عداوات بديلة للعداء للشيوعية المنهارة، في المجتمع الغربي القائم على القوة والصناعة والتنافس على النفوذ. وشدد هؤلاء على ان العرب والمسلمين بين المرشحين ليكونوا اعداء المستقبل، بجانب شعوب ودول الشرق الاقصى.

وبالرغم من وجود فوارق دينية وحضارية واقتصادية عديدة بين العالمين العربي والاسلامي وشعوب الشرق الاقصى وحضاراتها، فان الشرق عموما يشكل كتلة متميزة عن حضارة الغرب المنتصرة في الحرب الباردة متميزة خصوصا في مثلها ومفاهيمها السياسية والاجتماعية حتى لا نتطرق الى مصالحها الاقتصادية.

اليوم، لا تجد اوروبا غضاضة في تجاوز قرون من العداء الطائفي والقومي لكي تتوحد من اجل المصلحة الاقتصادية. ولا تشعر الولايات المتحدة حاليا بقلق شديد من قيام مجموعة اوروبية - قد تكون حليف المستقبل - تلعب فيها حليفتها بريطانيا دورا مرموقا ومؤثرا. وما حصل ويحصل في شرق القارة ووسطها ضمن اطار عملية التحول عن النهج الاشتراكي وانتصار الطرح القومي والطائفي ما يزال، بالنسبة للمجتمع السياسي في الغرب، قابلا للاحتواء ما دام انه لا يخرج عن كونه نزاعا بين افراد الاسرة الواحدة.

ولكن عندما تصل الامور الى مواجهات بين جماعات غربية الحضارة والمثل وجماعات اخرى، فان الاطار العام المقبول للمعالجة يختلف، بدليل تعامل المجموعة الاوروبية وهيئة الامم المتحدة مع البوسنة والهرسك المختلف جوهريا عن تعاملهما مع جارتها كرواتيا مثلا.

فالاقلية الصربية في كرواتيا غير مرشحة لتهديد سيادة الحكم الكرواتي على ارضه. ولا يبدو ان الكيان الداخلي لكرواتيا معرض لاعادة رسم خريطة جغرافية دستورية برغم الواقع الراهن على الارض في اقليمي كرايينا وسلافونيا الشرقية اللذين يسيطر عليهما الصرب.

اما في البوسنة والهرسك، فلا بد من ضمانات لحقوق الانسان و «كانتونات» وترتيبات.

سلوفينيا تستقل بسهولة دون تساؤلات، اما كوسوفو فتبقى رهينة حتى إشعار آخر مع ان نسبة الكوسوفيين في ارض كوسوفو تقارب نسبة السلوفينيين في سلوفينيا.

ولننتقل الى القوقاز. فهناك «لوبي» ارمني متحرك في الولايات المتحدة ولوبيات ارمنية في اوروبا، لكن لا «لوبي» اذربيجاني. وفي اماكن اخرى من الاتحاد السوفياتي الراحل سمع العالم، وتجاوب مع اصوات ليتوانيا ولاتفيا واستونيا التي احتفظت لها بممثليات تحدت الحرب الباردة وحلف وارسو وازمة الصواريخ الكوبية، ولكن لا احد يسمع صوت تتار القرم او تتار تتارستان، مع ان عدد التتار الذين لم تقم لهم دولة بعد اكثر من عدد شعوب دول البلطيق الثلاث مجتمعة.

تتصاعد العنصرية الاوروبية ضد اليهود فتعقد المؤتمرات وتهتز عواصم القرارات، ولكن عندما يضطهد التركي والباكستاني والبنجلاديشي وتحرق نزل اللاجئين اللبنانيين والاكراد يكتفى باعتذار مهذب.

لماذا هذه الحال؟ لان بعض القادة العرب والمسلمين يستهترون بحقوق اخوانهم وابناء عمومتهم، ويذهب نفر منهم الى حد امتهانها، فلا يعجبن احد لماذا اضحى ثمن السهم العربي والمسلم رخيصا في بورصة العالم، ولماذا يتصدر المسلمون... قائمة اللاجئين.

«الشرق الاوسط»

المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

مذابح المسلمين فى العالم.. حقائق ووثائق

٧٠٪ من نسبة اللاجئين فى العالم.. مسلمون

إسلام الخفاء فى اسبانيا .. ومنع الأذان فى المانيا

يقتلون ١٥٠ ألفا فى البوسنه..

ويطردون مليونا ونصف مليون فى بورما

حتى الكعبة المشرفة قالوا إنها فوق معبد هندوسى!

المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصليبية الجديدة تأخذ أشكالاً مختلفة لكن هدفها واحد



بقلم الدكتور محمد أبو زيد

منذ ألف وأربعمائة عام . وسهام قلاع الكفر والالحاد تحاول النيل من الإسلام بشتى وسائلها قديما وحديثا اتخذت فى الماضي أشكال المواجهة المباشرة وتمخضت فى العصر الحديث عن مواجهات أخرى ذكية تارة وهمجية تارة أخرى . تقتل أبناء المسلمين وتنكل بهم . فى أوروبا عذاب مسلمى البوسنة والهرسك . يقابله معاناة مسلمى الهند ، والفلبين فى آسيا . ونضال الشعب الاذربيجانى ضد الهيمنة الأرمينية على جبل « كاراباخ » لايقل عن نضال الجاليات الإسلامية المهاجرة إلى أوروبا ، فى الحفاظ على الهوية الإسلامية التى يفتقدونها كل يوم بسبب تعنت الأوروبيين وعنصريتهم . ثم محاولات ملايين المسلمين فى « اتحاد الكومنولث » الخروج من أذيال الشيوعية وقيودها لمدة تزيد على ٧٠ عاما .



● طفلة مسلمة تستغيث بالعالم من ظلم الصرب ●

حرب صليبية جديدة ، عناصرها متعددة الأطراف ، ليس زعمها حماية الصليب المقدس هذه المرة ، وإنما أعداء كثيرون : ملاحدة ، وهندوس ، وبوذيون ، ويهود ، وفئات عرقية ودينية عديدة يختلفون فى كل شىء ، ويتفقون فى شىء واحد هو قتل وافناء العدد الأكبر من المسلمين فى العالم .

مذابح المسلمين فى العالم



● المسلمون .. ضحايا دائماً فى الهند ●

وصل عدد المسلمين فى العالم طبقا لاحصاء عام ١٩٩١ إلى مليار و ٢٢٥ مليون مسلم يمثلون ٢٠٪ من مجموع البشر فى العالم ، ويتميزون بمواقع جغرافية مهمة حيث أن موقع عالمهم هو نصف الكرة الأرضية الشمالى ، وتطل بلادهم على منافذ بحرية تمثل شرايين الحياة للملاحة العالمية ، بالاضافة إلى امتلاء أراضيهم بثروات معدنية هائلة وأرض خصبة ، وبالرغم من هذا العدد الضخم إلا أن المعيشة الحياتية لهم تختلف من موقع لآخر فمن بين ٨٠٠ مليون مسلم يعيشون فى آسيا نجد أكثر من (٢٥٠) مليون مسلم يعيشون الذل والهوان فى بلادهم التى لاتدين اكثريتها بالإسلام ، منهم أكبر أقلية مسلمة فى الهند حيث يصل عددها إلى ٩٥ مليونا ؛ و٩٠ مليونا فى الصين بالاضافة إلى ٥٥ مليونا فى اتحاد الكومنولث ، وهناك ٣٠٩ ملايين فى افريقيا يعانى لكثير منهم من الجهل والفقر ، واضطهاد البعض منهم فى اثيوبيا .

أما أوروبا فيوجد ١٦ مليون مسلم يعانون جميع أنواع العنصرية ، وخمسة ملايين فى أمريكا يعيشون فى دائرة النسيان والجهل بدينهم الحنيف ، وطمس هويتهم عن طريق تجاهل الدين الإسلامى فى مناهج التعليم المختلفة ، وهو ماتفعله أيضا أوروبا جاهدة لتجريد المسلمين من دينهم . ويتبقى مليون ونصف فى استراليا من المهاجرين المسلمين إليها .

إبــادة جماعية

وتعذيب المسلمين فى العالم يثير الدهشة حيث أن

المصدر : منبر الإسلام
التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

الهندوسية في الهند تختلف في شرائعها ومعتقداتها عن البودية والمسيحية إلا أن أسلوب التعذيب والافناء واحد ، ففى ولاية كشمير بالهند نجد تاريخ عذاب المسلمين فيها من قبل الهندوس ورجال الشرطة معاً . وآخر الاحصائيات تقول : إن الحكومة الهندية قامت بحرق ٢٠٠ تلميذ بإحدى مدارس مقاطعة «كوبوارا» بولاية كشمير المسلمة وهم أحياء . ووجدت مئات من جثث النساء ملقاه فى نهر «جهلم» الذى يمر من كشمير المحتلة إلى كشمير الحرة ، ونتيجة لإجراءات الجيش الوحشية والمتطرفين الهندوس استشهد من بداية عام ١٩٩٠ وحتى الآن حوالى ٢١ ألفا و ٩٤ شهيدا مسلما .

وقد بلغ التطرف الهندوسى من جانب ، وطائفة السيخ من جانب آخر مداه ضد المسلمين الذين يمثلون ١١٪ من تعداد السكان مقابل ٧٢٪ للهندوس . ويلعب حزب «بهاراتيا جاناتا» اليمينى المتطرف دوراً كبيرا فى إفناء المسلمين حتى أنه يدعى أن مايربط الهند من أسباب وعوامل الوحدة أكثر من الانفصال ، ويرجع ذلك إلى الديانة الهندوسية .

وبالرغم من أن المسلمين هم الأغلبية المطلقة فى كشمير إلا أن السيطرة المركزية تامة للهندوس ، ويرفض المسلمون هذه السيطرة عليهم . وفى ولاية «جوجارات» بغرب الهند يتعرض المسلمون لمذابح وحشية آخرها فى مدينة «أحمد آباد» صاحبة التاريخ الطويل فى العنف بين المسلمين والهندوس . ومما يبين الصورة المخيفة لحال المسلمين ماصرحت به «ماياووتى» عضو البرلمان الهندى من أن الشرطة الهندية تساعد المعتدين ضد المسلمين لاجبارهم على الاستسلام للارادة الوثنية ، ويشهد حى «شيرين» على اغتصاب النساء وذبحهن على مرأى ومسمع من الشرطة ، وأن الاضطرابات الطائفية ضد المسلمين جاءت بعد خطة مدروسة عبر الشريط الذى يسكنه المسلمون فى مديريات «عازى أباد» ، و «ميروت» ، «وتلندشهر» ، وعلى حره ، وسهارينوز ، ومظفر نجر ، وبنجور ، وكبور ، ومراد أباد .

وقد نهب الهندوس واحرقوا فى فبراير ١٩٩٢ اكثر من ٣٣٩ محلا للمسلمين فى أحياء «جاه شيرين» ، و

«ولادويوره» ونهبوا (١٠٩٣) منزلا فى (يكلى ، وقصاباں ، وجاتان ، ومردكان ، ونخارا) مع حرق مساجد (تكية شاه) كجهرى ، وديانى سرانى ، وبازار والى ، وصديقياں) فى ولاية كشمير — والجميع يعلم قصة المسجد البابرى مع السردار ، فلا بهياى باتيل وزير الداخلية الهندى الاسبق عندما اراد بناء معبد «سومنات» فى التاسع من نوفمبر عام ١٩٤٧ زعم أن «محمود الغزنوى» عندما فتح الهند بنى «مسجد البابرى» مكان المعبد ، مع أن الأدلة التاريخية تنفى ذلك .

ولا يقتصر الأمر على العوام فقط فى ايذائهم للمسلمين وإنما يأتى من المثقفين أيضا ومن أخطرهم الدكتور «سواراجيا براكاش» مؤلف كتاب «رام جابنهوى» والذى يقوم على أن كل مساجد المسلمين فى الهند بنيت على انقاض معابد هندوسية حتى أن الكعبة المشرفة كانت معبدا هندوسيا .

ولا يخفى على أحد مافعله البوذيون مع المسلمين فى «بورما» من اضطهاد وطرد المسلمين . لقد تعرض تسعة ملايين مسلم لأبشع أنواع العذاب بالرغم من أنهم يمثلون ٢٠٪ من السكان ، وشهد اقليم «آراكان» الذى كان يوما مادولة مستقلة واستولت عليه حكومة بورما البوذية المجاورة أشد أنواع الاضطهاد . لقد فر من الاقليم عام ١٩٧٨ نحو ٣٠٠ ألف مسلم فى اعقاب الانقلاب الفاشل الذى وقع فى بورما ، وبدأ الفرار الجماعى للمسلمين خاصة بعد عام ١٩٩٠ حيث فر ١٠٠ ألف آخرون ، وفى نهاية ١٩٩١ بدأ الطرد للمسلمين يأخذ مجرى كبيرا حيث تمت مجازر بالجملة ، واصبح الفرار بمعدل أربعة آلاف يوميا ، وتم قتل ٢٥٠ مسلما فى ساعات قليلة مساء ١٤ من فبراير ١٩٩٢ . ونتيجة هذه المظالم تم طرد أكثر من مليون ونصف مسلم من بورما إلى الدول المجاورة . بنجلادش ، وباكستان ، وإلى السعودية أيضا بعد ان تم طرد عشرة آلاف مسلم من مناصبهم بالجيش والسلطة مع منع المسلمين من الصلاة والأذان .

وما تفعله اسرائيل مع المسلمين العرب فى القدس من مذابح وحشية لايقل فى بشاعته عن أفعال هندوس الهند وبالرغم من أن مدينة القدس مسجلة كمدينة تاريخية فى اليونسكو ، ولها حماية دولية ، إلا أن اسرائيل لاتراعى

المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : ... أغسطس ١٩٩٢

ذلك ، فهى تقتحم المسجد الأقصى وتطلق النيران وتقبض على المصلين . ويصعب حصر مجازر اسرائيل ضد العرب المسلمين لكثرتها . وأخطر ما فعلته اسرائيل هو سرقتها للوثائق الخاصة بالأوقاف الإسلامية وأملاك المسلمين فى القدس ، وتخطط بهذا لهدم المسجد الأقصى الذى أحرقته مرة ، ومسجد الصخرة المشرفة وطمس معالمهما واقامة هيكل سليمان على أنقاضهما .

وفى نيبال مليون و ٧٠٠ ألف مسلم يلاقون السجن عند دعوتهم إلى الإسلام ، حيث أن الجهر بالدعوة ممنوع دستوريا .

ولكن المسلمين لم يقفوا صامتين تجاه ظلم الكفر ، ففى الفلبين قامت جبهة « مورو » لمواجهة الاضطهاد ، ودخلت معارك كثيرة مع الحكومات الفلبينية للفوز بالحكم الذاتى ومن أخطر مواجهاتها المعارك الدامية التى شهدتها محافظة « كوناباتو » الشمالية بين حركة تحرير « مورو » الإسلامية والمليشيات التى تدعمها الحكومة التى تسعى لاقامة مستوطنات مسيحية فى تلك المناطق . وكانت المحصلة قتل ١٠٠ فلبينى مسلم مقابل ٦ أفراد لهذه القوات ، ثم قتل النساء المسلمات واللاتى يرفضن مضاجعة الجنود . وقد عارض الرئيس الفيليبينى الحالى « فيدل راموس » ـ عندما كان وزيراً للدفاع ـ الطلب الذى تقدم به تورنيس والى رئيس جبهة « مورو » للمسلمين للمؤتمر الإسلامى لتغيير صفة الجبهة من مراقب إلى عضو كامل بمنظمة العالم الإسلامى بالرغم أن الجبهة تمثل ٦ ملايين مسلم فلبينى .

سقوط الديبلوماسية

ولقد حاول المسلمون مراراً التغلب على هذه الصعوبات ، وسلكوا طرقاً مختلفة أهمها نجاحهم فى التفاوض مع حكومة الرئيس الفيليبينى «ماركوس» بشأن اتفاقية تعطيهم نوعاً من الحكم الذاتى ، وتم الاتفاق فى عام ١٩٧٦ على اعطائهم هذا الحكم ، واجريت هذه المفاوضات فى (طرابلس ليبيا) ثم اصبحت حبراً على ورق فيما بعد .

وفى تحرك سياسى أخير قام زعماء المسلمين والمسيحيين فى الفلبين بتشكيل حزب سياسى جديد تحت اسم «مسلم كريستيان سوليدارى بارتى» للتأكيد على الوحدة الوطنية من جانب ، ولوقف اضطهاد وقتل المسلمين الذين يمثلون نسبة ١١٪ من مجموع السكان الفلبيين من جانب آخر .

وقد اثبت المسلمون فى الفلبين انهم ضد التعصب والتطرف والاتهامات الأخرى التى تتخذها الحكومة ذريعة للقضاء عليهم ، والدليل على ذلك هو فوز «الحاج امير الله سراى هانجيلين» والذى انتخب بالاجماع من مسلمين ومسيحيين برئاسة الحزب .

وفى الصين تحدثت وكالات الانباء فى ١٥ من ديسمبر ١٩٩٠ عن الظلم والاضطهاد الذى يمارسه الصليبيون ضد المسلمين ، حيث ذكرت ان هذه السلطات قامت بإغلاق خمسين مسجداً ومنعت بناء مائة مسجد شمال البلاد ، حتى أن صحيفة (شيشيانج) الصينية ، تناولت بالتفصيل هذه القيود التى وصفتها بـ «القيود الصارخة» على حرية العقيدة فى بلدة «بادين» خاصة وأنه تم اغلاق ٥٠ منشأة دينية وقتل ١٥ مسلماً فى هذا العدوان .

واعتقد المسلمون فى الصين أنه بعد انهيار الشيوعية وسقوطها أن الفرصة قد اصبحت متاحة امامهم لاسترجاع اماكنهم ومكانتهم الدينية وكانت الصدمة أن فوجئوا بهجوم مضاد من المسئولين عند ماارادوا بناء مسجد فى إقليم «كيستينيانغ» واطلاق النار عليهم عندما حاولوا الاحتجاج ، وانتهت مظاهرتهم السلمية بقتل ٦٠ مسلماً ولم تنشر الصحف الصينية شيئاً عن هذه المجزرة ، وقطعت كل وسائل الاتصال مع العالم الخارجى فى هذا الاقليم أو الأقاليم المجاورة .

والصين تلعب دوراً خطيراً تجاه المسلمين المقيمين فيها ، واتخذت أساليب غير مباشرة فى القضاء عليهم واهمها إرسال مجموعات ضخمة من الصينيين غير المسلمين للإقامة فى القرى والمدن ذات الاغلبية المسلمة ، ولقد نجحت الصين فى رفع نسبة السكان غير المسلمين فى هذه القرى والمدن من ٤ إلى ٤٠٪ مع

احتكارهم لجميع السلطات .

واذا انتقلنا إلى افريقيا نجد ان المسلمين فيها يمثلون الأغلبية ، ولكن فى بعض الدول يعانون أيضاً مثل المسلمين فى الهند وبورما ، وخير مثال على ذلك المسلمون فى ليبيريا . الدولة الصغيرة ذات المليونى نسمة حيث يعيش ٦٠٠ ألف مسلم تعرضوا للمذابح ، وشهدت العاصمة «منروفيا» مجازر بالجملة للمسلمين على ايدى المتمردين ، وتشهد محافظة «فينبا» الليبيرية على ذبح المئات ، وفى قرى «باهن» ، ومدينة (صانيكولى) عاصمة المحافظة وفى مدينة «عانتا» ، حتى أن القتلة لم يكتفوا بقتل الرجال والأطفال ، بل احرقوا ودمروا أكثر من ١٠٥ مساجد وقتلوا إمام مسجد «صانيكولى» وجميع افراد اسرته فى مارس ١٩٩٠ ، ومثلوا بخمسمائة مسلم آخرين عندما قطعوا السنة المؤذنين مع قتل ٢٠٠٠ مصلٍ وفقد أكثر من ٧٠ داعية مع إحراق ثلاثين قرية مسلمة بأكملها ، وتعدوا بعد ذلك على المسلمين فى الدول المجاورة وخاصة فى «سيراليون» حيث ابيدت قرى كاملة على أيديهم .

والحال فى أوروبا أسوأ منه فى آسيا بعد أن قدمت جمهورية البوسنة والهرسك ٥٠ ألف شهيد فى ثلاثة أشهر فقط فى سبيل الدفاع عن الإسلام وتحرير الأرض ويواجه المواطنون العزل جيشاً نظامياً من الصرب مسلحاً بأحدث الأسلحة فى كل قرى ومدن الجمهورية وتقول الاحصائيات أن المفقودين عشرون الفا والجرحى ٢٢ ألفا ، وهناك عشرة آلاف شوهتهم الحرب ، واللاجئون بلغ عددهم أكثر من مليونى لاجىء خارج الجمهورية وداخلها ، وتم نسف ٧٠٠ مسجد . وأكبر مثال على وحشية الصرب ماحدث فى مدينة دوفرنيك منذ شهور عندما تم ذبح أكثر من ٣٠٠ شخص فى دقائق معدودة ودفنوا فى مقابر جماعية . كل ذلك لبث الخوف فى نفوس المسلمين للخروج من البوسنة والهرسك .

أحداث خلف الستار

لقد طغت أحداث البوسنة والهرسك على الساحة الدولية ، بينما هناك بؤر كثيرة تفور بعناء المسلمين ، وأهمها منطقة القوقاز ، حيث يتجسم الظلم الأرمنى لجبل كاراباغ والاستيلاء عليه من أيدى مسلمى اذربيجان ، وعندما اعترض الاذربيجانيون قام الجيش السوفيتى فى يناير ١٩٩٠ باقتحام مدينة باكو عاصمة أذربيجان ، وقتل وجرح واعتقل ثلاثة آلاف مسلم اذربيجانى بحجة عودة الهدوء إلى المنطقة . ولم يدخل « يريفان » عاصمة ارمنيا الطرف الآخر فى النزاع ، ويقتل يومياً من الطرفين الكثير ، وفشلت كل محاولات مسلمى القوقاز لتدخل الأمم المتحدة لحل النزاع ، مع أن دور الرئيس الروسى يليتسين لا يختلف كثيراً عن دور جورباتشوف فى تهميش الصراع الدائر من جهة ، أو غض الطرف عن المساعدات التى تقدم للأرمن من جهة أخرى .

ومأساة المسلمين فى اتحاد الكومنولث هى مأساة خمسين مليون مسلم عاشوا سبعين عاماً من الحصار المتعمد وأصبحت السيطرة للماركسية اللينينية التى دخلت فى جميع المجالات حتى فى مراحل التعليم بدلاً من التربية الدينية . وكان نصيب الإسلام هو الأوفر من الأحقاد والحصار المفروض عليه

ففى المدن الرئيسية ــ عواصم الجمهوريات الإسلامية ــ هدمت المساجد بينما تحولت الكنائس والمعابد اليهودية إلى متاحف ، وما تبقى من المساجد التى نجت من الهدم تحولت إلى مصانع . ويشهد على ذلك مسجد « حاجى مسجد » فى باكو ، حتى أن مسجد « طازه بير » الذى لايتسع لأكثر من ٥٠٠ مصل هو الوحيد الذى يخدم مليونى مسلم هم سكان العاصمة باكو .

ولا يختلف الأمر كثيرا فى مدينة « طشقند » عاصمة اوزبيكستان ، ومدينة سمرقند ومدينة بخارى التى أخرجت الإمام البخارى هدمت مساجدها وأغلق الباق .

عنصرية فى الخفاء

المصدر : منبر الإسلام
التاريخ : في أغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى أوروبا الحاضرة تلعب العنصرية دورها فى الخفاء ، فقد رفض الألمان فى مدن « فانديرول وبوفرتزهايم وتزابرغا » بناء مآذن لمساجد المسلمين الألمان الذين يبلغون ١,٧ مليون مسلم ، وتعدى الأمر إلى تهديد المهندسين فى بوفرتزهايم ، كما رفضو مشروعَ بناء مسجد كبير فى بلدة فانديرول شمالى ألمانيا لأكثر من ٢٥٠ مسلماً من سكانها واقترحوا عليهم تحويله إلى مركز ثقافى إسلامى .

وأخطر ما يواجه المسلمين فى المانيا ما تقوم به المدارس الألمانية من بث روح العداء للإسلام عند الأطفال المسلمين عن طريق طرح مناهج دينية معالطة لتعاليم الإسلام .

ويمتد الصراع تجاه المسلمين فى أوروبا ، وما حدث فى نهاية مايو ١٩٩١ فى بلجيكا دليل على ذلك — حيث الاستفزاز الدائم من رجال الشرطة البلجيكية للجالية المغربية التى تعيش فى بلجيكا ، واتهام الشرطة للمركز الإسلامى فى بروكسل بكراهيته للمجتمع البلجيكى ، ورفض ملابس الحجاب بالقانون .

كما يتعرض ٦٠ الف مسلم فى الدنمارك لهجوم شرس من المتعصبين الدنماركيين بسبب اعتزام المسلمين بناء مسجد لهم فى العاصمة كوبنهاجن .

وأحوال «الموريسكيين» المسلمين فى اسبانيا تشبه أحوال اخوانهم المسلمين فى جميع انحاء اوروبا ، حيث فكرة التخلص منهم تواجههم منذ القدم . ويعيش مليونا مسلم ينطقون الشهادة سراً ، ويقيمون فى مناطق وأماكن غير حضارية أقرب ماتكون إلى النجوع والكفور فى مناطق «البشرات» و«تل آراب» .

أما فى اليونان فيعانى مسلمو منطقة «تراقيا» من الظلم أيضاً حيث يعيش ١٣٠ ألف مسلم فى «تراقيا الغربية» وهؤلاء انفردوا بالعداء الصارخ فى معاملتهم حتى فى القانون اليونانى ، فلا يسمح لهم بتقلد مناصب أو وظائف حكومية على الاطلاق باستثناء التعليم والتدريس فى مناطقهم ، ولايحصلون على جواز سفر إلا بعد مشقة وصعوبات كبيرة . وفى البرلمان اليونانى ٣٠٠ نائب منهم اثنان فقط من المسلمين . ويمنع عنهم التملك خارج حدودهم أو بيع أراضيهم فيما بينهم ، وآخر شكواهم هى من الحظر المفروض عليهم فى ترميم مساجدهم .

التطرف الآخر

ويأخذ التعصب مجرى آخراً فى فرنسا ، حيث صدر كتاب الفرنسى « جان كلود بارو » رئيس الوكالة الحكومية للهجرة يهاجم فيه الإسلام واصفا إياه بأنه ديانة أثرية عتيقة عفى عليها الزمن ، وأنه ضد الديمقراطية . ولم تسمح المدرسة الرسمية الفرنسية فى ١٩٨٩ لفتاتين مسلمتين بارتداء ملابس الحجاب ، مع

المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : اغسطس ١٩٩٢

انهم يسمحون لليهود بلبس القلنسوة الدينية الصغيرة فى كل مكان ، وفى مدينة «ليون» قامت مظاهرة ضخمة تهاجم رئيس البلدة الذى سمح بالترخيص للسكان المسلمين ببناء مسجد يتسع لألفين وثلاثمائة مسلم ، وصاحب المظاهرات احتجاج من الهيئات الرسمية ، ومن الاحزاب وطالب هؤلاء ببناء مسجد صغير وبدون مئذنة مثل ماحدث فى المانيا .

وفى بلغاريا تم احراق مسجد (هاسكوفوا) جنوبى شرق بلغاريا ، ودلك فى ابريل ١٩٩٠ ، والتهم الحريق كل محتويات المسجد التى يرجع تاريخها إلى ٣١٥ عاماً . وفى احصائية اخرى تبين أن المساجدالتى بقيت فى بلغاريا لاتتعدى أكثر من ثلاثة مساجد من خمسين مسجداً . وهم فى الغرب يحتضنون كل من يسىء إلى الإسلام وفى قصة سلمان رشدى النموذج والدليل فى انجلترا .

ونخرج بدلالات كثيرة من تصريح عبدالرحمن العمودى المدير التنفيذى للمجلس الإسلامى الامريكى فى ٢٨ من نوفمبر ١٩٩١ . والذى صرح فيه بأن امريكا ارسلت ١٠ آلاف جندى امريكى مسلم ضمن قواتها فى حرب الكويت بالخليج ، كذلك فى تهديد وزير الدولة الفرنسى لشئون المهاجرين وتحذيره للمسلمين فى فرنسا بالتخلى عن معتقداتهم فيما يختص بتعدد الزوجات والطلاق وارتداء ملابس الحجاب ، أو عودتهم إلى بلادهم اذا لم ينفذوا هذه المطالب .

ويكفى انه فى البانيا وهى الدولة الإسلامية التى تقع فى أوروبا كان بها ١٧٠٠ مسجد هدمها الشيوعيون واحرقوا مابها من كتب ومصاحف ، حتى أن المسلمين الألبان ليس لهم حق يذكر فى الحج إلى بيت الله الحرام كل عام حتى أن آخر حاج خرج من البانيا إلى مكة كان منذ خمسين عاما حتى أدركتهم النجدة فى العام الحالى بقيام المملكة العربية السعودية باستضافة خمسين حاجا منهم بعد انحسار الشيوعية عن بلادهم .

وسط هذا الخضم ، والظلم العارم الذى يجتاح كل ماهو مسلم فى هذه الدول ، ترتبت نتائج قاسية على المسلمين فى العالم ، فقد أوضحت تقارير أخيرة نشرت فى باريس فى مايو ١٩٩١ ، أن عدد اللاجئين المسلمين



● اقتحام المسجد الاقصى وقتل المصلين فى القدس ●

فى مختلف انحاء العالم حوالى مليونى مسلم يمثلون ٧٠٪ من نسبة اللاجئين فى العالم والبالغ عددهم ١٧,٧ ملايين لاجىء .

اسئلة كثيرة يفرزها هذا الاضطهاد للمسلمين :

هل هى حرب صليبية أخرى جديدة ؟ تفوق كل التجارب القديمة التى لم تجد نفعا ؟

أم هو الخوف من هده العقيدة التى تقوم على أسس اخلاقية ومعايير عادلة تكسب فى صفوفها الكثير . ومن هنا يأتى خطرها على العقائد الأخرى .

أو ماتمثله من خطر قادم على هذه الحضارات التى دمرت نفوس البشر فى سبيل منافع استعمارية او مذهبية ليس لها من الصلاحية نصيب .

وكثيرة هى الأسئلة .

ولكن حوادث الأزمان وأحداثها تؤكد أن التاريخ يعيد نفسه ...

المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

لهذا يحاربون الإسلام فى بورما

حين قرأت فى عدد ذى الحجة الماضى من منبر الاسلام بعضا مما يتعرض له المسلمون فى بورما من قمع واعتقال واعتداء وتعذيب وتحويل المساجد إلى مخازن للحكومة ، عادت بى الذكريات لعشرة أعوام مضت حين زرت هذا البلد اثناء عملى كمهندس بحرى ، وكانت الباخرة فى مهمة عمل ، تنقل الاف الاطنان من الارز من بورما إلى كوبا [أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٨٠] .

وصلنا « رانجون » يوم جمعة ، وأردنا انا وزميل مصرى ان نصلى الجمعة ، وتوجهنا لاقرب مسجد ، فى طريقنا .

كان اسمه مسجد « شوليا » ولست ادرى سر التسمية .. ربما هو اسم المنطقة ، وربما كان هناك سبب آخر . كان المسجد عامرا بنحو ثلاثة الاف مصل ، وشعرنا اننا فى مسجد حقيقى ومع مسلمين حقيقيين كان يشبه المساجد الكبرى بالقاهرة ، وكان مكان الوضوء تحفة فنية رائعة به حوض كبير وفسقية جميلة تخرج المياه من اماكن متعددة . وحولها مجرى للمياه المستعملة فى الوضوء لبقاء المياه طاهرة وصالحة ونظيفة .

وسمعنا الخطبة باللغة العربية ثم بلغة البلد ..

وبعد الصلاة تعارفنا على امام المسجد الشيخ حافظ حاجى عبدالغفور .. وكثير من المسلمين هناك .. كانوا سعداء بنا ، لاننا ضيوف من مصر ، بلد الازهر ، بلد مساجد واضرحة السيدة والحسين واقطاب التصوف ، وكثير من أولياء الله الصالحين بمصر .

ومنذ ذلك اليوم .. وحتى موعد رحيل الباخرة كنا نزور المسجد يوميا أنا وصديقى المصرى وزميل تركى .

وكنا نجلس فى قاعة خاصة بالمحاضرات فى الطابق العلوى ، نتحادث فى امور الدين والدنيا ، وعلمت منهم ان تعداد المسلمين حوالى ستة ملايين ونصف مليون شخص ، وان عدد المساجد فى انحاء بورما خمسة الاف مسجد رغم ان الديانة الاساسية هى البوذية بجانب ديانات أخرى .



مهندس : محمد رضا صلاح الدين كامل

وعلمت ان هدف [illegible] الاهتمام بتعليم أطفاله الدين الاسلامى واللغة العربية .. (ولعل هذا من أهم أسباب [illegible] الحكومة للمسلمين) .

[illegible] بوذا الوثنية [illegible] :

[illegible] على « رانجون » [illegible] شوارعها تحدثت مع أهلها ، ودخلت أكثر من معبد بوذى ، وبوذا لديهم ليس هو الفيلسوف والحكيم الذى قرأنا عنه ، بل هو لديهم الاله الذى يعبدونه (استغفر الله العظيم) .

وصادف وجودنا احتفال البلد السنوى ببوذا ، وذهبنا للمعبد الكبير المقام على مساحة تقرب من ٤٠ فدانا ، وبه الاف التماثيل لبوذا فى أوضاع مختلفة ، وبه أيضا رغم فقر الشعب تماثيل ذهبية .. يحرسها كهان أثرياء خلاف فريق آخر من الكهان يجمعون بكثرة وبوسائل عديدة الأموال والقرابين من الشعب حافى القدمين ، ويوهمون الناس أن بركة بوذا ستحل عليهم .

وقال لى شاب هندى : لا تنظر لهذه الأكوام من النقود حتى لا تتعرض لغضب بوذا ، فضحكت وقلت له : لقد حارب الاسلام هذه الوثنية منذ أكثر من ألف عام .

● اسوق هذه القصة .. لكى نتعرف على الفرق بين دين الله الحنيف ، دين الاسلام ، وبين دين الوثنية .. ويكفى ان أذكر أننا كنا نتعرف على المسلمين فى الأماكن والشوارع المختلفة هناك بنظافة الثياب وبشاشة الوجه ـ رغم المعاناة ـ ولبس الحذاء أو أى شىء للقدمين .. بعكس الوثنى مهلهل المظهر والثياب .

● إسلام شاب بوذى :

وفى أحد أيام الجمع ، وبعد الصلاة شاهدت إسلام شاب بوذى ودخوله الاسلام ، كان هذا فى مسجد شوليا . وسمعت الشاب يقول : أشعر أننى أولد من جديد . الفرق كبير بين دين أبدأ حياتى معه بالطهارة وكلام من الله يدخل القلوب ، وبين عقيدة تحتم على خلع كل اسنانى وقص شعرى بالموسى وتحادثنى عن تماثيل جوفاء وانسان مثلما جعلوه الها « يقصد بوذا » .

ولعل هذا سبب آخر يخيف حكومة رانجون : ان يسود الاسلام البلاد .

فالاسلام يحترم الانسان وعقله وقلبه ويحدد سلوكه على أساس العدل والتقوى ويدعو الاسلام لنكون خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كما أمرنا الله فى كتابه العزيز .

● واعود ليوم انتهاء رحلتى هناك : سألت المسلمين هناك ماذا تريدون من مصر ؟

قالوا : نريد كتبا فى الدين باللغة العربية وأخرى بالانجليزية وشرائط مسجل عليها قرآن كريم . وأن يزورنا بعض من رجال وعلماء الأزهر .

وأذكر أننى راسلت شيخ الجامع هناك .. الشيخ حاجى عبدالغفور أكثر من مرة .. لكننى وجدت صعوبات فى ارسال كتب وشرائط ..

ثم مرت الأيام ..

عادت بى الذاكرة إلى بورما حين قرأت أخبار المسلمين هناك الآن .

والآن أشعر أنهم ليسو فى حاجة للكتب والشرائط والزيارات فحسب ، ولكنهم فى حاجة لاشياء أخرى .. أولها مؤتمر للدول الاسلامية لبحث حال المسلمين هناك ..

« ولينصرن الله من ينصره » .

صدق الله العظيم

سورة الحج ـ آية : ٤٠

المصدر : الوفد
التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

الوحدة الاسلامية .. ضرورة لجمع شتات الأمة

اضطهاد الأقليات المسلمة فى العالم .. يعكس تردى أحوال الأمة الاسلامية

المؤسسات والمنظمات الاسلامية .. مطالبة بدور فعال لحماية الأقليات

تحقيق : سامى أبو العز

الاقليات الاسلامية فى جميع انحاء العالم ، تواجه الآن اشد ويلات العذاب ، من قوى مختلفة ، ولكنها متفقة فى النهاية على معاداة النهوض الاسلامى . وما يحدث الآن فى البوسنة والهرسك ، ليس الا اكثر الصور وضوحا وبشاعة ، الحرب والابادة التى تحصد المسلمين فى كل بقاع الارض .

هذا الواقع المؤلم يعكس احوال الأمة الاسلامية المتردية على كافة المستويات ، رغم ما تمتلكه من قدرات وامكانيات هائلة . هذا بخلاف العديد من المؤسسات والمنظمات الاسلامية . فاين كل هذا من تلك الأمة التى ذكرها القرآن الكريم بانها ﴿خير امة اخرجت للناس﴾ .

فاين المشكلة وهل يجهل ابناء الأمة الاسلامية الابعاد الحقيقية لوحدتهم ولنصرة اخوانهم ؟ وهل نجهل قول الرسول الكريم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» .

● يؤكد الدكتور الحسينى ابو فرحة ـ عميد كلية الدعوة السابق واستاذ التفسير بجامعة الازهر ـ ضرورة الوحدة الاسلامية التى تقتضى من المسلمين فى انحاء الارض التناصر والتعاون على ان يكون بينهم اتحاد يجمع شتاتهم تحت عنوان الاتحاد الاسلامى .. يجتمع فيه الملوك والرؤساء للتعاون والتناصر وحفظ المسلمين فى انحاء الارض ويكون لهذا الاتحاد رئاسة دورية من رؤساء وملوك الدول الاسلامية وتكون له ميزانيته وقوته الفعالة . اذا احتيج الى المال وجدناه فى صندوقه واذا احتيج الى الرأى السياسى وجدناه فى عدد الاصوات فى الأمم المتحدة مثلا . واذا احتيج الى الضغط السياسى وجدناه فيما تملكه دول هذا الاتحاد الاسلامى من اموال وبترول ، وثروات مختلفة وانذاك يعز الاسلام وتعلو كلمة المسلمين . ولا احب لهذا الاتحاد ان يتخذ من غير المسلمين اعداء يعلن عليهم الحرب وانما يتخذ منهم شركاء فى الانسانية

يعاملهم بالحسنى اذا عاملوه بها وبغير الحسنى لمن يتعامل معنا بذلك لقوله تعالى ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم . ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون﴾ ، ويختتم الدكتور ابو فرحة حديثه قائلا : التكتلات من حولنا قائمة ومتجددة وهذه هى الولايات المتحدة الأمريكية . مجموعة من الولايات اتحدت وكونت امة وهذا الاتحاد الأوروبى فى طريقه الى الظهور .

القوى الاستعمارية .. والاقليات

● ويضيف الدكتور محمد على السماحى - استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين . ان المأساة التى يراها المسلمون اليوم فى اضطهاد الاقليات الاسلامية مرجعه اساسا الى قوى استعمارية تلعب بيد خفية تبثها هنا وهناك لتفرق شمل المسلمين وتصدهم عن دينهم وتمنع وحدتهم التى امر الله بها . ويتساءل . ما الذى يجب علينا تجاه تلك المأساة ؟ هل رفع الأصوات هنا وهناك مستنكرين ما يحدث ام ندفع بعض الاموال التى نستجديها من الناس ونرسلها كمعونات لا تسد الرمق بينما نجد الغرب الذى صنع تلك المأساة يمد يد المعونة فيما نراه فى الظاهر بسخاء بل ويبذل كل جهده لتصل تلك المعونات للبوسنة والهرسك وتلك الظاهرة الغربية امامها علامات استفهام كثيرة . لماذا التحرك بهذا الشكل لدولة اوروبية فيها تلك المأساة بينما لم تتحرك بنفس القدر لمأساة الاقلية من الفلبين وغيرها ومأساة المسلمين فى افريقيا بوجه عام .. والسبب فى ذلك ان المساعدة من الغرب يحتويها موقف بين الصليبية والمسلمين وكان لسان حالهم يقول : ان تلك الحرب لا نتعصب فيها مع الصليبية بدليل المساعدات ، والحقيقة ان هذا الموقف مجرد تغطية بدليل ان الموضوع يسترسل ويطول!. فاين نحن من موقفهم من العراق وسرعة تدخلهم . وتباطؤهم

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أيها المسلمون: أفيقوا قبل أن تسحقوا



بقلم: د. أحمد الملط

سراييفو تحترق. عاصمة الاقليم وحاضرته تحترق حقا وصدقا. تحيط بها المدافع والصواريخ من كل الجهات احاطة السوار بالمعصم، وتفرغ ما في بطنها من قذائف مدمرة على كل شيء فتحرق كل شيء وتدمر كل شيء بل وتقتل كل ما يتحرك في محيط دائرتها حياً كان أو جمادا. وأهلها موزعون بين قتيل انتهى أمره ومحارب يحمل سلاحه المتواضع ويأتى الا أن يدافع عن الأرض والعرض ما استطاع موقنا بإحدى الحسنيين ولا يحمل بين جنبيه من أمل الا في أحداهما. إما نصر يستطيع به أن يستعيد داره وأهله ووطنه وهذا أمل بعيد المنال، وإما شهادة يرضى بها ربه وهذه أضحت أقرب اليه من حبل الوريد، وهو بين هذين الهدفين يسعى مصرا على حمل ما استطاع من سلاح متواضع بعد أن ضنت عليه الدنيا بالسلاح وهو عندها كثير بل زائد عن الحاجة، حتى إن تلك الدنيا بشقيها شرق وغرب تسعى لتدمير هذا السلاح حتى لا يقع في يد أحد، بل وتعقد المعاهدات التى تحاول بها التقليل من هذا السلاح كما وكيفا حتى يامن كل منهما جانب الاخر. ويحك أيها البوسنى الشجاع. كيف تواجه الصرب بالمتواضع مما في يديك من سلاح وذخيرة؟؟ عزائى لك أن الحق تبارك وتعالى لاينسى عباده المؤمنين وقد قال وقوله الصدق «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». وقال عز من قائل «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» الواحد من المؤمنين يغلب عشرة من الكفار إن كان صابرا محتسبا دمه وديعه عند رب الودائع. مؤثرا جنة عرضها السموات والأرض على عرض دنيوى زائل، كل ما فيه إلى هلاك. عجبا لك أيها البطل البوسنوى الذى لا يحنى الراس أبدا. لقد ودعت الأهل والصغار وحملت سلاحك إلى حيث الرجولة والفداء تبذل الدم رخيصا زودا عن عقيدتك التى نشات عليها وصبرت عليها عقودا ذقت فيها من صنوف العذاب على أيدى الشيوعيين الملاحدة ما شهدت به الدنيا وأعلنت شهادتها على الاسماع. وأنت حريص وقتها على دينك واسلامك حتى حانت الفرصة فهتكت الستار وأعلنتها صريحة واضحة «لا اله الا الله محمد رسول الله» وهتف معك الملايين من مسلمى هذا الاتحاد المفكك الذى تطايرت شظاياه فصارت أمما وشعوبا تنادى ويتعالى نداؤها من فوق المآذن «لا اله الا الله محمد رسول الله». لك الله أيها البطل، لقد أعدت إلى الأذهان يوم كان الصحابة لا يدخلون المعارك الا متوضئين.

ثق أيها البطل إن الله ناصر المؤمنين وإن النصر مع الصبر وإن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

في قلبك يا سراييفو. تتكشف مأساة القرن. مئات الالاف من الأطفال والنساء والمستضعفين من الرجال هاجروا هربا من جحيم المعارك إلى الدول المجاورة يستظلون بظل من عندهم من الشهامة شيء كثير فاستضافوا من المهاجرين أعدادا كبيرة تشهد لهم بما فعلوا فخففوا عن هؤلاء الضعفاء بعض ما يعانون من ألم ممرض وحزن عميق وغير هؤلاء ممن لم يستطيعوا الهرب فظلوا داخلك. وقد هجرهم الصرب المجرمون من ديارهم أعملوا فيهم القتل والتشريد. فاقيمت لمن بقى منهم حيا معسكرات الموت داخل بلدهم. انقطع عنهم فيها الطعام وسلط عليهم سلاح الذل والمهانة. فهم بين ميت جوعا وبين مستشهد قتيل على أيدى جلاديه من الصرب الملاحدة. وضاقت بهم معسكرات الاعتقال وأصبح واضحا لكل ذى عينين أن الهدف هو تفريغ البلدة من أهلها الذين كانوا يشكلون ٦٠٪ من سكانها. واليوم ضاع الناس وفرغت أرضهم وصاروا إلى ضياع كل ذلك جائز في زمن أصبح فيه للقوى القول الفصل. والويل فيه للمغلوب. يوم لك ويوم عليك وهكذا الدنيا بالأمس دخل العثمانيون وانتشر معهم نور الاسلام في قلب البلقان. واليوم يغلى الحقد في صدور الصرب ومن معهم. وقد واتتهم الفرصة. السلاح في يدهم والدنيا قد أغمضت العين عما يفعلون. فيضربون ضربتهم في مقتل تنتهى معه قصة الدولة الوحيدة. البوسنة التى خرجت حديثا من رحم ذلك الاتحاد المنهار لتقيم الاسلام في قلب أوربا المسيحية...

وجه العجب أن ترى الدول الاسلامية. وما أكثرها. لا تحرك ساكنا ولا تتحرك الا ذرا للرماد في العيون. تكاد عيونها تصاب بالعمى فلا تكاد ترى ما يجرى في هذه الدولة الوحيدة. وان رات فإنها تحاول ان تبرر ما ترى لتقنع نفسها أنها فعلت شيئا، تمد يدا وتؤخر أخرى وتمد رجلا وتتوقف الثانية فلم نسمع حتى اليوم عن دولة اسلامية قطعت العلاقات مع الصرب أو اقفلت سفاراتهم أو طردت ممثليهم او اوقفت العلاقات معهم. مؤتمرات تجتمع وتنفض وما هى الا فترات راحة واستجمام لهؤلاء الممثلين وهم ممثلون حقا. والمخرج من ورائهم كمن يمسك بخيوط

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ اغسطس ١٩٩٢

العرائس يحركها كيف شاء ويوقفها عن الحركة حيث يريد. ماساه ترسم خيوطها عبر الحدود هناك عند الشيطان الأكبر الذى جلس على قمة الدنيا بلا منازع وامسك فى يده سوط «الكاوبوى». يؤدب به كل خارج عن طاعته. ومن منكم ايها العرب والمسلمون يستطيع الخروج؟؟!!

اذلكم جميعا يوم حرب الخليج فامسك بزمامكم وساقكم سوق القطيع خلفه الراعى يوجهه كيف شاء. بعضكم أمضى معه المعاهدات بل وشاركه فى المناورات حتى ينام قرير العين مطمئنا على ملياراته التى يملأ بها خزائن العم بوش من أن تنتقل إلى جيب الجار المتنمر. وغيره من أسلم القياد بلا منازع لامريكا واقسم براس العم بوش الا يفعل الا هذا ولو غضبت الدنيا. واخر رضى بالفتات من فوائد بوش واثر السلامة وترك الجهاد مصطنعا الرضى والتراضى بما سيعطيه اياه عدو الأمس صديق اليوم اسحاق رابين. راضيا بالدنيه من دنياه ناسيا كليه أمر دينه بل ومستعجلا ما يجود به اسياد اليوم حتى يترأس على قلب أضعف تجمع دولى اسمه دولة فلسطين!! وبينكم من سار فى ركاب العم بوش مضطرا لانه لا يجد ما يملأ به بطون الجائعين وقد بلغوا الملايين فسلم القياد وقالها صريحة: سر بنا يا بوش حيث تشاء فنحن من ورائك سائرون. وفى الجعبة الكثير. ولعل فى هذا ما يكفى من نشر للغسيل العربى فى مجال الحقيقة المرة التى انكشف فيها الجميع فصاروا حقا غثاء كغثاء السيل لاخير فيه لم نسمع عن دولة واحدة حاولت ارسال مدفع أو دبابة لتشترك فى الدفاع عن سراييفو ولم نسمع عن دولة واحدة فتحت باب الجهاد، وصرخت للشباب الذى يتحرق شوقا للذهاب إلى هناك زودا عن دينه وعقيدته.

ولم نسمع عن دولة واحدة تكفلت باليتامى من اطفال البوسنة ممن فقدوا الاب والام واحتضنتهم صدور غريبة عنهم فى المانيا والنمسا وغيرها. فهل ماتت الضمائر واضمحلت النفوس؟ أم ضمرت عندكم الحمية فاصبحتم لا تفكرون الا فى ذواتكم؟؟ ان نظرة واحدة لصورة مما ينشر فى صحيفة الاهرام مما يشرح ماساة سراييفو بالصور لكافية أن تفتت الصخر والحجارة. وان من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء. أما قلوبكم أيها الناس فقد غدت أشد من الصخر فلم تعودوا تخشون.

لم نسمع عن لجنة كونت لتكون نواة لكتائب الشباب تشترك فى الحرب أو عن لجنة تكونت لترعى المهاجرين والتيامى من أبناء البوسنة وسراييفو كما يفعل غيرنا من شعوب العالم المتحضر. ولكنها كلها صيحات خافته لا تكاد تظهر حتى تخبو وتتوقف وقطرات من غيث خفيف من جماعات متفرقة لا تشفى غليلا.

لم نعجب أبدا من موقف الامم المتحدة ورئيسها د. بطرس غالى الذى تململ من تحمل مسئوليه سحب الاسلحة الثقيلة او الدفاع عن البوسنة كدولة ذات سيادة اعتدى عليها. والسر معروف.. ولم نعجب من موقف العم بوش الذى قال صراحة إن الولايات المتحدة غير مستعدة للغوص فى هذا المستنقع وكفاها فيتنام وما جرى فيها رغم ما فعله من قبل وما يهدد بتكرار فعله فى العراق زودا عن حرية الانسان وما أعزها عند العم بوش!! وما هو الا البترول وحمايته مما يؤرق جنون العم بوش وليس انسان الكويت فهو عنده أهون من قلامة ظفر جندى أمريكي كما عبر. ولم نعجب من موقف مجمع اوربا الغير مقدس والذى اغمض العين عما يفعل الصرب فى البوسنة بل ان بعض دوله تمد الصرب بالسلاح والذخيرة كى تسرع فى الانتهاء مما تبقى من هذه الدولة فتفرغها من اهلها خالصة للصرب يقيمون بها دولتهم الكبرى كما تفعل اسرائيل بشعب فلسطين الذى كادت أن تفرغه من أرضه وتفرض عليه اسرائيل الكبرى. لا يا دكتور بطرس إن الحق يوجب أن تتدخل الامم المتحدة اذا اعتدى على أحد الاعضاء فتلزم المعتدى أن يعود من حيث أتى وان يعوض المتضرر عما فقده وان اولى الخطوات هى سحب السلاح الثقيل من يد المعتدى وقد اقترحت المجموعة الاوربية ذلك فلم السكوت والتلكؤ الانهم مسلمون؟؟

أيها العرب والمسلمون لماذا ضعفتم حتى لم يعد فيكم من نصير عند الطلب ومن يستجيب عند الشدة. رضيتم بالعم بوش ووعوده رغم علمكم انه يكيل بكيلين. وليس فى يده الا ميزان البترول يزن به ما يفعل فى العراق. ولكن اذا لم يوجد البترول. فلا وجود لبوش وعساكره. ان بوش ضرب المسلمين بالمسلمين فى معركة الخليج واستراح من كليهما ولو لفترة. ولكنه هناك أيها العرب فلا ناقة له ولا جمل فى معركة البوسنة ولا يهمه من يبقى ومن يزول من أهلها فكلهم مسلمون ولا يريحه أن يبقى أثر للاسلام فى ارض البلقان بل يود لو فتح عينيه فلم يجد للاسلام اثرا هناك وها هو يتجرأ. ويقولها صراحة. لا مصلحة لامريكا فى التدخل. أيها العرب الا تختشون من انفسكم ومن جهلكم وضعفكم وتهالككم؟! عودوا إلى الله وتوبوا عن الذنب أيها المسلمون واعلموا ان اول الطريق توبة نصوح يقبلكم بها ربكم ويؤيدكم بنصره، ثم شدوا العزائم واعملوا على الوحدة على أساس شرع الله وشريعته. وكونوا من الكتائب ما تردون به كيد الكائدين. وعندكم من الشباب من هو جاهز ليقدم دمه وروحه فداء لوطنه ودينه وعقيدته. أيها العرب عندكم من المال الكثير. وعندكم من الشباب من لا تعرفون ماذا أنتم فاعلون معه فليكن هذا الشباب وقود تلك الحروب تطهرون بها أرض المسلمين حيث كانت من كل رجس وتحمون به كل قلة من المسلمين يعتدى عليها فى أى بقعة من بقاع الارض. هكذا أمركم الله وهكذا جعل الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة اذا انتهكت حرمات المسلمين فى ارضهم. وها هى أمامكم ليس فى البوسنة فحسب ولكن فى غيرها الكثير. سيروا وتحركوا والخطوة الاولى أول مشوار الالف ميل والله معكم ولن يتركم اعمالكم.

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...

العلاقة بين الأقليات المسلمة والأغلبيات غير المسلمة ٢

● في ما يلي نورد رأياً للدكتور سيد زين العابدين عن الأصولية الإسلامية وذلك من خلال لقاء يوضح فيه المعنى والعلاقة.

● لقد وجه اليك انتقاد بانك استرضائي او مؤيد لفكرة تسليم الهوية الاسلامية المتميزة، ولا سيما في ما يتعلق بظروف الاقليات.. ماذا تقول عن ذلك، وما هو بالضبط، نوع العلاقة التي تقترح بين الاقليات المسلمة والاغلبيات غير المسلمة»

- حسب فهمي للقران الكريم، يجب على المسلمين اينما يعيشون سواء كاقليات او اغلبيات، ان يكونوا العامل المنتصر للمعروف وهيمنة مكارم الاخلاق، في ما يخص الحياة الفردية والجماعية على حد السواء

وانه من عدم الفهم ان يعتبر هذا استرضاء. ان الله لا يكره شيئا اكثر في العلاقات الانسانية مثلما يكره الفتنة والفساد. وان قراءة خاطفة للقران تظهرك على ذلك وليس هذا بالسكوت عن الوضع الراهن المقوت عن المتمسكين بهدى الاسلام في عصرنا الحاضر.

ان هدف الاسلام هو ان يخلق في جميع الازمان، جوا ملائما ومؤديا الى ادراك الانسان الاغراض واهداف الحياة ودوره فيها.

وحين يسود السلام والهدوء، فلا يعني ذلك انه لا يحدث شيء. فإن الشغل اليومي للحياة يسير في هدوء. وان هناك قوة لا تزال في شغل وتلك هي المؤمن الحق الذي اسلم نفسه لارادة الله سبحانه وتعالى وهذا المسلم مرتبط دائما بانجاز دوره كمسلم. وحين يقوم بكفاح مستمر، والامتثال بمكارم الاخلاق بصورة مستمرة فإنه يتمسك بسلوك امثل، يشهده غيره من اسرته واصدقائه ومحيطه الاجتماعي القريب، ثم اخيراً الوحدة الاجتماعية ككل. وهكذا فانه يتمثل بما امره به الله ورسوله - اي شهيدا للبشر وانه يكون بمثابة حجة لله على العباد

واذا كانت هناك فتنة وفساد، فان هذا العمل سوف ينقطع، وان العمل نيابة عن الله سبحانه وتعالى ينقطع. واذا حدث ان كان المسلم هو السبب للفتنة والفساد وهذا الانقطاع فإن الذين لم تتح لهم فرصة رؤية هذه الحجة، ولم يشهدوا هذه الحجة كما هي معبرة في نظام حياته، فانهم حينئذ يصبحون محرومين من فرصة الاستفادة من نظام بديل ومبدأ لتنظيم الحياة وان الذين يشهدون هذه العملية ولكن لم يجمعوا امرهم على قبول الاسلام (اي لم يكونوا ملتزمين بعد، او لا يزالون محايدين اخلاقيا وغير معادين) سيكونون مرغمين على الانحياز قبل اوانه. فيكون الاحتمال إذاً: ما دام العدو لا يزال قويا ومتينا، فإن غير الملتزمين في ظروف الاشتباكات سيستعينون به بدلا من المسلم، فالاسلام آخر الأمر، هو الذي يخسر، وليس هذا وصفاً خيالياً، فإنه يحدث حولنا كل يوم.

وهذه حجة يقدمها القرآن نفسه وتنطبق الحجة نفسها على مقت الاسلام للحرب واباحته المحدودة والمشروطة للجوء إلى هذه الوسيلة الاخيرة.

ويجب خاصة على المسلمين الذين يعيشون في ظروف الاقليات، ان يركزوا انتباههم على هذا الجانب واذا عجزوا عن ابراز الوجه الانساني للاسلام، وتصوره الثوري، لكرامة وقداسة الانسان المنعكسة ليس في اي مشهد نهائي كائن في مكان ما، ولكن هنا وحاليا، عن طريق الاعمال الحسنة اليسيرة والودية، فانه لا يقتصر الامر على عدم تقديم اية خدمة للاسلام فحسب، ولكن يؤدي بهم الى إيذاء انفسهم

ان الاسلام دين للبشرية فان اعتباره او العمل به كأنه أمر وراثي وخاص لجماعة دون اخرى، تكرار للخطأ نفسه الذي ارتكبته الامم السابقة التي تلقت رسالة الله، والتي ندد بها القرآن تنديدا بالغا

من يحمى الاقليات الأسلامية ؟

فى البوسنة والهرسك :

بقر بطون الحوامل ووضع قطط حية مكان الجنين

لعب الكرة برؤوس المسلمين بعد فصلها عن الجسد

□ فى الفلبين :

الإستعانة بالعصابات الصهيونية لإبادة المسلمين

□ فى تايلاند :

ترجمة القرآن الكريم وتحريف آياته ومعانيه

ولان قول الله حق فلا اعتقد ان احدا من المسلمين او العرب او الغيورين على حقوق الانسان لم يسمع عن المجازر والمذابح التى حلت بالمسلمين سواء فى بورما الذين يفترشون فى العراء وهم على بعد اميال من ديارهم التى اخرجوا منها ببنادق جنود رانجون الساعين الى خلق دولة بوذية خالصة فالذى يفعله النظام البوذى فى بورما ضد الاقلية المسلمة تقشعر له الابدان فالمذابح جماعية والمياه الفاصلة بين بورما وبنجلاديش تلونت بلون الدم الاحمر من جراء القصف الذى تتعرض له قوارب هشة تنقل الاطفال والنساء من شاطىء الظلم والقهر فى بورما الى بنجلاديش افقر بلاد المسلمين ولايعلم الا الله كم سيبقى مسلمو بورما على هذا الحال ومسلمو البوسنة والهرسك مدينة المساجد فى اوروبا تحترق بنيران الحقد الصربى والمدافع تحاول اسكات كل صوت يشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وقد كشف تقرير خطير اعدته الامانة الدائمة لمسلمى اوروبا الشرقية فى سراييفو عن الأوضاع المتردية التى يعيشها مسلمو البوسنة والهرسك تحت الاحتلال الصربى حيث يؤكد التقرير ان الصرب يقومون ببقر بطون النساء الحوامل ويضعون مكان الجنين قطة حية ثم يخيطون بطن المراة مرة اخرى حتى تموت وهى تتعذب كما ورد فى التقرير ان الصرب يحقرون على كل ماهو مسلم ولذلك يقومون بذبح المسلمين وقطع رؤوسهم ويلعبون بالرؤوس فى الشوارع كرة قدم كما يقومون بقتل الابناء ويجبرون الاباء على ان يشربوا من دماء ابنائهم ويعرض التقرير ان الامر وصل الى درجة ان تقوم المليشيات الصربية بسحب دماء المسلمين حتى الموت وقد وصل الامر باحد الصربيين ان طلب من شاب مسلم ان يلقى بابيه فى طاحونة لتكسير الاحجار وعندما رفض الابن ضربه الصربى بقطعة من الحديد على راسه حتى تناثرت الى اجزاء على الارض ثم طلبوا من اخيه ان يجمع بقاياه امعانا منهم فى الاذلال والهوان بالمسلمين كما يذكر التقرير الوارد من زغرب ان ٧٦ مسجدا قد دمرت تماما بينما تعرض ٣٤ مسجدا اخر لاضرار كبيرة وقتل ٦٥ اماما مع عائلاتهم ويذكر ان اكثر من ٢٠ الفا من الاطفال والنساء العجائز الذين يعيشون فى هذه المدينة يتعرضون لمجاعة حقيقية قد تؤدى الى موتهم وفى تايلاند

وكمبوديا بلغ الظلم ضد المسلمين خطيرا حينما دخلت المنظمات الارهابية لتغتال المصلين فى المساجد وهم سجود وقت العشاء حدث ذلك منذ عامين ولم يتوقف حتى الان كما قامت الحكومة التايلاندية باعداد وترجمة لمعانى القرآن الكريم باللغة التايلاندية مع أدخال بعض المغالطات المتعمدة عليه

ومئات المسلمين الذين يقتلون يوميا فى اذربيجان على ايدى الارمن تحت انظار واسماع الغرب والملحدين فى روسيا سيظلوا يقتلون حتى يتم القضاء على المسلمين وابادتهم على مر الزمن اذا لم يتحرك احد لانقاذهم اما فى الفلبين فقد بدات الحكومة منذ عام ١٩٤٦ حملة لتصفية الشعب المسلم فى جزر الجنوب فدفعت باعداد هائلة من سكان الجزر الشمالية الى المناطق الاسلامية بهدف تغيير الخريطة البشرية لصالح العقائد الاخرى وتدخلت الحكومة بقواتها فى اكبر حملة لابادة المسلمين واستعانت بخبراء حرب انعصابات الصهيونية مثل اونجر وميناتشيم سوهام لمدة ٦ سنوات كاملة للقضاء على المسلمين لكنها قوبلت بالمقاومة وتبنت دول العالم الاسلامي القضية حتى حصلت على الحكم الذاتى فى ديسمبر ١٩٧٦ ولكن الحكومة عادت الى استخدام وسائل العنف ورصدت قوات عسكرية فى المنطقة حتى اصبح الاف من المسلمين بلا مأوى ولاطعام !!

وغنى عن الذكر مايحدث للمسلمين فى كشمير التى وصفها غاندى بانها مشكلة معقدة وخطيرة وليست مجرد عقبة فى طريق تحسين العلاقات الهندية الباكستانية حيث تعانى كشمير من التمزق منذ عام ١٩٤٦ عندما استولت بريطانيا عليها وتعرض المسلمون لكافة انواع الاضطهاد من اسر وتجويع حتى بلغ الامر لاقامة حفلات بالسجون لمشاهدة قتل الاسرى من المسلمين وقطع اجسادهم الى اربع قطع تلقى فى جميع الاتجاهات وقد اتبع الهندوس هذا الاسلوب حتى أصبحت كشمير مقبرة للمسلمين ومن عاش منهم عاش فى فقر وذل واحتقار وقد قامت الثورات الاسلامية التى تم القضاء عليها ولازالت كشمير تعانى من مشكلة التقسيم بين الهند وباكستان حتى الان

اما فى فلسطين فقد جاء مايسمى باعلان القدس الذى وقعه حكام اسرائيل فى ذكرى اغتصاب المدينة المقدسة ليؤكد استمرار الصهانية فى سياسة تهويد القدس احيائها وشوارعها ومحاولة طمس كل معالمها الاسلامية والعربية

وفى العراق فقد تم مؤخرا الكشف عن مقابر جماعية فى شمال العراق وبها الاف الجثث من الاكراد المسلمين . يتامى المسلمين ، فهل توقفت عمليات الدفن الجماعية السرية الان

ولم تقف الحملات الغربية الصهيونية ضد المسلمين عند هذا الحد ولكن استغلت الحكومات الغربية الظروف الاقتصادية للدول النامية فى حملات جديدة وهى التبشير النصرانى لاقصى الدرجات وربطته بمخططاتها وسياساتها الاستعمارية فلم يكن جهد المبشرين المسيحيين خالصا لله وانما كان فى جزء غير يسير منه لاقناع المستعمر بالخضوع للمستعمر الاحتلالى وجاء يحمل الحضارة بيد والتبشير باليد الاخرى وهكذا خلق الاستعمار الغربى حالات ظلم اجتماعى باطنها اقتصادى وظاهرها دين ولم يفته ان يلعب على هذا التناقض لصالحه

سمير شحاتة

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٢

الدعوة حجة على إسلامية المسلم مطالب بتنفيذها

في الحوار التالي يواصل الدكتور سيد زين العابدين رئيس شؤون الاقليات المسلمة في بريطانيا اراءه حول الاقليات وتبليغ رسالة الاسلام.

● لقد قلت الان انه ينبغي تأييد الجوانب الانسانية للاسلام، وانه ينبغي اجتناب الفتنة والفساد. ولكن الاسلام، حسب ما يذهب اليه بعض المسلمين يسعى لتحقيق هيمنته، ويفهمون من هذه الهيمنة، السيطرة السياسية، حيث انها هي موضع القوة في الدولة المعاصرة، فاذا حاولت الفرق الاسلامية في البلاد المختلفة تحقيق ذلك، فهل في ذلك عيب؟ وان هؤلاء الناس معترفون بحقيقة انه سيحدث صراع مع الاغلبيات في سبيل ذلك، ولكن مندوحة من ذلك. وهل تظن من الممكن حل هذه الورطة؟

- ولا ارى ذلك وضعا لا مفر منه، على الاطلاق. لقد اوجب الاسلام على المسلمين اينما يكونون، سواء افرادا او جماعات، ان يبلغوا رسالة الاسلام. ويعبر عن ذلك في الاصطلاح المشهورة، بالدعوة.

ولا شك ان الدعوة فرض على جميع المسلمين اينما يعيشون، سواء اقلية كانوا او اغلبية. وهي واجب عليهم لكونهم حاملين رسالة الله الاخيرة، الى البشر.

ولم يجعل القران هذا فرضا فحسب، ولكن ما هو شأنه في جميع الامور، وضع قواعد يجب مراعاتها في القيام بهذا الواجب. ان كلمة «اكراه» التي جاءت في سياق الكلام عن حمل الناس على قبول الاسلام في القرآن، ذات اهمية للغاية. وعندي انها تشير الى ان اي مظهر للاكراه، اي الضغط يبطل او يتنافى مع جوهر الدعوة، بل هو انتهاك لحدود قدرة الله تعالى، فهو القادر فقط على تقليب القلوب. وانه اذا عملنا مفترضين اننا نعمل نيابة عنه، فلسنا مسلمين ولكن مدعين وان موقف الدعوة المناسب في كوزمولوجية الاسلام، والتي فصلت القول فيها في العدد الاخير، لمجلة معهد شؤون الاقليات المسلمة (عدد ١٢ - ورقم ١) التي قالت بكل وضوح. واني في مكان اخر قد اشرت الى الآية القرآنية (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء) النحل، ٩٣

وفي مكان اخر ايضا، ذهبت الى ان المسلم نفسه هو الهدف الاساس للدعوة. وانها آلية وجدت لحفظه مستقيما وثابتا على الطريقة كنموذج حي للدعوة الاسلامية

وان اي عدول عن هذا السلوك، مهما قل او كثر، عاجلا او آجلا مكافاة صدفية. وهكذا فان الدعوة حجة على اسلامية المسلم التي هو مطالب بتقديمها الى ما لا نهاية.

وعلى الاقل لم اعثر على اية اشارة قرآنية او من الاحاديث النبوية التي تدل على ان المؤمنين مطالب منهم تقديم كشف عن عدد الناس الذين اسلموا

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٢

على ايديهم، او عدد الدول السياسية التي اسسوا او المجد او القوة والسيطرة التي احرزوها لانفسهم

وكل ما أفهم هو: انه سيحكم على البشر حسب مقدرتهم، عن اختيار منهم، على استجابة الله والامتثال بالصدق والعدل، واجتناب الفساد والباطل واللاانسانية.

ان الاحسان كائن في اختيار المنهج الالهي، عن طريق الاختيار الحر، الذي منحه الله تعالى للانسان دون غيره من مخلوقاته، وبهذا، جعله مخلوقا خاصا.

ولا شك ان هناك فتوحات في تاريخ الاسلام المبكر، ولكن كان للمسلمين حينئذ دولة، اي دولة المدينة المنورة التي ما زالت في التطور، ثم طرأت ضرورات استراتيجية معينة، اي امور سياسية لا بد منها ان النقطة التي يجب ان نتذكرها، والتي هي اكثر مناسبة لمناقشتها، هي: بعد الغلبة على هذه الوحدات السياسية استغرق الامر مئات السنين، قبل ان يسلم مواطنوها

في حين انه لو كان القصد من تلك الفتوحات ادخال اكبر عدد ممكن من الناس، في الاسلام، وفي اسرع وقت ممكن، لما حدث هذا التأخر والبطء. وانه حينما قبلت تلك الشعوب الاسلام، اعتنقته عن اختيار منها ولا ادعى انها جميعا اعتنقته في كرم وبدوافع واحدة، ولا بد ان يكون لبعضها دوافع دنيوية لذلك، بمثل ما كان هناك اسباب مادية ودنيوية لعدم القلق من قبل المسلمين على بطء قبول الرعية غير المسلمة للاسلام، في الدولة الاسلامية.

وزيادة على ذلك، فان النبي صلى الله عليه وسلم، لكونه رسولا من الله، ارسل بالرسائل الى زعماء عديد من تلك الاقطار المتاخمة، وان الغرض من تلك الرسائل، كما هو ظاهر من فحواها، هو حمل اولئك الملوك، على التخلي عن السيطرة على تفكير رعاياهم، واعادة حق الاختيار الذي منحهم الله تعالى، واذا فعلوا ذلك سيبقون حكاما لهم، والا فعليهم مناضلة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي جاء لاستعادة حرية الضمير الى البشرية.

وبامكانك ان تفسر هذه السلسلة من الحوادث كيفما شئت. وعندي ان الدافع السياسي، حتى اذا كان، ند ظلله الدافع الروحي، وطبعا ان كون هذه الرسائل مرسلة من الشخص الذي، بجانب كونه رسول الله زعيم لدولة، بطبيعة الوضع، قد يدل على معاني سياسية دقيقة!

ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، رسالة عالمية ولا مندوحة من مواجهة هذه الحقيقة. كما لا يمكن احباط سياقها الاصيل، وحتى يكون مسلما حقيقيا فلا غنى للمسلم؟ حتى في عصرنا هذا، عن مكة المكرمة وليست مكة مقولة مادية. فهي اعظم من ذلك، إذ هي مقولة اخلاقية. وبامكانك ان تقول انها، عند الاجيال القادمة، مقولة اخلاقية اكثر من اي شيء اخر

وكما سبق ان قلت، فلا مندوحة للاجيال القادمة من هذه المقولة الاخلاقية وان الظروف الشبيهة بظروف النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، بديل قد تمر به الاقليات المسلمة وقد لا تمر به. واما الظروف الشبيهة لظروف النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة فضرورية، لا مفر لهم منها.

وحينما يمر اي جيل من أجيال الاقليات المسلمة، بظروفهم الشبيهة بظروف الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة، وانعم الله عليهم بحكمته - مثل ظروف الرسول في المدينة المنورة، فليس عليهم ان ينظروا إلى السماء قائلين ماذا بقي؟ فان مدينة الرسول المنورة مقولة تاريخية وهذا من فضل ربي.

ثم يتقدم المسلمون الذين انعم الله عليهم فضل المدينة اي الاغلبيات المسلمة، وفي ذهنهم ظروف الاقليات المسلمة المثيلة لظروف النبي في مكة المكرمة، لخلق ظروف للاقليات، شبيهة بظروف النبي في المدينة المنورة في سياقهم الحيزي والزمني الخاص

ولذلك فان سؤالي للمدعين المعاصرين، الذين يدعون شرف المدينة، بسيط، وهو. اين مكتكم؟ واين التضحية، والمعاناة والاخلاص المطلق للالتزام بما يرضى الله والاذعان لارادته. وبعبارة اخرى، اين الالتزام برفع منزلة والتجديد وتحرير جميع مخلوقات الله سبحانه وتعالى، واقامة الامن والسلام والاتزان للبشر عامة، والراحة والتعزية الى البشرية

وهناك حقيقة تاريخية بسيطة يميل كلنا الى الاغفال عنها، الا وهي ان المدينة الاولى، اي المدينة المنورة، لم تتحقق للنبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الفتح. فاهل يثرب هم الذين استدعوا الرسول صلى الله عليه وسلم.

والنقطة الاخرى، وخصوصا المتعلقة بوضع الاقليات، معقدة بعض الشيء. ويجب فهمها بعناية وليس قصدي ان اسبب اي تشويش او سوء فهم بين المسلمين غير اني مستعد لقبول اي تصويب للخطأ

ولقد سبق ان اثبت الفرق بين التأكيد الديني، بين وضع الاغلبيات ووضع الاقليات فان الاغراض والاهداف القريبة التي يسعى لتحقيقها المسلمون حينها يكونون هم الاغلبية في اي مجتمع، متميز عن الاغراض والاهداف التي ينبغي ان يسعوا لتحقيقها حينما يعيشون كأقلية في اي مجتمع.

ويكاد يتطابق مع هذا النقطة، الفرق من حيث السلوك والتناول، لما يصطلح عليه من القرآن الكريم، بالكفر، اي الانكار او الكفار بمعنى المنكرين - ويفهم من مضموني هذين المصطلحين ان قوما ما، قد بلغتهم الرسالة لمدة طويلة، وانه قد وضحتها شهادة الذين

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ١٧

بلغوهم، ومع ذلك انكروها بكل عناد وعدوان، كما بقوا معتدين في انكارهم. واخيرا امر القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم بالتخلي عنهم وبأن يقول لهم «لكم دينكم ولي دين»

وكيف بالنسبة للمتأخرين من الاجيال المسلمة؟ وطبعا، في المدينة المنورة، او كما في وضع دولة اسلامية سابقة، لا بد من التعبير عن الحقوق والواجبات تعبيرا واضحا وتشريعها. ثم لا بد من التمييز بينها. فهناك مستلزمات قانونية وادارية للانشاء والاجراء الممهد لآلية الدولة. واما في اوضاع لم يكن الامر فيها كذلك، فلا بد للمسلمين من الاستمرار في تشكيل مواقفهم وسلوكهم على افتراض ان الكفر ليس مقولة جامدة، ولكنها قابلة للتغير وعابرة. وانه من الجدير بالملاحظة ان كفار اليوم قد يصبحون مؤمني الغد ولقد كان يحدث ذلك يوميا في مكة المكرمة التاريخية. فلم لا يحدث ذلك في مكة المعاصرة اي في الظروف الحاضرة حيث يضطهد المسلمون ويحقرون كأقلية

اضف الى ذلك ان امر الاسلام والكفر مبني على الاختيار والاختيار كما قال الله تعالى في كتابه الكريم، ممتد مع الحياة ـ فما دام المرء على قيد الحياة، فمن الجائز ان يصبح مسلما يوما من الايام. والمتنددون بهم في القرآن هم اولئك الذين اصروا على انكار الحق وماتوا منكرين له كما قال الله تعالى عنهم «**إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين**» (البقرة ـ ١٦١).

وربما لهذا المبدأ جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يناشد عمه العزيز عليه، ابا طالب، محاولا حمله على الاسلام حتى في فراش موته.

فالرسول صلى الله عليه وسلم، وبفضل العلم الذي الهمه الله، هو الذي يجوز له ان يقول فقط للناس «لكم دينكم ولي دين». اما غيره من البشر، فسيكون ذلك بمثابة تسليم بالغ الخطورة ولذا ـ فانه يترتب على ذلك ان الدعوة ليست مقيدة بالزمن بل انها واجب لا يعرف التواني، ولا شيء يعتقنا او يستثنينا عنها او يحل محلها ومهما تكن الاجابة اليها سواء كانت غير مشجعة او كانت محبطة اولا امل فيها

● **والذي تقوله حينئذ هو انك تريد من المسلمين المعاصرين او زعماءهم، ان يركزوا اهتمامهم على المفاهيم الاسلامية الاساسية اولا، ثم يتبع ذلك العمل والتطبيق.**

ـ دعني اعبر عن ذلك صراحة انا كمسلم نموذجي في عصري، اود ان اتأكد ان الزعماء الذين اضحي بنفسي من اجلهم، يستحقون ذلك، وانهم قادرون على القيام بالمسؤولية. واعني بذلك انهم قادرون في الاصطلاح الاسلامي، على تحمل مسؤولية السلطة وولائي، والا فلست مستعدا للعب هذه الالعوبة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٢

مسلمون فى امريكا لايعرفون حقيقة الإسلام !

من يتصدى لعملية التفسير الخاطىء للقرآن وتحريفه ؟

فى قلب مدينة شيكاجو يرتفع بناء كبير لاتخطئه العين انه مسجد الفطر . هذا المسجد بناه الاخ الاصغر لوا رث الدين ابن اليشا محمد. فى هذا المسجد تقام الصلوات الخمس . عندما يرفع المؤذن الامريكى اذان صلاة الفجر، ستجد فى اغلب الايام وجها لن تخطئه وهو محمد على كلاى بطل العالم السابق للملاكمة. كلاى يقود سيارته ساعتين فجر كل يوم فى ضيعته فى ولاية ميتشيجان الى المسجد لكى يصلى الفجر.

الجميع يعلم ان كلاى اشهر اسلامه عام ١٩٦٤ الا ان قليلين يعلمون انه كان اسلاما على طريقة اليشا محمد، حتى جاء وارث الدين فاهتدى على يده محمد على . الا ان كلاى لم يكن الوحيد الذى ثاب الى الاسلام الحق. بسبب التحول الذى اجراه وارث الدين، وان كان يعد من اشهرهم .

فى عام ١٩٧٥ وعقب وفاة اليشا مؤسس وزعيم جماعة امة الاسلام، تولى القيادة ابنه وارث الدين، الذى كان يدرك مدى الكفر الذى كان يروج له والده، كما كان يدرك صعوبة الحرب التى شنتها اجهزة المخابرات الامريكية ضد الجماعة. فما كان من وارث الا ان اعلن ضرورة العودة الى الدين الاسلامى الحنيف، يقول وارث لقد نجح والدى فى ان يحول الاسلام السمح الذى يدعو لتاخى جميع البشر ايا كان لونهم او جنسهم الى عقيدة عنصرية قومية عرقية لاتؤمن بشىء سوى اللون الاسود. ويمضى وارث فيؤكد انه فى سبيل تحقيق ذلك لجأ والده الى تحريف القرآن والحذف والاضافة والتفسير المغلوط مشيرا الى ان والده يعتبر مصلحا اجتماعيا فقط وليس رسولا من الله .

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة مسيسيبى :

يحيى غانم

ثم جاءت الخطوة الثانية وتمثلت في قيام وارث بتفتيت الثروة التى كانت مركزة في يد والده حيث قام بتوزيعها على المسلمين ممن لديهم القدرة على ادارة اعمال ناجحة. وكان الهدف الاساسى هو جعل مهمة اجهزة المخابرات الأمريكية في ضرب الجماعة ماليا اصعب ، والغريب في الامر ان الرجل الذى يعيش حياة عادية حاليا ويعمل محاسبا في مدينة ليتل روك بولاية اركنسا بجانب نشاطه كداعية اسلامى . رفض تماما محاولة الحصول على نصيب في ميراث والده!

ولان الامر يتعلق بملايين الدولارات والسطوة والنفوذ على مئات الالاف من الانصار والمؤيدين كان لابد ان يظهر ورثة غير شرعيين يحاولون الابقاء على الجماعة، وبالتالى على الامتيازات .

لويس فارقان . لويس يوجين وولكوت قبل ان ينضم للجماعة . ولد عام ١٩٣٣ لعائلة من جزر الهند الغربية انتقلت لكى تعيش في نيويورك. حتى نهاية الخمسينات ، كان يعمل راقصا ومغنيا وعازفا محترفا فى النوادى الليلية حتى تحول مجرى حياته عام ١٩٦٠ عندما استمع لاحدى خطب الزعيم مالكوم اكس الذى كان لايزال الساعد الايمن لاليشا محمد . ومنذ ذلك الحين انضم لجماعة امة الاسلام حتى اعلن تمرده على اصلاحات وارث الدين، واعلن خلعه من الزعامة وتوليه هو القيادة .

كان اول مافعله فارقان ان اعاد تنظيم جماعة ثمرة الاسلام التى كانت الجناح العسكرى فى جماعة العودة للاسلام التى اسسها فارض .

كما اعاد عملية تمركز الثروة فى يديه . كما كان يفعل عرابه اليشا محمد، وان كان مركز الجماعة ماليا لم يصل الى مثل قوته من قبل.

يقول سابابو رشيد امام مدينة جاكسون واحد كبار مساعدى وارث : لقد اعاد فارقان احياء تلك المشاعر العنصرية والقومية المتطرفة لدى السود بدلا من الافكار الانسانية التى يدعو لها الاسلام مشيرا الى ان فارقان وجماعته يرفضون المجتمع الابيض والنظام القائم برمته.

حتى لانتهم بعدم الموضوعية كان للاهرام محاولة للقاء الساعد الايمن لزعيم جماعة امة الاسلام والمسئول عن شئون الجماعة فى ولايات



لويس فارقان

الجنوب الامريكى واسمه . المبجل كوين . كان لقاء سريعا وعنيفا امام مقر مجلس مدينة جاكسون حيث كان كوين يغادر المقر، وكان هذا الحوار :

● الاهرام : السيد كوين ؟

سمعنا عن جماعة امة الاسلام ودعوتها ، ونرغب فى مناقشة بعض نقاط بها

- كوين: انا مشغول ووقتى ضيق ، واذا كان الامر ضروريا اتصلوا بى وابلغونى اى صحيفة تمثلون ، والهدف المحدد من المقابلة، وسارى امكانية اللقاء

● الاهرام : لماذا كل هؤلاء الحراس المحيطين بك ؟

- كوين: اننا نعيش في دولة غير متحضرة . يقصد امريكا! وفي مثل هذه الدولة يجب اتخاذ اقصى درجات الامن !!

● الاهرام: سؤال آخر ....

- كوين : ليس لدى وقت اتصلوا بى فيما بعد ..

وقد كان حيث قام الاهرام بالاتصال بمكتب ومنزل المبجل كوين . اكثر من ١٥ مرة بدون طائل !!

يقول سابابو رشيد : لقد قام فارقان بالاضافة والتنقيح على الترهات التى زعمها اليشا محمد حيث يزعم ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كان رسولا للعرب فقط فى حين ان اليشا هو الرسول للسود !!

ويوضح رشيد اسلوب عمل جماعة فارقان بانها دعوة للتغيير بالعنف ورفض وتكفير المجتمع الابيض فى حين ان دعوة جماعتنا هى التغيير فى الداخل وبالتدريج وعدم الرفض بشكل مطلق وانما رفض الاخطاء فقط

ثم يفجر رشيد المفاجاة فيقول : نحن على يقين بان هناك فرصة عظيمة لتحويل امريكا الى دولة اسلامية ولدينا الامكانيات لتحقيق هذا الهدف مشيرا الى تزايد عدد المسلمين الذين يتبعون دعوة وارث حتى وصلوا الى مليون امريكى، ولان الزيادة تتم بمعدل سريع جدا .

وللتاكد من ذلك كان علينا العودة لاخر الاحصائيات السكانية فى امريكا لنفاجا بان التوقعات تشير الى انه بحلول عام ٢٠١٠ سيصبح المسلمون فى امريكا ثانى اكبر ديانة فى البلاد !

ويشير سابو رشيد الى السبب فى ذلك قائلا ان الالتزام بتعاليم القران بالدعوة بالحسنى هو الذى حقق هذه النتيجة ، ويضيف قائلا . اننا لانواجه فى جماعتنا الان مضايقات من اجهزة الامن الامريكية بعد ان اخترقونا وعلموا بنوايانا السلمية والمعلنة فى نفس الوقت، مشيرا الى ان طبائع الامور هى التى تزيد من معدل انضمام الامريكيين البيض الى الجماعة بعد اسلامهم

وردا على سؤال حول اسباب عدم وجود لوبى جماعة ضغط مسلمة داخل الولايات المتحدة حتى الان بالرغم من الكثرة العددية للمسلمين ونجاحهم على المستوى الفردى والجماعى يقول رشيد : نحن لسنا فى موقف اليهود، مشيرا الى ماتعرضت له الجماعة من مضايقات من اجهزة الامن حتى جاء وارث فتغيرت الصورة الا انه يعود فيقول : ان الامر لايخلو من محاولات نجح بعضها ولم ينجح بعضها الاخر .

على سبيل المثال قام وارث بحشد تاييد المسلمين لانتخاب سيناتور ابيض غير مسلم لعضوية مجلس الشيوخ عن مدينة شيكاجو، كما اننا سنعمل على انتخاب مسلم اسود لتولى منصب عمدة مدينة جاكسون عاصمة ولاية ميسيسبى .

لعل ابلغ دليل على صحة وسلامة المنهج الذى تتبعه جماعة وارث الدين فى الدعوة بالحسنى تلك الدعوة التى وجهها مجلس الشيوخ الامريكى منذ ثلاثة اشهر لوارث لكى يلقى كلمة امام المجلس بصفته ممثلا عن مسلمى امريكا . تلك الدعوة التى تعد الاولى من نوعها فى تاريخ المجلس ايضا فان وزارة الدفاع الامريكية البنتاجون بادرت بعد ذلك بدعوته لحضور حفل على شرفه

يقول معين سيد احد كبار اعضاء

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

حركة وارث الدين : ان جماعة فارقان ادخلت العديد من البدع على الاسلام مشيرا الى أن الجماعة انكرت صلاة الجمعة، كما ان اعضاءها لايؤدون الصلاة بشكل سليم ، اما عن رمضان فانه شهر مثل بقية الشهور حيث انهم لايصومون سوى شهر ديسمبر فقط ، ولايعرف احد لماذا شهر ديسمبر وليس يناير او اى شهر من الشهور الميلادية الاخرى ؟!

يعود سابابو رشيد امام مدينة جاكسون ليقول : نحن نؤمن باننا طالما تمسكنا بديننا الحنيف وبحسن المعاملة فان الله قادر على اصلاح ذات البين بيننا وبين جماعة فارقان وان يهديهم الله الى صراط مستقيم لكى نزيد قوة على قوة .

« انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » صدق الله العظيم

الا « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ». هذه الفئة التى ضلت الطريق الى الله بتضليل من زعماء تدفعهم مصالح شخصية وعنصرية مسئولية كل مسلم صالح وجميع الدول الاسلامية . واذا كان اصلاح هذه الفئة وارشادها مسئولية عين على جميع الدول الاسلامية فان ازهر مصر يأتى فى المقدمة بما لديه من خبرات واسعة وذخيره كبيرة من الدعاة الدارسين والمتمرسين ، لقد وصل عدد مسلمى امريكا فى العام الماضى الى مايقرب من ٦ ملايين مسلم من بينهم مايقرب من مليون من اتباع جماعة فارقان الضالة وهم يزيدون بمعدل سريع ، هؤلاء المخدوعون لاينبغى ان ننساهم وخاصة انه لو صلح امرهم فسيكونون رصيدا هاما للعالم الاسلامى داخل الولايات المتحدة الامريكية . ومرة ثانية نقول ان الاصلاح فى هذه الحالة فرض عين على الجميع ..

الحديث عن المسلمين الامريكيين وخاصة السود منهم الذين تحولوا للاسلام بارادتهم لم ينته بعد نحن فى الولايات المتحدة رمز الديمقراطية والحريات نعم فان المسلمين يمارسون شعائر دينهم ونشاطاتهم العملية بحرية مطلقة .

ولكن السؤال الذى طرح نفسه كان :

هل يسمح للمسلمين بتولى مناصب اتحادية هامة فى الجيش والادارة ؟!

للاجابة عن هذا السؤال قام الاهرام بتقصى المعلومات حول ذلك الموضوع وكانت النتيجة مفاجاة وتلك قصة اخرى ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــور

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٢

جماعات المسلمين فى أمريكا تنافـــس اليهـــــود

فى الولايات المتحدة الامريكية كما فى كثير من بقاع العالم يتواجد المسلمون وباعداد كبيرة . حيث يواصل الاسلام نموه وتاثيره فى الولايات المتحدة غير ان مسلمى امريكا اكثر نشاطا فى العمل على زيادة الوعى بالاسلام داخل البلاد وذلك طبقا لما قاله إثنان من زعماء المسلمين الامريكيين .

وقد تحدث عن الاسلام فى حلقتين دراسيتين إشترك فيهما شخصيات من دكا وإسلام اباد ، فنسنت جوزيف كونيل الإستاذ المساعد لعلم الديانات والدراسات الاسلامية فى جامعة ديوك بولاية نورث كارولينا والذى إعتنق الاسلام ، والامام والاس دين محمد المتحدث الرسمى بإسم جمعية خلاص البشرية .

قال كورنيل ، انه فى سياسات جماعات المصالح الامريكية يكون لمجموعة ما اهمية إذا كان لديها عدد كبير من الاعضاء وبقدر يكفى لاحداث تاثير فى عملية إنتخاب المسئولين الامريكيين .. واضاف ان هناك جماعة من المسلمين داخل الولايات المتحدة اصبحت مؤثرة . تلك هى جماعة المسلمين المنحدرين من اصل افريقى والتى تخضع لقيادة موحدة فى ظل الامام والاس دين محمد . ويشير كورنيل إلى انه بفضل جهود الامام اصبح هناك فرصة للتاثير فى مستقبل امريكا السياسى بعدة طرق .

ويضـرب كورنيـل مثالا بـالمجتمع اليهودى فى الولايات المتحدة وقوة تاثيره حيث انه متركز عدديا فى مناطق سكانية كبرى مثل نيويورك وشيكاغو ولوس انجيلوس وبسبب تجمع اليهود فى مثل هذه المراكز التجارية الهامة اصبحوا قوة نافذة شديدة التاثير فى انحاء الولايات المتحدة .

عالم معقد

وفيما يخص التحيز ضد الاسلام يلقى كورنيل باللائمـة على هـذا العالم - الامريكى - المعقد الـذى يرفض فهم الثقافات الاخرى بالاضافة إلى نقص التغطية الاعلامية المتوازنة ومع هذا يحدث تغيير مستمر فى فهم الدين الاسلامى من جانب الامريكيين ، صحيح انها ليست بالتغيرات الكبرى لكنها ذات تاثير طيب على حد قول كورنيل .

وقد إستشهد كورنيل بالبوسنة كمثال على المجتمع الاسلامى الذى احدث تغييرا فى الافكار والسياسات الامريكية فقد رفعت الجـالية الكبيـرة من مسلمى البوسنة فى شيكاغو من الوعى بمشاكل البوسنة ماجعل بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطى للرئاسة يدلى بتصريح عن البوسنة قال فيه لاول مرة انه يتصور ان تذهب القوات الامريكية الى هناك لانقاذ شعبها مهما كانت الظروف بصفة خاصة لانقاذ المسلمين من المذابح البشعة التى يرتكبها الصرب

لعبة الارقام

ويستطرد كورنيل قائلا ، انه لكى يفهم المرء كنه هذا الشىء الذى يحدث تغييرا فى التفكير الامريكى عليه ان يضع فى إعتباره ان السياسة فى امريكا هى لعبة الارقام » . إذ يجب ان يكون لك عدد من المؤيدين ليكون لديك نفوذ ، فإذا كانت هناك اعداد كبيرة من الناخبين فى الولايات المتحدة بدرجة تجذب الانظار فإنك ستجد حينئذ اذانا صاغية لمطالبك وافكارك » .

فى الوقت نفسه قال الامام والاس محمد انه من الممكن ان تحظى جماعة ما بنفوذ قوى . نفوذ على نطاق واسع حتى إذا لم يكن عدد افرادها كبيرا وذلك عن طريق الانضمام الى جماعات اخرى صغيرة لتشكيل قاعدة اوسع . وطالب الامام والاس محمـد على ذلـك الافريقيين الامريكيين بالانضمام إلى جماعات اخرى من باكستان والهند وبلدان اخرى . وقال إنه مقتنع بان المسلمين يستطيعون ان يحدثوا تغييرا فى المجتمع الامريكى وبممـارسة بعض النفـوذ فى تسيير السياسة الخارجية .

الإسلام والمسلمون فى فرنسا

قوة انتخابية لكنها مفتتة ومبعثرة

«خلال آلاف السنين ، تم بين شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط ، تبادل مثمر للأفكار والفنون والعلوم ، من لايعرف القديس أوغسطين « الذى ولد فى «سوق أهراس» بالجزائر ؟ من لايعرف الحسن بن محمد ، الشهير باسم « ليون الأفريقى» وهو الجغرافى الشهير فى القرن السادس عشر ؟ وماذا عن ابن سينا وابن رشد .. ؟ وغيرهم العديد من علماء المسلمين ، الذين أغنوا الآداب والعلوم فى فرنسا .. ، ان فى نفوس الفرنسيين المسلمين ، تراثا روحيا وثراء فنيا وأدبيا ، من المؤكد حين يستثمر ، سيثرى عطاؤه فرنسا ..» جاك شيراك ، ردا على سؤال للأهرام حول مسلمى فرنسا .

الجاهلون بالقواعد الحقيقية للاسلام يشوهون صورة دينهم

اضخم تجمع اسلامي في اوروبا ، هذا الذي يعيش في فرنسا ، فالتقديرات شبه الرسمية تقول ، أن تعداد المسلمين في فرنسا ، يبلغ ستة ملايين ونصف مليون نسمة ، منهم مليونان ونصف مليون فرنسي (٢,٥ مليون) ، والملايين الأربعة الباقون ، هم العمال المهاجرون ، الذين اتوا الى فرنسا للعمل ، ويحتفظون بجنسياتهم العربية ، لهم منظماتهم النقابية الخاصة بهم ، للدفاع عن حقوقهم وللتضامن الاجتماعي فيما بينهم ، والتي يحميها ويعترف بها القانون الفرنسي ، وهي « الودادية» الجزائرية ـ المغربية ـ التونسية ، وجميعها تندرج في عضوية « الاتحاد العام للعمال الفرنسيين » اكبر واهم قوة عمالية في وسط وغرب أوروبا ، وهو اتحاد يساري لغالبية النقابات العمالية والمهنية الفرنسية ، يؤيد القضايا العربية ، ويقف الى جانب العمال المهاجرين ، حين يتعرضون لهجمات عناصر اليمين العنصرى المتطرف

والاسلام في فرنسا ، هو الدين الثاني ، بعد الكاثوليكية ، وقبل البروستانتية واليهودية ، فتعداد الفرنسيين اليهود سبعمائة الف شخص ، بينما الفرنسيون المسلمون ٢,٥مليون نسمة ، وهو ماجعل احدى نتائجه ، تبدو في ترتيب عرض البرامج الدينية لصباح الاحد من كل اسبوع ، في القناة الثانية الرسمية للتليفزيون الفرنسي ، حيث يبدا برنامج الأحد ، اذاعته باللغة العربية ، للآذان وبعض آيات القرآن الكريم ، يتلوها عظة اسلامية باللغة الفرنسية ، تذاع على الهواء من مسجد باريس ، من بعدها يتتابع عرض البرامج الدينية لليهودية والمسيحية .

قوة انتخابية لكن غير موحدة !

بل ان الكثيرين من ابناء المغرب العربي ، قاتلوا وماتوا في ميادين القتال مع القوات الفرنسية ، في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وفي عام ١٩٦٢ حين أعلن استقلال الجزائر ، تركت للعمال المهاجرين الجزائريين ، حرية الاختيار بين الاحتفاظ بالجنسية الفرنسية والحياة في فرنسا ، وبين العودة الى الجزائر وحمل جنسياتهم العربية ، ،اسفر الاختيار عن بقاء ٧٠٠ الف جزائري على ارض فرنسا ، واصبحوا مواطنين فرنسيين ، واذا ماأضفنا اليهم ، بقية القوى العاملة المهاجرة ، ذوى الأصول العربية الاسلامية الأخرى ، الذين استوطنوا فرنسا وحملوا جنسيتها ، نجد تعدادهم ٢,٥ مليون نسمة ، منهم اكثر من ثلاثين الف فرنسي من أصول فرنسية ، اعتنقوا الاسلام في السنوات الماضية ، عن دراسة وتدبر واقتناع ، وهؤلاء الفرنسيون المسلمون ، يشكلون نسبة خمسة في المائة من مجموع الناخبين الفرنسيين ، وهذه النسبة ذات أهمية بالغة في موازين القوى الانتخابية ، اذ تشير نتائج انتخابات الرئاسة الفرنسية ، منذ رحيل الرئيس ديجول ، الى أن الفوز بالرئاسة ، يتم حسمه في اطار هامشي من الأصوات ، لايتجاوز ١٪ ، هذا الهامش ، أو هذا العدد ، هو الذى يدفع بمن يحصل عليه الى مقعد الرئاسة الفرنسية .. في مقال لصحيفة « الاكسبريس » عدد أول ديسمبر الماضي يقول « ان كل تيار في الحزب الاشتراكي لديه مكتب خاص بشئون الفرنسيين المسلمين والمغتربين المغاربة ، ونحن نعلم ان ٨٠٪ من الفرنسيين ذوى الاصول العربية ، قد صوتوا عام ١٩٨٨ لصالح فرانسوا ميتران ، انها منافسة ضارية على زبائن صندوق الانتخاب لااكثر ولااقل » .. ، لكن مايدعو الى الدهشة ، ان « لوبان » زعيم اليمين المتطرف المنادى بطرد العرب ، وضع في قائمة مرشحي حزبه في الانتخابات الاقليمية والبلدية الأخيرة ، فرنسيا مسلما من أصل عربي وباسم عربي اسلامي صريح « محمد » وقد فاز بعضوية المجلس الاقليمي لاحدى مناطق الجنوب ، كما اعلن عن انضمام رئيس سابق لاحدى الجمعيات الاسلامية الى حزبه ، وجعله في سكرتارية الحزب ، مستشارا لشئون الفرنسيين المسلمين ، انه الركض الانتخابي والتسابق على أصوات المسلمين .

مسلمو فرنسا قوة انتخابية ، كما انهم قوة انتاجية ، الا انهم قوة مبعثرة وغير منظمة ، وتمزقها المنازعات والانقسامات « نحن قوة انتخابية ، فقط لو اتحدنا » هكذا يقول « روجيه خيارى » المحامي ، « و» اكثر مايصيب الفرنسيين المسلمين والجالية الاسلامية من اضرار ، يرجع الى تفرقها واختلافاتها ، ونحن نسعى لتوحيدها ، على طريق مصالحها الواحدة ، وكي تسهم وحدة صفوفها وكلمتها ، في تطوير أوضاعها المعيشية والأدبية » هذا مايقوله « كارى مبارك » رئيس التجمع القومي للميثاق الوطني للفرنسيين المسلمين .

هذا وتجرى اليوم ، محاولات جادة بناءة ، لتوحيد الصف وجمع الشمل ، بين كافة مافي فرنسا من جمعيات ومنظمات اسلامية ، (نحو ألف جمعية ، ستون منها جمعيات كبرى) ، للتمكن من تنظيم أنشطة هذه القوى والجمعيات ، بما يعود بالنفع على المجتمع الاسلامي بفرنسا ، وبالتالي على المجتمع الفرنسي ، الذى تشكل الجالية الاسلامية نسبة ١١٪ من مجموع أفراده

وتتصدر القوى العاملة على جمع الشمل ، اللجنة الدولية للحوار الاسلامى المسيحي ، التي يراسها الدكتور على السمان ، الذى نشط في الشهور القليلة الماضية ، في التحرك الوفاقي بين كبرى هذه الجمعيات .. يؤازره بعض العناصر الرشيدة من قادة التجمعات الاسلامية في فرنسا ، وذلك بالبدء في صد الخلافات العربية عن مسلمي فرنسا ، ومناشدة سفارات عواصم التنازع العربي ، ألا تقحم ماتتولى رعايته من جمعيات اسلامية في خلافاتها ، وأن تقف في تدخلها عند فعل الخير والتآخي في الله بين كافة الجمعيات الاسلامية .

● الشيخ عبد الحميد عامر ، الذى عمل مفتيا وواعظا بمسجد باريس ١٧ عاما ، يفسر لنا ظاهرة الاختلافات بين جمعيات الجالية الاسلامية في فرنسا فيقول . جمهور الجالية الاسلامية في فرنسا لايعرف الاختلافات ، فأبناؤنا المسلمون مشغولون بالسعي الشاق وراء الرزق والحصول على « لقمة العيش » ويأتون هنا (مسجد باريس) للصلاة بقلوب طاهرة صافية .. ، انما الاختلافات والنزاعات ، تجدها لدى بعض رؤساء الجمعيات الاسلامية الفرنسية ، فغالبية هذه الجمعيات تتكون كل منها من مجموعة من السكان المسلمين ، الذين يجمعهم حي ، أو حتى زقاق صغير ، يشكلون من أنفسهم

باريس من :

سعد زغلول فؤاد

جمعية دينية ، يسجلونها لدى الحكومة الفرنسية ، بمقتضى قانون سنة ١٩٠١ ، ويستأجرون طابقا أرضيا ، او جراجا قديما ، يجعلون منه مسجدا ، او مصلى حسب سعته ، وتمنح الجمعية معونة مالية سنوية ، بمقتضى قانون الجمعيات الدينية والثقافية ، وهؤلاء الذين يشكلون هذه الجمعيات ، التى قارب تعدادها اليوم نحو الألف ، هم في غالبيتهم من العمال البسطاء .. ، والباعة "جائلين للخضراوات في الأسواق ، الذين يفترشون بسلعهم الأسواق الدورية في أحياء المدن ، وايضا من بعض صغار التجار وعمال بعض المصانع والمرافق العامة والخدمات ، لم يتعلموا شيئا من علوم الفقه والتفسير ، وهم حقيقة متدينون ، مخلصون صادقون في تدينهم ، وان كان يغلب على بعضهم التزمت والمغالاة ، والبعض من رؤساء هذه الجمعيات يتصارعون فيما بينهم ويقف من وراء هذا التنازع ، أجهزة بعض السفارات العربية المتنازعة عواصمها ، كل سفارة تحتضن مجموعة من الجمعيات ، تحملها على محاربة الجمعيات الأخرى ، التي تحتضنها سفارات حكومات الاختلاف مع الحكومة التي تحتضن رؤساء تلك الجمعيات ، وذلك كله رغبة في السيطرة على الجالية الاسلامية ، وهكذا نقلت بعض سفارات الاختلافات العربية ، خلافاتها الى بعض جمعيات مسلمي فرنسا ، فالمشكل في حقيقته يكمن في قيادات بعض هذه الجمعيات .

يضيف فيقول : انظر الى الصحف الفرنسية، تجد ان هذه الخلافات يستغلها اعداء الوجود الاسلامي المكثف في فرنسا، وهو وجود يلقى رعاية من الحكومات الفرنسية على اختلاف الوانها السياسية، والنتيجة أن يفقد المجتمع الاسلامي في فرنسا، الثقل الذى هو جدير به، بوصف أن الاسلام هو الدين الثاني في فرنسا، كما تشوه صورته لدى الفرنسيين ومصداقا لقول الشيخ عامر، مانشرته مجلة

«اوبزرفاتير» الفرنسية فى عددها الخاص عن «الاسلام»، الذى صدر فى اواخر شهر نوفمبر ١٩٨٩، إذ قالت عن الآثار التى خلفها تدخل بعض سفارات الاختلافات العربية- «كل سفارة منها، تحتضن احدى الجمعيات الاسلامية، التى تدخل بضغوط هذا الاحتضان، فى حماة الصراع ضد الجمعية الاسلامية الاخرى، التى تحتضنها السفارة العربية المناوئة».

● «على كعواتس»، آمين المجلس القومى للفرنسيين المسلمين، والذى كان مرشحا للرئاسة الفرنسية، فى الانتخابات الرئاسيه الأخيرة، التى فاز فيها الرئيس فرانسوا ميتران، فى هذا الصدد يقول:

. اعتقد ان المطلوب اليوم بالحاح، ان يتجمع نحن الفرنسيين المسلمين - والمسلمون الاخرون المقيمون، كى ندافع عن ديننا، الذى يتعرض لحملة اعلامية معرضة، ظالمة ومضللة، واقول انه فى كل الأديان،، يوجد المتطرفون، كما يوجد العقلاء، وبالرغم من كون الدين الاسلامى، هو دين التسامح والتآخى بين الناس جميعا، فقد أظهره الأعداء على غير حقيقته، فزعموا أنه يحض على القتل وأعمال العنف ، واذا كانوا قد نجحوا الى حد ما فى تشويه صورة الاسلام، لدى بعض قطاعات الرأى العام الفرنسى، فان ذلك يرجع الى أننا نحن -الفرنسيين المسلمين- لانمتلك الوسائل والامكانيات اللازمة للدفاع عن أنفسنا، من صحف وتليفزيون واذاعة، ومفروض أن يكون لنا صحفنا التى تتحدث باسمنا وتدافع عن مصالحنا وديننا، والى ان يحدث ذلك ويتحقق، سيظل الاعلام الفرنسي فى جملته، تحت سيطرة العناصر المعادية، لكل ماهو مسلم وعربى

. يستطرد فيقول : مجتمع الفرنسيين المسلمين لديه امكانيات كبيرة، لكنها متفتتة ومشتتة، وفى مصلحة فرنسا وابنائها المسلمين، أن نوحد قوتنا وصفوفنا، اولا وقبل كل شيء، وذلك للخروج من الأوضاع الاجتماعية المتردية للكثيرين منا، عندئذ ننظم قنوات انشطتنا بما يدفع من مكانتنا، ويأتى اول مفتاح لذلك، أن نحرر الفرنسى المسلم من البطالة، ولدى مشروع بدأت فى تنفيذ خطواته الأولى، بالاشتراك مع بعض رجال الاعمال من الفرنسيين المسلمين، وبدعم من المجالس البلدية وبعض البنوك الفرنسية، وهو انشاء مصانع او ورش ومؤسسات تجارية صغيرة، هنا وهناك فى المواطن السكنية للفرنسيين المسلمين والمهاجرين العرب المقيمين، يمتلكون بانفسهم ويعملون فيها ويديرونها، وتوزع عائداتها عليهم، وبذلك نتيح الفرصة لابناء فرنسا المسلمين، أن يقدموا لفرنسا، العمل المنتج النافع، بما يعنى ان نفرض انفسنا بين المواقع الهامة للمجتمع الفرنسى، بدلا من ان نكون عبئا على هذا البلد.

. التعتيم الاعلامى وتعثر الرؤية

● . ونيس حسين، مدير المعهد الاسلامى بمسجد باريس يقول:

. مايحدث الآن على الساحة الفرنسية، فيما يتصل باوضاع الجالية الاسلامية، امر مريب يحتاج الى تمعن ودراسة، لبعض خلفيات مفاهيم ووجدان المجتمع الفرنسي، الذى توجد به هذه الجالية، المختلفة المشارب والمناهل الايمانية التوحيدية السمحة، والتى حتى اليوم، لم يستطع المختصون فى قضايا الثقافات غير الغربية، ان يقفوا عليه بصدق، ويبلغونه بامانة الى مجتمعاتهم، فان وضوح الرؤية للاسلام والمسلمين فى فرنسا لدى المجتمع الفرنسي، يتعثر دائما على يد التعتيم الاعلامى، هذا الاعلام الذى ماقدم عن هذه الجالية، الا جوانب هامشية وصورا باهتة، ولم يحاول سبرغور هذه الجالية الاسلامية، التى يبلغ تعدادها اكثر من ستة ملايين نسمة، والتى ينبغى الاستفادة مما تمتلك من طاقات وقدرات، على جميع المستويات الانتاجية والحضارية والروحية، بدلا من الوقوف فى مواجهتها والعمل على كبتها وتجميدها،، والمطلوب من المجتمع الفرنسى محاولة التعرف على حقيقة الاسلام، الذى يمثل العالمية وحقوق الانسان، وعلينا نحن ان نكون فى مستوى رسالة الاسلام، فنتعامل مع المسىء بنصرته الى الصواب، ومع المحسن بمساندته ودعمه فى فعل الخير، وأن نصحح مفاهيم بعض المنحرفين عن غير عمد، ونعيدهم الى الرشد وطريق الحق، على النحو الذى رسمه ديننا، فلانتيح الفرصة للإعداء من العنصريين، كى ينالوا من الوجود الاسلامى فى فرنسا، خاصة أن الغالبية العظمى للشعب الفرنسى، لاتكن للجالية الاسلامية أى عداء، وتستنكر كافة مايقع على اى فرد من افرادها، من عدوان عنصرى اثيم.

المثير للتساؤل حول كل ماسبق، أن فرنسا قبيل اواخر السبعينات والى أوائل الثمانينات، لم يظهر فى مجتمعها اى مظهر من مظاهر العداء العنصرى أو المشاعر المضادة، للاسلام والمسلمين، والسبب الجوهرى غياب الأزهر عن الساحة الفرنسية طوال السنوات الماضية، بما ترك ساحة الدعوة الاسلامية للعناصر الجاهلة باصول الشريعة، وماصاحب ذلك من تتابع اعمال العنف السلفى والارهاب الأعمى، للجماعات الاسلامية المتطرفة، وماخرج من باطنها من أخريات موغلة فى التطرف، بمايشوه صورة الاسلام فى فرنسا، خاصة وأن باريس كانت عامى ٨٦ و١٩٨٧، مسرحا لجرائم تفجيرات وسط تجمعات اهالى باريس، كان ينفذها بعض الشباب العربى، من تونس ولبنان الذين، كان يقودهم رجل المخابرات الايرانى، «جوركى» من مقره فى سفارة ايران بباريس.

اليوم بدأ العمل لتصحيح الصورة التى شوهت، وذلك بعودة الأزهر والدعاة الأكفاء المصريين الى الساحة الإسلامية بفرنسا، والتى كانت مصر منذ اوائل عشرينات هذا القرن، وحتى الامس القريب، توفد مبعوثيها من علماء الدين، لتعليم مبادئه ونشر تعاليمه بين مسلمى فرنسا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

قضية إسلامية

كرم الفقراء والمسلمون اللاجئون



بقلم
أحمد أبو الفتح

(كرم الفقراء) كان هذا هو عنوان تقرير نشرته في شهر ابريل الماضي مجلة «ذي اكونومست» البريطانية.

التقرير ترك اثره في نفسي لانه يعتبر فلتة نادرة بالنسبة لما درجت عليه صحافة الغرب واذاعاته.

التقرير هو اشادة بموقف دولة اسلامية تعاني الكثير من الازمات الاقتصادية وتعاني ايضاً من الطبيعة العاتية، وقد جاءت الاشادة في وقت دأبت فيه صحافة الغرب واذاعاته على نشر كل ما يشوه سمعة الدول الاسلامية، بل كثيراً ما تشن تلك الصحف والمجلات الهجمات على الدين الاسلامي الحنيف.

كرم الفقراء

كرم الفقراء كما جاء في تقرير المجلة البريطانية هو كرم حكومة بنجلادش وشعبها بالترحيب وتقديم كافة المساعدات للاجئين المسلمين الذين لجأوا نتيجة وحشية حكومة دولة بورما والجرائم الرهيبة التي يرتكبها جيش تلك الدولة ضد المسلمين من شعب بورما.

تقرير المجلة يتحدث عن الازمات القاسية التي يواجهها شعب وحكومة بنجلادش وعن الطبيعة القاسية التي تتعرض لها هذه الدولة مثل الفيضانات والامطار الغزيرة والعواصف العاتية التي تغرق القرى وتقتل الضحايا وتتلف المزارع.

ثم يتحدث التقرير، بعد سرد تفاصيل قسوة الوضع الاقتصادي في بنجلادش، عن مظاهر الترحيب والحفاوة التي قابلت بها الحكومة والشعب عشرات الآلاف من اللاجئين، حيث تم توفير اماكن الاقامة وتقديم الغذاء. وقالت المجلة ان هذا هو (كرم الفقراء).

وكرم الاغنياء...!!

كان المفروض ان تهب حكومات الدول الاسلامية وتسارع بل تتنافس في تقديم المساعدات لحكومة بنجلادش كي تستطيع وسط ازماتها الطاحنة ان تواصل الحفاوة بالمزيد من عشرات الالاف المهاجرين الذين يفرون من الجرائم الخطيرة التي يرتكبها جيش بورما ضد المسلمين.

هذا للاسف لم يحدث. والذي حدث هو ان انفردت المملكة العربية السعودية بتقديم العون الكبير وكأن الدول الاسلامية قد تعودت ان تلقي اعباء المساعدات الاسلامية على المملكة مع ان الواجب يحتم على هذه الدول أن تساهم ولو بأقل القليل أو حتى تشارك بقدر رمزي حتى تلتمس بذلك رضاء الله سبحانه وتعالى ثم لتساعد على تحسين صورة الدول الاسلامية في الميدان الدولي.

ومنذ بضعة أسابيع قام الأمير خالد بزيارة بنجلادش وأمضى اربعة ايام بين اللاجئين واقام معهم في مخيماتهم وعلق على ما تقوم به عصابة الحكم في رانجون عاصمة بورما وعلى الجرائم الوحشية التي يرتكبها الجيش ضد المسلمين بقوله: «يجب على هيئة الامم ان تقوم بحماية المسلمين من شعب بورما، وذلك بتطبيق نفس الأسلوب الذي تم تطبيقه لتحرير الكويت». وأضاف الى ذلك قوله: «تدين المملكة العربية السعودية إدانة كاملة الجرائم وعمليات التعذيب والابادة التي يتعرض لها المسلمون في بورما».

رد الفعل ومؤتمر الآسيويين

اتحاد الآسيويين هو تجمع اقليمي في جنوب شرق آسيا. وكان هذا الاتحاد - التجمع - قد تم انشاؤه سنة ١٩٦٧ بناء على دعوة من حكومة اندونيسيا.

اشترك في الاتحاد كل من دول اندونيسيا والملايو والفلبين وسنغافورة وتايلند وانضمت إليه دولة بروناي سنة ١٩٨٤. ويحمل اسم التجمع «ASEAN».

الاتحاد قام لاغراض اقتصادية، إذ كان المقصود من قيامه هو تكوين كتلة من الدول الواقعة في جنوب شرق آسيا تستطيع بالتعاون ان تصمد أمام القوى الاقتصادية الضخمة لليابان وتايوان وكوريا الجنوبية والصين.

وتمر علاقة دول اتحاد الآسيويين بأزمة شديدة مع الصين، ذلك لان وزير خارجية الصين كيان كيشن كان قد أدلى بتصريحات أكد فيها أن مجموعة جزر سبارتلي الواقعة في بحر الصين، وهي قريبة من حدود فيتنام، هي جزء من دولة الصين.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ غسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أهمية هذه الجزر انها تحوي ثروة بترولية ضخمة وغازا طبيعيا، والحقيقة ان هذه الجزر بعيدة عن الصين وتقع وسط دول اتحاد الآسيويين.

دول اتحاد الآسيويين اتفقت في ما بينها ان تؤجل الفصل في أمر هذه الجزر وتبعيتها لاية دولة من دول الاتحاد حتى يستطيع ان تواجه ككتلة متضامنة الادعاء الصيني بملكيتها . في أواخر شهر يولية الماضي انعقد اجتماع دول ذلك الاتحاد في مانيلا وقد أدى التضامن بين دوله في مواجهة الصين الى التوصل الى عقد اتفاق أعلنه وزير خارجية الصين قال فيه «لقد تم الاتفاق بين الصين ودول الاتحاد الى تاجيل بحث لمن تؤول السيادة على جزر سبارتلي»، وبهذا انتقل المؤتمر الى الحديث عن القضية الساخنة، وهي قضية دولة بورما وموقعها من الاقليات وخصوصاً الأقلية من المسلمين والبالغ عددهم أكثر من ٢٧٠ الف مسلم

انتقد وزراء خارجية الدول الست بورما انتقاداً شديد اللهجة، إذ قال السيد عبد الله بدوي وزير خارجية دولة الملايو «ان ما ترتكبه حكومة بورما ضد طوائف روهنجيار «ROHINGYAS»، وهي طوائف المسلمين لا يمكن اعتباره عملاً محلياً إذ ان نتائجه أصبحت تضغط ضغطاً عنيفاً على الدول المجاورة وفي مقدمتها دولة بنجلادش وقد ترايد العنف الموجه ضد المسلمين من شعب بورما تزايداً عنيفاً مع مر الأيام، وهو عنف ترفض حكومة رانجون عاصمة بورما أي نقاش في أمره. كما رفضت رفضاً قاطعاً طلب هيئة الصليب الأحمر الدولية زيارة المناطق التي يسكنها طوائف «روهنجياز» وتحدث وزير خارجية الملايو عن رد الفعل السيئ الذي أحدثه اضطهاد مسلمي بورما على شعوب الدول العربية ثم عن غضب المملكة العربية السعودية

واثناء انعاقد المؤتمر صرحت السيدة باربرا ماكدوجاك وزيرة خارجية كندا بقولها «يجب عند انعقاد دورة هيئة الأمم القادمة تبني اقتراح بفرض حظر على بيع الأسلحة لبورما ».

تفجير المسؤولية

كانت بورما حتى وقت قريب تحظى بتعاون من دولتي الفلبين وتايلند وهما من بين أعضاء اتحاد الآسيويين إلا ان هذا التعاون قد انفرط عقده وأصبحت الدولتان لا توافقان على سياسة العصابة التي تحكم بورما.

وكانت وزيرة خارجية كندا السيدة باربرا ماكدوجاك هي التي فجرت قضية التعاون مع بورما إذ أعلنت: «انه لمن المؤسف أشد الأسف ان تقوم حكومة الصين بتقديم الدعم النشط للنظام الحاكم في بورما». ثم قالت: «أليس الوقت وما وصلت إليه أعمال العنف يقتضيان اتخاذ موقف جماعي ضد ما يجري في بورما؟!».

واندفع وكيل وزارة الخارجية الامريكية روبرت زونلك إذ قال: «لقد ان الأوان لتتوقف كل عمليات العنف في بورما وان تقوم الحكومة بالافراج عن كل المعتقلين ومن بينهم السيدة اونج سان سوكي الحائزة جائزة نوبل للسلام والتي تفرض عليها حكومة بورما الاقامة الجبرية»

ونشرت مجلة «بورما الرت» ويصدرها فريق من شعب بورما في كندا، حيث يقيم هذا الفريق المقاوم لنظام حكم العصابة الحاكمة في رانجون: «الصين لا تتوقف مساعداتها لبورما على الميدان الاقتصادي بل انها تشارك الحكم في بورما مشاركة فعالة في العمليات العسكرية التي توجهها الى الذين تعتدي عليهم، ومن بين هذه العمليات العسكرية التي تشارك الصين فيها تلك التي يوجهها الحكم ضد جماعات للنظام كي تقيم مشروعاً لتوليد الطاقة الكهربائية في هذه المنطقة بالاشتراك مع الصين».

وردود فعل اخرى

قرر البرلمان الاوربي يوم ١٥ ابريل الماضي فرض حظر على بيع السلاح لبورما وان يمتد الحظر ليشمل كافة انواع الأسلحة.

وصرح بيتر ليمبن وزير خارجية حكومة بورما الحرة التي تقيم في المنفى: «قضية فرض حظر دولي على بيع السلاح لبورما ستبحث في نيويورك في شهر سبتمبر القادم، وانه من واجبنا ان نعلن ان دولة تايلند هي الأخرى قد اصابتها اضرار فادحة من عمليات الاعتداء في بورما إذ بلغ عدد اللاجئين من شعب بورما اليها اكثر من ١٠٠ الف لاجئ». وقال وزير خارجية حكومة المنفى «ان عمليات الافراج التي تقوم بها عصابة الحكم في بورما مثل الافراج عن رئيس الوزراء السابق يونو شيت خانج او الافراج عن داو شو شوكياو نين ليست إلا عمليات يقصد منها التمهيد للانتخابات التي تريد العصابة اجراءها، ولكن الأمر المؤكد ان الشعب لن ينخدع بها وسيمتنع عن التصويت إذا أرادت العصابة ان تزور نتائجها. ويوالي الدكتور سين ون رئيس حكومة المنفى الاتصالات السرية بالشعب في بورما كي لا ينخدع بتلك الافراجات وإلا يشارك في الانتخابات».

وختم بيتر ليمبن الناطق باسم حكومة بورما الحرة بأنه سيذهب الى هيئة الأمم ليطالبها باعلان خلو مقعد بورما كعضو في الهيئة لأن الحكم القائم في بورما لا يمثل الشرعية الدستورية

قضية جاهزة

دفعني الى الحديث عن قضية مسلمي بورما ما جمعته من معلومات من جهات مختلفة وهي معلومات تؤكد عدة أمور.

أولاً: ان القضية جاهزة وواجب على الحكومات الاسلامية ان تنسق جهودها بحيث تسعى الدول التي لها علاقات طيبة بالدول غير الاسلامية لحشد تأييدها لاتخاذ موقف واضح وصريح ضد نظام الحكم في بورما، ذلك النظام الذي يتحدى كل قواعد حقوق الانسان ويرتكب ابشع الجرائم ضد طوائف مختلفة وان كان أشد الجرائم يصيب المسلمين خاصة.

ثانياً: مصلحة الصين مع الدول الاسلامية اكبر بكثير جداً من مصلحتها مع بورما، وبينها وبين الكثير من الدول الاسلامية علاقات اقتصادية وسياسية وثيقة. واجب محتم على الدولة الاسلامية ان تقف موقفاً حازماً وصريحاً من تأييد الصين للنظام الحاكم في بورما.

ثالثاً: موقف الدول الاسلامية من قضايا المسلمين المعذبين في اماكن كثيرة من دول العالم في أشد الحاجة الى يقظة تؤكد وجود هذه الدول الاسلامية. هذا الوجود لا يمكن ابداً ان يؤكده بيانات الشجب أو الاستنكار التي درجت حكوماتنا على اعلانها.

رابعاً: القضايا التي تحتاج من الدول الاسلامية الى اعلان وتأكيد وجود هي قضايا عادلة، بالاضافة الى ان الدول الاسلامية تكون كتلة ضخمة لو اتحدت ونشطت ولاستطاعت فعلاً ان تفرض وجودها وتؤدي خدمات جليلة للمسلمين المعذبين. هذه هي الاسباب التي دفعتني للكتابة عن قضية مسلمي بورما وعن كرم الفقراء. والله أرجو ان تلقى تجاوباً يتناسب مع حاجة المسلمين من موقف حازم وواضح ومستمر كي يرتفع الظلم عن اخوان لنا في الانسانية وفي الدين...

والله الموفق الى ما فيه الخير.

المصدر : ..... الشرق الاوسط (لندن) ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٢٤ اغسطس ١٩٩٢ ....

دعـــوة للتـفـكير في مأساة اللاجئين



بقلم
فهمي هويدي

وقع المحظور وانكشف المستور، وذاع في الاسبوع الماضي خبر وصول ٣٥٠ طفلا صوماليا الى اسرائيل، وكنت قد سمعت بالخبر قبل شهر فلم اصدق وسكت، ثم لما تواترت الرواية كتبت استغاثة في هذا المكان قبل اسبوعين تحت عنوان «الصومال يا عرب.. يا مسلمون»، وحذرت في نهاية المقال من ان «الجوع كافر»، وظننت انني بذلك لفت انظار من بلغهم الخطاب الى ان السيل قد بلغ الزبى، وان باب اللامعقول قد انفتح، وان الجائعين الذين يتساقطون موتى كل دقيقة يمكن ان يفعلوا اي شيء يخطر او لا يخطر على البال.

ولم افاجأ بان النفخ كان في «قربة» مقطوعة، وان «كلام الجرايد» صار مثل كلام الليل يلحسه النهار عند اول بصيص من ضوء.

واذ وقعت الواقعة، فاننا لا نعرف كم عدد الاطفال اللاجئين ولا عدد اليتامى المسلمين الذين تلقفتهم منظمات الاغاثة والتبشير المسيحية والصهيونية، من قبل ولا من بعد، لكننا نعرف جيدا ان قوافل منهم سربت الى مختلف انحاء العالم، اثناء الحروب والمجاعات التي تعاقبت على عالمنا الثالث خلال العقد الأخير، وكان للمسلمين من اثارها النصيب الاكبر. نعرف ايضا ان هؤلاء خرجوا من لبنان وافغانستان وبنجلاديش وبورما والبانيا واريتريا، ومعها دول «حزام الجوع» الافريقي، وها هم اطفال الصومال قد انضموا الى القائمة، ومعهم اطفال البوسنة، الذين يوزعون الآن على بعض الدول الاوروبية بالدرجة الاولى.

يصدم المرء، ولا يستطيع ان يكتم شعوره بالحزن والفزع، لما يصيب الانسان اولا والاسلام ثانيا، فهي صدمة ان يحدث ذلك في عالم اليوم، المشرف على القرن الواحد والعشرين، اذ تقترف في ظله مختلف الجرائم بحق الانسانية، على مرأى ومسمع من الجميع، وهي صدمة ان يبلغ الصراع الوحشي بين البشر ذلك المدى المذهل في اهداره لقيمة الانسان، حتى يغدو ضحية سهلة يزدري بها المتنافسون على المطامع والزعامات، حتى قرأنا اخيرا ان بواخر الاغذية التي تصل الى الصومال لانقاذ شعبها البائس من براثن الموت المخيم، تعجز عن تفريغ شحناتها، بسبب صراع الفئات المتقاتلة على الفوز بأنصبتها منها!

ثم هي صدمة ان تتلقف ابناء المسلمين تلك الايدي غير البريئة، لكي تنقذهم من الهلاك، ثم تخرجهم من دينهم، ويحدث ذلك بينما يعيش مليار مسلم على سطح الارض، اكثرهم ذاهلون عما يجري!

بطبيعة الحال، فاننا لا نستطيع ان نتوجه بكلمة لوم الى اولئك الذين فروا من الموت ولاذوا بالشيطان، فوقعوا في ايدي بعثات التنصير او وصلوا الى اسرائيل. وعلى من يعن له ان يحاكم ويحاسب ان يوفر البديل قبل ان ينطق بحرف من ذاك القبيل، ولست اقول ذلك قبولا بما جرى، ولكن اعذارا لاولئك المسلمين التعساء، وتفهما لموقفهم.

واذا كان هناك لوم ينبغي ان يوجه، فهو للمسلمين انفسهم اولا واخيرا، وعلى من يريد ان يعرف حقيقة شعور الصوماليين والبوسنويين على الاقل، ان يسمع ما يرويه شباب الاغاثة الاسلامية، الذين زاروا تجمعات المسلمين هناك، ووجهوا بشلالات الاسئلة التي تدور حول معنى واحد هو: اين العرب والمسلمون؟

ضحايا الوفاق الدولي

مع ذلك، فليس العتب موضوعنا في السياق الراهن، لكن تدبر الامر والاعتبار

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

منه هو مرادنا ومقصودنا. من هذه الزاوية، فان المشهد المأساوي الماثل امام اعيننا يدعونا الى النظر في أمور عديدة مما يجري حولنا او يحدث في ديارنا، في مقدمة هذه الامور ما يلي:

● اننا تفاعلنا باكثر مما ينبغي بما قيل عن النظام الدولي الجديد، وسارعنا الى تصديق ما تردد عن رايات الحق والعدل والحرية التي سترفرف على انحاء المعمورة عندما يستقر الامر لذلك «النظام» الموعود، اذ من الواضح الآن ان كل ما قيل من كلام في الموضوع لا يتجاوز كونه «امنية» خرجت من البيت الابيض الامريكي، على لسان الرئيس بوش وجماعته، وهي امنية صدقها البعض، بينما تصرف الآخرون على انها حقيقة، في حين ان كل الشواهد التي نراها تدل على ان الشوط لايزال بعيدا دون بلوغ ذلك الأمل المرتجي.

● والامر كذلك فاننا نذهب الى ان مرحلة الوفاق التي اعقبت انهاء الحرب الباردة ادت الى إضعاف دور المنظمات الدولية من زاوية التأثير السلبي على فاعليتها واستقلالها، واذا كانت هناك شكوى سابقة من هيمنة الدول الكبرى على مجلس الامن، فان وجود الاتحاد السوفيتي كان يحدث قدرا من التوازن يحول دون تغول تلك الهيمنة، اما بعد الانهيار الذي حدث في الامبراطورية السوفيتية، فان الهيمنة استقرت لصالح الدول الغربية، وبعدما اختل التوازن الدولي، فان الكفة الامريكية اصبحت ارجح وأثقل.

● في ظل ذلك الوضع المستجد، فهناك اصوات عدة نؤيدها ترى ان العالم الثالث هو الاكثر تضررا، لان بعض مصالحه كان يؤمنها ذلك التوازن، من خلال الاستنفار او التنافس المتبادل بين القوى الكبرى، وما يحدث الآن من اقتتال رتب المجاعة في الصومال، ما كان له ان يقع لو ان القرن الافريقي لم يفقد اهميته بعد الوفاق، ولو كان التنافس الامريكي - السوفيتي على المناطق الاستراتيجية قائما كما كان في سابق عهده، لما ترك الصومال يتناحر ويتآكل ويتلاشى على النحو المشهود الآن.

بالمثل، فلو ان الحرب الباردة مازالت مستمرة، لما حدث في يوغوسلافيا ذلك الزلزال الذي ادى الى انهيارها وتفكيكها، ثم وقوعها في مصيدة الحرب الاهلية، التي عجز المجتمع الدولي عن ايقافها حتى الآن، لكن تراجع الاهتمام باوروبا الشرقية بعد الوفاق اشاع نوعا من الاسترخاء لدى الدول الكبرى، حتى فقدت حماسها ولم تجد مبررا للمسارعة الى حسم النزاع واطفاء ناره.

ولم يعد هناك شك الآن في ان المجتمع الدولي لن يسارع الى التدخل لحل اي نزاع الا اذا ثبت انه يهدد مصالح الدول الغربية والولايات المتحدة في مقدمتها.

لماذا لا تتحرك الأمة؟

● اذا صح ذلك الاستنتاج فانه يعني ان «ظهر» دول العالم الثالث صار مكشوفا بدرجة خطرة، وان على شعوبه ان تبحث لها عن حل يؤمن لظهرها الحماية

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

الكافية. وازاء اعادة النظر في مفهوم عنوان العالم الثالث (بعدما انصم العالم الثاني - الاشتراكي - الى الاول الغربي) وازاء بروز التمايزات القومية والدينية في الخرائط الراهنة، ومادامت هناك منظمة دولية قائمة باسم منظمة المؤتمر الاسلامي، فاننا قد نذهب الى ان تنشيط تلك المنظمة وزيادة فاعليتها، قد يمثل احد الحلول الممكنة للمأزق الذي نحن بصدده. يعزز دعوتنا تلك ما اعلن عنه حديثا، ان ٨٠٪ من اللاجئين الذين جنت عليهم الكوارث الطبيعية والحروب الاقليمية والاهلية، هم من المسلمين.

ونحن لا ندعو بداهة الى مواجهة من اي نوع على الصعيد السياسي بين المسلمين وغيرهم، لكننا نتحدث عن دور انساني بالدرجة الاولى، يحاول استنقاذ ملايين المسلمين المعرضين للهلاك، او يخفف وطأة قسوة الحياة عليهم، ونحن نعرف كيف استنفر الغرب لانقاذ شعب اثيوبيا من محنة المجاعة، وكيف تدخلت مؤسسات غربية كثيرة - بعضها كنسي - لاصلاح الموقف عندما لاح شبح الحرب الاهلية في اديس ابابا، ولسنا نشك في أن من بين الدوافع التي حركت الغرب على ذلك النحو، كون اثيوبيا تعد في نظرهم «قلعة المسيحية» في افريقيا.

واذ نحلم بيوم يتمكن المسلمون فيه من زيادة الانظمة التي تحمي الانسان على اطلاقه وتستنقذ حياته باعتباره مخلوق الله المكرم والمختار في عقيدتهم، الا اننا في الوقت الراهن نلاحظ ان المسلمين هم في مقدمة ضحايا الكوارث، وانهم الاكثر حاجة للغوث والمعونة، ولذلك ندعو الى تنشيط واحياء تلك الجهود في بلدانهم.

● انستطيع ان نغفل في هذا السياق دورا ايجابيا تقوم به دولة كالمملكة العربية السعودية او آخر تنهض به هيئة الاغاثة الاسلامية، لكننا نقول ان حجم المسؤولية صار اكبر بحيث يفوق دور دولة بذاتها او هيئة وليدة يتوافر لها من الحماس والاخلاص اكثر مما يتوافر لها من الامكانيات

نحن نتحدث عن جهد تتضافر فيه الامة، وتقدم لدعمه وانجاحه ما تملك من طاقات وامكانات مادية وبشرية، وهي وفيرة بكل المقاييس، ونتمنى ان تنضوي تحت لوائه مختلف انشطة الاغاثة والعمل الخيري القائمة في عالمنا العربي والاسلامي، وليكن ذلك في حدود التنسيق، الذي ثبت اننا في اشد الحاجة اليه

● في هذا المقام، فلا بد ان نقدر جهود الاغاثة التي قامت بها نقابة الاطباء في مصر، بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية، وقد اوفدت مجموعات منها الى افغانستان والصومال والبوسنة، ورتبت في الآونة الاخيرة استقدام ٥٠٠ طفل من البوسنة، حيث وزعوا على بعض المؤسسات الخيرية في مصر، واحسب ان حماس اولئك الاطباء لو وظف التوظيف الصحيح، ووفرت له الامكانيات المادية، لأثمر الكثير، ولأدى دورا لا يقل اهمية عما تؤديه منظمة «اطباء بلا حدود» التي نتابع انشطتها الواسعة في مختلف الصحف الغربية، ويستحي المرء ان يذكر ان المجموعات الطبية المصرية التي ارسلت الى الصومال مثلا ينفق عليها من تبرع محدود (١٠٠ الف دولار) وضعه وزراء الصحة العرب تحت تصرف الجامعة العربية، ولا نعرف ماذا يمكن ان يحدث عندما ينفد المبلغ!

● اخيرا فان المرء لا يسعه في هذا الصدد الا ان يسجل على الجماعات الاسلامية في العالم العربي خاصة، انها عنيت كثيرا بالعمل السياسي، ولم تعن بذات القدر بالعمل الاجتماعي والانساني، الامر الذي احدث فراغا في ذلك الميدان الاخير اضعف وجود الاسلاميين فيه، ولا نعرف الى من نتوجه بالنقد في مسؤولية ذلك، الى الجماعات التي اهملت النشاط الانساني، ام الى الانظمة التي حرصت على ان تبسط هيمنتها على مختلف الانشطة، الامر الذي ادى الى «تاميم» النشاط الاجتماعي فضلا عن السياسي، ايا كان السبب، فقد كانت النتيجة اننا اصبحنا نواجه بضمور ملحوظ في الانشطة الانسانية في العالم الاسلامي، بينما هناك تضخم في المؤسسات التي تمارس تلك الانشطة في العالم الغربي.

الا تحتاج تلك الملاحظات الى تفكير هادئ ومناقشة موسعة؟

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنا كلمة

فاروق الطويل

انتبهوا .. لخطر التدخل لحماية الأقليات

● **هذا « العقل » مرفوع من الخدمة** .. ليس العقل العراقى وحده وإنما كثير من العقل العربى .. معظمه مرفوع من الخدمة .. ولا اقول « غير موجود بالخدمة » وإنما مرفوع عن عمد عن قصد وعودته للخدمة ليست صعبة ولا مستحيلة ولا ابالغ إن قلت إنها سهلة جدا وسبق لها ان عادت بعد ان رفعت من الخدمة أكثر من مرة .. ولست من المتشائمين العرب وإنما كلما زادت حدة سواد الموقف زاد تفاؤلى لانه فى النهاية لا يصح إلا الصحيح .. والموقف اليوم بالغ الخطورة .. وجميع الاطراف العربية اضيرت .. والنار لن تترك احدا .. وبدأت تطرق معظم الابواب بهدوء مرة .. وبعنف مرة أخرى وبمنطق مرة .. وبإقناع اخرى .. لكن كلنا ندرك أنه لا منتصر فينا ولا مهزوم وإنما كلنا مهزومون ورب الكعبة .. وغيرنا هو المنتصر وهذا ما يدفعنى للايمان الكامل ان العقل العربى عائد لا محالة .

● **بدأ العد التنازلى لتقسيم العراق** .. انتبهوا .. احذروا كل الثوابت اصابها التغير .. حتى ابجدية الكلام تغيرت .. منطق الاشياء تبدل .. اجهزة القياس الجديدة لا نعرفها ولم نتعرف عليها .. موازين النظام الجديد والعالم المتغير تسبقنا ولابد من اللحاق بها لا اقول حتى نزيل الضرر وإنما لنقلل نسبيا منه .. وحدة العراق مهددة وكنا نعتقد انها من ثوابت الكون لتحفظ التوازن الاستراتيجى مع إيران وتركيا .. مصر رفضت التقسيم وحذرت مثلما حذرت قبل اغسطس ٩٠ واعتقد ان معظم الدول العربية ترفض اسلوب التقسيم وطريقته .. خاصة انه يغير من موازين المنطقة .. من ناحية ومن ناحية اخرى يفتح باب الخطر على كثير من الدول العربية لتتعرض لنفس العملية .. بمنتهى البساطة يردد بعض العرب منطق الغرب فى تقسيم العراق .. ويتحمسون لكلمات او شعارات حماية الاكراد من بطش صدام .. ثم حماية الشيعة من جبروت الطيران العراقى .. اى باختصار شديد يعود مبدا حماية الاقليات من جديد .. وهو نفس المبدا

الذى تدخلوا به فى مصر من قبل .. هل تذكرون ماذا فعلت حماية الاقليات بنا ..

إن نفس المنظر يتكرر فى العراق .. اليوم حماية الأكراد حتى وصلوا للحكم الذاتى ثم فرض سيطرة جوية لحماية جوية لمناطق الشيعة فى الجنوب .. وكلمات وتصريحا وتلميحات عن تقسيم العراق .. لأن صدا موجود ويريد الحرب .. وللأسف يتحول الهجوم على صدام ويصبح إسقاطه هو الهدف وليس منع التقسيم بأى حال من الأحوال .. وهكذا يستمر العالم العربى .. فى ضرب رقم مرفوع من الخدمة ، ويعاود الضرب مرة ثانية على نفس الرقم المرفوع من الخدمة وهو إسقاط صدام وكلنا يعلم من صنع صدام ومن يسانده ومن يجرجره ولا اريد الوقوع فى نفس الخطأ والاتجاه فى الطريق الذى لا نهاية له .. **وإنما نتمسك بوحدة العراق وشعبه ورفض تقسيمه إلى دويلات ضعيفة وكيانات هزيلة امام قوة كبرى فى المنطقة مثل إيران وتركيا وإسرائيل .. ولابد ان نربط ما يحدث فى الخليج بما يحدث فى القرن الافريقى .. حتى تكتمل الصورة فالمتغيرات التى لحقت بمنطقة الخليج هى نفسها التى لحقت بالقرن الافريقى .. وهكذا قد تتعرض العراق لتكون صومالا ثانية .. الاهتزازات العنيفة والزلازل السياسية والعسكرية التى تحدث فى جنوبنا عند مداخل البحر الاحمر .. جزء من امننا ويؤثر فينا تأثيرا مباشرا وتذكروا اننا عندما بدانا حرب ٧٣ بدأناها بإغلاق باب المندب .. وأن خطر منابع النيل ووصول إيران الاسلامية لتقيم مناورات فى البحر الاحمر مع السودان فى بداية العام القادم شىء ملفت ومنذر ومحذر .. بخطر قادم .. لا يمكن فصله عما يحدث فى العراق .. وفى إسرائيل .. وفى مناورات الصولجان المتعطش الامريكية الانجليزية الفرنسية ..**

● **انتبهوا مرة ثانية عاد مبدأ التدخل لحماية الأقليات** .. وعلى كل دولة عربية أن تحصى الأقليات التى تحكمها لأن هذا المبدأ سيعنى فيما بعد تغذية هذه الاقليات وتثويرها وتمويلها لتكون مصادر للقلاقل والصراعات وبيع الأسلحة .. وامامكم ما يحدث فى الجمهوريات السوفيتية وما يحدث فى يوغوسلافيا .

لم يسأل أحد لماذا لا تتدخل القوة الغربية لحماية الأقليات فى البوسنة والهرسك .. لماذا لا يعاملون سلوبودان مثل صدام .. لماذا يترددون حتى فتح الممرات الانسانية لتوصيل الطعام الذى يقيم اود شعب البوسنة حتى يتمكن او حتى تصلهم قوات الصرب وتسحقهم .. هنا تختفى الانسانية وحماية الاقليات وخطر التدخل .. وعدم منع الصرب من ضرب البوسنة .. حتى رغم التصريحات التى نرددها كالببغاوات بل نتركها وننساها ونهتم بظلم صدام لشعبه ومحاولة السيطرة على بلاده وعدم تقسيمها أو تحويلها إلى صومال او يوغوسلافيا .

● **المصالحة العربية لا مفر منها .. لا يصح إلا الصحيح .. وكلما زادت الخلافات العربية والاسلامية اقترب فجر المصالحة العربية لانه لا بديل غيرها** .. وراجعوا الصورة جيدا الغرب حرض الاكراد على صدام واشعل ثورة فى مناطقهم واعتقدوا انه سيحميهم وتركهم الغرب لطائرات صدام وخرجوا علينا بالاقمار الصناعية طوابير تجرجر اذيالها فى جبال العراق .. وفجأة يظهر السوبرمان الأمريكى او البات مان المنقذ تظهر الطائرات الأمريكية لتلقى بالطعام للاكراد وتلحقهم اقمار الـ C. N. N .. لتنقل

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للعالم كيف انقذت امريكا اكراد العراق .. نفس المنظر يتكرر فى الصومال ليظهر الانسان والانسانية وحقوقه ويظهر الصومالى العربى وهو يسرق معونات امريكا ثم تهبط المعونات بالطائرات نفس المنظر فى الاتحاد السوفيتى من قبل عندما اهتمت كل وكالات الأنباء والتليفزيون بأن يظهر المنقذ الغربى ليطعم الشعب الروسى الذى لايجد قوت يومه .. وفوجئنا فى دورة برشلونه بأن هذا الجوعان يهزم الأمريكى المتخم بكل انواع الطعام ويفوز بالذهبيات حتى المصارع الذى هزمه الأمريكى رفض أن يتسلم جائزته الفضية وبكى عندما أجبر على تسلمها .. إنه الانقاذ على الطريقة الأمريكية .. إنه نفس أسلوب المخابرات التقليدى الذى يغرق عميله وقبل أن يموت يظهر المنقذ ليبقى الولاء هذا ما يحدث الآن مع الشيعة ومع الاكراد ومع الصومال وجيبوتى وسيحدث هذا فى كل الدول المشبعة بالاقليات .. وهذا يؤكد لنا أن المصالحة العربية هى الحل .. أن السفر إلى بغداد هو الحل إن النداء على شعب العراق بصدام أو بغيره لا فرق .. المهم أن يكون هناك شعب عراقى أصلا .. ماذا نستفيد من إسقاط أى نظام .. العراقى يعرف مصالحه جيدا والعراق عراقنا والكويت كويتنا والمغرب والجزائر وتونس والسودان سوداننا والصومال صومالنا واليمن يمننا حتى الأفغان افغاننا .. هل تذكرون تصريح بيكر بافغنت العراق .. عندما قال سنتبع فى العراق اسلوبنا فى افغانستان .. ماذا عند الافغان اليوم .. هل هناك شك فى تقسيم الافغان فى ضرب المجاهد للمجاهد .. فى قتل المجاهد لاخيه المجاهد .. لقد تحولوا إلى مجاهدين ضد الاسلام .. وكل عربى يندم على ما قدمه لهم من معونات .

● **حتى إن أردنا التخطيط لاسقاط صدام** فلا مفر من الاقتراب منه .. وتذكروا واعيد عليكم صورة إدخاله للفخ الأمريكى بدأت بالتقرب له ودعمه فى حرب إيران بل وحصار إيران البحرى حتى ينتصر صدام .. ثم تقدمت لتوحى له بأكل الكويت عن طريق سفيرتها جلاسبى .. وتحرك للفخ وهو واثق من صديقه الامريكى .. اعيد عليكم محاولته هو لتحييد مصر فى خطته عندما ضغط بكل الوسائل ليقيم اتحاد التعاون العربى وقرب لاحضانه مصر بكل الوسائل .. وعندما فكر فى أكل الكويت تقرب جدا من السعودية والكويت والخليج واقنعهم انه هو المدافع عنهم وهو حامى حمى بوابة الخليج من خطر الثورة الايرانية .. اليس ذلك هو الاسلوب الطبيعى لأى خطة لها هدف تثبيت او الاطاحة بصدام .. كيف نفكر فى الاطاحة به من قبل معارضة مزيلة هاربه لا شعبية لها .. تعدت السن القانوني هل يمكن أن يواجهوا شباب العرا ق الذى ولد فى ظل صدام وتعلم حبه ورضعها حتى بلغ حزبه مليون ونصف شاب .. واكرر شاب .. بينما كل المعارضة « عواجيز » لا يملكون إلا التصريحات الصحفية وإذا نجحوا فى عمل شيء سيكون ضربه سهلا لأنهم بذلك قادمون على يد الأمريكى المستعمر الغاصب وكل الاوصاف والنعوت التى تعلمها ويعلمها البعث العراقى لشبابه .. لهذا اعتقد ان السفر إلى بغداد هو اول الطريق للاطاحة بصدام .. او لمصالحة عربية حتى لا يطولنا خطر التقسيم .. وحتى لا يتدخل الغرب باسم حماية الأقليات فى بلدان اخرى وأؤكد أن معظم الزعماء العرب يفكرون فى ذلك فليس هذا اكتشافا منى او عبقرية وإنما هو الاسلوب الطبيعى لتناول الامور .. ولكن الرؤساء العرب والملوك ينظرون من يبدأ .. بإلقاء السلام على بغداد .. مثلما انتظروا من قبل من يلقى السلام على إسرائيل .

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

مدير المركز الإسلامي في فيينا

لا ردة بين مسلمي أوروبا لأن الإسلام عرض لا فرض

القاهرة: محمود بيومي

أكد الدكتور عبد الله عبد الشكور مدير المركز الإسلامي في فيينا لـ «الشرق الاوسط»، ان منهج الدعوة الاسلامية في اوروبا هو «العرض لا الفرض»، وان الحاضر الإسلامي في الغرب يؤكد ان اوروبا ستقف مستقبلاً امام جميع معطيات الدين الإسلامي الحنيف وما يقدمه من حلول لقضاياها الاجتماعية والاخلاقية والشخصية

واوضح في حواره انه لا ردة بين المسلمين في اوروبا حيث يوجد ملايين من المسلمين يعيشون في هذه القارة وامامهم المعابد والعقائد الاخرى والبيئة التي لا يرتضيها المسلم بالرغم من ذلك فإن المساجد تشيد والجمعيات الاسلامية تنشأ والاسلام ينتشر

وأشار الى ان الرأي العام الاوروبي يدين الاعتداء الصربي على المسلمين في البوسنة والهرسك، ويضغط على حكوماته لانهاء هذه المأساة التي تعتبر وصمة عار في جبين المجتمع الدولي المعاصر إذا التزم السلبية في مواجهة هذه المأساة

مستقبل العمل الاسلامي

● حول مستقبل العمل الإسلامي في دول اوروبا وموقف الغرب من الاسلام يقول الدكتور عبد الله عبد الشكور: ان مستقبل العمل الإسلامي في القارة الاوربية له ملامحه وسماته الواضحة التي اصبحت حقيقة مؤكدة في أغلب مجتمعات الغرب، فالاسلام هناك ليس في يديه سلاح او قنبلة انما يقدم نفسه عبر المؤسسات الاسلامية المختلفة من خلال عرض ادبيات واخلاقيات وقيم هذا الدين الحنيف، ثم يحيل كل هذه القيم امام العقل والفكر الإسلامي ليحللها ويحاورها بنفسه، ويختار منها ما يهديه الى الطريق الصواب.

وقفة حتمية

ويقول الدكتور عبد الله عبد الشكور ان الذين يعيشون في الغرب - رغم مايصادفهم من تفوق حضاري مادي - في ديار هجرتهم، الا انهم يرون اقبالا وترحيبا من الغربيين عندما يتقدمون بمعطيات الاسلام الفكرية والاخلاقية والثقافية، لهذا فحين نحلل الحاضر الإسلامي في الغرب ومايشير اليه من دلالات، يجعلنا نطمئن الى ان هناك وقفة حتمية ستقفها اوروبا مستقبلا امام ما يعطيه الاسلام من حلول طيبة لكل المشكلات والقضايا الانسانية في الغرب سواء كانت هذه القضايا اجتماعية أو اخلاقية او شخصية

ويضيف: قضية الاسلام في الغرب مدرسة وجامعة وسبيل يصل الى تكوين عقلية الانسان الذي يجب ان يختار الدين الذي يقدم له الهدى والاستنارة.

عرض لا فرض

وعن منهجية الدعوة الاسلامية في اوروبا يقول الدكتور عبد الله عبد الشكور: نحن نعرض الاسلام على اوروبا ولا نفرضه على شعوبها، لان الاسلام كفيل بان يأخذ بيد هؤلاء الذين يريدون ان يهتدوا الى الحق و الطريق المستقيم.

فمن واقع تجربتي في مجال الدعوة الاسلامية في بلاد الغرب وفي اكثر من موقع، استطيع ان اؤكد لكم ان اوروبا كلها لم تشهد حالة ردة واحدة بين الذين اعتنقوا الاسلام بالرغم من ان المسلمين في اوروبا تحيط بهم المعابد الاخرى ويخالطون اتباع العقائد المخالفة ويعيشون في بيئة تقدم الوانا متباينة ومتعددة من المغريات المادية، لكننا نرى ان المساجد تشيد والمنظمات الاسلامية تنشأ، ونرى المسلمين يتزايدون في اعدادهم والمحصلة النهائية في هذا المجال ان الاسلام ينتشر رغم المعوقات والعقبات المتلاحقة.

العنصرية الصربية

وحول موقف الرأي العام الاوروبي ازاء ما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك من اعتداءات وانتهاكات مستمرة لحقوق الانسان يقول مدير المركز الإسلامي في فيينا

لاشك ان الاعتداءات الصربية على المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، قد هزت الرأي العام العالمي كله، الذي ادان الاعتداء الصربي على المسلمين هناك، ويحاول الاعلام الصربي ان يقدم للرأي العام الاوربي هذه القضية على أنها قضية دينية. لكن الراي العام في اوروبا كلها يدرك انها قضية عنصرية لا عقائدية، وتعتقد صربيا بهذه المنهجية انها تضرب على الوتر الحساس بالنسبة لاوروبا بتقديم العدوان على انه بسبب العقيدة ظنا منها ان اوروبا تعيش في حالة تعبئة معادية ضد كل ماهو اسلامي

ويضيف فإذا كانت السياسة الاوروبية تقوم على نظرية المنفعة، فإن الشعور الشعبي الاوروبي يقوم على قاعدة الحقوق الانسانية والتي يجب ان تصان في نطاق النظام العالمي الجديد، من أجل هذا وجدنا العديد من دول الغرب تستضيف اللاجئين النازحين اليها من جمهورية البوسنة والهرسك، والأمر المؤكد في هذا المجال ان الشعور الشعبي الاوروبي وقد هاله مايحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك لا يلتزم الصمت بل يفضح المجازر التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين،

ويضيف مدير المركز الإسلامي في فيينا. الراي العام ووسائل الاعلام في اوروبا تطرح هذه التساؤلات على الساحة الشعبية، لماذا لم تتحرك دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. ذات الحركة لدعم الجمهوريات التي استقلت في دول البلطيق، واذا كانت قضية البوسنة والهرسك قضية استقلال فلماذا لاتعامل بالمثل؟ وانتهوا الى القول بان

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

تقديم المعونات ومواد الاغاثة لابناء المسلمين في هده الجمهورية، يراد به اطالة عمر الذبيح حتى يذبح، وان

المجتمع الدولي ينطر الى هذه القضية بمنظار آخر!

ثنائية القيم

ويقول الدكتور عبد الله عبد الشكور ان الحق والعدل من القضايا الكلية التي لا تعرف التجزئة ولا الثنائية فالظلم في اوروبا هو الظلم في امريقيا، والحق في اوروبا هو الحق في اي مكان اخر من هذا العالم، فكيف يعتبر الغرب اي حادثة تؤدي بحياة خمسة اشخاص مثلا من الكوارث القومية، وتقيم وسائل الاعلام الرأي العام في العالم كله ولا تقعده، بينما هناك الآلاف والالاف من المسلمين في البوسنة والهرسك يذبحون ذبح الشياه وتهدر ادميتهم وتنتهك حقوقهم دون ان يتحرك النظام العالمي لمواجهة هذه المأساة بصورة ايجابية؟ وهذا الامر يجعل شعوب العالم لا تطمئن لمصداقية النظام العالمي في مواجهة هذه الكارثة البشرية التي ارتكبها ومازال يرتكبها الصرب وبكل اصرار

اغاثة المظلوم

ويضيف الدكتور عبد الله عبد الشكور: وتقتضيني العدالة التي توجهني اليها عقيدتي الاسلامية ان اذكر هنا ان كثيرا من المؤسسات الانسانية في اوروبا - حكومية وشعبية - قد كان لها موقف طيب نحو الاخوة في البوسنة والهرسك سواء في المجر او النمسا او المانيا أو غيرها من الدول، حيث قامت هذه المؤسسات جنبا الى جنب مع المؤسسات الاسلامية العالمية، بتخفيف الام المسلمين من ابناء البوسنة والهرسك الذين اجبروا على ترك ديارهم، فنحن المسلمون في اوروبا نسجل ذلك لهم، لان الاسلام حين يتقدم لاغاثة المظلومين لايفرق بينهم بسبب العقيدة أو اللون او الجنس.

جالية اسلامية عالمية

وعن أحوال الجالية الاسلامية في النمسا وكيف بدأت مسيرة المد الإسلامي هناك يقول الدكتور عبد الله عبد الشكور:

لقد عرفت النمسا الاسلام منذ اكثر من اربعة قرون وذلك حينما حاصرت الدولة العثمانية فيينا عام ١٥٤٩ ميلادية، وتكررت هذه المحاولة مرة اخرى في عام ١٦٨٣ ميلادية. وعندما توسعت الامبراطورية النمساوية شملت اراضيها بعض المناطق التي انتشر فيها الاسلام ومنها بلاد البوسنة والهرسك. لذا فإن الشعب النمساوي من انشط الشعوب الاوربية تجاوبا مع قضية المسلمين في هذه الجمهورية ولكن الوجود الاسلامي المستقر في النمسا بدا في اعقاب الحرب العالمية الاولى، حيث شهدت النمسا هجرات اسلامية من اوروبا الشرقية وتوالت الهجرات الاسلامية إليها بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة من يوغوسلافيا

ويضيف وقد تطورت اعداد المسلمين في النمسا بصورة ضخمة فكانت الجالية الاسلامية في عام ١٩٥١ ميلادية حوالي ثلاثة آلاف مسلم ثم تضاعفت اعدادهم اكثر من عشر مرات في عام ١٩٦٤ ميلادية. اما اليوم فان المسلمين اكثر من مائة الف مسلم نصفهم من اصل يوغوسلافي كما اقبل عدد لا بأس به من النمسا على اعتناق الدين الإسلامي الحنيف

العمل الإسلامي المنظم

اما بالنسبة للعمل الإسلامي المنظم فقد بدأ بعد الحرب العالمية الاولى وعلى يد مسلم نمساوي هو الدكتور «عمر اهر تفلز» الذي أسس جمعية الثقافة الاسلامية، وهي اول منظمة اسلامية تقام هناك، ثم تأسست جمعية مسلمي النمسا في عام ١٩٥٠ ميلادية، ثم جمعية الخدمات الاسلامية

وقد اقيم اول مسجد في النمسا عام ١٨٧٨ ميلادية، ثم بدأت محاولة بناء المركز الإسلامي هناك منذ عام ١٩٦٧ ميلادية، وقد تم افتتاحه رسميا عام ١٩٧٩ ميلادية. وقد تم بناء هذا المركز على نفقة المملكة العربية السعودية ويضم مسجداً كبيراً ومدرسة إسلامية وجمعية لتحفيظ القرآن الكريم، ولقد كان الدعم السعودي المستمر لهذا المركز الإسلامي سبباً في تنمية الجالية الاسلامية في النمسا والحفاظ على هويتها العقائدية.

رأى

تفتيت العالم كله !

ان مخطط تفتيت العالمين العربى والاسلامى مخطط قديم بل كان هناك أكثر من مائة مشروع أوروبى لتمزيق الدولة العثمانية . ورغم بعثرة العالمين العربى والاسلامى وتقسيمهما الى دول ودويلات وامارات ومشيخات ، فان زرع اسرائيل فى قلب الوطن العربى واختلاق قومية اسرائيلية (وعلى اساسيين دينى وعنصرى) هو تمهيد أمريكى لتعميم هذا النموذج الشاذ داخل الأمة العربية سواء على أساس عنصرى او قومى (كما يجرى الآن فى شمال العراق) او على أساس دينى او طائفى (كما يجرى الآن فى جنوب السودان وفى جنوب العراق) . وأيا كانت الدوافع الدينية والعنصرية وراء مخططات التمزيق فى العالمين العربى والاسلامى فان المحللين السياسيين يحارون ازاء نزعة او تيار التفتيت داخل الاتحاد السوفيتى سابقا ، بل وداخل اوروبا نفسها ! وينفى بعض الكتاب ان يكون التعصب الدينى وراء الموقف الغربى (الأمريكى والاوروبى) من حرب الابادة التى يشنها الصربيون ضد مسلمى البوسنة والهرسك حتى لاتقوم قائمة لأية دولة مسلمة داخل اوروبا ' ويؤيد هؤلاء المحللون وجهة نظرهم بأن (الصرب الارثوذوكسية باشرت عدوانها الشرس ضد كرواتيا الكاتوليكية فهدمت الكنائس فى كرواتيا تماما كما هدمت المساجد فى البوسنة والهرسك . وقد قامت الكنيسة الارثوذوكسية فى الصرب بقيادة المظاهرات احتجاجا على فظائع الصرب وشاركت فى المطالبة باستقالة رئيس الصرب . المسألة اذن ليست مسألة موقف عنصرى ضد مسلمى البوسنة والهرسك " وانما هى فى جوهرها مطامع اقليمية وطموحات قومية.ويزكى هذا كله موقف تخطط له المجموعة الاوروبية) . ولسنا فى حاجة الى التدليل على خطأ هذا التفسير . وحسبنا أن نشير الى موقف اليونان وروسيا الارثوذوكسيتين اللتين تزودان الصرب بالسلاح والغذاء (رغم قرار المقاطعة الهزلى ') ، وان هدم الصرب للكنائس الكاثوليكية مرده الانشقاق الدينى المسيحى . وهو ايضا ، عقاب ، لمشاركة الكروات للمسلمين فى الدفاع . وهى مشاركة ليست مجردة من المصلحة حيث يطالب الكروات باستقلال ذاتى داخل أراضى البوسنة والهرسك ! وحتى اذا أغفلنا الطابع الدينى أو القومى او الطائفى للصراعات الدموية التى تجرى داخل الصومال وداخل افغانستان ، فانه يستحيل تبرئة الغرب (وعلى راسه امريكا) من اثارته لهذه الصراعات حتى ان امريكا تعلن فى جراة احتمال الاعتراف بدولة الأكراد الجديدة فى حالة اعلانها ! وهى بذلك لاتمزق العراق وانما تهدد تركيا وايران بهذا التمزيق لو ان الدويلة الكردية طمحت الى ضم أكراد تركيا وايران !! وهو ماسوف يؤدى الى المزيد من الصراعات التى تراق فيها دماء الآلاف من العرب والمسلمين ! ويشتد الصراع بتمكين الشيعة العراقيين من الاستقلال بالجنوب وفقا للمخطط الامريكى الانجليزى الفرنسى !

د . محمد عصفور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

صفحات مجهولة من ملحمة الهزيمة والنصر فى ليبيريا

بسم الله الرحمن الرحيم

شعار حركة انقاذ مسلمى ليبيريا

من الذى يعرف شيئا عن مسلمى ليبيريا؟ بل من الذى يعرف اين تقع ليبيريا اصلا وما قصة المسلمين فيها؟ هل يذكر احد تلك المذبحة المروعة التى تعرضوا لها قبل عامين وراح ضحيتها ٢٥ ألف قتيل مسلم، وخلفت وراءها عشرات الآلاف من الجرحى والمصابين وسبعة آلاف ارملة وطفل يتيم و٧٠٠ الف مشرد مسلم أجبروا على ترك ديارهم واموالهم والفرار بدينهم وعقيدتهم الى البلاد المجاورة. هل تألمنا بما يكفى لعمليات التنصير البشعة التى يتعرض لها هؤلاء المسلمون خصوصا بعد ان خصص مجلس الكنائس العالمى فى مؤتمره الاخير فى لندن اكبر ميزانية له فى تاريخه من اجل دعم النشاط التنصيرى فى ليبيريا. هل قدمنا الدعم المادى والمعنوى الكافى لهؤلاء المسلمين بحيث يشعرون فى محنتهم أن وراءهم امة تزيد على الف مليون مسلم. ثم قبل هذا وبعده، هل احتضنا «حركة انقاذ مسلمى ليبيريا» واعترفنا بها، وقدمنا لها المال والسلاح لكى ترفع راية «لا إله الا الله» فى هذا البلد المسلم ؟ .هل ساعدنا فى ظهور الحزب السياسى الاسلامى الأول فى تاريخ ليبيريا الذى هو بصدد التكوين الآن.؟ ثم هل يذكر احد أنه فى مثل هذا الاسبوع بالضبط من العام الماضى بدات «حركة انقاذ مسلمى ليبيريا» عملياتها العسكرية، ولتبدأ معها جهاد طويل لن ينتهى ان شاء الله الا باحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة؟

للاجابة عن كل هذه الاسئلة، وتحية لمرور العام الأول على بدء الجهاد الاسلامى فى ليبيريا نقدم هذه الصفحات عن هؤلاء المسلمين المنسيين.

أيها المسلمون فى بلد الحرية.. هل أنتم أ

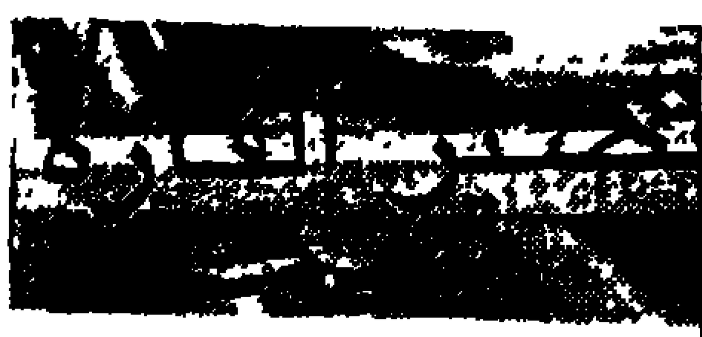


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

القصة الكاملة لعودة العبيد من أمريكا إلى افريقيا ومعهم المنصرون لت...



إعـــداد: قســـم التحقيقـات

ولكن.. ما القصة؟
ما حكاية هؤلاء المسلمين فى ليبيريا، وما محنتهم؟ وهل يصنف هذا البلد كدولة اسلامية ام كدولة مسيحية كما يقول المنصرون؟

فى كلمة: ليبيريا.. دولة افريقية مسلمة بالتاريخ، والواقع، وبعدد السكان. وسوف تعود كذلك ان شاء الله برغم المؤامرة، وبرغم أنف مجلس الكنائس العالمى.

تقع ليبيريا على الساحل الجنوبى الغربى من القارة الافريقية، ويحدها المحيط الاطلنطى جنوبا وغربا، وساحل العاج شرقا، ودولتا سيراليون وغينيا شمالا. تبلغ مساحتها «١١١» الف كيلو متر مربع ويقدر عدد سكانها بثلاثة ملايين نسمة، يشكل المسلمون نسبة ٤٠٪ منهم والمسيحيون ٢٥٪ والباقون وثنيون لا دين لهم، وعاصمتها هى: مينروفيا. ويتكون سكان ليبيريا من ست عشرة قبيلة اهمها: الماندنجو، والفاس، والجولا، والمانوس، وكلها قبائل مسلمة.

سؤال للتاريخ :

أيهما أسبق فى ليبيريا.. الاسـلام أم المسـيحـيـة؟

ويرجع تاريخ تاسيس ليبيريا الى الثلث الأول من القرن التاسع عشر على يد العبيد المحررين من الافريقيين الذين تم نقلهم الى الولايات المتحدة كارقاء، فمع مطلع القرن الماضى ظهرت فى امريكا دعوة لتحرير العبيد واعادتهم الى وطنهم الاصلى.. وانشئت «جمعية الاستيطان الامريكية» لهذا الغرض. وارسلت الجمعية بعثات استكشافية الى القارة الافريقية لاختيار مكان ملائم لتوطين هؤلاء العبيد المحررين. وبعد رحلات عديدة تم اختيار منطقة تعرف «بساحل الحبوب» وهى التى اصبحت فيما بعد دولة ليبيريا. وفى عام ١٨٢٢م وصلت اول سفينة الى شاطىء المستوطنة الجديدة محملة بالفوج الأول من المحررين العائدين، ترافقهم البعثات التنصيرية، بهدف نشر المسيحية فى المنطقة كلها، ثم تتابع وصول هؤلاء العائدين، وظلت الجمعية ترعى شؤونهم الى ان اعلنت المستوطنة استقلالها عام ١٨٤٧م فكانت اول دولة افريقية تعلن الاستقلال. وتم اطلاق اسم ليبيريا - اى الحرية - على البلد الجديد.

ورغم ان هؤلاء العائدين لم يشكلوا أكثر من ٥٪ من نسبة السكان الاصليين، الا انهم حكموا البلاد لمدة متصلة استمرت «١٣٥» عاما تقريبا، اى من عام ١٨٤٧م الى عام ١٩٨٠م حين قاد الرئيس الراحل «صمويل دو» انقلابا عسكريا ضدهم ووضع حدا لحكمهم واحتكارهم للسلطة.

الاسلام هو الأصل

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: ايهما اسبق فى الوجود فى هذه المنطقة.. هل هو الاسلام أم النصرانية؟ ان الحركات التنصيرية من ناحية، والساسة المسيحيون من ناحية اخرى يقولون باسبقية المسيحية فى ليبيريا. ولكن الحقيقة التاريخية تدحض هذا الزعم، فلقد كان الاسلام موجودا فى هذه المنطقة منذ مئات السنين، بينما لم تعرف النصرانية الا بعد وصول المستوطنين الجدد قبل مائة وخمسين عاما فقط. وثمة شواهد تاريخية تثبت هذا كله.. منها:

اولا: ان الانهيار العسكرى لمملكة صنغاى الاسلامية فى غرب القارة الافريقية وقع فى القرن الخامس عشر الميلادى.

وتشير كتب التاريخ الى ان هذا الانهيار قد دفع بالكثير من سكان المملكة المسلمين جميعا الى اللجوء صوب الساحل الغربى الآمن للقارة وهو منطقة ليبيريا وسيراليون وغينيا حاليا. بينما لم يصل المستوطنون المسيحيون الجدد الا فى عام ١٨٢٢م.

ثانيا: هناك فى ليبيريا حاليا منطقة تعرف باسم «بوبلو» وقد حكمها ملك مسلم هو «بوتسوين» وكان يتمتع بنفوذ وشهرة بلا حدود فى المنطقة كلها، وكان هذا قبل وصول المستوطنين الجدد بعدة قرون.

ثالثا: لقد تم اكتشاف المنطقة على يد البحارة الفرنسيين والبرتغاليين فى القرن الرابع عشر الميلادى. وتسجل كتب التاريخ فى مشاهداتهم للمنطقة اوصاف سكانها الذين كانوا يلبسون الجلاليب ويسمون «المربوط» (MARBUT) على حد كلماتهم بالضبط.. والمرابطون هم حراس الثغور فى الاسلام.

وبرغم هذا كله الا ان ساسة ليبيريا المسيحيين وبدعم من الحركات التنصيرية، دأبوا على فرض النصرانية على الدولة، وحاولوا دائما تهميش دور

كيف تفجرت المذبحة التى جرت ضد المسلمين فى ليبيريا روح الجهاد الإسلامى؟

المسلمين وتحريف كتب التاريخ والمناهج الدراسية ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية. ولكن مسلمى ليبيريا ظلوا متمسكين بدينهم برغم كل شىء.

المحنة

بدات ماساة المسلمين فى ليبيريا قبل ٣٣ شهرا، وبالتحديد مساء يوم ٢٤ ديسمبر من عام ١٩٨٩م. فى ذلك اليوم شنت مجموعة متمردة تحت اسم «الجبهة الوطنية الليبيرية» هجوما على حدود الدولة من الاتجاه الشمالى الشرقى مع ساحل العاج بحجة الاطاحة بحكومة الرئيس «صمويل دو»، إلا ان المسلمين فوجئوا بأن هدف المتمردين غير ذلك تماما، لانهم بوغتوا بهم وهم يهجمون على بيوتهم فى القرى الحدودية، ويدمرون مؤسساتهم

ومساجدهم ومدارسهم ومصالحهم الاقتصادية ويقتلون الجميع فى طريقهم. واستمروا على هذا النحو فى حملتهم التدميرية الشرسة. وسرعان ما تكشف الهدف الحقيقى لهذه الفئة الباغية وهو القضاء على المسلمين، بل على الوجود الاسلامى كله فى ليبيريا، لانهم يزعمون انها دولة نصرانية، وان النفوذ الاسلام فيها اصبح قويا. بل اصبح منافسا خطرا عليهم. ورغم ان التاريخ يقطع باسبقية المسلمين فى المنطقة، وان الدستور ينص على حرية الاعتقاد والدين، الا ان المتمردين راحوا يمشطون البلاد طولا وعرضا بحثا عن كل ماهو اسلامى للتنكيل به. ولم يكن امام المسلمين العزل الذين فوجئوا بالهجوم الوحشى الا الفرار بأنفسهم ودينهم الى الدول المجاورة.

وقد اسفرت هذه الحملة البربرية عن مصرع ٢٥ الف مسلم، وعدة آلاف من المفقودين. وعشرات الآلاف من الجرحى والمصابين، وسبعة الاف يتيم وارملة، و٧٠ الف مشرد تم طردهم كلاجئين الى الدول المجاورة: غينيا، وسيراليون، وساحل العاج، ونيجيريا، وغانا وغيرها.

وعلى المستوى المادى تم تدمير المساجد والمنازل والمؤسسات التعليمية والاقتصادية. اما على المستوى المعنوى فقد اغتصبت النساء وانتهكت الاعراض، وتم [illegible] منهن، واجبر الاف اخرون على تغيير اسمائهم الاسلامية وعلى ترك الدراسة والامتناع عن اداء الشعائر الاسلامية وتبديد المصاحف والكتب الاسلامية.. وكان الهدف النهائى هو تحطيم كرامة الانسان المسلم تمهيدا لاقتلاعه من هذه الارض.

ولكن.. لماذا هذا كله؟

هناك ثلاثة اسباب تفسر حملة الكراهية هذه.. ويمكن ايجازها فى التالى:

اولا: الحقد الاسود والكراهية البغيضة التى تختلج فى صدور هؤلاء القتلة ضد المسلمين. ومنشا هذا الحقد يرجع اساسا الى ان المسلمين وحتى قبل اندلاع هذه الحرب كانوا هم المسيطرون على الاقتصاد والتجارة بفضل امانتهم ودابهم، الامر الذى جعل مستواهم المعيشى والاجتماعى افضل من غيرهم.

ثانيا: شهدت ليبيريا خلال السنوات العشر الاخيرة صحوة اسلامية رائعة، وانتشارا سريعا ومذهلا للاسلام فى كل ربوع البلاد وبالذات فى الجامعات والمؤسسات التعليمية، بل حتى فى المراكز التنصيرية، مما آثار غضب المنصرين الذين يزعمون ان ليبيريا دولة مسيحية، ولا ينبغى لهم ان يتسامحوا مع هذا الزحف الاسلامى، بل يجب القضاء عليه، حتى وصل بهم الامر الى حد اتهام رئيس الدولة علنا بانه يسعى الى تحويل ليبيريا الى دولة اسلامية.

ثالثا: ان زعيم المتمردين الذين قاموا بهذه المذبحة ينتمى الى فئة المستوطنين الامريكيين الذين عادوا الى البلاد وحكموها لقرن وثلث القرن الى ان كسر الرئيس «صمويل دو» احتكارهم للسلطة عام ١٩٨٠م واستولى على الحكم خصوصا انه من سكان البلد الاصليين.. لهذا عاد قائد التمرد مع رجاله لاستعادة حكم اسلافه بقوة السلاح، وكان المسلمون هم الضحية. ومما زاد فى حجم الكارثة ان قائد التمرد قد استعان بقبيلتى «الفيين» و«المانو»، وهما تكنان حقدا تاريخيا قديما للاسلام والمسلمين. لهذا استعملهم هذا المتآمر فى ضرب الكثرة المسلمة وتحطيم مصالحها الاقتصادية لانه يدرك ان ذلك سيؤدى الى انهيار اقتصاد الدولة ومن ثم زعزعة الحكومة.

ومنذ ذلك الوقت سقط النظام وسادت الفوضى أرجاء البلاد، وفشلت جهود نزع سلاح جميع الاطراف، كما فشلت الحكومة الانتقالية فى اجراء انتخابات يشترك فيها الجميع.

وهنا سارعت المنظمات التنصيرية الى الصيد فى الماء العكر. فهرعت - على المستوى الخارجى - الى ملاجىء المسلمين فى غينيا وسيراليون وغيرهما. وراحت تقوم بدورها فى ظل عمليات الاغاثة الانسانية. وركزت جل جهودها فى مجال التعليم حيث اعدوا خطة لاقامة مراكز تعليمية فى كل قرية ومدينة يتواجد فيها اللاجئون المسلمون النازحون من ليبيريا.

اما على المستوى الداخلى فقامت هذه الحركات التنصيرية بنشاط مكثف خلال فترة الحرب الدائرة مستغلة خروج المسلمين من بلدهم وغياب النشاط الاسلامى عن الساحة، وفضلا عن النشاط الاغاثى فهم يبذلون حاليا جهودا جبارة لتنصير المجتمع الليبيرى وفرض نفوذهم فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ليبيريا.. بلد الحرية، وكانت تسمى ساحل الحبوب

والتعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية، وليس ادل على ذلك من القرار الذى اتخذه مجلس الكنائس العالمى فى مؤتمرهم الاخير فى لندن بتخصيص الجزء الأكبر من ميزانيته السنوية لصالح ليبيريا لدعم نشاطهم التنصيرى هناك.

التحدى والاستجابة

ولكن.. هل استكان المسلمون فى ليبيريا الى هذا الواقع المأساوى الذى نجم عن المذبحة البربرية المتعصبة التى جرت ضدهم؟

- الاجابة هى: لا.. الذى حدث هو أن هؤلاء المسلمين الاباة بدوا للوهلة الاولى بعد النكبة وكأنهم قد غلبوا على أمرهم. ولكن الذى جرى بعد ذلك كان شيئا آخر مختلفا تماما.. لقد فجرت فيهم الكارثة روح الاسلام الكامنة فى نفوسهم، وكانت استجابتهم للتحدى المطروح عليهم أقوى من هذا التحدى بما لايقاس، فعلى عكس ما يتوقع الجميع كان للمحنة التى واجهتهم ايجابيات يتحقق بها قول الله تعالى **«وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون».**

لقد وضعت الكارثة مسلمى ليبيريا امام لحظة فارقة، فإذا بالذين زاغوا منهم يوما يتوبون ويعودون الى الله، وسرعان ما توحدت صفوفهم وأزيلت الخلافات التى كانت قائمة بينهم، وتفجرت روح الفخر والاعتزاز بالاسلام فى نفوس الشباب المسلم هناك، فعاد الجميع الى حظيرة الدين. ثم أتاحت المحنة الفرصة امام الكثير من الشباب المسلم للانخراط فى الخدمة العسكرية وأجهزة الامن فى الدولة وهو مالم يكن من السهل تحقيقه من قبل. وهكذا تمت تهيئة مناخ العمل السياسى للمسلمين ودفعهم هذا الى المطالبة بكافة حقوقهم المدنية والدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها وعلى قدم المساواة مع غيرهم من المواطنين، ووجدت هذه المطالب آذانا صاغية خوفا من اندلاع شرارة الجهاد الاسلامى وهو مالم يكن يُتصور حدوثه قبل المحنة.. وهكذا فقد أدهشت هذه الروح التى انبعثت من مسلمى ليبيريا كل المنصرين هناك، وادهشهم اكثر ان يصر المسلمون على العودة الى ديارهم سلما او حربا وهم الذين كانوا يعتقدون انهم لن يفكروا فى العودة بعد كل ما حدث لهم. وهكذا ارتفعت لأول مرة دعوات ملحة الى الاسلام والتعايش الأخوى بين كافة الافراد فى المجتمع ونبذ الطائفية والقبلية والصراع الدينى. ثم تم تتويج هذا كله بتأسيس «حركة انقاذ مسلمى ليبيريا»، التى تمثل كافة المسلمين على الصعيد السياسى. وهذه الحركة هى النواة الاولى للحزب السياسى الاسلامى الأول فى تاريخ ليبيريا.

انها حركة جهادية تضم كافة المسلمين والجمعيات الاسلامية فى ليبيريا، وقد اعترف الجميع بها، كما تعترف بها الحكومة الانتقالية والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وبعض المنظمات الدولية.. وهى تتخذ من كوناكرى عاصمة غينيا مقرا لها.

أهداف.. وشروط

ان حركة انقاذ مسلمى ليبيريا هى المُعبر الحقيقى الآن عن مسلمى هذا البلد.. وقد وضعت الحركة لنفسها اربعة اهداف تسعى الى تحقيقها وهى:

- أولا: رفع راية «لا إله الا الله محمد رسول الله» فى ليبيريا.
- ثانيا: تحرير النساء والفتيات المسلمات اللاتى مازلن فى الأسر تحت أيدى المتمردين.
- ثالثا: العمل على تثبيت الوجود الاسلامى على التراب الليبيرى والدفاع عن الهوية الحضارية والاسلامية للمسلمين هناك.
- رابعا: المطالبة بكافة حقوق المسلمين الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

ان هذه الحركة تتحدث اليوم من مركز القوة، ولهذا حددت موقفها وشروطها من مفاوضات السلام الجارية الآن.. وهى:

١ ـ تجريد جميع المقاتلين من السلاح وتكوين جيش وطنى جديد يراعى فى تشكيله التوازن فى تمثيل كافة فئات المجتمع.

٢ ـ استحداث منصب نائب رئيس آخر فى الحكومة الانتقالية ليصبح هناك نائبان للرئيس، يشغل المسلمون

احدهما، لان منصب نائب الرئيس الحالي يشغله قسيس، ولان هذا الاجراء من شانه ضمان الحقوق والمصالح السياسية والدينية لكافة فئات المجتمع خلال الفترة الانتقالية المؤدية الى انتخاب حكومة ديمقراطية.

٣ ـ يُقدم للعدالة جميع الاشخاص المسؤولين عن قتل الائمة والاطفال وكل الابرياء من المسلمين.

٤ ـ اعادة بناء جميع المساجد التى هدمها المتمردون.

٥ ـ اعادة اسكان جميع المسلمين فى منازلهم فى كافة انحاء البلاد التى طردوا منها.

٦ ـ الالتزام التام بما ورد فى دستور ليبيريا من حيث التساوى بين الاديان.. ولهذا لا يكون فى الحكومة منصب مخصص للمسيحيين الا ويكون مثله للمسلمين، واعتبار كافة الاعياد الدينية كاجازات رسمية دون اية خصوصية للمسيحية وضرورة مراعاة التوازن الدينى فى اختيار القضاة واعضاء الحكومة وموظفى السلك الدبلوماسى والخدمات العامة.

٧ ـ الاعتراف العادل بجميع فئات المجتمع كمواطنين دون تفرقة بما فيهم المواطنين بالولادة والمتجنسين.

٨ ـ عقد مؤتمر شعبى فى العاصمة منروفيا فى اقرب وقت ممكن لتعبئة الشعب من اجل مواجهة التحديات الناجمة عن الحرب ومناقشة الخطط التنموية واعادة البناء.

* * * *

. . . .

وهكذا اجاب مسلمو ليبيريا عن «السؤال ـ التحدى» المطروح عليهم. نكون أو لانكون. لقد قرروا ان يكونوا لانهم مسلمون، يابون الضيم، ولهذا كانت الكارثة التى حلت بهم بعثا لهم. وبالفعل بدأت «حركة انقاذ مسلمى ليبيريا» عملياتها العسكرية فى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى، وبدأت انتصاراتها تتحقق فى الجبهة باستعادة المناطق التى كانت تحت سيطرة المتمردين.

وهذه الصفحات التى نقدمها اليوم عن قضيتهم ليست إلا تحية متواضعة فى الذكرى الأولى لانبعاث الجهاد الاسلامى فى ليبيريا.

قال تعالى.. **«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز».** ■

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

إمام مسجد زغرب لـ الشرق الاوسط

الأوروبيون يريدون التخلص من مسلمي أوروبا على غرار الأندلس

زغرب: من اسعد طه

الشيخ مصطفى سيرج هو الإمام العام لمسجد زغرب، المسجد الوحيد الذي يؤمه المسلمون هناك في كرواتيا والذين أتوا مهاجرين. وقد بات بعد الحرب اشبه بخلية نحل، وفي كل صلاة جمعة تكاد ترى كل فصائل الشعب البوسني من مقاتلين وسياسيين ورجال دين واطفال ونساء ومهاجرين ولاجئين، وكذلك اعدادا ضخمة من الشباب والضيوف العرب الذين اتوا لنصرة اخوانهم في الدين، وابعاد السكين الصربي عن ان يعمل المزيد في رقاب المسلمين

الشيخ مصطفى سيرج الذي يتحدث العربية والانجليزية بطلاقة انهى دراسة الثانوية بالمدرسة الاسلامية (خسروبك) في سيراييفو - المغلقة الآن بسبب الحرب - والتي يقول عنها الشيخ مصطفى (انها اول مرة في تاريخنا تتعرض للاغلاق منذ ان تأسست عام ١٥٣٧ » وهي على حد قوله «من اقدم المؤسسات العلمية في البلقان)، وفي عام ١٩٧٤ التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر التي تخرج فيها عام ١٩٧٨، ثم عاد يعمل اماما باحدى مدن البوسنة والهرسك ثم سافر مرة اخرى الى شيكاجو حيث عمل اماما لمركزها الثقافي الاسلامي، كما حصل على درجة الدكتوراه في جامعتها على رسالته في الدراسات الاسلامية والفلسفة، عاد الى زغرب عام ١٩٨٦ ومكث بها اربع سنوات، ثم سافر الى كولالمبور ليعمل محاضرا في معهدها الاسلامي. ثم عاد الى زغرب وفي الاخيرة قبل ثلاثة اشهر (حيث اعمل في الدفاع عن الحياة والعقل والمال والعرض والدين) على حد قوله، إماما عاما لمسجد زغرب حيث يعمل ثلاثة من الائمة. وفي ما يلي نص الحوار:

● **هل تعتبر الحرب الدائرة الآن في البوسنة والهرسك حربا دينية ام عرقية؟**

- في البداية كنا نظن ان هذه الحرب ليست دينية ولا عرقية، المسلمون بعد سقوط الشيوعية ظنوا ان من الممكن ان يشتركوا في العملية الديمقراطية في يوغوسلافيا السابقة، وكنا نظن اننا نعيش في اوروبا المتحضرة، فيها القوانين الطبيعية والعقلية، فاسسنا حزب العمل الديمقراطي وحصلنا في برلمان البوسنة على ٨٦ مقعدا في اول انتخابات وكنا نعتقد ان العالم الديمقراطي الاوروبي سوف يؤيد هذا المسار والاختيار الديمقراطي، خاصة ولظروف البوسنة بما تشمله من شعوب ثلاثة مسلمة وكرواتية وصربية لم نكن نفكر في اقامة جمهورية دينية او اسلامية، لكن منذ البداية كان واضح ان الصرب لا يستطيعون التخلي عن حلمهم في اقامة (صربيا الكبرى) والسيطرة على المسلمين وبلادهم، لذلك قدمنا طلبنا الى المجموعة الاوروبية للاعتراف بالحدود التاريخية للبوسنة والهرسك، وقمنا لاحقا بتنفيذ كل ما اشترطته المجموعة الاوروبية علينا، وكنا نظن ان الحرب لن تنتقل الى البوسنة والهرسك ولم يعد المسلمون انفسهم للحرب ولم يطبقوا امر الله عز وجل (واعدوا لهم ما استطعتهم من قوة ومن رباط الخيل)، والآن نشعر اننا خدعنا من قبل المجموعة الاوروبية، فهذه الحرب ليست بين جيشين، وانما بين جيش من اقوى جيوش البلقان وبين مدنيين عزل من السلاح، هي حرب بين الديمقراطية واللاديمقراطية، بين العدل والجور، بين الناس الطبيعيين وبين الناس الشواذ، والآن وبعد خمسة اشهر من تدمير المدن ومن معسكرات الموت في بلادنا ومن ما يسمى بالتنقية العرقية التي تجري امام عيون العالم وعيون الامم المتحدة وعيون المجموعة الاوروبية وذلك كله في قلب اوروبا، الآن نشعر انها حرب صليبية ضد الاسلام والمسلمين في المنطقة (ولا اعرف اذا كنت تستطيع ان تنتشر هذا الكلام للقراء ام لا)، ان الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية قررت التخلص من المسلمين في هذه المنطقة كما حدث في الاندلس، ليس لدينا الآن اي تفسير اخر الا هذا بعد كل ما رأينا وما عانيناه من ألم شديد، وبعد ان اخرجونا من ديارنا ودمروا قرانا وشردونا واستحيوا نساءنا وبناتنا امام عيون العالم والمجموعة الاوروبية، هذا نفاق اكبر من قبل ما تسمى باوروبا المتحضرة، من الآن ادركنا اننا لا نعيش في اوروبا التي لها قوانينها المتحضرة والانسانية، وانما نعيش في الغابة ونخضع لقوانين الغاب حيث الاقوى هو الذي يحكم، لقد دفنت (الانسانية الاوروبية) في البوسنة والهرسك.

● **اذن انتم مع الراي القائل بان الصمت الاوروبي هو تواطؤ مع....**

- (مقاطعا) هذا واضح جدا بدون شك. لقد عذبونا مرتين، العذاب الاول ما اوقعه بنا الصرب من قتل وتذبيح واغتصاب، والعذاب الآخر هو منعنا من الدفاع عن انفسنا عبر فرض حظر بيع السلاح الى البوسنة والهرسك، كل

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم يرى من الذي يدمر القرى والمدن في البوسنة والهرسك ورغم ذلك يمنعونا من التسلح للدفاع عن انفسنا نحن لا نطلب من اوروبا او امريكا او العالم ان يرسلوا اولادهم الينا ليدافعوا عنا نحن نريد فقط تمكيننا بالدفاع عن انفسنا

● ورغم ذلك لا تتوقع حدوث اي شكل من اشكال التدخل العسكري؟

ـ بعد التجربة اقول لك ماذا ينتظر العالم ان يحدث اكثر من هذا في بلادنا ليتدخل عسكريا، وحتى اذا حدث تدخل عسكري سيكون ضد مصلحة المسلمين لاجهاض الانتصارات العسكرية المتتالية التي حققتها القوات المسلمة في الفترة الاخيرة

● ما هو دور الائمة والعلماء المسلمين في هذه الحرب الضروس؟

ـ لو كان رجال الدين والائمة على مستوى المسؤولية لما حدث لنا ما حدث ولكن دورهم على اية حال يجب ان يكون الآن فعالا جدا، وهناك ائمة الآن يقودون كتائب المقاتلين ويتقدمونهم، وهناك ائمة تعرضوا للقتل والتذبيح وعُلقوا على منارات المساجد يا اخي الكريم ان حياة المسلم الآن في العالم اصبحت رخيصة جدا، انا لم أكن افكر ابدا ان الدور سيأتي علينا في البوسنة والهرسك عندما كنت اتابع ما يحدث في فلسطين ولبنان وغيرها من البلاد التي يعاني فيها المسلمون، لذلك اقول لاخواني المسلمين عليكم ان تتنبهوا وان تتوحدوا وعلى الائمة ان يتقدموا الصفوف لاداء دورهم، ليس فقط في الصلوات الخمس اليومية، ولكن في الحياة العامة.

● شهدت العلاقات الاسلامية الكرواتية توترا في الايام الاخيرة، كيف تتوقع سير الامور.

ـ هذه التوترات بين المسلمين والكروات انما هي توترات مؤقتة، وتأتي من افراد او جهات معينة وليست سياسية عامة، والحل بالنسبة للمسلمين ان يكونوا اقوياء عسكريا، العالم لا يحترم الا الاقوياء.

● هل هناك خلافات الآن بين المؤسسة الدينية والمؤسسة السياسية للمسلمين؟

ـ لم يكن المسلمون هنا متحدين في القرن الاخير كما هم الآن، واقول المسلمون بكل فصائلهم ودرجات التزامهم بعد ان ادركوا حقيقة مؤلمة مؤداها «ان تكون مسلما يكفي لان تذبح»

● وما هي توقعاتك للمرحلة المقبلة؟

اعتقد ان هذه الحرب ستستمر طويلا، التصريحات الصادرة من مقر الامم المتحدة تشير الى ان على العالم ان ينتظر حتى تفقد اطراف الصراع قوتها فيدخلون في حوار، وهذا معناه ببساطة الحكم بالموت على المسلمين الضعفاء اصلا، ويمعنى انه يمكن ان تحدث مصالحة عندما لا يكون هناك مسلمون في المنطقة، هذا ما نفهمه من هذه العبارة.. هذا معناه انهم ضحوا بالمسلمين ولكن يذهبون الى جنيف فقط نفاقا ليملأوا الدنيا ضجيجا عما يفعلونه من اجلنا.

● تعرب مصادر اوروبية متعددة عن مخاوفها من وجود مجاهدين عرب في صفوف قواتكم وتتحدث عن خطر ما اسمته (الاصولية الاسلامية)؟

ـ اوروبا التي تشعر بالذنب لما حدث لليهود حسب ادعاءاتهم، تخاف ان تقع في هذا الذنب ومرة اخرى في عمليات الفناء الجماعي التي تتم لشعبنا، وهي تريد تبرئة نفسها فتقول ان هؤلاء اصوليون وانا اقول يا حبذا لو كنا اصوليين، لو كنا اصوليين ما كنا في معسكرات الموت وما ذبح شبابنا واغتصبت نساؤنا اني اتمنى ان يكون المجاهدون المسلمون هنا كما المجاهدين الافغان، اوروبا ليس لها حق اخلاقي ولا ان تقول لنا شيئا. كان لها فرصة ان تساعد العدل وقد فشلت فليس لها حق الآن ان تقول لنا شيئا

هناك ضجة كبيرة حول وجود مجاهدين عرب وكأن كل العرب اتوا الينا، وانا اود في الحقيقة ان ياتوا الينا منظمين وفي مجموعات كبيرة، والحقيقة انهم حتى الآن فئة قليلة واذا اردتم ان تساعدونا فساعدونا بالفعل، انه لم يبق لنا الا الحياة التي وهبها الله لنا فاذا ارادوا ان يسلبوها منا فيجب ان يكون لذلك ثمن عال

● تكرر كثيرا في خطبك عن متانة العلاقة بين مسلمي البوسنة والهرسك وبين العالم الاسلامي.

ـ نعم هذا ما اعتقده حقا، وما يدركه العالم، واضرب لك مثلا عندما ارادت المساعدة ارسلت فرنسا طائراتها محملة بالطعام والادوية اما حاجاتنا الحقيقية للسلاح لكي ندافع عن انفسنا فقد حولت الى العالم الاسلامي.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

«البيان الاسلامي» لرئيس مجلس رئاسة جمهورية البوسنة - الهرسك علي عزت بيكوفيتش

مجتمع اسلامي موحد من المغرب الى اندونيسيا

«النظام الاسلامي هو الوحيد الذي يعمل من اجل مجتمع دولي افضل ●●● التمسك بالقرآن لابد ان يتزايد ويتحول الى حقيقة»

□ بلغراد -
اعداد جميل روفائيل:

□ منذ مدة واللوبي الموالي للقيادة الصربية في الولايات المتحدة يستغل طروحات كان الرئيس الحالي للبوسنة - الهرسك علي عزت بيكوفيتش ضمنها «البيان الاسلامي» الذي اصدره في السبعينات على اساس انها تدعو الى اقامة دولة تعتمد الاصولية في وسط اوروبا. وتنشر «الحياة» مقتطفات وافية من هذه الطروحات التي تعكس اراء الرئيس البوسني في المشروع الاسلامي والقضية الفلسطينية.

■ نسخة «البيان الاسلامي» لرئيس البوسنة الحالي علي عزت بيكوفيتش المتوافرة لدي، هي ضمن كتاب يحمل العنوان نفسه، مطبوع في سارايیفو عام ١٩٩٠ (عشرة الاف نسخة) اصدرته المكتبة الثقافية الاسلامية في البوسنة، ويبدو انها الطبعة الاولى في كتاب لهذا البيان، على رغم صدوره، كما هو مبين في مقدمته عام ١٩٧٠ (جمادي الاولى ١٣٩٠).

يقع الكتاب في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط، وهو يتكون من قسمين، نصفها بالضبط تتضمن محتويات البيان - وهو غير موقع باي اسم او جهة - والنصف الثاني يشتمل على الاجراءات القضائية التي اتخذتها ضد السيد بيكوفيتش السلطات الحكومية في البوسنة عام ١٩٨٣ باحالته الى محكمة سارايیفو ثم استئناف القضية في المحكمة الاتحادية العليا في بلغراد والحكم عليه في ١٩٨٤/٣/١٤ لمدة ٩ سنوات، بسبب مواقفه السياسية والتحريض على «هدم السلطة الدستورية الشرعية في البلاد».

المهم في الكتاب هو القسم الاول المتضمن نص «البيان الاسلامي» المنشور باحدى فصائل اللغات السلافية المسماة (الصربية - الكرواتية) وهي اللغة الام للمسلمين الصرب والكرواتيين في منطقة الاتحاد اليوغوسلافي السابق، الا ان الطابع الغالب على لغة النص هو اللهجة الكرواتية القريبة من لهجة مسلمي البوسنة في سارايیفو وغرب البوسنة - الهرسك، على رغم ان السيد بيكوفيتش هو من مدينة فوتشا في شرقي البوسنة القريبة من حدود جمهوريتي الصرب والجبل الاسود ولهجتها اقرب الى اللهجة الصربية.

يبدو واضحاً، ان السيد بيكوفيتش، توخى ان يطرح افكاره بصورة وثيقة تشبه البيانات الخاصة بالحركات الثورية والفئات السياسية، كخط عام لنظام مستقبلي، وبايجاز كبير متقصداً عدم الاطالة والاسهاب في التوضيح، باعتبار ان وضوح مدلولاتها تستند على الآيات القرآنية، وان شاهدها هو كلام الله عز وجل، الذي يامر المسلمين في كل مكان للاتحاد وفق هدي القرآن الكريم.

ولهذا يؤكد السيد بيكوفيتش انه يبتغي «ان يكون بيانه الاسلامي مصدراً للالهام وخطة للعمل».

يفتتح البيان بسم الله الرحمن الرحيم.

- منهج واحد للايمان الاسلامي والشعب المسلم.

- هدفنا: عودة المسلمين الى اسلامهم.

- شعارنا: الايمان والجهاد.

يبدا البيان بمقدمة تتناول الضرورة الحتمية لوحدة المسلمين «كي يتميزوا عن غيرهم ويضمنوا انتصارهم بوجه التحديات».

ويقول: «هذا البيان الذي نقدمه للراي العام، اليوم، ليس الغرض منه

٠٣٨٧

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

تقديم درس للآخرين، وانما للاثبات للمتشككين بان هذا البيان ليس ضد اي جهة او مجموعة او فكر».

«وبالنسبة للمسلمين المؤمنين فانه سيكون مرشداً لتعميق حبهم للاسلام وايمانهم به».

وبعد ان يتناول ظروف العالم الاسلامي وانقساماته (قبل عام ١٩٧٠) يؤكد ان فكرة الوحدة الاسلامية ليست جديدة وان تحقيقها لا يتطلب فقط وجود تنظيم لها، ما دام «المسلمون اخوة»، وانما يتطلب ايضاً توافر «الجهاد والشجاعة والتضحية» لدى الامة الاسلامية جمعاء على اساس المصير المشترك. يقول:

«يمر العالم الاسلامي في مرحلة تغيّر وولادة، ومهما كانت نتائج هذه التغييرات، فانها لن تبقي العالم الاسلامي حسب ما كان عليه في النصف الاول من القرن الجاري».

«ويحاول كل من الشرق والغرب استغلال الظرف الراهن في البلاد الاسلامية لتحقيق اهدافه بوسائل ليست عسكرية لتامين وجوده بين المسلمين، وابقاء الشعوب المسلمة على ما هي عليه من تخلف وارتباط مادي وسياسي به».

«ان جذور الجهاد الاسلامي قديمة وتاريخية، وقد سقطت قوافل الشهداء وهي تقاتل الجاهلية، ولتجاوز المصاعب الحالية لا بد ان ينتظم مئات ملايين المسلمين في وحدة جامعة متينة». ثم يتطرق الى ما يهدف اليه البيان، ويقول: «نريد ان يخرج المسلمون من دائرتهم الموصوفة بالتخلف والفقر والاعتماد على الآخرين».

«نريد بخطوات واثقة ان نقف على بداية طريق العودة الى سيادة انفسنا ومستقبلنا». «نطالب بشجاعة الاستفادة مرة اخرى من عبقرياتنا الاسلامية وبذلك نستطيع سلوك الصراط المستقيم نحو الهدف المنشود: اقامة الاسلام على كل الاصعدة لدى الافراد وفي اطار العائلة والمجتمع ومن خلال العودة الى العقيدة الاسلامية واقامة مجتمع اسلامي موحد من المغرب الى اندونيسيا».

ويحض البيان المسلمين اينما وجدوا، وهو لا يذكر اطلاقاً مسلمي البوسنة او يوغوسلافيا، ولا يشخص دولة إسلامية كقائدة، إنما يوجه نداءه للمسلمين قاطبة، الذين يخاطبهم قائلاً: «قد يبدو الهدف الذي نصبو اليه بعيد المنال، لكنه واقعي وحقيقة، لانه بحد ذاته يقع ضمن البعد الممكن التحقيق، على النقيض من الافكار المماثلة غير الاسلامية التي هي طوباوية وخيالية ورغم ذلك فانه يجري العمل لتحقيقها».

ويستند في تاكيد صحة ما يذهب اليه من خلال «اعتماده على القران الكريم الذي هو اضافة الى انه كتاب ديني، هو منهج لمجالات الحياة المختلفة التي يقتضي ان يترجمها المسلمون الى حيز الواقع، لان المسلم يعتبر فقيراً روحياً دون التربية الاسلامية التي جاء بها القرآن الذي هو اساس الحضارة التي لا يمكن ان تزول».

ويوعز التاخر الحالي لبعض الدول الاسلامية التي كانت ذات شان في السابق، الى ابتعادها عن الاسلام، ويضرب مثلا لذلك تركيا «التي خسرت عن قصد حتى أحرف الكتابة القرآنية التي هي شيء مثالي بالنسبة للمسلمين، لا لسبب سوى الرغبة في مجاراة الغرب على حساب التراث الاسلامي».

ويحمل كمال اتاتورك مسؤولية كل التخلف الذي طرأ على تركيا ويقول «ان الذين جلبه اتاتورك لتركيا كان غريباً عن التراث والحضارة التي وفرت ما شهده الاتراك من قوة وعظمة لقرون عديدة».

ثم يقسم البيان الى ثلاثة ابواب:
الاول، تخلف الشعوب الاسلامية.
الثاني، النظام الاسلامي.
الثالث، مشاكل النظام الاسلامي الحالية، ويختتمه بخلاصة عامة.

الباب الاول: «تخلف الشعوب الاسلامية»

يبدأ هذا الباب بعنوان فرعي: المحافظون والمجددون. يؤكد عدم اعتراضه على تسميات (المحافظون والمجددون) على رغم التباين بين افكارهم، شريطة التقائهم في نقطة واحدة هي العقيدة الاسلامية ومحاربتهم «للامية التي تؤدي الى الجهل بامور الدين».

ويشير الى التقدم الذي حققه المسلمون في عهودهم الاولى التي لا تزال اثاره شاخصة الى يومنا هذا والتي تؤكد «مدى عظمة المسلمين عندما يلتزمون نهج القرآن الكريم».

ثم يتطرق ايضا الى الاضرار التي لحقت بالمسلمين نتيجة ما جلبه اتاتورك لتركيا ويتناول انقسامات المسلمين الحالية، ويعتبر «ان هذا هو سبب تخلف المسلمين الحالي، رغم امكاناتهم، ووجود وحدة تجمعهم اساسها القرآن الذي يمتلك كل الدوافع والمحفزات اللازمة للتقدم».

ويستغرب من عدم المبالاة الموجودة عند المسلمين بشان وحدتهم والتي «تركز التجزئة والتقسيمات التي يعيشونها».

ويطالب ضرورة يقظة اسلامية لتجاوز «هذا الوضع الذي ادى الى عدم اهتمام الجماهير الاسلامية بقضاياها المشتركة».

وهو يعارض الاستغلال المتطرف للعقيدة الاسلامية من اجل توحيد المسلمين، ولان ذلك قد يضر الوحدة الاسلامية اكثر مما يفيدها «لان الالتزام بالاسلام الحقيقي هو الذي يجعل المسلم يتصف بالمثالية في هذا العالم، وان القران هو الفكر الالهي المتجدد دائماً في كل العصور»، ولهذا فعلى المسلم سواء كان محافظاً او مجدداً عليه «ان يناضل من اجل المحافظة على الاسلام كما اورده القرآن».

اسباب الاحباط

يتناول تحت هذا العنوان الفرعي بداية الدعوة الاسلامية ووفاء المسلمين الاوائل لدينهم التي ادت الى انتصار المسلمين على المشركين ثم فتوحاتهم بعد ذلك ونشر الاسلام، وانه بدأ الاحباط يحل بهم ان حلت الفتنة بينهم وانقسموا الى دويلات بعد ان اعتمدوا على الاجانب، ويعتبر ان الاحباط بدأ بعد عام ٨٣٠ م اي مع نهاية ايام الخليفة العباسي المامون، الا انه زال بواسطة الاتراك الذين التزموا بالدين الاسلامي، الا انه بدأ من جديد في عام ١٩١٩ بعد ان ابتعد الاتراك عن تراثهم الاسلامي. ويقول «إننا الآن نستطيع ان نقضي على الاحباط بين المسلمين اذا وضعنا في اعتبارنا السؤال: كم نحن مسلمين؟».

وهو يعتبر ان الانقلابات التي حدثت في البلاد الاسلامية، ويضرب مثلا ما حدث في العراق بعد عام ١٩٥٨ قد ادت الى اضرار في تقدم المسلمين، لانها سببت اضراراً اقتصادية خصوصاً في الميدان الزراعي. ثم يتحدث عن عدم الاستغلال الاسلامي الصحيح للقدرات الاسلامية في البلدان الاسلامية ويضرب امثلة الباكستان والجزائر ونيجيريا، وينتقد العرب الذين اتخذوا من لغات لبلادهم غير العربية، ويشير الى الحبيب بورقيبة، الذي جعل الناس حتى في بيوتهم يتكلمون الفرنسية ويتصفون بالثقافة الاوروبية، فجعل تونس ليس فقط تفقد هويتها الاسلامية وانما ايضا فرقها عن العالم العربي».

ويقول «ان الاشياء الجديدة يمكن الاخذ بها ما دامت لا تتعارض مع الفكر الاسلامي، لانه في خلاف ذلك ستضر بالوحدة الاسلامية والعمل في سبيل الاسلام».

يعتبر علي عزت بيكوفيتش في الباب الثاني من «البيان الاسلامي» ان النظام الاسلامي يقوم على «الدين والمجتمع الموحد» اي انه «نظام العقيدة ومصلحة المسلمين، وهو الدي يضمن «العلاقة بين الوحدة الروحية والدولة، وهو نظام التطوع والواجب انطلاقاً من ان الاسلام ليس فقط ديانة وانما نظام اجتماعي متكامل».

ويشير الى وجود ثلاثة مبادئ في الاسلام لا يمكن تغييرها تنظم العلاقة بين الناس:

١ – ان النظام الاسلامي هو النظام الوحيد الذي يعمل من اجل مجتمع دولي افضل.

٢ – ان هذا النظام منفتح نحو العلم، واي نظرية علمية يجب ان تحتوي في طياتها قمة الانسانية وان تكون تعبيراً صادقاً للعلاقة بين الدين الاسلامي والعلم.

٣ – ان هذا النظام هو تاكيد للعلاقة بين الدين والعلم، بين الاخلاق والسياسة، بين الفرد والمجتمع، بين الروحانية والمادية، والاسلام في هذا المجال هو خلاق لانه يربط بينها جميعاً.

ولهذا فان النظام الاسلامي «يرتكز على اساسين: المجتمع الاسلامي والحكم الاسلامي، ولا يمكن تحقيق نظام اسلامي من دونهما».

النظام الاسلامي لعصرنا يجب ان يعتمد:

– الفرد والمجتمع: «المجتمع الاسلامي لا يمكن ان يقوم على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فقط لانه في تركيبته الاساسية يحتوي على العلاقة الدينية القائمة على اساس ان الفرد عنصر في الجماعة، والجماعة تقوم على اساس انتمائها الروحي حيث تكون العلاقات فيها بين الافراد من خلال تعارفهم، اي ان الفرد تربطه علاقة بفرد آخر وهكذا».

– المساواة بين الناس: يشير الى ان المسلمين سواسية لا فرق بينهم الا بالتقوى، وان الاسلام يرفض التقسيم والتفريق بين الناس، وان الفارق الوحيد بينهم هو باعمالهم، مسترشداً بالآية الكريمة «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

– الاخوة في الاسلام: «المسلمون هم اخوة، يؤكد ذلك القرآن الكريم في سورة الحجرات الآية ٩، وانطلاقاً من هذا «يجد المسلم نفسه ملتزماً بمصالح اخوانه المسلمين في اصقاع الارض».

– وحدة حال المسلمين: «الاسلام يحتوي كل المبادئ التي تضمن وحدة المسلمين: الايمان، الثقافة، السياسة، الاسلام ليس قومية ولكن فوق القوميات لانه يوحدها».

«ان النظريات التي تحاول التفرقة سواء على اساس مادي او عقائدي او طائفي وغيرها تتعارض والاسلام، ووفق هذا المبدا يجب علينا الابقاء على وحدة الامة الاسلامية». «الاسلام له فكره، والجامعة الاسلامية هي اتجاهه السياسي».

– الملكية: «الاسلام يبيح الملكية الخاصة وهو لا يمانع الغنى على ان يكون الانسان صالحاً ويكتسب وفق الشرع، اما الموارد الطبيعية العامة فهي ملكية عامة، ويجب الاستفادة منها لصالح كل افراد المجتمع». ويورد الآية «لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد» شهادة على موقف الاسلام من الملكيتين الخاصة والعامة.

– الزكاة والفائدة: «الزكاة هي من اركان الاسلام، وهي لتوزيع الاموال بين الناس بالعدل، والاسلام يبيح استعمال السلطة لتطبيق نظام الزكاة، في حين ان الاسلام حرم الفائدة على الاموال لانها تدخل في نطاق الربا».

– الشورى: «الامور الاسلامية او بين المسلمين يجب ان تحكمها الشورى التي امر بها الله». «ولهذا فان مبادئ الجمهورية الاسلامية ثلاثة: اختيار أولي الامر، واجباتهم تجاه الناس، واطاعة المجتمع لهم».

– لا اله الا الله: «الاسلام يقوم على وحدانية الله عز وجل». و«كل الامور هي بيد الله الذي لا شريك له وحياة الانسان ملك له، الشكر يكون لله وحده، والله وحده هو الذي يستطيع مساعدة الناس».

– النشء: «النشء هو احد القواعد الاساسية لاستمرار المجتمع الاسلامي، فلا بد من الاهتمام به وتعليمه وتاديبه، ويتم ذلك من خلال العائلة».

– التعليم: «الاسلام لا يقف بوجه التعليم من اجل اعاقته، كما يدعي البعض، وانما يحاول دائماً الحفاظ على الحضارة والثقافة والمبادئ الدينية لصيانتها ضمن الاطر الاسلامية، فليس هناك اصح وانفع من اكتساب العلم وتطبيقه». و«بالنظر لكثرة عدد الاميين في البلاد الاسلامية يجب الاستعجال بتعميم المدارس والجامعات لكي لا يضطر المسلمون للتعلم عند الآخرين».

و«ليس المهم من اين ناخذ او لا ناخذ العلم والتكنولوجيا، لاننا يجب ان ناخذ اذا اردنا التقدم، السؤال المهم هو: الى متى سنبقى مستمرين في اضاعة التعلم وما هو مدى صيانتنا لمعارفنا وثقافتنا وأخلاقنا». و«في أبداية التعليم تستطيع ان تقدم الجوامع والمساجد الحقيقة كالمدارس». و«اذا لا يكون هذا في منهاجنا يمكن ان نبقى مهزومين».

– حرية الرأي: «ان التربية الصحيحة للشعب تتطلب خصوصاً، ان تكون وسائل الاتصال الجماهيري: الصحافة، الاذاعة التلفزيون والافلام، بيد اشخاص يحسنون تقييمها بسجايا اسلامية».

«وهذا لا يعني ان الفكر في النظام الاسلامي يخضع للديكتاتورية، انما يعني الحفاظ على نسق الاخلاق وصلاح تربية النشء».

و«تطور المجتمعات الاسلامية لا يمكن ان يتم بمعزل عن الدين، ولا يمكن ان ينجح من دون الثورة الاسلامية، طريقنا يقوم على كسب الانسان وليس الاستيلاء على السلطة».

– الاسلام والاستقلال: «لا يوجد نظام اسلامي من دون الاستقلال والحرية، وبالمقابل لا يوجد استقلال وحرية من دون الاسلام، وهذا الوضع، اخيراً، له مقصدان: الاول، ان

الاستقلال يكون حقيقياً ودائماً فقط اذا جاء نتيجة لسيطرة الروح الدينية، اي استقلالية الفكر سواء بالنسبة للفرد او المجتمع. والثاني، ان السند الفعال الذي يقدمه اي شعب مسلم يتوقف على مدى التزام النظام بالسجايا الاسلامية في اسلوب الحكم».

«والنظام الديموقراطي بهذا المفهوم، هو الديموقراطية من حيث المبدأ، وليس الديموقراطية كنظام يتحكم بقوانينه احد الاطراف من دون ان تكون هناك سلطة فعلية تؤثر عليه».

– العمل والجهاد: «المجتمع الاسلامي يجب ان ياخذ على عاتقه تجنيد الناس والموارد الطبيعية من اجل الصالح العام بعمل مرموق ونشاط، واستمرار المجتمع الاسلامي او عدم استمراره يعتمد على قانون العمل والتعاون بين الناس، وبهذه النظرة فإن مجتمعنا يتمتع بميزة ان الله لن يقطع عنه العون».

«وحسب فكرنا فإن الحالة النفسية تتطلب الايمان بمنتهى الاخلاق من اجل انتظار اقصى المساعدة».

– المراة والعائلة: «موقع المراة الحالي في المجتمع الاسلامي يجب تغييره وتحسينه بما يتناسب ودور المراة كام ومربية طبيعية للنشء، ولا بد من تعليم المراة ورفع مستواها التثقيفي والتعليمي لكي تقوم بهذا الدور». و«الحريم كانت لهم نهايتهم، وليس لاحد الحق ليدعو باسم الاسلام لابقاء النساء كما هم، وكل انواع هذا الاستغلال يجب ان تكون لها نهاية».

– الغاية لا تبرر الوسيلة: «الجهاد في سبيل الاسلام يسمح باستعمال كل الوسائل الممكنة ما عدا الجريمة اي الارهاب، ومن غير المسموح به لأحد ان يلطخ وجه هذا الجهاد باستعمال القوة لاخضاع الاخرين باسم الاسلام، لان اساس المجتمع الاسلامي هو العدالة». و«القران لم يطلب منا ان نحب الاعداء، الا انه امرنا ان نكون عادلين تجاههم، وان نغفر لهم عندما يكون ذلك باستطاعتنا، اما ما يتعلق بمتطلبات استعمال القوة فيكون ذلك عند الحاجة الى فرض الامن والاستقرار».

– الاقليات: «النظام الاسلامي يجب ان يتحقق في البلدان التي يشكل المسلمون غالبية سكانها، وبغير هذه الغالبية لن يكون النظام الاسلامي في قمة الحكم». و«الاقليات غير المسلمة في البلدان الاسلامية تكون لها الحرية الدينية والحقوق المصانة، وموقع الاقلية الاسلامية في المجتمعات التي ليست ضمن الوحدة الاسلامية يتوقف ضمان حريتها الدينية وحياتها الاعتيادية وتقدمها، على وحدتها تجاه اي ضرر يلحق الاسلام والمسلمين».

«ومكانة الاقلية الاسلامية في البلدان التي ليست ضمن الوحدة الاسلامية يعتمد دائماً على تماسكها القوي واهتمام جامعة المسلمين الموحدة بها».

– العلاقة بالنسبة للتجمعات الاخرى: «تقوم العلاقة بين المجتمع الاسلامي والمجتمعات الاخرى في العالم على المبادئ الآتية:

١ – حرية المعتقد الديني.

٢ – مبدأ استعمال القوة للدفاع عن النفس.

٣ – تحريم الحرب العدوانية والاجرام.

٤ – التعاون المشترك والتعارف بين الاشخاص.

٥ – احترام الوعود والتعهدات.

٦ – الاحترام المتبادل».

وفي الباب الثالث من كتاب «البيان الاسلامي» يعدد علي عزت بيكوفيتش مشاكل النظام الاسلامي الحالية ويسال «هل البعث الاسلامي هو ايماني ام ثورة سياسية؟». و«النظام الاسلامي هو الوحدة الدينية ونظام اجتماعي – سياسي». «وهل تطبيقه يتم من خلال الايمان او الثورة الاسلامية؟».

«وجواباً على هذه المسالة نقول: ان التطور الاسلامي لا يمكن ان يقوم الا على اساس ديني ولا يمكن ان يكتب له النجاح دون الثورة الاسلامية». «ماذا تعني النهضة الدينية بالنسبة للحركة الاسلامية؟ انها تقدم العلاقة لمعرفة امرين: الوعي الجديد والمحبة الجديدة».

«وفي الانبعاث الاسلامي علينا ادراك امرين مهمين: الاول، جاء في القرآن الكريم: «ان الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم». والثاني: لنا قانون في تجربة الاسلام الاولى وكفاح محمد (صلى الله عليه وسلم)، ان الدين الاسلامي في السنوات الـ ١٣ الاولى كان يهتم فقط بالاسس الدينية ولم يتعرض للقضايا الاجتماعية او المشاكل السياسية او اي نموذج قانوني اجتماعي اسلامي».

«وفي الانبعاث الاسلامي ننتظر ايضاً ثلاثة امور مهمة: ١ – فقط النهضة الاسلامية تستطيع ان تقودنا نحو الهدف الصحيح، وهذا لن يتأتي الا بالتمسك بتعاليم القرآن.

٢ – وجود الاستعداد لدى المسلمين للتضحية من اجل هذا الانبعاث.

٣ – بسبب التخلف في المجتمعات الاسلامية، لا بد من وضع برنامج تعليمي وتثقيفي مكثف».

الحكم الاسلامي

«علينا ان نعلم ان النهضة الدينية لا يمكن ان تعني ان النظام الاسلامي ممكن ان يقوم من دون الحكم الاسلامي». و«المواطن في الدولة الاسلامية يجب ان يكون قبل كل شيء مسلماً مؤمناً ثم مجاهداً، اننا نناهض الذين يتهمون الاسلام او الشعب الاسلامي والامة الاسلامية بإعاقة التقدم».

يتطرق كمثال لدولة تتخذ الاسلام نظاماً للحكم جمهورية الباكستان ويعتبر «ان التجربة غير ناجحة وفق المفهوم الذي يهدف اليه هذا البيان لان حقيقة اساس الحكم لم يقم بشكل كامل على الاسلام ولم يعمل على تثقيف الشعب لرقي النموذج وانه لم يستطيع ان يستقطب الامة الاسلامية للعون على رغم انها (تجربة الباكستان) نوع من الامل».

الاسلام والمفهوم القومي

«ان الاسلام امام مهمة طبيعية، وهي تحقيق مارب المسلمين باقامة امتهم الواحدة من المغرب حتى اندونيسيا ومن اواسط افريقيا الحارة الى اواسط اسيا الباردة».

و«ان اقامة المجتمع الاسلامي الموحد ليست فكرة احد وليست رغبة جامحة لأي كان، وانما هي تقوم على ما ورد في القران بان المسلمين اخوة وان الاسلام يوحد المسلمين في صيامهم وبحجهم الى مكة».

و«بالنسبة لنا، مثلاً، شعب كامل اليوم، مجزأ، شعب واحد كالعربي، من الضروري ان يكون بحكم موحد، هذه مسالة اسلامية مهمة، ان المسلمين في مصر لا يشعرون معاناة المسلمين في اثيوبيا او كشمير في الوقت الذي لا تستطيع فيه البلدان العربية الحد من قساوة اسرائيل، هذا يعني ان هناك شيئاً غير عادي بوحدة الشعب العربي يجب ان يكون الصحيح بالوحدة الاسلامية».

و«إن فكرة القومية في الدول الاسلامية فكرة دخيلة اجنبية، جاء بها عدد من المثقفين من سورية انهوا تعليمهم في اوروبا واميركا، وسبقتهم بذلك تركيا من خلال كمال اتاتورك، ونجدها ايضا في دول اسلامية اخرى، ان هذه الفكرة القومية غريبة عنا لان مفهوم الامة الاسلامية هو الصحيح».

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٦ ... ١٩٩٩

«وان فكرة القومية الدخلية نجدها بما تزرعه بشانها ايضا الجامعات الاجنبية في بيروت، وما بثه سوكارنو في اندونيسيا، وحزب البعث في الدول العربية، وبالنسبة لفلسطين كانت دائما بالنسبة للمسلمين في موضع القلب وبالنسبة للقوميين بضاعة مستوردة». و«القدس ليست فقط مسالة الفلسطينيين او العرب وانما هي قضية الاسلام والمسلمين».

ويتطرق الى الديانتين المسيحية واليهودية من منظور القران الذي يقتضي التعامل وفقه مع معتنقي هاتين الديانتين.

ثم يتطرق الى الاشتراكية والراسمالية وتطور المجتمعات خلال الـ ٢٠٠ سنة الاخيرة، وتطور الرأسمالية اعتباراً من بداية الحرب العالمية الثانية، ويشير الى انه ثبت عدم صحة الفرضيات الماركسية للاسباب الآتية:

١- التضارب بين القوى العاملة وقوى الانتاج في النظم الاشتراكية.

٢- ان القوى العاملة في المجتمعات الرأسمالية تشكلت هي الاخرى من دون الاعتماد على الوسائل الثورية.

٣- ان العلاقة ما بين البنية التحتية والبنية الفوقية ليست بالشكل المثالي الذي تكلم عنه ماركس».

«ان ما قدمته هو عبارة عن تلخيص لتطور النظام الاسلامي في اماكن تجمع المسلمين وانبعاثهم، الكثيرون سيتساءلون عن القوى التي سيكون بمقدورها ان تحقق الانبعاث للمسلمين، نحن نرى بان ذلك يعتمد على الاجيال المسلمة المقبلة، هذه الاجيال التي تشكل مئة مليون شاب وشابة ولدوا في الاسلام وتربوا في مرارة الهزيمة التي تربط فيما بينهم والذين سيرفضون العيش على الامجاد القديمة والمساعدات الاجنبية، الذين سيجتمعون على اهداف مشتركة حقيقية تؤمن لهم الحياة الكريمة، الذين يحملون في داخلهم القوة والطاقة القادرة على تحقيق المستحيل وسيواجهون بها الصعاب.

هذه الاجيال لم يكن من الممكن ان تكون موجودة في الماضي، لانه كان لا بد من المرور في فترة اضطراب، ولا بد من اثبات عدم قدرة الارباب الكاذبين والآباء المتخلفين المختلفي الاوطان.

كان لا بد ان نضرب في سيناء، ولابد من اضطهاد الاندونيسيين ومن هزة في الباكستان، كان لا بد ان يتكلم الكثيرون عن الحرية وعن العيش الافضل وعن الثورة.

كان لا بد من ميلاد الطغاة ومن قهر الفقراء، كان لا بد من هذا كله لميلاد الزمن الذي تبدا فيه هذه الاجيال بان ترى بوضوح عدم جدوى البحث في الفراغ، وان مخرجها الوحيد بتجمع اسلامي واحد عندما تتجه هذه الاجيال الى داخلها وتعتمد على روحانيتها ومصادرها المادية، اي عندما تعتمد على الاسلام والمسلمين.

العالم الاسلامي الآن متعدد الشعوب والجنسيات والقوانين التي تحكمه، ولكن الشيء الوحيد الذي يربط بين هذا كله هو القران الذي يقرأ في كل اصقاع العالم الاسلامي من الهند الى الجزائر الى نيجيريا... اذ يشعر الجميع بانتمائهم الى المجتمع الاسلامي وهذا ما يشكل مصدر الطاقة التي ستحرك العالم الاسلامي القائم على الانتماء الاسلامي والجمالية الاسلامية التي هي تقوم بربط هذه المشاعر فيما بينها، الجمالية التي تتشكل بصورة عبقرية الشعوب وتتحول الى امثلة حية في حياة الانسان المسلم.

هذه الحقائق لا تعني فقط انها تهدف الى عالم انساني افضل، وانما تعني ايضاً عالم افضل، والعالم الاسلامي حي لانه يقوم على المحبة والمشاعر، ولا يقوم على موت الآخرين. العالم الاسلامي ليس صحراء، بل انه الواحة التي تنتظر لكي تزيدها جمالاً. وانطلاقاً من هذه الحقائق، ان مهمتنا يكتب لها الحياة اكثر واكثر، وهذه الحقيقة تتكون من ان هذه المشاعر التي هي مصدر القوة، يجب ان نحولها الى قوة حقيقية والتمسك بالقران لا بد ان يتزايد وان يتحول الى حقيقة، انه لا بد من تطبيق القرآن، والمشاعر الاسلامية لا بد من وضعها في اطر تنظيمية تخلق مجتمعاً موحداً انسانياً بافكار واضحة ذات علاقات حضارية واجتماعية تحوي في طياتها قوانين المستقبل ومؤسسات مجتمع هذا المستقبل.

اي مشاركة في الحدث تعني مشاركة في المجتمع، واي نضال هو النضال الجماعي المنظم، والاجيال الشابة سوف تستطيع القيام

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٣

بواجباتها اذا كانت طموحاتها وافكارها قد وضعت في حركة منظمة ضمن مؤسسات وسبل منسقة وعمل مشترك.

ان خلق هذه الحركة بهدف مشترك وبرنامج موحد هو شرط مهم ونقطة صالحة للانطلاق وللانبعاث في كل الدول الاسلامية.

ان هذه الحركة سوف تضم في صفوفها المسلمين وتنشىء وتحقق الاهداف المنشودة، وسوف تجد السبل السليمة لتحقيق ما تصبو اليه من خلق للحياة وتوفير معاني التحرك، وستكون معبرة عن ضمير ورغبة المجتمع الاسلامي، الذي طالما كان يطمح الى ذلك، نقول هذا ونحن على ثقة بانه لا يوجد هناك شيء اسمه «ارض الميعاد» او «زمن المعجزات» ولا يوجد «المهدي» الذي ننتظر وعده فقط، ان الذي نوعده نحن هو فقط العمل والنضال والتضحية.

وعندما نقدم على هذا العمل نكون واثقين باننا نعتمد على ايماننا بالله وعلى ثقة الشعب».

المسلمون فى المجر

دراسات تاريخيه تؤكد ان سكان المجر من اصل عربى

عالم مجرى يعتنق الاسلام ويصبح عضوا بمجمع اللغة العربيه بمصر

إنشاء جامعة اسلامية تقبل الطلبة المسلمين بالعالم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

□ كلية خاصة لقبول المسلمين الجدد وتخريجهم للعمل كدعاة

□ الدراسة بالمجان لكل حاصل على شهادة الثانوية فى مختلف أنحاء العالم

□ الانتماء للاسلام هو الركيزة الأولى لصد هجمات خصوم الاسلام

□ كشمير مشكلة شبه القارة الهندية مازالت تنتظر حلا !!

أكد الدكتور محمد عبدالقادر أزاد رئيس مجلس علماء الاسلام فى الباكستان فى حواره لـ « صوت الاسلام » أنه تم انشاء جامعة اسلامية فى مدينة « لاهور » تقبل جميع الطلبة المسلمين من مختلف أنحاء العالم دون التقيد بشرط المجموع .. وان شروط الالتحاق بهذه الجامعة ميسرة للغاية . اذ يكفى ان يتقدم الطالب بجواز سفره وشهادة الثانوية الشرعية او شهادة الثانوية العامة التى حصل عليها من بلده .. معتمدة من الجهات المسئولة .

واضاف رئيس مجلس علماء الاسلام في الباكستان انه تم انشاء قسم خاص بهذه الجامعة . لقبول المسلمين الجدد لدراسة علوم الدين الاسلامي وتخريجهم للعمل دعاة للاسلام بين شعوبهم . كما انه تم انشاء معاهد لغوية لتعليم اللغاء الاجنبية واللهجات المحلية التي يتحدث بها المسلمون في العالم .

واوضح الدكتور محمد عبدالقادر ازاد ان الدراسة بهذه الجامعة بالمجان ويشترط ان يتفرغ الطالب للدراسة فقط . حيث انها تتبع نظام الاعاشة الداخلي .. وتمنح درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في مختلف فروع العلم الاسلامي

كما تناول الحوار التعريف بمجلس علماء الاسلام في الباكستان ودوره في نشر الدعوة الاسلامية الى جانب العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية

وهذا هو نص الحوار الذي دار بيننا .

الانتماء للاسلام

● في بداية الحوار اسال الدكتور محمد عبدالقادر ازاد عن جامعة باكستان الاسلامية التي انشاها مجلس علماء الاسلام هناك .. ودورها في نشر التعليم الاسلامي فيقول :

لقد لاحظنا ان اغلب الذين يكملون دراستهم الجامعية بالكليات الاسلامية يتسربون للعمل في جهات اخرى بعيدة عن مجالات تخصصهم . وقد ادى ذلك الى افتقار ساحة العمل في الدعوة الاسلامية الى كثير من الدعاة للقيام بواجبهم في ابلاغ دعوة الاسلام الى الناس . ونشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة بينهم . ونحن نعتبر العمل في مجال الدعوة الاسلامية رسالة لاوظيفة .. وليست هذه المشكلة من المشكلات التي تواجه باكستان وحدها .. إنما نواجه اغلب الدول الاسلامية . واصبح توفير الداعية من الامور التي تتطلب جهدا كبيرا .. لان الانتماء الى الاسلام امر بالغ الأهمية في مجال إعداد رجال الدعوة الاسلامية .

ويضيف رئيس مجلس علماء الاسلام في الباكستان ولاشك ان تسرب الذين يتخرجون من الكليات الاسلامية للعمل بعيدا عن مجالات تخصصهم يجب أن يخضع للعديد من الدراسات النفسية اولا .. فاغلب هؤلاء من الشباب الذين قد اثرت فيهم مناهج الاعلام الغربي لان خصوم الاسلام يعملون على نشر ثقافاتهم في المجتمعات الاسلامية بصفة خاصة .. ومن اجل حماية المجتمعات المسلمة .. قررنا انشاء جامعة باكستان الاسلامية لاستيعاب الطلبة وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة وتعميق مفهوم الانتماء للعمل الاسلامي في نفوسهم .

حرية التعليم

● أساله عن شروط القبول بهذه الجامعة الاسلامية والمنهج الدراسي الذي يحقق مفهوم الانتماء الاسلامي في نفوس الدارسين بها فيقول

لقد جاء الهدف الأول من انشاء هذه الجامعة .. لدفع وتنمية الدعوة والتبليغ الى منطلقات تستهدف صالح الدعوة الاسلامية . فنحن لانشترط حصول الطالب على قدر محدد من مجموع الدرجات حتى يقبل في كليات هذه الجامعة .. لان بعض الجامعات - إن لم يكن اغلبها - تشترط نسبة معينه من مجموعة درجات النجاح في الثانوية الشرعية او الثانوية العامة .. اما في هذه الجامعة فنحن نقبل كل من يرغب في الالتحاق باحد الكليات التابعة للجامعة الاسلامية في الباكستان .. وهذه اول خطوة في تحقيق غاية الانتماء لدراسة علوم الاسلام .. لان الطالب في هذا الوقت يدرك مدى سماحة الاسلام . وحرص الجامعات الاسلامية على توفير الفرصة المناسبة أمامه لاستكمال دراسته الجامعية .. بل ونيل الدرجات العلمية العالمية مثل الماجستير والدكتوراه أيضا من نفس الجامعة .. فحين نفتح أبواب الجامعة الاسلامية في وجه الحاصلين على الثانوية الشرعية او الثانوية العامة . ممن لاتقبلهم الجامعات الاخرى .. نكون قد كسبنا الافا من الطلاب لصالح العمل الدعوى .

ويضيف الدكتور محمد عبدالقادر ازاد ، كما ان الدراسة بهذه الجامعة بالمجان .. فلايتكلف اولياء امور هؤلاء الطلبة اعباء مالية في تعليم ابنائهم .. لان النظام المعتمد للدراسة هو نظام الاعاشة الداخلية الكاملة .. ويسمح للطلاب باجازات دورية لزيارة اسرهم . وهذا النظام هو المعمول به في الكليات العسكرية في مختلف انحاء العالم .. فنحن نوفر لهم مجانية التعليم كاملة .. ونوفر لهم أيضا مجانية الاقامة والطعام والدواء فنحقق المساواة بينهم . ونوفر لهم الظروف المناسبة لتلقى العلم والتفرغ له .

كلية المسلمين الجدد

● وعن شروط الالتحاق بهذه الجامعة الاسلامية يقول .

لاتوجد شروط غير النجاح في شهادة اتمام الدراسة الثانوية الشرعية او العامة .. وان يكون الطالب المتقدم للدراسة ملتزما بالسلوك الاسلامي القويم .. مقيما لشعائر الصلاة والصيام وغيرها .. ونحن نوفر لهم اداء فريضة الحج بصفة دورية بشرط ان يحج كل واحد منهم مرة واحدة .. ومن اجل تحقيق هذه الفرصة للجميع .. سيتم التفاوض بهذا الشان مع وزارة الحج والاوقاف ورابطة العالم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية وغيرها من المؤسسات الاسلامية العالمية المهتمة بأمور الدعوة والتعليم الاسلامي .

ويقول الدكتور محمد عبدالقادر ازاد : وقد قررنا إنشاء كلية اسلامية خاصة تقبل المسلمين الجدد .. وقد بدانا بانشاء قسم خاص بهم لتدريس علوم الاسلام لهم .. وعندما تزداد اعدادهم بإذن الله تعالى سنحول هذا القسم الى كلية اسلامية لتخريج دعاة للاسلام من طراز خاص .. يدعو للاسلام بين اتباع عقيدتهم التي نبذوها باعتناق الاسلام .. فمثلا الهندوسي الذي يعتنق الاسلام هو افضل شخص يدعو الهنادكه للتعرف على حقائق الدين الاسلامي الحنيف .

عالمية الدعوة

● واساله هل يقتصر القبول بهذه الجامعة على الباكستانيين وحدهم .. ام ان هناك منحا دراسية مخصصة لابناء المسلمين في العالم للدارسة بها .

ويجيب الدكتور محمد عبدالقادر ازاد : الاسلام دين عالمي .. والدعوة الاسلامية دعوة عالمية . لذا فإن الجامعة الاسلامية في لاهور جامعة عالمية . تقبل جميع الطلاب من مختلف انحاء العالم . وشروط القبول بالنسبة لابناء العالم شروط ميسرة ايضا . إذ يكفي أن يقدم الطالب جواز سفره وشهادة الثانوية معتمدة من الجهات المختصة في بلاده .. وأن يكون ملتزما بسلوكيات الاسلام . ونحن لانتردد في قبوله . اما بالنسبة للدراسات العليا التي تمنح الماجستير والدكتوراه .. فيكفي أن يقدم لنا شهادته الجامعية معتمدة أيضا فتوفر له الجامعة مكانا للدراسة لنيل الماجستير . وكذلك الحال بالنسبة للدكتوراه .. فنحن نقبل المتخرجين من الجامعات في كافة انحاء العالم .

كليات الجامعة

● وماهي الكليات التي تضمها الجامعة الاسلامية في لاهور ؟

يقول رئيس مجلس علماء الاسلام في الباكستان : يوجد بالجامعة ثلاث كليات هي كلية الشريعة وكلية اصول الدين وكلية الدعوة والتبليغ وتشتمل هذه الكليات على عدة اقسام متخصصة في علوم القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والفقه والشريعة الاسلامية والتفسير والتربية والتوجيه والخطابة والوعظ .. وقبل ذلك كله حفظ القرآن الكريم .. وهناك قسم الفتوى .. كما نهتم باللغات الاجنبية المختلفة التي يتحدث بها المسلمون في كافة انحاء العالم .. ولدينا معامل لغوية لتدريب دعاة المستقبل على التحدث بالانجليزية والفرنسية والالمانية والسواحيلية والصينية والاسبانية وغيرها من اللغات .. لان هدفنا من تدريس هذه اللغات .. هو ايجاد وتوفير الداعية الصالح للقيام بمهام الدعوة الاسلامية في الخارج بين المتحدثين باللغات المختلفة .

اللغة القرآنية

● واساله عن موقع اللغة العربيةبين هذه اللغات .. وهى اللغة التي نزل بها القرآن الكريم .. فهى لغة الدعوة الاسلامية في المقام الاول والمدخل الرئيسي لتفهم مبادىء الاسلام وا. سوله فيقول ..

اللغة العربية مادة اساسية في جميع مناهج الدراسة بالجامعة لان الاسلام مرتبط بالقرآن الكريم . والعالم لم يعرف قرآنا بغير اللغة العربية .. ويبدو انكم ظننتم ان اللغة العربي لاموقع لها في المراحل الدراسية بكليات الجامعة .. ولكن تاكد تماما أن الجامعة الاسلامية في لاهور قائمة على التدريس بهذه اللغة الربانية .. الى جانب تدريس اللغات الاخرى ومنها اللغة الاوردية .. فنحن نعتبر اللغة العربية هي اللغة الاولى وجميع اللغات الاخرى .. لغات اجنبية من الواجب تدريسها من اجل القيام برسالة ابلاغ دعوة الاسلام الى مختلف شعوب الامة الاسلامية .

الانفتاح على العالم

● ويواصل حديثه قائلا ويجب ان اوضح لكم .. ان مجلس علماء الاسلام في الباكستان قد انشأ أيضا معهد اللغة العربية ومعهد التربية الاسلامية للمسلمين الجدد .. لأن اللغة العربية هي ركيزة كل عمل اسلامي .. ونحن في عصر يجب ان يعاود المسلمون فيه انفتاحهم على العالم كله .. وهذ يتطلب اجادة اللغات الاجنبية .. حتي نتمكن من هداية الاقوام بلسانهم ونقل معارف الاسلام وهداياته اليهم وبنفس اللغة التي يتحدثون بها .. ثم نقوم بنقل لغتنا العربية اليهم .. فقد قصر العالم الاسلامى فترة في نشر هذه اللغة الربانية بسبب الظروف الاستعمارية التي وقع في براثنها عالمنا الاسلامي . وكلنا يدرك ان اللغة العربية تحارب كما يحارب الاسلام .. ودورنا هو صد هذا العداء عن عقيدتنا ولغتنا .

مجلس علماء الاسلام

● وماذا عن مجلس علماء الاسلام في الباكستان .. وهل هو مجرد جمعية اسلامية تقوم بواجبها في مجالات الدعوة والتعليم ؟

ويصمت الدكتور محمد عبدالقادر ازاد برهة ليقول : لقد كان لمجلس علماء الاسلام في الباكستان .. دور كبير في انشاء دولة باكستان الاسلامية .. حيث تاسس هذا المجلس منذ عام ١٩٤٠ ميلادية كمؤسسة علمية اسلامية .. وقد تولى رئاسة هذا المجلس علماء ادوا دورا ايجابيا هاما في حياة المسلمين .. مثل الشيخ شبير احمد العثمانى والشيخ رشدى رحمهما الله تعالى .. وقد توليت من بعدهما رئاسة هذا المجلس منذ عام ١٩٧٢ ميلادية . وهو يضم جميع علماء الاسلام في باكستان .. وله فروع في مختلف الإقاليم ومقره الرئيسى هو مدينة « لاهور » . وللمجلس صلات وثيقة مع المنظمات الاسلامية الباكستانية والعالمية .. وهو يعمل على توحيد جهود دعاة الاسلام ونبذ الخلافات المذهبية .. ويعمل على توحيد الدعاة والتقريب بين المذاهب الفقهية المختلفة وتجسيد مفهوم وحدة الامة الاسلامية .. كما يوجد فرع للمجلس في كشمير .. وقد ادى دورا إيجابيا في دعم الجهاد الاسلامى هناك .

قضية كشمير المسلمة

● ومارايكم في قضية كشمير والى اى حد بلغت المفاوضات بشانها بين الهند والباكستان ؟ فيقول :

مازالت مشكلة كشمير معروضة على بساط البحث الدولى منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن .. وقد اعرب المجتمع الدولى على ترك حل هذه المسكلة القائمة بين الهند والباكستان .. وفقا لارادة شعب كشمير وعن طريق اجراء استفتاء حر .. يعبر فيه ابناء الشعب الكشميرى عن رغبته في الانضمام الى الهند او الى باكستان او اعلان الاستقلال عن الدولتين .. ولكل من الهند والباكستان مبررات لضم كشمير اليهما .. والحقيقة ان كشمير دولة اسلامية .. كما ان رغبة الشعب الكشميرى سبق اعلانها

المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

انشاء اول جمعية علميه اسلامية في بودابست

• مآذن بلا مساجد في المجر

محاولات متكررة لمنع هذا ... من تقرير مصيره .. وعندما يتوافر له الجو الملائم لاعلان ارادته تنتهى هذه المشكلة التى مازالت متعثرة ولانريد ان نسبق الاحداث .

اعلن اخيرا فى بودابست عاصمة المجر ، عن انشاء اول جمعية اسلامية تستهدف التعريف بالاسلام ونشر الثقافة الاسلامية .

وتعالوا الآن نتعرف على الاسلام والمسلمين هناك فلا يعرف اهل المجر تاريخ انسابهم قبل الف عام مضت حيث كانوا يستقرون فى الحوض الاوسط لنهر الفولجا . ثم هاجروا الى المجر وكان يطلق عليهم اسم« همنفاريا » وتاريخهم قبل ذلك غير معروف الا ان العرب قد عرفوهم وكتبوا عنهم .

كيف عرفوا الاسلام

تقول كتب التاريخ ان قبائل البلغار التى كانت تقيم حول نهر الفولجا . قد انتقلت فى اواخر القرن الرابع الهجرى لتستقر فى المجر وان بعض هذه القبائل قد عرف الاسلام واعتنقه ، بل وعملوا على نشره حتى ان الحكام قد حاربوا الاسلام فى المجر وكان ذلك عام ٧٤١ هـ .

واستمرت هذه الحركة المعادية للاسلام فى المجر حتى قامت الدولة العثمانيه بفتح المجر عام ٩٤٤ هجريه فاقبل الناس مرة اخرى على الاسلام .

وبعد خروج الاتراك من المجر استقرت جماعه من الاتراك فى بودابست عام ١٠٩٨ هجريه وكان فى المدينة العديد من المساجد والمدارس الاسلامية والمكتبات قامت الحكومه المجرية بعد خروج الاتراك بهدم المساجد لكن بقيت المآذن تشهد محاربتهم للاسلام فى المجر وتعتبر هذا المآذن الان من المعالم السياحيه هناك .

العربية تؤثر على اللغه المجريه .

نتيجة مباشرة للحكم العثمانى الذى استمر طوال قرن ونصف تاثرت اللغه المجرية باللغات العربية والتركية والفارسية حتى ان بعض الكلمات العربيه تستخدم فى اللغه المجرية بنفس معناها مثل كلمات« الماعز - قهوة - دخان - جيب » .

المجريون من اصل عربى

والجدير بالاهتمام والمزيد من الدراسة ، ان المجريين هم فى الاساس من اصل عربى .. وهذا الامر قد اصبح فى حكم المؤكد فقد اعترف بذلك العلماء من المجر . فالدكتور « جاروى سجليدى » رئيس الجمعية فى بودابست يقول : ان الشعب المجرى قبل توطنه الحالى يستمد معلوماته من كتابات الرحالة المسلمين مثل ابن فضلانى وابن رسته والبكرى والمسعودى .

والدكتور « شاندورفودور » المترجم الرسمى للحكومة المجرية يقول ايضا فى كتيب نشر له بعنوان« تاريخ حركة البحوث الاسلاميه فى المجر » ان المؤرخ الخوارزمى قد اكد ان قبائل « الكالز » هم نفس طائفة الاسماعيليه التى جاءت من المغرب العربى وكذلك اكد الرحاله الاندلسى بن حامد الذى زار المجر فى القرن الثامن عشر الميلادى ، ان التجمع الاسلامى الثانى بالمجر من الجند المغاربة .

من اصل شرقى

اما الدكتور حسن بيجارى - المجرى من اصل اذربيجانى - فيؤكد ان المجريين من اصل شرقى ، وان ماضيه الممتد لالف عام فى المجر لم ينسه اصله الشرقى . ويؤكد الدكتور محمد التونجى ان الشعب المجرى ينظر دائما الى الشعوب العربيه نظرة حب وصداقه وان هذا الشعب يعمل على نشر الاسلام فى اوروبا .

الدراسات العربية

ويوجد بجامعة بودابست قسم خاص للدراسات العربية يضم مجموعة من المستشرقين الذين يجيدون اللغة العربية الى جانب اللغات العبرية والسريانية .

وهذا القسم فى حاجة الى دعم من الدول العربية بالكتب وتبادل الاساتذة ودعوة الوفود الطلابية لزيارات للدول العربية .

اول جمعية علمية اسلامية

وقد تم تاسيس اول جمعيه علمية اسلامية فى بودابست تهدف الى التنسيق بين الاجهزة المهتمة بالتاريخ الاسلامى واهميته فى تطوير الحاضر . كما تعمل الجمعية على نشر المعرفة الاسلامية وتوضيح دور الاسلام فى العالم .. وتعمل الجمعية على اقامة معرض للفنون الاسلامية والاحتفال بالمناسبات الدينية والإعياد القوميه للشعوب الاسلامية وابراز مظاهر التاريخ الاسلامي العامر بالبطولات الاسلامية واقامة علاقات طيبة مع الجامعات بالدول الاسلامية .

التراث الاسلامى المجرى

ومن اهداف الجمعية الاسلامية ايضا تحقيق الذات العلمى المجرى فى حقل الدراسات الاسلامية وحركة الاستشراق المجرى .. ويعلن المستشرقون هناك انهم ليست لهم دوافع سياسية من وراء الاستشراق مثل بعض الدول الاخرى .

وقد اعدت الجمعية الاسلامية برنامجا للحوار بين العلماء فى كافة التخصصات الاسلامية .. وقد سجل لنا الدكتور محمد التونجى ما دار فى هذا الحوار بين العلماء واهم ما برز

المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

فى هذا الحوار هو اعترافهم بفضل الاسلام على الحضارة الاوربية .

المساجد فى المجر

وتشهد المجر الان اكبر حركه لاسترداد المساجد واعادتها لتؤدى دورها من جديد فى خدمة الاسلام والمسلمين .. وذلك بعد ان قام ضد هذه المساجد العديد من الحركات العدوانيه والهدم وان بقيت بعض المآذن حتى الان شاهدا على هذا العدوان على مساجد المسلمين فى المجر .

مسجد حسن باكوفيل

وهو من المساجد النادرة القليلة التى ظلت باقية حتى الآن .. جاء ذكر هذا المسجد فى كتب الرحالة المسلمين ومنهم الرحالة التركى ايفليا جلبى الذى عاش بالمجر منذ عام ١٦٦٠ ميلادية ولمدة اربع سنوات . وتاريخ انشاء هذا المسجد غير معروف بالتحديد ، الا ان الشيخ حسن باكوفيل معروف فى المجر بانه احد العلماء المسلمين الذين نزحوا الى المجر من يوغوسلافيا ولكن علماء الاثار يؤكدون ان تاريخ انشاء هذا المسجد يرجع الى القرن السادس عشر .

وقد تم تجديد هذا المسجد والذى يقع فى جنوب المجر ، واشرف على اعادته الدكتور يوسف جيرو خبير الاثار الاسلاميه فى المجر ، وقد احتفل المسلمون باسترداد مسجدهم هذا فى عام ١٦٢٧ بعد ان ظل اسيرا طوال ما يقرب من ثلاثة قرون كما تم افتتاح المعرض الاسلامى فى المبنى الملحق بالمسجد ويضم المعرض لوحات عن العصر العثمانى وفترة حكمهم بالمجر وهناك ايضا الى جوار المسجد بقايا مدرسة الدراويش التى كانت تؤدى دورها فى تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لابناء المسلمين فى المجر ..

مسجد الغازى قاسم

وهو مسجد اكبر من مسجد حسن باكوفيل .. ويقع ايضا بنفس المدينه . صمم على الطراز التركى ويضم مصلى خاص بالسيدات ، يفصله عن الجزء المخصص للرجال سور خشبى وهو غاية فى الفن الاسلامى . كان قد تم تحويله الى كنيسة وقد استرده المسلمون الان .. وقامت تركيا بارسال مجموعة من السجاد الفاخر والتحف الاسلامية والصور القرانية هدية للحكومة التركية لهذا المسجد . والمسجد يضم مجموعات نادرة من النقوش والخطوط العربية كتبها المسلمون بالمجر ومنهم الخطاط السيد محمد المعروف بشوقى ، وله لوحة مكتوبة عام١٢٨٩ هجرية .. ومنهم الخطاط اسماعيل وله لوحة قرانية مكتوبة عام١١٣٥ هجرية ولقد ساهم فى اعادة الزخارف الاسلامية بالمسجد متحف بودابست القومى ومتحف الفنون الجميلة الى جانب خبراء الآثار الاسلامية هناك .

ويوجد الى جوار مسجد الغازى قاسم متحف يضم مجموعة كبيرة من المساجد التى بنيت بالمجر ثم هدمت ..

المستشرقون فى المجر

ومن اشهر المستشرقين المجريين ، المستشرق جيولا جرمانوس . وقد ولد هذا المستشرق المجرى فى بودابست فى ٦ نوفمبر ١٨٨٤ وعاش ٩٦ عاما .. رحل خلالها الى تركيا حيث درس فى جامعة استنبول ثم رحل الى فيينا ثم لندن حيث عكف على دراسة النصوص التركية القديمة الموجودة فى المتحف البريطانى ثم عمل مدرسا لتاريخ الفكر الاسلامى فى جامعة بودابست .. وله العديد من المؤلفات عن الاسلام ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

زعيم المسلمين السود في الولايات المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

القاديانية خدعت مسلمي أمريكا واغتالت دعاة الإسلام
إسرائيل خلطت المفاهيم لتأييد احتلالها فلسطين

٠٣٢٩٩

القاهرة: من محمود بيومي

كشف وارث الدين ابن اليجا محمد زعيم المسلمين السود في الولايات المتحدة الامريكية ـ خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ـ عن العديد من الاسرار التي تنشر لأول مرة، حيث اكد لـ «الشرق الاوسط» ان القاديانيين ضللوا الحركة الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية لمدة ٤٠ عاما، حين بدأ شخص يدعى «فارد محمد» من الهند، يدعو سود امريكا لاعتناق الاسلام، وقد بدأت هذه الدعوة في مدينة «ديترويت» منذ عام ١٩٣٠ ميلادية.

وأشار الى ان والده «اليجا بول» قد اعتنق الاسلام على يد هذا الشخص، واطلق على نفسه اسم «اليجا محمد» ثم اتضح ان «فارد» هذا عميل للصهيونية العالمية المتعاونة مع القاديانية بهدف تضليل المسلمين، وان الداعية المسلم الامريكي «مالكولم اكس» قد استشهد على ايدي عصابات صهيونية ـ قاديانية.

واوضح في حواره لـ «الشرق الاوسط» ان الحركة الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية قد تم تطهيرها تماما من الافكار القاديانية منذ عام ١٩٧٥ ميلادية وتسير في الاتجاه الصحيح الذي ينتمي انتماء صادقا لمبادئ الاسلام وتعاليمه، وان المسلمين في بلاده لهم وزن سياسي كبير ويدافعون عن قضايا الامة الاسلامية ويتصدون لمزاعم الصهيونية العالمية

التضليل و الترشيد

حول بداية الحركة الاسلامية بين سود الولايات المتحدة الامريكية يقول وارث الدين محمد: ـ لقد عرف الاسلام طريقه الى الامريكتين قبل حركة الكشوف الجغرافية حيث ثبت وجود عناصر اسلامية افريقية منذ قديم الزمن، ولكننا حين نؤرخ لبداية الحركة الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية نبدأ بالعقد الثالث من القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك حين ظهر في مدينة «ديترويت» احد الدعاة الذي دعا سود امريكا لاعتناق الاسلام، هذا الداعية من أصل هندي وهو «فارد محمد»، وقد استجاب والدي «اليجا بول» لدعوة الاسلام وأطلق على نفسه اسم «اليجا محمد»، ثم اخذ يدعو للاسلام بين الامريكيين من أصل افريقي وفقا للتعاليم التي تلقاها عن «فارد» هذا، وقد اختفى «فارد» من مجال الدعوة الاسلامية منذ عام ١٩٣٤ ميلادية، وهكذا اصبح والدي هو الذي يتولى أمور الدعوة في الولايات المتحدة الامريكية

التضليل القادياني

ويواصل وارث الدين محمد حديثه فيقول: ولقد اعتنق عدد كبير من سود امريكا الاسلام، وتأسست العديد من المؤسسات الاسلامية التي لم تمارس فيها الشعائر الدينية الصحيحة، لان جميع المسلمين في هذا الوقت قد تلقوا تعاليم القاديانية على انها دعوة اسلامية، أي ان النحلة القاديانية قد ضللت المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وأوقعتهم في براثنها الخبيثة، والتي قام بنشرها في صفوف المسلمين المدعو «فارد محمد» الذي ثبت انه قادياني قادم من الهند، وان المنظمات الصهيونية الامريكية قد دعمته بالمال الوفير لتضليل المسلمين.

بداية الترشيد

واسأله عن كيفية ترشيد الحركة الاسلامية بين سود الولايات المتحدة الامريكية وكيفية اكتشاف المؤامرة الصهيو ـ قاديانية فيقول: ـ لقد ظهر في الاوساط الاسلامية بالولايات المتحدة الامريكية داعية اسلامي وهو «مالكولم اكس» الذي اخذ يدعو الى الاسلام الصحيح، ويطالب المسلمين بأداء الصلاة وايتاء الزكاة والحج الى بيت الله الحرام وفعل الخير والالتزام الكامل بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد اقتنع بدعوته عدد كبير من المسلمين، فخرجوا عن الجماعة التي تلقت الاسلام عن القاديانيين، فتأسست جمعيات اسلامية جديدة منها «حركة المسلمين الحنفيين» و«حركة انصار الاسلام» وغيرها من المؤسسات الاسلامية الرشيدة.

ويضيف: ونظرا لاختلاف الدعوة في المنهج الاسلامي والمنهج القادياني، نشبت الخلافات بين المسلمين، ولكن اتباع «مالكولم اكس» قد تزايدوا، وقد تنبهت الامة الاسلامية الى ضرورة ابلاغ دعوة الاسلام الصحيحة الى المسلمين الجدد في الولايات المتحدة الامريكية، فزودتنا حكومة المملكة العربية السعودية ومصر بالدعاة والكتب الاسلامية الصحيحة، وركزنا جهودنا على تصحيح الدعوة الاسلامية، ولقد حج «مالكولم اكس» وزار بيت الله الحرام، وعاد ينشر دعوته الصحيحة الى ان تم اغتياله على يد العصابات القاديانية المتعاونة مع الصهيونية في عام ١٩٦٥ ميلادية.

الاسلام الصحيح

ويضيف وارث الدين محمد: لقد تلقيت التعليم الاسلامي بالازهر في مصر، كما اديت الحج في عام ١٣٨٧ هجرية (١٩٦٧ ميلادية) وعدت الى الولايات المتحدة الامريكية لادعو المسلمين الى التمسك بأهداب الدين الاسلامي الحنيف، وقد توليت رئاسة الحركة الاسلامية بعد وفاة والدي «اليجا محمد» في عام ١٩٧٥ ميلادية، وقد تمكنا بفضل الله تعالى وبفضل الجهود العربية الاسلامية المخلصة من تخليص الدعوة الاسلامية من كل الشوائب التي علقت بها، وانشأنا العديد من مؤسسات الدعوة والتعليم في مختلف الولايات المتحدة الامريكية. كما امتد النشاط الاسلامي الى منطقة البحر الكاريبي وامريكا الجنوبية، حيث ادرك مسلمو الولايات المتحدة الامريكية انهم جزء من الأمة الاسلامية القائمة على التضامن والتعاون ونصرة قضايا المسلمين في كل مكان، وقد ادى ذلك الى اعتناق الاف من الامريكيين للدين الاسلامي الحنيف

احتواء الخطر الصهيوني

واسأله عن موقف المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية من قضايا الامة الاسلامية، وكيف يواجهون اخطار الصهيونية العالمية فيقول وارث الدين محمد - نحن جزء من الامة الاسلامية لاننا ننتمي اليها انتماء عقائديا وفكريا، وقد عقدنا العديد من الاجتماعات في محاولة لتفسير هذا الترابط بين يهود امريكا وحكام الكيان الصهيوني، وكيف نتصدى للنشاط الصهيوني المتزايد في الولايات المتحدة الامريكية لتأييد العدوان الصهيوني على الاراضي العربية والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة. واتضح لنا ان اسرائيل تروج بين الرأي العام الامريكي، ان احتلال الولايات المتحدة الامريكية لهذه المكانة العالمية يرجع الى تأييد الكيان الصهيوني، واشاعوا ايضا بعض المزاعم عن قرب موعد نزول المسيح عليه السلام بأرض فلسطين، وان التفريط في ارض فلسطين يعطل نزول المسيح، وحصلوا على معونات مادية سخية للاستعداد لنزول المسيح في فلسطين

النبوءة والسياسة

ويضيف ولما كانت الدعاية الصهيونية تعتمد على النبوءة الدينية لدعم اهدافها السياسية، فقد طلبنا من الصحفية الامريكية «جريس هالك» ان تضع كتابا يكشف للرأي العام الامريكي ان الصهيونية العالمية تستغل الافكار الدينية لصالح الامور السياسية، فقامت باصدار كتاب بعنوان «تحالف النبوءة والسياسة» لفضح الاعلام الصهيوني، الذي يخلط دائما بين الامور العقائدية والامور السياسية، فالصهيونية ذاتها حركة سياسية لا عقائدية، وبالرغم من ان المؤسسات الصهيونية قد اشترت جميع نسخ هذا الكتاب لمنعه من التداول، الا اننا قمنا بطبعه عدة مرات وسنواصل طبعه اكثر من مرة حتى يدرك الرأي العام الامريكي ان الصهيونية خدعته تحت شعار الدين.

مغالطات تاريخية

ويضيف وارث الدين: نحن بالمرصاد لجميع المحاولات الصهيونية التي تضلل الرأي العام الامريكي، فقد كان لغضبة الرأي العام الاسلامي هناك أثر كبير في منع تدريس كتاب بعنوان: «الولايات المتحدة والشرق الاوسط» للمؤلف «فيليب جرويسر» حيث كانت الصهيونية وراء طبع هذا الكتاب الذي تضمن العديد من المزاعم ويحتوي على معلومات خاطئة ومغالطات تاريخية ويفتقر الى الروح العلمية، اذ يصف اسرائيل بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، ويطعن في الاسلام ويصفه بالتخلف. وباختصار شديد فان هذا الكتاب متحيز لاسرائيل ويحط من قيمة العرب، فقام عدد من اساتذة الجامعات الامريكية من اصل عربي بمراجعة المادة الواردة بالكتاب، ووضعوا تقريرا وصفوه بأنه اسوأ نموذج للعنصرية وليس مكانه التدريس بدور العلم، وقد نتج عن ذلك عدم تسويق الكتاب او اعادة طبعه.

وعن مؤشرات الصحوة الاسلامية بالولايات المتحدة الامريكية يقول وارث الدين محمد: - الصحوة الاسلامية تعم العالم كله لا الولايات المتحدة الامريكية فحسب، وهي نتيجة لمعاناة الشعوب الاسلامية كلها سواء أكانوا اغلبيات أم أقليات، فنحن عانينا كثيرا من التفرقة العنصرية وغيرنا يعاني من التعصب العرقي، وتنطلق صحوتنا الاسلامية من مبدأ أصيل وهو ان الاسلام حركة اصلاح شاملة لأي مجتمع انساني، وان الانسان يبلغ أقصى درجات الرقي في ظل تعاليم الاسلام، وان ايديولوجية العطاء الاسلامي تتمثل في المساواة والعدل والرحمة بين البشر.

ويضيف وارث الدين محمد ان مفاتيح النصر في يد الامة الاسلامية اذا استطاع المسلمون تحقيق وحدتهم الاسلامية الشاملة لمختلف نواحي الحياة، وان يعملوا بروح التضامن الاسلامي لاسترداد مكانتهم في هذا العالم، واسترداد حقوقهم السليبة وفي مقدمتها المسجد الاقصى والحفاظ على هوية القدس. ونحن من جانبنا نعطي للرأي العام الامريكي صورة واضحة عن أهمية القدس ومكانتها الدينية واعطاء صورة طيبة عن الاسلام، مما أحدث العديد من المتغيرات لدى الرأي العام الامريكي الذي بدأ يشعر بأن الوجود الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية له وزن سياسي كبير.

المصدر : اللــــواء الإســـلامى

التاريخ : ١٩٩٢ يناير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمة الاسلامية سلكت مسالك الحكمة فى معالجـــة قضـــايا الأقليـــات

كتب : محمود بيومى

اكدت الاحصائيات الصادرة عن المؤسسات الاسلامية العالمية .. ان هناك اكثر من ٤٠٠ مليون من المسلمين يعيشون كاقليات مسلمة فى مختلف القارات .. وتختلف هذه الأقليات من حيث العدد والمكـانة الاجتمـاعية فى نطاق الدول التى يعيشـون فيها .. فالاقلية المسلمة فى الهند - مثلا - قد بلغت اكثر من ١٢٠ مليون نسمة .

وتستعرض « اللواء الاسلامى » آراء بعض علماء الاسلام حول كيفية النهوض باحوال المسلمين الذين يعيشون كاقليات مسلمة .

● يقول الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف الاسبق : ينبغى ان يكون هناك قدر من الفهم لقضية الاقليات المسلمة فى العالم .. وهذا يتطلب ان تسلك الدول الاسلامية مسالك الحكمة فى معالجة قضاياهم .. لان كل الاقليات المسلمة فى العالم لا تعانى من الاضطهاد .. فنحن نرى فى بعض المجتمعات ان المسلمين قد تقلدوا ارفع المناصب السياسيـة بالرغم من كونهم اقلية فى هذه الدول .. وهذا يرجع إلى أن الدول التى يعيشون فى نطاقها قد امنت جانبهم ، وادركت ان المسلم عامل نهضة وتقدم ، وليس احد عوامل القلق والاضطراب .

ويضيف : حينما يكون المسلمون مامونين يكون ذلك اول حجر فى صرح الثقـة بيـن الاقليـات المسلمـة والاغلبيات التى يعيشون بينهم .. فالذى أعلمه ان كثيرا من الدول فتحت صدرها للمسلمين حينما لمست ان الاسلام يحث على العمل والانتاج والتعاون والصدق والامانة .. فالمهم ان تفهم الدول حقائق الدين الاسلامى الحنيف .. وان المسلم مرتبط باحكام دينه وهذا هو واجب الدول العربية والاسلامية .. فيجب ان تمد جسور

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

التعاون بينها وبين الاقليات المسلمة فى دول العالم .. بما لا يحدث حساسية بين المسلمين ودولهم ..

فذلك هو جسر الامان للمسلمين جميعا .

خريطة المنح الدراسية

● ويقول الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر : ان مداومة الاتصال بالاقليات المسلمة فى العالم .. هو إحدى السبل الرئيسيه للحفاظ على هوية هؤلاء المسلمين وحمايتهم من الذوبان فى المجتمعات التى يعيشون فيها .. ولا شك ان التوسع فى تخصيص المنح الدراسية لابناء الاقليات المسلمة .. لدراسة علوم الاسلام ومعارفه واللغة العربية بالمعاهد والكليات الاسلامية فى دول العالم العربى والاسلامى . يعطيهم دفعة قوية لأداء رسالتهم بين ابناء وطنهم .. كما يجب ان تتواصل العلاقات معهم عن طريق ايفاد قوافل الدعاة والمعلمين اليهم .. وذلك يدخل

فى نطاق التنسيق بين الدول والجامعات الاسلامية لحماية العقيدة الاسلامية لدى الاقليات المسلمة .

● ويقول الدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة : ان تقديم الدعم المادى والادبى لابناء الاقليات المسلمة .. من اهم وسائل حماية العقيدة الاسلامية لدى الاقليات ..

وذلك عن طريق تزويدهم بالكتب الاسلامية وتوفير ترجمات معانى القرآن الكريم باللغات التى يتحدثون بها علاوة على المصاحف الشريفة .. والتوسع فى رصد المنح الدراسية اللازمة لهم وتزويدهم ايضا بالدعاة ،

● ويقول الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية فى اسلام اباد بباكستان ـ مصرى الجنسية ـ : لم تعد الاقليات المسلمة تعيش عصر العزلة عن العالم الاسلامى .. واصبح الآن فى مقدور الامة الاسلامية أن

تسعى بجدية لدعم المؤسسات الدينية للأقليات المسلمة ، وربطهم بكافة الوسائل الايجابية بالوطن الاسلامى الكبير .

ويضيف : ونحن فى مصر ـ بلد الازهر الشريف ـ قمنا بهذا الواجب الكبير منذ اقدم العصور .. فجامعة الازهر فتحت ابوابها أمام جميع

المسلمين فى العالم .. فكانت اروقة الازهر من اهم عوامل جذب طلاب العلم الاسلامى من مختلف القارات ..